وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم

ديوان الطِرِمّاح

حققه
الدكتور عزة حسن

دمشق
١٣٨٨ هـ ـــ ١٩٦٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الطرماح بن حكيم : حياته وديوانه

اسمه ونسبه ولقبه :

هو الحكم [1] بن حكيم بن الحكم بن نَفْر بن قيس بن جَحْدَر ابن ثعلبة بن عبد رُضا بن مالك بن أمان [2] بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيىء [3].

وكنيته أبو نَفْر [4] . ويكنى أبا ضُبَيْبَة أيضاً [5] .

والطرماح لقب عُرِف بـه الشاعر ، حتى غلب على اسمه الأصلي ، فاشتهر به منذ القديم .

وقد استعمله في شعره ، فقال [6] :

أنا الطرماحُ ، فاسأل بي بني ثُعَلٍ قومي إذا اختلط التصدير بالحقبِ

والكلمة بمعنى الطويل المرتفع . ثم أطلقت مجازاً على الرجـل

---

(١) العيني ٢ / ٢٧٦ .

(٢) في بعض المصادر (أبان) . والصحيح (أمان) ، وقد جاء في شعره (ديوانه ٣١) .

(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ — ٤٠٣ ، والأغاني ١٠ / ١٤٨ ، والعيني ٢ / ٢٧٦ .

(٤) كنى الشعراء ٢٩٠ ، والبيان ١ / ٤٦ ، والشعراء ٥٨٥ .

(٥) الأغاني ١٠/١٤٨ .

(٦) الديوان ١٢ .

الذي يرفع رأسه زهواً (١) . ومن هذا المعنى الأخير أخذ له هذا اللقب (٢) ، لأنه كان مزهواً بنفسه ، فيه كبر وفخر . ويؤيد هذا الرأي ما رواه أبو الفرج الإصفهاني عن أبي تمام الطائي : « قال : مر الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة ، وهو يخطر في مشيته . فقال رجل : من هذا الخطّار ؟ فسمعه ، فقال : أنا الذي أقول :

لقد زادني حباً لنفسيَ أنني بغيضٌ إلى كل امرىءغير طائل (٣) »

وقد سئل حفيد الطرماح أبو مالك : « لم قيل لجدك الطرماحُ ؟ وما الطرماح في كلام العرب ؟ فقال : أما في كلامنا ، معشرَ طيىء ، فإنه الحية الطويل (٤) » .

وقال أحمد بن فارس في مقاييس اللغة : « طرمحَ البناء : أطاله . ومنه اسم الطرماح (٥) » . وبيَّن صاحب اللسان هذا القول فضل بيان ، فقال : « ومنه سُمِّي الطرماح بن حكيم الشاعر (٦) » . ورأيها صحيح بالمعنى المجازي الذي ذكرناه آنفاً ، وإن أغفلا الإشارة إليه صراحة .

وقال أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني : « كان الطرماح بن حكيم يلقب الطرماح لقوله :

---

(١) انظر اللسان (طرمح) ، والعيني ٢/ ٢٧٦ .
(٢) العيني ٢/٢٧٦ .
(٣) الأغاني ١٠/ ١٥٠ . وانظر الشعر في ديوانه ٣٤٦ .
(٤) طبقات الزبيدي ٢٤٥ .
(٥) المقاييس ٣/٤٥٧ .
(٦) اللسان (طرمح) .

ألا أيها الليل الطويل ، ألا اصبحي بصبح ، وما الإصباح منك بأروحِ
بلى ، إن للعينين في الصبح راحةً بطرحهما طرفيهما كل مطرحِ[1] »

ولا يصح هذا الرأي عندنا ، بل هو تكلف ظاهر ، تكلفه الرواة ، واصطنعوه اصطناعاً ، ليضاهوا به عادة العرب منذ القديم في تلقيب الشعراء بألقاب يتخذونها من أبيات لهم مشهورة .

قبيلته :

تنسب قبيلة طيىء ، قوم الطرماح ، في قبائل قحطان من عرب اليمن . ويعد الطرماح لذلك من شعراء اليمن . وقد تعصب حقاً لليمنية في شعره ، وأفرط في ذلك . وكانت طيىء تسكن في شمال نجد في الجبلين المعروفين بجبلي طيىء ، وهما أجأ وسلمى . وكانت عشيرة الطرماح عمرو ابن ربيعة بن جرول بن ثُعَل سُكّانَ أجأ من الجبلين[2] . وقد هاجرت من طيىء مهاجرةٌ كبيرة إلى الشام والعراق في الإسلام . ولكن كثرتهم بقيت مقيمة في مواطنها الأصلية في نجد .

والطرماح من بيت شرف في قومه . كان جده قيس بن جحدر ابنَ خالة حاتم طيىء[3] الشاعر الجواد المشهور . وهو من سادات طيىء . وقد وقع قيس في أسر أحد الملوك ، فوفد اليه حاتم وطلب أن يهبه قيساً .

---

(١) الأغاني ١٠/١٤٨ . وانظر الشعر في ديوان الطرماح ٩٦ — ٩٧ .
(٢) جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ .
(٣) الأغاني ١٩ / ١٢٨ .

فوهبه له ، وأطلقه من الأسر[1] . ووفد قيس بن جحدر على رسول الله ﷺ ، وأسلم[2] . وله صحبة .

أسرته :

ذكر الطرماح زوجته في قصيدة له ، وسماها سَلْمَ وسَلْمة [3] . وسماهـا الزمخشري سليمة [4] . وسلم ترخيم سلمة ، وسلمة ترخيم سليمة . وربما كان أصل هـذه الأسماء جميعاً سلمى ، لأن الطرماح لايفتـأ ينسب بسلمى في شعره حين يتغزل .

وكان الطرماح يصفي زوجته الهوى . وقد قال هذه القصيدة وهو ناءٍ عنها ، مغترب في كرمان . فشرح فيها هواه لها ، وشوقه اليها ، وحنينه إلى لقائهـا ، في أبيات تفيض بالحب والحنان ، وتنبض بمعـــاني التعلق والإخلاص . منها قوله :

كأن فؤادي بين أظفـــار طـائر ... إذا سنحتْ ذكراكِ من كل مسنحِ
وذكراكِ مالم تسعف الدار بيننا ... تباريحُ من عيش الحيـاة المبرِّحِ

وهي أبيـات طريفة رفيعة ، في الذروة من الجودة والجمـــال . وهي إلى ذلك فريدة ، قلما نجد لها مثيلاً ، في موضوعها ومعانيها ، في الشعر العربي القديم . وتضاهي في ذلك كله أبيات جرير الرائية المشهورة في رثاء زوجته أم حزرة خالدة .

---

(١) النقائض ١٠٨٣ — ١٠٨٤، والشعراء ٥٨٥ ، والأغاني ٩٨/١٦ ، ١٢٨/١٩ .
(٢) الشعراء ٥٨٥ . وانظر ترجمة قيس بن جحدر في الاصابة ٢٤٨/٥ .
(٣) الديوان ١٠٠ — ١٠٣ .
(٤) الأساس (ملح) .

وذكر الطرماح في القصيدة نفسها ابناً له ، اسمه صمصامة [1] . تركه صغيراً ، وذهب إلى كرمان مغترباً . ويبدو الطرماح في هذه القصيدة أباً رحيماً رؤوفاً ، يشفق على ابنه أن تصيب أباه المنون ، وتتركه من بعده يتيماً كبيراً .

عرفنا آنفاً أن الطرماح كان يكنى أبا نفر . ولا يبعد أن يكون نفر ابنه البكر . ولكن لا نجد له ذكراً في المصادر . فهل مات وهو صغير السن ، فغاب اسمه ونسي . وظل أبوه مع ذلك يكنى به .

وكذلك عرفنا آنفاً أن الطرماح كان يكنى أبا ضبيبة أيضاً . وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه ضبيبة بن الطرماح في حديث رفعه الى الحسين بن علي [2] . ونظن ضبيبة أكبر أبناء الطرماح بعد نفر ، إذ كان يكنى به أحياناً .

وروى أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني ، في أخبار حماد الراوية ، خبراً عن الطرماح يذكر فيه اغتصاب حماد قصيدة من شعره . وقد ورد في هذا الخبر اسم ابن آخر للطرماح ، هو صبيرة بن الطرماح [3] ، وهو الذي روى هذا الخبر عن أبيه .

هذا وكان للطرماح عقب . منهم حفيده أبو مالك أمان بن

---

(١) الديوان ١٠٢ ، ١٠٧ .

(٢) تاريخ دمشق ، الورقة ٢٤٦ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢ .

(٣) الأغاني ٥/١٦٦ .

الصحصامة بن الطرماح . وكان شاعراً ، عالماً باللغة والنحو ، حافظاً لشعر جده وكان يعرف بابن الطرماح أيضاً[1] . وقد لزم أبو مالك هذا المهالبة حين ولايتهم إفريقية ، وهم يمنية من الأزد ، كان جـده الطرماح قد مدحهم ، واختص بيزيد بن المهلب منهم . وكان كاتب المهالبة أبو علي الحسن بن سعيد البصري يكرمه أيام ولايتهم . ولما عُزِل المهالبة عن إفريقية ، وولي إبراهيم بن الأغلب التميمي من بعدهم اطَّرح ابن الطرماح وأبعده لهجاء جده الطرماح بني تميم[2] .

وورد اسم حفيد آخر للطرماح ، هو يحيى بن صبيرة بن الطرماح ، في الخبر الذي أورده أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني عن اغتصاب حماد الراوية قصيدة من شعر الطرماح . ويحيى هذا هو الذي روى هذا الخبر عن أبيه صبيرة عن جده الطرماح .

عصره :

لا ندري متى ولد الطرماح على وجه الضبط . ولكن يمكن لنا أن نقارب تعيين سنة ولادته مقاربـة بالاستناد إلى قرائن الأحداث المعروفة . فقد روى ابن عساكر أن الطرماح حدّث عن الحسين بن

---

(١) ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ومعجم الأدباء ٣٦١/٢ (طبعة هندية بمصر سنة ١٩٠٧ — ١٩٢٧ بعناية المستشرق مرجليوث) ، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٠٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠١ (وفيه أنه ولد الطرماح ابن عدي ولا نراه صحيحاً) .

(٢) المصادر السابقة .

علي[1] . وقد قُتِل الحسين سنة ٦١ ، أي أن الطرماح سمع هذا الحديث ، وحفظه قبل هذا التاريخ . وينبغي له أن يكون حين سماعه في سن يمكنه فيها وعي الحديث وحفظه . وهذا لا يكون في تقديرنا دون سن العاشرة أو ما يدانيها . ونتيجة هذا كله أن الطرماح قد ولد حول سنة خمسين ، أو قبلها بزمن يسير أو طويل ، لا ندري .

ونحن لا نعرف كذلك متى مات الطرماح . ولكن يمكننا أن نقارب تقدير سنة وفاته بقرائن الأحداث المعروفة ، كما صنعنا في تقدير سنة ولادته . فقد بقي الطرماح حياً بعد موت الفرزدق . عرّفنا بذلك أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف ، إذ قال : « الطرماح اثنان : الطرماح بن عدي الطائي ، من الغوث من طيىء . وهو الذي وفد إلى الحسن . وله أخبار مع معاوية .

والطرماح بن نفر الطائي . وهذا من سِنْبِس[2] ، وهو بعد الأول . وكان هذا في أيام الفرزدق ، وبقي بعد الفرزدق[3] » . ونحن نعرف أن الفرزدق قد مات سنة ١١٠[4] . فيكون موت الطرماح بعد هذا التاريخ . ونرجح أنه مات بعد موت الفرزدق بزمن يسير . فقد روى

---

(١) تاريخ دمشق ، الورقة ٢٤٦ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢ . وهذه رواية غريبة كما صرح ابن عساكر .

(٢) في هذا نظر ، لأن الطرماح من ربيعة بن جرول بن ثعل ، وليس من سنبس ابن معاوية بن ثعل (جمهرة أنساب العرب ٣٠٢ — ٤٠٣) .

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٣٦ .

(٤) الأغاني ٤٨/١٩ ، ومعجم الشعراء ٤٦٦ (وروي فيه أيضاً أنه مات سنة ١١٤) .

الخطيب التبريزي في كلامه على الطرماح : « قال بعض العلماء : لو تقدمت أيامه قليلاً لفضل على الفرزدق وجرير[1] » . ومعنى هذا أن أيام الطرماح قد تأخرت عن أيام الفرزدق وجرير قليلاً .

ومهما يكن من أمر فنحن نعرف على وجه اليقين ، بعد الذي قلناه آنفاً ، أن الطرماح قد عاش في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة ، وفي أوائل القرن الثاني . والأحداث التاريخية التي ذكرها في شعره تدل على ذلك دلالة قاطعة . والأشخاص الذين اتصل بهم ، وذكرهم في شعره مادحاً لهم ، أو هاجياً إياهم ، عاشوا في هذا الزمن ، وكانوا من رجاله البارزين .

ذكر الطرماح مثلاً مقتل قتيبة بن مسلم الباهلي القائد المشهور[2]. وكان قتيبة قد خلع سليمان بن عبد الملك في خراسان . فلم يطعه وكيع بن حسان رأس تميم في خراسان ، ولقيه في جموع تميم والأزد ، فقتله سنة ٩٦ . ومدح الطرماح أبا خالد يزيد بن المهلب الأزدي ، وذكر شجاعته وحروبه[3] . وكان يزيد من القواد المشهورين ، قُتِل يوم العقر في العراق في حربه مع مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢ . فرثاه الطرماح وذكر مقتله[4] . وهجا الطرماح الفرزدق وقومه بني تميم ، ولَجَّ في

---

(١) شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٢ .

(٢) انظر القصيدة ١٤ في الديوان ٢٤٨ – ٢٥٢ .

(٣) انظر القصيدة ٢٥ في الديوان ٣٥١ – ٣٨٧ ، والقصيدة ٢٩ في الديوان ٤٣٩ – ٤٥٩ .

(٤) المقطوعة ٢٣ في الديوان ٣٣٧ – ٣٣٩ .

هجائهم، حتى أسكت الفرزدق وأفحمه ، وفضح بني تميم[1] . واتصل الطرماح كذلك بخالد بن عبد الله القسري ، ومدحه وهو والٍ على العراق[2] ، وكان هشام بن عبد الملك ولاّه سنة ١٠٥ . فاستمر في ولايته إلى سنة ١٢٠ حين عزله هشام ، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي .

فنحن نرى أن الطرماح قد عاش في هذه الفترة العصيبة من تاريخ العرب التي ثارت فيها الفتن ، واشتعلت الحروب ، وانبعثت العصبية القبلية واشتدت بين قبائل العرب في كل أطراف المملكة ، ولا سيما بين القبائل اليمنية وبين القبائل المضرية . وهي فترة خصبة على كل حال في مجال الأدب على الرغم من الاضطراب السياسي فيها . فقد نهض الشعر العربي في هذه الفترة من جديد ، ودبّت فيه حياة قوية ، بعد أن كبا كبوة ، واعتل بعد ظهور الاسلام . وفي إبان هذه النهضة الجديدة نبغ شعراء كبار ، أمثال جرير والفرزدق والأخطل والطرماح وغيرهم ، فملؤوا أسماع الناس بشعرهم ، وأطربوهم وألهوهم حتى شغلوهم .

نشأته :

نشأة الطرماح الأولى غامضة ، يكتنفها الظلام ، فلا نستبين من أخبارها شيئاً كثيراً . وقد اختلف العلماء منذ القديم في مكان نشأته ، وتضاربت في ذلك آراؤهم . فالأصمعي يروي عن شعبة بن الحجاج أنه

---

(١) انظر مثلاً القصيدة ٤ في الديوان ٤٦ — ٦٦ . وهي أجود هجائه ، فضح بها بني تميم .

(٢) انظر القصيدة ١٣ في الديوان ٢٢٣ — ٢٤٧ .

سأل الطرماح : « أين نشأت ؟ فأجابه الطرماح : بالسواد[1] » . وأراد بالسواد سوادَ العراق . وأيّد الأصمعي ذلك بقول الطرماح :

طال في شط نهروان اغتماضي

وأراد الأصمعي أن يتخذ من قول الطرماح هذا دليلاً على نشأته في سواد العراق . ولكن هذا القول لاينهض دليلاً قوياً على ذلك ، لأن اغتماض الطرماح قد يطول في النهروان وهو كهل قد تقدمت به السن . ثم إن رواية هذا الشعر في أصول الديوان والمراجع الأخرى :

قلّ في شط نهروان اغتماضي[2]

وانفرد كتاب الموشح وحده برواية « طال » . ورواية الأصول عندنا أجود وأعلى ، وأقرب صلة بمعنى الغزل الذي يريده الشاعر .

ومن العلماء الذين قالوا بهذا الرأي ابن قتيبة في الشعراء ، إذ ذكر أن الطرماح نشأ بالسواد[3] .

على أن أبا الفرج الإصفهاني قال في الأغاني : « ومنشؤه بالشام . وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام[4] » . وكذلك قال ابن عساكر بأن الطرماح « شامي المولد والمنشأ ، كوفي

---

(١) مراتب النحويين ٧٤ ، والموشح ٢٠٨ .

(٢) الديوان ٢٦٢ .

(٣) الشعراء ٥٨٦ .

(٤) الأغاني ١٠/١٤٨ — ١٤٩ . وانظر الخزانة ٣/٤١٨ .

الدار[1] » . ونقل أبو الفرج الإصفهاني أيضاً في الأغاني ، حين الكلام على صداقة الكميت والطرماح ، عن ابن قتيبة الرواية التالية : « فقيل للكميت : لأعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماح على تباعد مايجمعكما من النسب والمذهب والبلاد ، وهو شامي قحطاني ، وأنت كوفي نزاري[2] ... » .

ونحن أميل إلى قبول الرأي الذي يقول بأن الطرماح شامي النشأة والأصل . ويدفعنا إلى هذا القبول وتصحيح نشأة الطرماح في الشام تعصبه لأهل الشام دون أهل الكوفة . فقد قال الجاحظ في كتاب البيان حين كلامه على حال الكميت والطرماح : « وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة ، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام[3] » . وما نرى تعصبه لأهل الشام إلا لأنه شامي الأصل .

وتظهر عصبية الطرماح لأهل الشام في شعره . فهو لايفتأ يذكر الشام وأهل الشام في مجال الفخر والتباهي . ويريد بأهل الشام قومه طيئاً والقبائل اليمنية من قحطان الذين يدل بهم ، ويباهي تميماً وغيرهم من قبائل العرب المضرية . فمن ذلك قوله للفرزدق :

ونجّاك من أزد العراق كتائبٌ لقحطان أهل الشام لما استهلَّتِ[4]

---

(١) تاريخ دمشق ، الورقة ٢٥٣ من الجزء ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢ .

(٢) الأغاني ١٤٩/١٠ .

(٣) البيان ٤٦/١ . وانظر الشعراء ٥٨١ ، والأغاني ١٠٩/١٠ .

(٤) الديوان ٥١ .

وقوله :

إذا الشامُ لم تثبت منابرُ ملكه وطدْنا له أركانه فاستقرتِ[1]

وقوله :

في عزنا انتصر النبي محمد وبنا تثبت في دمشق المنبرُ[2]

وبعد أن ثبت لدينا أن الطرماح شامي الأصل بقي علينا أن نقول إنه بدوي ، كانت نشأته الأولى في البادية بين أهله وأعراب قومه من طيىء النازلين في بادية الشام . وقد ذكر ذلك ابن عساكر صراحة في أثناء كلامه على صداقة الكميت والطرماح ، فقال : « وكان الكميت عراقياً كوفياً ، وكان الطرماح شامياً بدوياً[3] » .

ويدلنا على بدوية الطرماح وأصالته في البداوة لغته البدوية الشديدة الأسر ، الخالصة من تراكيب أهل الحضر وأساليبهم اللينة ، ثم معرفته الجيدة بأحوال البادية وأحوال أهلها وأنماط حياتهم فيها . وقد انشغل في شعره بوصف الرمال والفلوات والهجير والسراب وحيوان البادية ووحوشها وما إلى ذلك من مناظر البادية وأحوالها . ولا يحسن ذلك ، ولا يقدر عليه إلا البدوي الصميم الذي نبت في الصحراء ، وشبَّ فيها . وهذا ديوان الطرماح بين أيدينا يشهد على ذلك . ويضاهي الطرماحُ في هذا كله شعراء البادية أمثال كعب بن زهير وابن مقبل

---

(١) الديوان ٦٦ .

(٢) الديوان ٢٥٢ .

(٣) تاريخ دمشق ، الورقة ٢٠٥ من المجلد ٨ من مخطوطة الظاهرية ٣٣٧٢ .

وذي الرمة الذين عاشوا في البادية ، واعتادوا أنماط الحياة فيها ، وعرفوا أحوالها ، فبدا أثر ذلك في أشعارهم . وسيكون لنا مزيد من القول في هذه المسألة حين الكلام على شعر الطرماح . ولا عبرة الرواية التي تقول إنه قروي ، فليس هذا بصحيح ، كما سنرى .

إقامته في الكوفة :

اختار الطرماح حين شب واشتد عوده سلك الجندية ، واتخذه سبيلاً للرزق والحياة ، كما كان يفعل شباب البادية في ذلك الزمان . وكان خلفاء بني أمية وقوادهم قد اعتادوا استعمال رجال القبائل العربية الضاربة في بادية الشام في جيوشهم التي كانوا يسيّرونها إلى قتال الثائرين عليهم ، والخارجين على حكمهم . وكانت كثرة هؤلاء الرجال من قبائل اليمن مثل كلب وطيىء .

وورد الطرماح الكوفة مع جيوش أهل الشام . ولا ندري متى كان وروده الكوفة . ويرى الأستاذ خليل مردم بك أنه لايبعد أن يكون ذلك بعد سنة سبعين ، إذ قمع عبد الملك بن مروان بجيوش أهل الشام نوائر العراق . ويقدّر أن يكون الطرماح وقتئذ في العقد الثالث من عمره مثل أكثر الجنود عادة [1] . وما أقرب هذا الرأي والتقدير من الصواب .

أقام الطرماح في الكوفة ، واتخذها موطناً له . ويبدو كأنه قد

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد ١٧ ص ٤٩ ، سنة ١٩٤٢ .

ترك الجيش وأمر الحرب ، وأقبل على العلم والمعرفة ، يطلب اللغة والأدب والنحو ، ويروي شعر العرب . وللكوفة شهرة في رواية الشعر واللغة منذ القديم . وكان الطرماح يختلف الى مسجد الكوفة ، ويلقى فيه الشعراء والأدباء[1] ، حتى برع وغدا عالماً في الأدب ، عارفاً للغة ، راوية للشعر ، يعرف معانيه ، ويفهم دقائقه . فعُدَّ لذلك من علماء الكوفة ورواتها . جاء في المجالس الزجاجي : « شهد الكميت الجمعة بمسجد الجامع . فأحاط به علماء أهل الكوفة ورواتهم ، فيهم حماد والطرماح[2] » . وروى أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني : « أن الطرماح جلس في حلقة فيها رجل من بني عبس . فأنشده العبسي قول كثير في عبد الملك رحمه الله :

فكنتَ المعلّى إذ أجيلت قداحهم وجال المنيحُ وسطها يتقلقــلُ

فقال الطرماح : أما إنه ما أراد أنه أعلاهم كعباً ، ولكنه مَوَّهَ عليه في الظاهر ، وعنى في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لا يقول بامامتهم ، لأنه أخرج علياً عليه السلام منهم . فاذا أخرجه كان عبد الملك السابعَ . وكذلك المعلى السابع من القداح . فلذلك قال ما قاله... قال : فعجبنا من تنبه الطرماح لمعنى قول كثير . وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحاً »[3].

---

(١) الأغاني ١٠ / ١٤٩ .

(٢) مجالس العلماء ٢١٦ .

(٣) الأغاني ١٠/١٥١ . وانظر مجالس العلماء ١٥٨ ، والمصون في الأدب ٨٩ .

وكان الطرماح مع ذلك فصيحاً خطيباً . جاء في الشعراء : « وكان الطرماح خطيباً . قال محمد بن سهل راوية الكميت : أنشدت الكميت قول الطرماح :

إذا قُبِضتْ نفسُ الطرماح أخلقتْ عُرى المجد ، واسترخى عنانُ القصائد

قال ، فقال الكميت : إي والله ، وعنان الخطابة والرواية[1] » . وجاء في البيان : « وكان الكميت والبعيث والطرماح شعراء خطباء[2] » .

وهكذا نرى خصال الشيوخ من الفصاحة والرواية والخطابة قد توفرت للطرماح جميعها ، فاستوى لذلك شيخاً يعلم الأدب ، ويرويه في الكوفة وغيرها . روى الخطيب التبريزي : « وقال أبو هلال : كان الطرماح معلماً بالكوفة [3] » . وجاء في البيان للجاحظ : « وقال أبو الحسن ، حدثني أبو الأعلى ، قال : رأيت الطرماح مؤدباً بالري . فلم أر أحداً آخذ لعقول الرجال ، ولا أجذب لأسماعهم إلى حديثه منه . ولقد رأيت الصبيان يخرجون من عنده وكأنهم قد جالسوا العلماء[4]» . وروى الخطيب التبريزي أيضاً : « ومن عجيب ما روي من حديثه أنه قعد للناس ، وقال : اسألوني عن الغريب ،

---

(١) الشعراء ٥٨٥ . وانظر البيان ١/٤٦ ، والأغاني ١٠/١٤٩ .
(٢) البيان ٤ / ٧٤ .
(٣) شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٢ .
(٤) البيان ٢/٣٢٣ .

وقد أحكمته كله . فقال له رجل . ما معنى الطرماح ؟ فلم يعرفه[1]» . وهذه الرواية تدل على معرفته باللغة ، وإن جهل معنى الطرماح .

تطوافه في البلاد :

لم يطمئن الطرماح في الكوفة ، بل اضطر أن يتركها ليضرب في الأرض ، ويخترق الآفاق ، طلباً للرزق ، وسعياً وراء أسباب الحياة . وكان قد تزوج بامرأته سليمة ، ووُلِد له منها ولداه ضبيبة وصمصامة . فتركهم وذهب مغترباً إلى كرمان ، وهي أرض بعيدة في الجنوب الشرقي من بلاد فارس ، على ساحل البحر .

ولا ندري متى ذهب الطرماح إلى كرمان ، ولا كيف وصل اليها . ولكننا نقدر أنه ذهب اليها في أول عهده بالشباب . ذلك أنه فارق زوجته وهي شابة . نعرف ذلك من قصيدة قالها في الحنين إلى أهله و وطنه ، وهو مغترب في كرمان . وقد افتتحها بوصف ألمه وسأمه و كربه في ليله الطويل في بَمّ مدينة بلاد كرمان . وفي أبيات هذه القصيدة نحس بأنفاس الشباب الحرّى ، ونزواته العارمة في الحنين والشوق إلى الزوجة المحبوبة البعيدة[2] .

ويروّعه طول الغربة والبعاد ، ويعذبه الشوق ، حتى يرق إحساسه ،

---

(١) شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٢ .
(٢) القصيدة ٧ في الديوان ٩٦ – ١٢٧ .

وتُرْهِق أعصابه ، فيظن بالدهر الظنون ، ويخشى أن يخطفه الموت ، وهو مشرد غريب ، ويحول دونه ودون الرجوع إلى ابنه الصغير صمصامة ، فيقول :

أحاذرُ ياصمصامَ ، إن متُّ أن يلي   تراثي وإياك امرؤ غير مُصْلِحِ [1]

وقد شقي الطرماح حقاً في اغترابه في كرمان ، وقضى هناك أياماً مريرة . فقال في الحنين الى بلده ومستقره الكوفة :

لئن مَرَّ في كرمان ليلي فربما   حلا بين تَلَّيْ بابل فالمُضَيَّحِ [2]

ولا ندري السبب الذي دفع بالطرماح إلى بلاد كرمان النائية . وهو يقول في قصيدته :

فياسلمَ ، لا تخشي بكرمان أن أرى   أقسِّس أعراجَ السوام المروّح [3]

فما بال هذه الأعراج من الإبل التي يذكرها هاهنا . هل كان يسوقها في تجارة ، أم كان نالها عطية من قائد قصده بمدحه ؟ ومن هو هذا القائد إن كان حقاً ؟ إننا نقدر أنه المهلب بن أبي صفرة الأزدي القائد المشهور الذي كان يطارد الأزارقة من الخوارج في كرمان . وقد كشفهم عن كرمان ، وقضى على دولتهم فيها سنة ٧٧ [4] . ونظن أن الطرماح قصده في هذا الزمن أو قصد ابنه يزيد الذي كان يحارب معه .

وفي الديوان قصيدة يمدح فيها الطرماح رجلا قائداً ينعته بابن قحطان [5].

---

(١) الديوان ١٠٧ .

(٢) الديوان ١٠٠ .

(٣) الديوان ١٠٠ .

(٤) تاريخ الطبري ٣٠٤/٦ .

(٥) القصيدة ٥ في الديوان ٦٧ — ٩٠ .

ولا يمكن أن يكون ابن قحطان هذا الا المهلب أو ابنه يزيد بن المهلب ، وهما من الأزد من قحطان . وفيها يقول [1] :

إليكَ ، ابنَ قحطانَ ، نطوي بها مفاوزَ أخماسُها نازحَهْ

وفي بعض أبياتها يصف حروبه وغاراته[2] .

وقد طالت غربة الطرماح في كرمان حتى جاوزت حولاً كاملاً . وذلك قوله [3] :

كفى حَزَناً، ياسلمَ ، أن كان ذاهباً بكرمانَ بي حولٌ ولم أتسرَّحِ

* * *

ثم لانلبث حتى نرى الطرماح مغترباً حزيناً في أرض قزوين . وهي مدينة نائية في الشمال من بلاد فارس . وذلك قوله في مطلع قصيدة له[4] :

طربتَ وشاقكَ البرقُ اليماني بفجّ الريح ، فج القافُزانِ

أضوءَ البرق بتَّ تشيم وهناً لقد دانيتَ ويحك غير دانِ

ألم تر أن عرفان الثريا يهيج لي بقزوين احتزاني

وكان رحيله الى قزوين في سن الشباب ، إذ يقول في هذه القصيدة في معرض هجاء أعدائه[5] :

ويؤذنهم على فتاءُ سني حنانَكَ ، ربَّنا ، يا ذا الحنانِ

---

(١) الديوان ٨١ .

(٢) الديوان ٨٥ — ٨٧ .

(٣) الديوان ١٠٠ .

(٤) الديوان ٥٤٩ — ٥٥٠ .

(٥) الديوان ٥٥٥ .

ولكن كيف وصل الطرماح إلى قزوين؟ وما الذي حمله إلى تلك البلاد البعيدة . لاندري من ذلك شيئاً ، كما لا ندري أكان ذهابه إلى قزوين قبل ذهابه إلى كرمان أم بعده ؟

* * *

واتصل الطرماح بالقائد المشهور يزيد بن المهلب الأزدي ، ومدحه بقصائد جياد من شعره[1]. وقد ولي يزيد خراسان لعبد الملك بن مروان بعد وفاة أبيه المهلب سنة ٨٢[2] . وعُزِل عنها سنة ٨٥[3] برأي الحجاج . ثم ولي العراق وخراسان سنه ٩٧[4] في خلافة سليمان بن عبد الملك . ثم عزله عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠[5] . وقد أجـــاد الطرماح في مدح يزيد ، ووصف حروبه وفتوحه . فمن ذلك قوله من قصيدة يمدحه فيها[6] :

ودارِ قومٍ أشِبٍ شِعْبُها ... دائمـــةٍ هبوةُ إقتامهـــا
شُمِّ الأعـالي ، شائلٍ ، حولها ... شعراءُ ، مبيضٌ ذرى هامهـــا
خادعـةِ المسلك ، أرصادُهـــا ... تمسي وكونٌ فوق آرامهـــا
طعنتَ بالجيش بهـــا هـــادياً ... خوفَ ملاقيهـــا وأهضامهـــا

وظاهر أنـه يصف حروبه في جرجان وطبرستان سنة ٩٨[7] ،

---

(١) القصائد ٥ ، ٢٥ ، ٢٩ في الديوان .
(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٥٥ .
(٣) تاريخ الطبري ٦/٣٩٣ .
(٤) تاريخ الطبري ٦/٥٢٣ .
(٥) تاريخ الطبري ٦/٥٥٦ .
(٦) الديوان ٤٥٢ — ٤٥٤ .
(٧) تاريخ الطبري ٦/٥٣٢ — ٥٤٤ .

وهي بلاد عالية مخوفة ، تكسوها الغابات الملتفة الكثيفة ، ويعلو ذراها الثلج الأبيض .

ويغلب على ظننا أن الطرماح قصد يزيد في خراسان ، لقوله في هذه القصيدة [1] :

إليكَ يا ابنَ القرمِ أطوي بها مجهولَ أرضٍ بعد أعلامها

وقد أقسم له فيها أنه لايمدح سواه حتى يوارى في قبره [2] .

ثم قُتِل يزيد بن المهلب سنة ١٠٢ [3] في العراق . قتله مسلمة بن عبد الملك يوم العَقْر قرب بابل حين خلع يزيد بن عبد الملك . فرثاه الطرماح ، وزرى على الذين تخلوا عنه وأسلموه [4] ، وهجا الفرزدق الذي شمت بيزيد وبقومه الأزد بعد مقتله [5] .

* * *

ويظل الطرماح يجوب البلاد في سبيل المال وتحصيل الرزق . فنراه قد حطّ رحاله في الريّ من أواسط بلاد فارس . وأقام فيها يؤدب الأولاد . حكى ذلك الجاحظ [6] كما ذكرنا آنفاً . ولا ندري متى ذهب الطرماح إلى الري ، كما لانعرف كم أقام هناك .

---

(١) الديوان ٤٤٥ .

(٢) الديوان ٤٤٨ .

(٣) تاريخ الطبري ٥٩٧/٦ .

(٤) المقطوعة ٢٣ في الديوان ٣٣٧ – ٣٣٩ .

(٥) الديوان ٤٦٣ – ٤٦٦ .

(٦) البيان ٣٢٣/٢ .

على أننا لانشك أن الطرماح كان يعود دائماً إلى الكوفة ، موطنه ومستقره ، بعد كسب المال وادخاره في أثناء رحلاته البعيدة . ولقد عاد من الري إلى الكوفة أيضاً ، واستقرت به النوى هناك . لأن الرواية تروي أنه مات في الكوفة ، كما سنبين عما قليل . فكان يختلف إلى مسجدها الجامع ، ويلقى فيه العلماء والشعراء [1] ، وينشدهم قصائد من شعره ، ويسمع منهم ماقالوه من الشعر أيضاً .

وكان الطرماح يرحل في أثناء ذلك قاصداً خالد بن عبد الله القسري في البصرة ، وهو عامل هشام بن عبد الملك في العراق ، ولاه سنة ١٠٥ [2] حين نال الخلافة . وخالد هذا يمني من بجيلة ، كان مشهوراً بالرأي والخطابة . فكان الطرماح يقصده ، وينال عطاياه ، ثم يرجع إلى الكوفة موفوراً . وله قصيدة طويلة جيدة في مديحه [3] . ويبدو أنه كان يرحل إليه مرة في كل عام ، لقوله في مديحه في هذه القصيدة [4] :

أرجو وآمل كلَّ عام نفحةً ... منكم تدق خطائر الإقتارِ

ويبدو كذلك أن خالداً كان يعطيه ، ويجزل له العطاء ، أنشده مدحاً أو لم ينشده [5] .

---

(١) الأغاني ١٠/١٤٩ – ١٥٠ .
(٢) تاريخ الطبري ٧/٢٦ .
(٣) القصيدة ١٣ في الديوان ٢٢٣ – ٢٤٧ .
(٤) الديوان ٢٣٩ .
(٥) انظر الأغاني ١٠ / ١٥٠ – ١٥١ .

ومع هذا كله ظل الطرماح يشكو الحاجة إلى المال ، ويسعى جهده للحصول عليه ، حتى شاب وتقدمت به السنون . وكان يخشى أن تخترمه ريب المنون ولم ينل من المال مايصبو إليه . وهذا قوله [1] :

وشيّبني أن لاأزالَ مناهضاً بغير ثرآ أثرو به وأبوعُ
أتخترمي ريب المنون ولم أنل من المال ما أعصي بهوأطيعُ

وتذكر الرواية أن خالد بن عبد الله القسري لما سمع منه هذا أمر له بعشرين ألفاً ، وقال له : اعص بها الآن وأطع إذا شئت [2] :

ومات الطرماح في الكوفة في شيخوخة وادعة ، فيما نرى . ولم يكتب له أن يموت شهيداً في ميدان القتال ، كما كان يشتهي حين قال في بعض شعره [3] ،

فياربِّ ، إن حانت وفاتي فلا تكن
على شرجع يُعلى بدكن المطارفِ
ولكن أحِنْ يومي شهيداً وعصبةٌ
يصابون في فج من الأرض خائفِ

وأورد أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني هذا الخبر عن ابن شبرمة

(١) الديوان ٣١٤ - ٣١٦ .
(٢) الأغاني ١٠ / ١٥٢ ، وديوان المعاني ٢ / ٢٣٨ .
(٣) الديوان ٣٣٣ - ٣٣٤ .

في موت الطرماح : « قال : كان الطرماح لنا جليساً . ففقدناه أياماً كثيرة . فقمنا بأجمعنا لننظر مافعل ، وما دهاه . فلما كنا قريباً من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر . فقلنا : لمن هـذا النعش ؟ فقيـــل : هذا نعش الطرماح . فقلنا : والله ، ما استجاب الله تعالى له حيث يقول :

وإني لمقتـــاد جوادي وقاذف ... به وبنفسي العامَ إحدى المقاذفِ

الأبيات ... [1] »

أخلاقه :

كان في طبع الطرماح حدة وزهو ، كما بينا آنفاً [2] . فكان لذلك يستشعر في نفسه الكبر والاستعلاء . وهذا قوله [3] :

أنا الشمس لما أن تغيَّب ليلها ... وغارت فما تبدو لعين نجومهـا

تراها عيون الناظرين إذا بدت ... قريباً ، ولا يسطيعها من يرومها

أجر خطاي في معد وطيء ... وأغشمها، فَلْيَنْهَ نفساً حليمها

ونرى مايشبه هذا المعنى يتردد كثيراً في شعره .

والطرماح من بيت شرف ومجد في قومه طيء . وطيء قبيلة ذات عز قديم ، وذات مآثر ومكارم في الجاهلية والإسلام . وهو يحس

---

(١) الأغاني ١٠ / ١٥٢ .

(٢) انظر ص٤.

(٣) الديوان ٥٣٥ .

بما لذلك كله من خطر وشأن في القبائل العربية ، وما يحققه له من رفعة ومكانة بين الناس . فيدل بهذه المكانة ، ويفخر بها حين يشاء في شعره ، كقوله (١) :

لقد زادني حباً لنفسي أنني ... بغيض إلى كل امرىء غير طائلِ
إذا ماراآني قطّع الطرف بينه ... وبيني فعلَ العارف المتجاهلِ
ملأتُ عليه الأرضَ حتى كأنها ... من الضيق في عينيه كِفّةُ حابلِ

ولعلنا نجد في هذه الخصلة من طبع الطرماح تفسيراً مقبولاً لكثرة شعر الفخر وجودته في ديوانه . فهذا الديوان الذي نخرجه اليوم يبدأ بقصيدة رنانة في الفخر ، وينتهي بمقطوعة لاذعة في التيه .

وقد روى أبو الفرج الإصفهاني عن ابن الأعرابي أن الطرماح أبى أن ينشد شعره قائماً في حضرة مخلد بن يزيد المهلبي(٢) . وهذا من زهوه وهمته . ولكننا لانجد في ديوانه شعراً له في مدح مخلد بن يزيد المهلبي! ولا ندري كيف هذا .

مذهبه :

أجمعت الروايات على أن الطرماح كان يذهب مذهب الخوارج(٣) .

---

(١) الديوان ٣٤٦ – ٣٤٧ .

(٢) الأغاني ١٠/١٤٩ .

(٣) البيان ١/٤٦ ، والشعراء ٥٨١ ، ٥٨٩ ، والأغاني ١٠/١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥/١٠٩ ، ومقاتل الطالبيين ٦٣٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢ – ٤٠٣ .

وبعض شعره يدل على ذلك دلالة صريحة ، إذ فيه قصيدة واحدة ومقطوعتان اثنتان[1] يتبين فيها مذهبه الخارجي . وقد فصل أبو الفرج الإصفهاني مسألة اعتناقه مذهب الخوارج ، فروى عن المدائني « : قدم الطرماح بن حكيم الكوفة ، فنزل في تيم اللات بن ثعلبة . وكان فيهم شيخ من الشُّراة ، له سمت وهيئة . وكان الطرماح يجالسه ، ويسمع منه . فرسخ كلامه في قلبه . ودعاه الشيخ إلى مذهبه . فقبله ، واعتقده أشد اعتقاد وأصحه حتى مات عليه[2] » . والشراة هم الخوارج ، إذ قالوا : نحن الشراة ، لقوله عز وجل : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله[3] » ، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد ، وثمنها الجنة .

واختلفت الروايات بعد ذلك في الفرقة التي ينتمي إليها الطرماح من الخوارج . فقال الجاحظ : « وكان الطرماح خارجياً من الصفرية[4] » . وقال ابن قتيبة : « وكان الطرماح خارجياً صفرياً[5] » . وقال أبو الفرج الاصفهاني : « والطرماح خارجي صفري[6] » . وانفرد أبو

---

(١) المقطوعة ١٥ في الديوان ٢٥٣ والقصيدة ٢٢ في الديوان ٣٣٢ - ٣٣٦ والمقطوعة ٢١ في ذيل الديوان ٥٧٨ .

(٢) الأغاني ١٤٩/١٠ .

(٣) سورة البقرة ٢٠٧/٢ .

(٤) البيان ٤٦/١ .

(٥) الشعراء ٥٨١ .

(٦) الأغاني ١٠٩/١٥ .

الفرج الاصفهاني برواية أخرى فقال : « واعتقد مذهب الشراة الأزارقة[1] » . فهو متدافع كما نرى بين الصفرية والأزارقة من فرق الخوارج . وأصول الفرقتين واحـدة متقاربة . ولكن الأزارقة متشددون ، يرون الخروج والقتال فرضاً عليهم ، ولا يجيزون القعود . على حين كان الصفرية ألين جانباً من الأزارقة ، عباداً زهاداً مسالمين ، يجيزون القعود عن القتال ، ولا يلزمون أتباعهـم به . والصحيح أن الطرماح كان من الصفرية المسالمين ، لأنه لم ينفر إلى القتال ، وآثر السلم والسلامة . وهذا مايفسر لنا سر هذه الصداقة العجيبة التي امتدت بين الطرماح والكميت ، على اختلافهما في النسب والمذهب والبلاد . وقال الجاحظ في وصف هـذه الصداقة : « ولم ير النـاس أعجب حالاً من الكميت والطرماح . كان الكميت عدنانياً عصبياً ، وكان الطرماح خارجياً من الصفرية . وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة ، وكان الطرماح يتعصب لأهل الشام . وبينهما مع ذلك من الخاصة والمخالطة مالم يكن بين نفسين قط . ثم لم يجر بينهما صرم ولا جفوة ولا إعراض ولا شيء مما تدعو هذه الخصال إليه[2] » .

ليس في ديوان الطرماح شعر كثير يتعلق بمذهبه الخارجي . فكل ما فيه قصيدة ومقطوعتان ، عدد أبياتها جميعاً ١٧ بيتاً . وسائر شعره يسير على سنن الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام . كما أن نمط الحياة التي كان الطرماح يحياها بين الناس تخالف روح المذهب الخارجي

---

(١) الأغاني ١٠/١٤٩ .

(٢) البيان ١/٤٦ .

وما يفرضه من إلغاء العصبية القبلية ومن الزهد في الحياة الدنيا . ويبدو هذا أمراً غريبـــاً للوهلة الأولى ، لأن الطرماح معـدود من أشهر شعراء الخوارج . وقد أبدأ الباحثون المحدثون القول في هـذه المسألة وأعادوا . واختلقوا منها مشكلة[1] ! ثم شقوا على أنفسهم في التحليـل والتعليـل ، وأجهدوا قرائحهم في افتراض الفروض ، واقتراح الحلول ، وأبعـدوا . ثم لم ينتهوا من بعد ذلك كله إلى شيء ذي بال في هذا الموضوع . بل رأى الدكتور سليم النعيمي أن الطرماح لم يكن من الخوارج ، وحاول جاهداً أن يثبت صحة هذه الفكرة . وانتهى إلى القول : « الحق أن النصوص التي بين أيدينا لا تنهض دليلًا على أن الطرماح بن حكيم كان من الخوارج[2] » . ولكن إجماع الروايات على خارجية الطرماح تقف سداً منيعاً أمام محاولة الدكتور النعيمي إنكار ذلك .

والأمر أهون من ذلك وأيسر ، وأقرب تعليـــلًا مما افترضوا وحاولوا . وتعليل ذلك ، فيما نرى ، أن شعر الخوارج كله شعر حرب وقتال ، مصبوغ بالدماء . والطرماح لم يخرج إلى قتال ، ولم يشترك في معركة ، فيقول في ذلك شعراً . وليس الجدل وشرح أصول المذهب ومناقشة الخصم بالرأي من طبيعة الخوارج في أشعـــارهم . فلذلك قلّت

---

(١) أدب الخوارج ٩٩ — ١٠١ ، ١٢٥ ، والبحوث والمحاضرات ٤٠١ — ٤١٦ (بحث للدكتور سليم النعيمي) . وانظر تاريـــخ الأدب العربي ، العصر الاسلامي للدكتور شوقي ضيف ٣١٢ — ٣١٣ .

(٢) البحوث والمحاضرات ٤٠٩ .

أشعارهم ، وجاءت كلها مع قلتها في وصف حروبهم ، وذكر بلائهم وصبرهم فيها ، ورثاء أبطالهم الذين صُرعوا في ميادينها . ولعمري ماذا يقول الطرماح في شعره عن مذهبه غير ما قاله ؟ وقد جمع الدكتور إحسان عباس كل شعر الخوارج ، وضم بعضه إلى بعض ، فما اجتمع منه ديوان[1] ! ولسنا ممن يؤمنون بأن الناس قد تعمدوا حذف شعر الخوارج ، وإسقاطه من الكتب والدواوين ، لأنهم لو فعلوا ذلك لأسقطوه كله ، ولما بقي من هذا الشعر شيء إلى اليوم .

ثم إن الطرماح قد اشتهر ونبغ بعد أن ذهبت ريح الخوارج ، وانطفأت جمرتهم ، ووقفت حروبهم ، إذ فُضّتْ جموعهم ، وانكسرت حدتهم في فارس والعراق . وقد أخلد عامة الخوارج إلى السكينة بعد ذلك ، وأخذوا يعيشون مع الناس عيشة راضية وادعة . وكان ذلك بعد هلاك قطري بن الفجاءة سنة ٧٧ ، ومقتل شبيب بن يزيد الشيباني في السنة نفسها .

وفي هذا الدور من تاريخ الخوارج قال الطرماح معظم شعره . فقد مدح يزيد بن المهلب الأزدي الذي ولي خراسان بعد موت أبيه سنة ٨٢ ، وولي العراق سنة ٩٧ . وهجا الفرزدق وتميماً ، وأكثر من هجائهم بعد مقتل يزيد بن المهلب سنة ١٠٢ ، غضباً منه وانتصاراً للأزد والقحطانية حين هجاهم الفرزدق ، وشمت بمقتل يزيد بن المهلب . ومدح خالد بن عبد الله القسري الذي ولي العراق سنة ١٠٥ .

---

(١) شعر الخوارج ٥ – ١٢١ .

طبقته :

الطرماح من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم[١] . وديوانه الذي أخرجناه يشهد بذلك . وقد روى الخطيب التبريزي عنه : « قال بعض العلماء : لو تقدمت أيامه قليلاً لفضل على الفرزدق وجرير[٢] » . وهذا قول فيه غلو وإفراط . ولكنه يدل مع ذلك على قدر الطرماح ومكانته بين الشعراء .

وقد شهد ذو الرمة الشاعر للطرماح بجودة الشعر ، وأبدى حسده له ، وإعجابه بشعره ، حين أنشده في مسجد الكوفة قصيدته التي مطلعها :

أساءكَ تقويضُ الخليطِ المبايِنِ نعم ، والنوى قطاعة للقرائنِ[٣]

حتى قال ذو الرمة : « لله در هذا الكلام ، ما أحسن إجابته لرويتك . إن كنت لأطيل لك حسداً[٤] » . وإنها لقصيدة جيدة من نفيس الشعر حقاً .

وأورد أبو الفرج الاصفهاني خبراً يروي أن حماداً الراوية حاول أن يغصب الطرماح قصيدته التي مطلعها :

بان الخليط بسحرة فتبددوا والدار تسعف بالخليط وتبعدُ[٥]

حين أنشده إياها في مسجد الكوفة[٦] . وما نرى هذه المحاولة من حماد

---

(١) الأغاني ١٠/١٤٨ .

(٢) شرح الحماسة ١/١٢٢ .

(٣) القصيدة ٣٤ في الديوان ٤٧٣ – ٥١٨ .

(٤) الأغاني ١٠/١٤٩ – ١٥٠ .

(٥) القصيدة ٨ في الديوان ١٢٨ – ١٥٤ .

(٦) الأغاني ٥ / ١٦٦ .

إلا لجودة هذه القصيدة وحسنها ، وإنها لكذلك . وحماد أعرف الناس بالشعر ، وهو راوية أشعار العرب .

ومن هذه القصيدة هذا البيت المشهور في صفة الظليم[1] :

مجتاب شملة برجد لسراته ... قدراً ، وأسلم ماسواه البرجدُ

وكان الأصمعي يستجيده [2] .

ومنها هذا البيت المشهور في صفة ثور الوحش [3] :

يبدو وتضمره البلاد كأنه ... سيف على شرف يسل ويغمدُ

وكان الأصمعي يستجيده أيضاً [4] .

وذكر أبو الفرج الاصفهاني أن أبا عبيدة والأصمعي كانا ينشدان هذين البيتين من هذه القصيدة ، ويفضلان الطرماح فيها ، ويزعمان أنه فيها أشعر الناس [5] .

وقال أبو نواس كما ذكر أبو الفرج أيضاً[6] : أشعر بيت قيل بيت الطرماح [7] :

إذا قبضت نفسُ الطرماح أخلقت ... عرى المجد، واسترخى عنان القصائد

---

(١) الديوان ١٤٠ .

(٢) الشعراء ٥٩٠ .

(٣) الديوان ١٤٦ .

(٤) الشعراء ٥٩٠ .

(٥) الأغاني ٥/١٦٦ ، ١٠/١٥١ .

(٦) الأغاني ١٠/١٥١ .

(٧) ذيل الديوان ٥٧١ .

وكل هذه الأقوال تشهد للطرماح بإحسان الشعر وإجادته .

ولقد غنّى المغنون بشعره . فغنى يحيى المكي بقوله [1] :

أصاحِ ، ألا هل من سبيل إلى نجدِ ... وريح الخزامى غضة من ثرى جعدِ
وهل لليالينا بذي الرمث مرجع ... فتشفي جوى الأحزان من لاعج الوجدِ

وغنى أبو العبيس بن حمدون بقوله [2] :

لقد زادني حباً لنفسي أنني ... بغيض إلى كل امرىء غير طائلِ

مع بيتين آخرين بعده .

لغته :

كان الأصمعي لايرى الطرماح حجة في اللغة ، لأنه مولّد [3] . وكان يقول عنه وعن صاحبه الكميت : « كانا يقولان ما قد سمعاه ، ولا يفهمانه [4] » .

ولكن الحق والواقع قد تجاوزا الأصمعي ، وألغيا رأيه في الطرماح إلغاء ، فجاءت كتب اللغة منذ أقدم العصور مملوءة بشواهد من شعر الطرماح . وهذا عالم العربية الأكبر ، وشيخ شيوخها الخليل ابن أحمد يأخذ عنه اللغة . قال أحمد بن فارس في مادة (رعم) في كتاب المقاييس : « الراء والعين والميم كلمتان متباينتان ، بعيد مابينهما .

---

(١) الأغاني ١٠/١٤٨ . والشعر في الديوان ١٧٥ – ١٧٦ .

(٢) الأغاني ١٠/١٥٠ . والشعر في الديوان ٣٤٦ – ٣٤٧ .

(٣) فحولة الشعراء ٣٩ – ٤٠ ، ومراتب النحويين ٧٣ ، والمزهر ٢/٤٠٧ ، والاقتضاب ١٠٩ .

(٤) الموشح ١٩٢ ، ٢٠٩ .

فالأولى الرّعام ، شيء يسيل من أنف الشاة لداء يصيبها . يقال منه : شاة رعوم . والكلمة الثانية شيء ذكره الخليل ، قال : رَعَمَ الشمسَ يرْعمها ، إذا رقب غيبوبتها . وذكر أنه في شعر الطرماح [1] » .

أما أن الأصمعي كان لا يرى الطرماح حجة ، ولا يستشهد بشعره ، فلأن الأصمعي كان يتشدد كثيراً ، ويتحرى في رواية اللغة ، حفاظاً على صحتها ونقائها ، ويضيّق لذلك مصادر أخذها وروايتها .

وقد ذُكِر الطرماح عند أبي عمرو بن العلاء ، فقال : « رأيته بسواد الكوفة وهو يكتب ألفاظ النبيط . فقلت ماتصنع بهذه ؟ قال : أعربها وأدخلها في شعري [2]» .

هذه رواية غريبة حقاً . فهذا ديوان الطرماح ، قد صحبته أياماً وليالي طويلة ، وكتبته بيميني ، وقرأته مراراً ، وسعيت لتحقيقه وشرحه ، ثم أخرجته مطبوعاً ، ووفرت للباحثين وجمهور القراء الاطلاعَ عليه وقراءته ، فلم أجد فيه أثراً من ألفاظ النبيط . فكيف كان قول أبي عمرو بن العلاء هذا ، وكيف نفسره ؟ لست أدري !

وقد ادعى العجاج الراجز المشهور أن الكميت والطرماح كانا يأتيانه ، ويسألانه عن الغريب ، فيخبرهما به . ثم يراه في شعرهما ،

(١) مقاييس اللغة ٢/٤٠٧ . والكلمة في بيت الطرماح :

ومشيحٌ عَدْوُه متأقٌ يرعم الإيجابَ قبل الظلامْ

وهو في صفة حمار الوحش (انظر الديوان ٤٢٠) .

(٢) الموشح ٢٠٨ .

« وقد وضعاه في غير مواضعه . فقيل له : ولم ذاك ؟ قال : لأنهما قرويان ، يصفان مـــا لم يريا ، فيضعانه في غير موضعه ، وأنا بدوي أصف ما رأيت ، فأضعه في مواضعه [1] » .

وليس بصحيح أن الطرماح قروي ، فهو بدوي النشأة ، معرق في البداوة ، وإن سكن القرى من بعـد ذلك . وليس في شعره شيء موضوع في غير موضعه كما ادعى العجاج . وديوانه شهيد على ذلك . وإذا كان في شعر الطرماح مآخذ تشبه ما ذكره العجاج فليس الطرماح نسيج وحده في هذا ، بل الشعراء جميعهم فيه سواء . فلا نـكاد نجد شاعراً خلا شعره من مآخذ أخذها عليه العلماء ، وذكروهـا في كتب الشعر ونقده . وقد وضع أبو عبيد الله المرزباني كتاباً في هذا الموضوع سماه « الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء » .

وقال رؤبة بن العجاج الراجز المشهور : « كان الطرمـــاح والكميت يصيران إلي ، فيسألاني عن الغريب ، فأخبرهمـا به . فأراه بعد في أشعارهما [2] » . وفي أمـالي اليزيدي : « وسمعت أبا جعفر[3] يقول : سألت أبا عبد الله ابن الأعرابي عن سبع عشرة مسألة في شعر الطرماح في مجلس واحد ونسق واحد . فوالله ما أجابني في شيء منها . كل ذلك يقول : لا أدري ، لا يحدس لي فيها [4] » . وقال الجاحظ في

---

(١) الأغاني ١٧/٢ .

(٢) الشعراء ٥٨٦ ، والأغاني ١٤٩/١٠ . وانظر الخصائص ٢٩٧/٣ – ٢٩٨ ، والموشح ١٩٢ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن حبيب .

(٤) أمالي اليزيدي ٧٤ ، وبغية الوعاة ٢٠٠ ، والأغاني ١٤٩/١٠ .

البيان : « فإن كانوا إنما أرادوا هذا الكلام [1] لأنه يدل على فصاحة فقد باعده الله من صفة البلاغة والفصاحة . وإن كانوا إنما دونوه في الكتب ، وتذاكروه في المجالس لأنه غريب ، فأبيات من شعر العجاج وشعر الطرماح وأشعار هذيل تأتي لهم مع حسن الوصف على أكثر من ذلك[2] » .

هذه الأقوال كلها تقول بشيوع الغريب في شعر الطرماح . وهذا صحيح ، ففي شعره غرائب من اللغة ، لا ريب . ولكنها ليست بالمقدار الذي توحي به هذه الأقوال . والغريب شائع مع ذلك في شعر جميع الشعراء . بل ليس في شعر الطرماح من الغريب أكثر مما في شعر الشعراء البداة سكان البادية . فهو يسير على سَنَنهم في شعره ، ولا يكاد يخرج عما عرفنا وألفناه من اللغة والمعاني في أشعارهم . والنظر في دواوين هؤلاء الشعراء ، ثم قياس أشعارهم بشعر الطرماح كاف لبيان هذه الحقيقة ، ودحض هذه الأقوال المغالية التي رويت منذ القديم ، وحفظها الناس خلال العصور دون تحقيق ، حتى وصلت إلينا كما هي .

ونحن حين نقرأ أشعار الطرماح في الفخر والهجاء والمدح والغزل لا نجد فيها غرائب كثيرة ، كما لا نجد صعوبة وعنتاً في فهمها . أما حين يأخذ الطرماح في وصف الفلاة أو الناقة أو شيء آخر من أمور البادية

---

(١) كلام ليحيى بن يعمر فيه غريب أورده الجاحظ قبل .

(٢) البيان ١/٣٧٨ .

فنراه يغرب . وقد تنبه لذلك الباحثون المحدثون ، وأشاروا إليه[1] . والسبب في ذلك واضح جداً ، وهو عندنا أن هذه المعاني وألفاظها الدالة عليها غريبة في أصلها ، قليلة الاستعمال ، لا تدور كثيراً على الألسنة ، إذ كانت من الألفاظ التي لا ينطق بها الناس في كلامهم كل يوم . فتظل لذلك غريبة في أذهانهم ، ثقيلة على أسماعهم . وهذه صفة عامة في أشعار جميع الشعراء القدامى الجاهليين والاسلاميين . لا يستقل بها الطرماح وحده دون غيره .

وليس بصحيح بعدُ أن الطرماح كان يتكلف الغريب في أشعاره قاصداً إلى تقليد القدماء في لغاتهم ، أو لتعليم الناشئة ألفاظ اللغة وغرائبها .

شعره :

لا يتسع المجال في هذه المقدمة الوجيزة لتحليل شعر الطرماح ، وبيان طريقته ومعانيه . وإنما موضع ذلك دراسة مطولة ينجزها أحد الباحثين بعد إخراج ديوان الطرماح كاملاً ، ووضعه بين أيديهم . ولكن لا بأس علينا أن نبين الأغراض العامة في هذا الديوان ، أن نشير الى بعض السمات الخاصة في شعر الطرماح .

* * *

شُغِل الطرماح في شعره بالفخر والهجاء ، فكان لهذين الغرضين

---

(١) الأستاذ خليل مردم بك في مجلة المجمع العلمي العربي ، المجلد ١٧ ص ١٢١ ، سنة ١٩٤٢ ، والدكتورة سهير القلماوي في أدب الخوارج ١٢٢ – ١٢٣ ، والدكتور شوقي ضيف في تاريخ الأدب العربي ، العصر الاسلامي ٣١٤ .

أكبر نصيب من ديوانه الذي أخرجناه . والفخر والهجاء متلازمان في شعره ، لا يكاد أحدهما ينفصل عن الآخر في معظم قصائده . والعصبية القبلية هي التي تثير الطرماح إلى الفخر والهجاء معاً في أغلب الأحوال . فقد كان عصبياً قحطانياً ، يتعصب لقبيلته طيء ، ولقبيلة الأزد ، ولكل قبائل قحطان اليمنية ، ويفخر بمكارمها ومآثرها ومواقفها في الجاهلية والاسلام . ويوجز ذلك كله في قوله[1] :

منا الفوارسُ والأملاك ، قد علمتْ   عليا معدّ ، ومنا كلُّ ذي حسب

وينهض للدفاع عنها في كل موقف يقتضيه ذلك . يقول[2] :

أذبّ عن أحساب قحطانَ ، إنني   أنا ابنُ بطحائها حيث حلّتِ

وهناك سبب آخر كان يستفز الطرماح الى الفخر هو اعتزازه بنفسه وزهوه ، وشعوره شعوراً قوياً بمكانة ممتازة له في قبيلته . وقد سبق لنا الكلام في هذا حين البحث في أخلاق الطرماح[3] .

وفي الديوان قصائد طويلة قصرها الطرماح برمتها للفخر . ولا يختلف فخر الطرماح ، في طريقته ومعانيه ، عن شعر الفخر الذي نعرفه في الشعر العربي القديم ، جاهليه وإسلاميه ، سوى ما كان من فخره بمواقف قبيلته التي عرفت لها في دعم الاسلام . يقول مثلاً[4] :

---

(١) الديوان ١٥ .
(٢) الديوان ٤٨ .
(٣) انظر ص ٢٥ – ٢٦ .
(٤) الديوان ٦١ .

ونحن ضربنا يوم نعفي بُزاخة ... معداً على الإسلام حتى تولّتِ

* * *

ويهجو الطرماح القبائل التي تضادُّ قبيلته أو قبيلة الأزد أو القحطانية عامة . وقد استحكم العداء بين الأزد وبين تميم في العراق ، طوال القرن الأول . وهو صورة من صور الصراع بين اليمنية والمضرية في العراق وخراسان . وكتب التاريخ تفيض بأخبار هذا الصراع العنيف على السلطة والسيطرة . وكان آخر فصول هذا الصراع ثورة يزيد بن المهلب الأزدي في العراق ، ومقتله يوم العقر سنة ١٠٢ . وقد تتبع هلال بن الأحوز فارس تميم فلولَ المهالبة إلى كرمان حتى قضى عليهم ، واستأصلهم هناك .

وهجا الفرزدقُ شاعرُ تميم يزيدَ بن المهلب وشتمه ، وشمت به وبقومه الأزد بعد مقتله[١] . فانبرى له الطرماح شاعر القحطانية وصنيعة يزيد بن المهلب ، وهو يقول[٢] :

أتشتم أزد القريتين وطيئاً ... لقد رمتَ أمراً كان غير مرومِ
وما أنت إن قرما أمية أجهدا ... نجوماً من الأزدين بعد نجومِ

فانقاد الهجاء بينهما ، حتى دمغ الطرماح الفرزدق وتميماً قومه بقصيدته التائية الكبرى التي يقول فيها[٣] :

فخرتَ بيوم العقر شرقيَّ بابل ... وقد جبنتْ فيه تميمٌ وقلّتِ

---

(١) انظر ديوان الفرزدق ٨٠٦ – ٨٠٧ ، ٥٧٤ – ٥٧٧ .
(٢) الديوان ٤٦٠ – ٤٦٣ .
(٣) الديوان ٥٦ .

ومنها هذا البيت المشهور[1] :

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت

وقد أكثر الطرماح من هجاء الفرزدق وقومه تميم ومن الفها من ضبة وعكل والتيم من الرباب ، ومن حالفها من قيس عيلان ، وكلهم من مضر . فشفى نفسه ، وأرضى القحطانية ، وأسكت الفرزدق . وبذلك ثأر لمقتل يزيد بن المهلب من تميم بالهجاء .

وصبّ الطرماح بعض غضبه ونار هجائه على بني يشكر وحميد اليشكري الذي يسمه بدعي بني حرام وعبد بني حرام .

وهجاء الطرماح جيد مؤلم ، يسخر فيه من المهجو ، ويمزج سخريته بالكبر والاستعلاء ، ويندفع كالسيل حتى يركبه ويجرفه في تياره . ولذلك قال فيه المفضل : « إذا ركب الطرماح الهجاء فكأنما يوحى إليه [2] » . وأنشد له تدليلاً على رأيه قوله [3] :

لو حان ورد تميم ، ثم قيل لها : حوض الرسول عليه الأزدُ ، لم ترد

* * *

انتجع الطرماح رجلين كبيرين من رجال عصره ، ومدحهما بشعره ، ونال عطاياهما ، وهما يزيد بن المهلب الأزدي ، وخالد بن عبد الله القسري . ولكن شعر المدح في ديوانه قليل بالقياس إلى شعر الفخر

(١) الديوان ٥٩ .

(٢) الأغاني ١٥٢/١٠ .

(٣) الديوان ١٦١ .

أو شعر الهجاء . فليس فيه سوى أربع قصائد ، ثلاث منها في مدح يزيد ، وواحدة في مدح خالد . وكلها مُطوّلات .

وتشيع في مدح الطرماح حمية وحماسة ، نحس معها أنه لايمدح هذين الرجلين قصداً إلى نيل عطاياهما فحسب ، وإنما يمدحهما تقديراً لرفعة شأنهما ، وإعجاباً بمآثرهما . فهو يقول ليزيد مثلاً (١):

أيزيدُ، ياابنَ ذَرا الحوا ... صنِ ، والعقائلِ للعقائلْ
وابنَ المتوّجِ للمتو ... جِ ، والحُلاحلِ للحلاحلْ
والأقدمينَ الأولينَ ... غنىً وذكراً غير خاملْ
والدافعين النافعين ... لكل مختبط وسائلْ
والأطيبين الأكرمين ... الأفضلين لدى التفاضلْ

* * *

خلط العساكرَ بالعسا ... كر ، والقنابلَ بالقنابلْ
في كل أرعنَ ذي بوا ... رقَ بالعشي وذي هواطلْ
متجدّدِ الآثار ، ذي ... لجَبٍ، كثيرِ وحَىِّ الصواهلْ
كوغى القطا ، ما يستبين به المحدثُ قيلَ قائلْ
مازلتَ تخفقُ فوق رأ ... سكَ رايةٌ في رأس عاملْ

هذه أبيات مرقصة ، لاينطق بها لسان الطمع بالعطاء الجزيل فحسب ، وإنما ينطق بها لسان الإعجاب بشخص الممدوح العظيم أيضاً .

---

(١) الديوان ٣٧٤ — ٣٧٦ ، ٣٨٣ — ٣٨٤ .

ونرى أن هذه الخصلة في مديح الطرماح أثر من آثار العصبية القحطانية التي كانت تملأ نفس الطرماح ، وتملك عليه أمره ، حتى شغل بها في حياته وشعره . فهذان الرجلان اللذان مدحهما كانا من رؤساء قحطان ، فهو لذلك لايمدحها لنيل عطاياهما فحسب ، وإنما إعلاء لشأنهما ، وتغنياً بمجدهما ، لأن في ذلك إعلاء لشأن قحطان ، وإظهاراً لمجدها . وهذا هو السر عندنا في أن الطرماح لم ينتجع غير هذين الرجلين ، ولم يمدح سواهما من الولاة والأمراء ، كما كان يصنع غيره من شعراء زمانه .

* * *

والغرض الذي أكثر الطرماح من القول فيه هو الوصف . ووصف الطرماح يدور على البادية وما يعرض فيها للإنسان من مناظر ، وما يضطرب فيها من حيوان ووحوش . ولا نجد في ديوانه كله وصفاً لأحوال العراق الذي أقام فيه ، ولا لمناظر البلاد التي زارها ، وإنما هي البادية ومناظرها يذكرها دائماً ، ويصفها كثيراً ، ولا شيء آخر سوى البادية . ونرى أن هذا أثر من آثار نشأة الطرماح في البادية ، ونتيجة أيضاً لإقامته في الكوفة ، وهي قائمة على حدود الصحراء ، متصلة بها . وقد يكون لثقافته اللغوية ، وروايته أشعار العرب ، أثر في ذلك أيضاً .

وصف الطرماح في شعره الفلاة واختراقه إياها ، والهاجرة وسيره فيها ، والسرى والكلال فيها والحرمان من النوم ، والسراب والتماعه

واضطرابه ، وكثيب الرمل ، والوادي المشجر . ووصف الرحيل والأظعان ، والخدور والهوادج ، والسفر والركب المسافرين . ووصف الناقة والبعير ، وثور الوحش ونعاجه ، وحمار الوحش وأتنه ، وكلاب الصيد وهي تطارد الصيد ، والقطا وسربها وفراخها ، والأروى وقطيعها ، والظبية وغزالها ، والظليم ، والذئب والغراب والحرباء ، والنحل والقراد والجندب . ووصف الجيش والخيل والغارة والسهام والقوس . ووصف الريح والبرق والمطر وعين الماء ومنهل الماء الآجن والبئر وحوض الماء . ووصف النخلة والأرطاة وقدح الميسر والرحل وأطلال الديار وأدحي النعام وغير ذلك .

والوصف في شعر الطرماح يأتي أكثره مبثوثاً في قصائده التي قالها في الفخر والهجاء والمدح . على أن هناك قصائد في الديوان قصرها الطرماح برمتها على الوصف دون غيره من الأغراض . منها الدالية التي مطلعها (١) :

طال في رسم مهددٍ ربدُهْ وعفا ، واستوى به بلدُهْ

ومنها الميمية التي مطلعها (٢) :

شتّ شَعْبُ الحي بعد التئامْ وشجاك الربعُ ربعُ المقامْ

وكلتاهما من قصائد الطرماح الجياد . ومنها الحائية التي قالها في الحنين إلى زوجته (٣).

---

(١) القصيدة ١٢ في الديوان ١٩٣ – ٢٢٢ .
(٢) القصيدة ٢٧ في الديوان ٣٩٠ – ٤٢٨ .
(٣) القصيدة ٧ في الديوان ٩٦ – ١٢٧ .

والطرماح وصاف بارع . وبراعته في الوصف هي التي جعلت الأصمعي وأبا عبيدة يعجبان بأبيات من وصفه أجاد فيها التصوير بطريقة التشبيه . وهو يُعْنَى في وصفه عناية خاصة ببيان الحركة في الكائنات الحية ، ورسم دقائقها ، ولا سيما في وصف الصراع العنيف الدامي بين ثور الوحش وبين كلاب الصيد . وقد أولع بوصف هذا المنظر ، فوصفه غير مرة(١) . ولا أقرأ وصف الطرماح لهذا المنظر إلا وتقفز الى مخيلتي صور مواكب الصيد التي رسمها الرسامون في أوروبا، وصوروا فيها مناظر صيد الخنزير البري أو صيد الوعل في الغابات . وما أظن ذلك إلا لبراعة الطرماح في تصوير هذا المنظر .

هذا وقد أرادت الدكتورة سهير القلماوي أن تجد علاقة تقليد بين الطرماح وبين لبيد في وصف هذا الصراع(٢) . والتشابه موجود حقاً في وصف الشاعرين . ولكن لا تقليد هناك . لأن معظم الشعراء الجاهليين والاسلاميين قد تداولوا هذا الصراع ، ووصفوه بصور وألفاظ متشابهة كثيراً ، كما لاحظت الدكتورة سهير . والسبب في هذا التشابه هو أن منظر هذا الصراع لايتغير كثيراً في كل مرة ، وانما يحدث على صورة واحدة تقريباً في كل مطاردة بين ثور الوحش وبين كلاب الصيد .

ثم إن معاني هذا الوصف وصوره قد ثبتت مع الزمن ، وجمدت حتى أصبحت كالمعاني والقواعد الفنية التي يلزمها الشعراء في أشعارهم في الأغراض المختلفة ، مثل معاني الغزل وغيره . فلذلك جاءت المعاني

---

(١) انظر مثلاً الديوان ١٤٤ — ١٥٠ ، ٢١٣ — ٢٢١ ؛ ٤٠٩ — ٤١٦ .

(٢) أدب الخوارج ١٢٠ — ١٢٢ .

والصور في وصف طرد الثور عند الشعراء متشابهة في خطوطها العامة . ولم تختلف إلا في بعض دقائق المعاني وبعض أجزاء الصور فحسب .

* * *

وفي ديوان الطرماح غزل كثير ، قاله متبعاً التقاليد الفنية التي كانت تقضي بافتتـــاح القصائد الكبرى في الأغراض المختلفة بالغزل قبل الأخذ في الغرض المقصود . ولذلك لم يكن لغزله ميزة خاصة به . إلا هذه الأبيات النفائس التي قالها في الحنين الى زوجته سليمة [1] حين كان بعيداً عنها ، مغترباً في كرمان ، فهي شيء آخر فذ ، يختلف عن شعر الغزل الذي نعرفه في ديوان الطرماح وغيره من الشعراء . وقد تكلمنا على هذه الأبيات آنفاً [2] .

* * *

وقال الطرماح أبياتاً معدودة لاتزيد عن عشرة أبيات في الحكمة والتزهد . ونعجب له إذ لم يكثر من القول في هـذا اللون من الشعر ، كما لم يكثر في مذهبه الخارجي . فكأنـه كان مشغولاً في شعره بالفخر والهجاء والمدح وما يتعلق بأمور الدنيا عن التأمل في الكون والحياة ،والتفكير في شؤون الآخرة .

ولم ينثر الطرماح أبياته هذه في قصائد مختلفة من شعره ، وإنما قالها

---

(١) الديوان ١٠٠ - ١٠٩ .

(٢) انظر ص ٦ .

مجموعة في أوائل إحدى قصائده (١). فبدت لذلك وكأنها نتيجة حالة خاصة عارضة ألمت بنفس الطرماح.

بعض هذه الأبيات يشبه في حقيقته وجوهره أبيات الحكمة في الشعر الجاهلي، وبعضها يشبه أبيات الزهد في الشعر الاسلامي، او هي مزيج منها. فقوله من هذه الأبيات:

وكذاك الزمان يطرد بالنا ... س إلى اليوم يومُه وغدُهْ
لا يَريثان باختلافهما المر ... ءَ، وإن طال فيهما أمدُهْ

حكمة سائرة على سَنَن الحكمة المعروفة في الشعر الجاهلي، وليس فيها أي أثر للاسلام. وقد ردّد شعراء العصر الجاهلي هذا المعنى في أشعارهم بأساليب مختلفة. وينصرف ذهني عفواً إلى تذكر أبيات طرفة ابن العبد المشهورة في معلقته حين قراءة أبيات الطرماح.

أما أبياته:

عجباً ما عجبت من جامع الما ... لِ يباهي به، ويرتفدُهْ
يومَ لا ينفع المخوَّلَ ذا الثر ... وة خلاَّنُه ولا ولدُهْ
ثم يؤتى به، وخصماه وسط الـ ... ـجنّ والإنس رجله ويدُهْ

فهي من أثر الإسلام، لاريب، أو هي نظم لآيات من القرآن. فالبيت الثاني ينظر إلى قوله تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون (٢)».

---

(١) الديوان ١٩٦ - ١٩٨.

(٢) سورة الشعراء ٢٦/ ٨٨.

والبيت الثالث إشارة الى قوله تعالى : «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون[1]» .

ومن العجب أن الطرماح يأخذ ، بعد أبيات الحكمة والتزهد هذه ، في الفخر بلعب الميسر وقرى ضيفه من فوزه في الميسر بقدح له تليد عريق ، ويمضي في وصف هذا القدح . وتلك طريقة جاهلية في الفخر نعرفها عند شعراء العصر الجاهلي .

وللطرماح أبيات أخرى غير هذه ، يتوب فيها إلى الله ، وينيب بعد انقضاء عهد الشباب الذي قضى أيامه في اللهو والجري مع دواعي الهوى . يقول منها[2] .

قلّ في شط نهروان اغتماضي ... ودعاني هوى العيون المراض

فتطرّبتُ للهوى ، ثم أقصرتُ رضاً بالتقى ، وذو البر راضي

وأراني المليكُ رشدي ، وقد كنتُ أخا عُنْجهية واعتراض

غير ما ريبةٍ سوى ريّق الغِرةِ ، ثم ارعويتُ عند البياض

فهو قد ارعوى من غيه ، واتقى ، ورضيت نفسه بالتقى ، واطمأنت إليه ، بعد أن كبرت سنه ، وابيض رأسه شيباً .

* * *

هذا ومن خصال الطرماح التي تستوقف النظر إكثاره النظم على أوزان

---

(١) سورة النور ٢٤/ ٢٤ .

(٢) الديوان ٢٦٢ – ٢٦٤ .

الشعر القصيرة . ففي ديوانه أربع قصائد على الوافر [١]، وقصيدتان على الخفيف [٢]، وقصيدة على مجزوء الكامل [٣] ، وقصيدة على السريع [٤] ، وقصيدة على المديد [٥] ، وقصيدة على المتقارب [٦] . وقد ركب الأوزان القصيرة في قصيدتين اثنتين طويلتين من مديحه ، والمديح غرض اعتاد الشعراء ، في غالب الأحوال ، أن ينظموه على أوزان الشعر الطويلة .

وينشأ عن هذه الأوزان القصيرة موسيقى سريعة الإيقاع ، توفر لشعر الطرماح أمواجاً من النغم العذب ، يحلو وقعها في الآذان .

ديوانه :

درس العلماء شعر الطرماح منذ القديم ، وعملوا على جمعه وشرحه. منهم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥ . فقد رتب ابن النديم في كتاب الفهرست فصلاً في « أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم » ، وذكر اسم الطرماح في هذا الفصل [٧] . والسكري معروف برواية الشعر وتحقيقه . وقد عمل أشعار جماعة من الفحول وقطعة من القبائل [٨] .

---

(١) القصائد ٣ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦ في الديوان .

(٢) القصيدتان ١٢ ، ١٨ ، في الديوان .

(٣) القصيدة ٢٥ في الديوان .

(٤) القصيدة ٢٩ في الديوان .

(٥) القصيدة ٢٧ في الديوان .

(٦) القصيدة ٥ في الديوان .

(٧) الفهرست ١٥٨ .

(٨) الفهرست ٧٨ .

ومنهم أبو الحسن علي بن عبد الله الطوسي من علماء القرن الثالث. ذكر ذلك ابن النديم أيضاً في الفصل الذي سماه « أسماء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم [1] » . ووصف ابن النديم عمل أبي الحسن الطوسي في شعر الطرماح بالجودة . والحق أن الطوسي « عالم ، راوية لأخبار القبائل ، وأشعار الفحول [2] » .

وقال ابن النديم في هذا الفصل نفسه إن جماعة آخرين قد عملوا شعر الطرماح . ولكنه لم يذكر أسماء هؤلاء الجماعة .

ومن هؤلاء العلماء أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠ . ذكر ذلك ابن النديم في كتاب الفهرست أيضاً . وأبو العباس ثعلب معروف مثل أبي سعيد السكري وأبي الحسن الطوسي برواية الشعر وتحقيقه . قال فيه ابن النديم : « وعمل أبو العباس قطعة من أشعار الفحول وغيرهم ، منها الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماح ، وغير ذلك [3] » .

ومن العلماء الذين عُنوا برواية شعر الطرماح وتدريسه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ . قال ابن النديم في كتاب الفهرست : « قال لي أبو اسحق بن محمد بن اسحق : أخبرني الثقة أنه رأى أبا جعفر الطبري بمصر يُقْرأ عليه شعر الطرماح أو الحطيئة ، الشك

---

(١) الفهرست ١٥٨ .

(٢) الفهرست ٨١ ،وإنباه الرواة ٢/٢٨٥ .

(٣) الفهرست ٧٤ .

مني [1] » . وهذا الذي ذكره ابن النديم صحيح ، لاشك فيه . وقد أزال شكه الذي ذكره ، ووثـّق رواية الطبري لشعر الطرماح ياقوت في معجم الأدباء ، فذكر أن الطبري دخل الفسطاس فى رحلته الثانية إلى مصر بعد سنة ٢٥٣ . فسأله أبو الحسن علي بن سراج المصري عن شعر الطرماح ، فوجده يحفظه . فسئل أن يمليه بغريبه . فأملاه عند بيت المال في الجامع [2] .

ولم يقع إلينا شيء من عمل هؤلاء العلماء في شعر الطرماح .

وفي ديوان الطرماح قصيدة برواية خالد بن كلثوم اللغوي الكوفي من علماء القرن الثالث ، ورواية أبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي العالم البصري المتوفى سنة ٢٥٧ . وكلا الرجلين عالم بالشعر . ولا ندري إذا كانا رويا شعر الطرماح وعملاه . وليس في المصادر إشارة إلى شيء من ذلك سوى هذه الإشارة الوجيزة التى قـُدّمت بها القصيدة ٦ في الديوان [3] .

ووصل ديوان الطرماح إلى الأندلس في القرن الرابع من الهجرة . فقد ذكر ابن خير في فهرسته شعر الطرماح بين كتب الشعر وأسماء الشعراء التي وصل بها أبو علي القالي الى الأندلس[4] . وكان وصول القالي إلى الأندلس سنة ٣٣٠ .

---

(١) الفهرست ٢٣٤ .
(٢) معجم الأدباء ٤٣٢/٦ (طبعة المستشرق مرجليوث سنة ١٩٠٧ – ١٩٢٧).
(٣) الديوان ٩٢ – ٩٥ ، وانظر ص ٩١ أيضاً .
(٤) فهرست ابن خير ٣٩٦ .

وذكر حاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ ديوان الطرماح في كتابه كشف الظنون [١] . وهذا يدل على أنه رآه .

* * *

هذا وكان المستشرق كرنكو قد طبع ديوان الطرماح في سلسلة ذكرى جيب في لندن سنة ١٩٢٧ ، عن مخطوطة له محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ٦٧٧١ . وهي مكتوبة في الأندلس سنة ٤٣٠ ، كتبها كاتب مجيد ، له قاعدة جيدة في الخط ، برغم ما ارتكبه من أخطاء أتعبت كرنكو كما يقول في مقدمته .

تضم هذه المخطوطة ديوانين اثنين ، أولهما ديوان طفيل الغنوي ، والثاني ديوان الطرماح . وقد جاء في آخرها : « تم جميع شعر الطرماح ، بحمد الله وعونه وتأييده ، لثلاث بقين من شهر رمضان من سنة ثلاثين وأربعمائة [٢] » .

ديوان طفيل كامل في هـــذه المخطوطة ، وهو برواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي ، كما جاء في أوله . وعليه شرح مختصر لأبي حاتم أيضاً ، كما يستدل من أقواله في أثناء الشرح [٣] .

أما ديوان الطرماح فهو ناقص ، قـد بُتِرَ منه قسم كبير . كما

---

(١) كشف الظنون ١/٧٩٧ .

(٢) انظر الديوان المطبوع ١٣٢ .

(٣) انظر مثلاً شرح البيت ٧٢ ص ١٦ ، وتقديم القصيدة ١٠ ص ٥٣ ، وشرح البيت ١ ص ٥٤ في الديوان المطبوع .

أن القسم الباقي فيه خروم كبيرة[1] . ولا نجد فيه إلا قصيدة واحدة جاءت تامة . وعليه شرح أيضاً ، إلا أنه أكثر إسهاباً من الشرح في ديوان طفيل . ويروي الشارح أقوالاً كثيرة عن أبي عمرو . وقد جزم كرنكو أن أبا عمرو هذا هو أبو عمرو الشيباني . وليس له دليل في ذلك . فما ندري ما الذي جعله يجزم بذلك . وعندنا أنه أبو عمرو بن العلاء ، لا ريب . ويظن كرنكو أيضاً أن الشرح لعالم كوفي يقدّر أنه أبو الحسن الطوسي[2] . ويرجح الدكتور سليم النعيمي أنه أبو العباس ثعلب[3] بدليل أنه عمل قطعة من أشعار الفحول وغيرهم ، منها الأعشى والنابغتان وطفيل والطرماح ، كما قال ابن النديم[4] . وليس هذا بدليل ، لأن الطوسي أيضاً عمل شعر الطرماح فجوده ، كما بينا آنفاً . والظاهر أن الدكتور النعيمي ما كان يعلم بعمل الطوسي لشعر الطرماح .

وقد ألحق كرنكو بديوان الطرماح ذيلًا جمع فيه ما وقع عليه من شعره في كتب اللغة والأدب وغيرهما . ثم ضم إليه بعد ذلك ضميمة جمع فيها أبياتاً أخر من شعره عثر عليها في كتب ما كان قد رآها قبلًا . ومع ذلك بقي الديوان ناقصاً غير كامل ، لايزيد ما جاء فيه من الشعر عن نصف شعر الطرماح ، مع تفرق أبيات القصائد في الأصل المطبوع وذيله وضميمته . وهذا الذي جعلنا نعزم على إخراج ديوانه

(١) أشرنا اليها في مواضعها من القصائد حين تحقيق الديوان .

(٢) مقدمة كرنكو لديوان الطرماح المطبوع ١٣ في الحاشية .

(٣) البحوث والمحاضرات ٤١٠ .

(٤) الفهرست ٨٤ .

بعد أن عثرنا على نسخته المخطوطة الجديدة .

وترجم كرنكو ديوان طفيل وديوان الطرماح إلى اللغة الانكليزية . وكتب لهما مقدمة . كما صنع لهما فهارس عديدة مفيدة . وعمله كله ينبىء بعلمه وفضله .

مخطوطة الديوان :

اعتمدنا في نشر هذا الديوان على نسخة مخطوطة له فريدة ، لا أخت لهـــا ، فيما نعلم . اعتبرناها الأصل الأول ، وسميناها الأصل المخطوط . وهي موجودة ضمن مجموعة دواوين عربية برقم ٢٢٦٢ محفوظة في دار الكتب في مدينة جوروم في تركية[١] . وهي مدينة نائية في هضاب الأناضول ، إلى الشمال الشرقي من أنقرة عاصمة البلاد . وفي دار الكتب فيها خزانة حافلة بالمخطوطات العربية شأن كثير من مدن الأناضول .

يبدأ ديوان الطرماح في هذه المجموعة في الورقة ١٨٨ ، وينتهي في الورقة ٢٣٦ . ونسخته في حالة جيدة . إلا أن الأرضة قد سطت على بعض أوراقها ، وأكلت مواضع منها ، ولا سيما في الورقة الأولى . فذهبت بكلمات وأجزاء من كثير من الأبيات . ثم جاء أحد الفضلاء البسطاء ، وألصق أوراقاً بيضاء في مواضع أكل الأرضة بقصد الترميم والإصلاح . فلم ينفعها بذلك ، بل أساء إليها إساءة بالغة من حيث

(١) وهي المجموعة التي نشرنا عنها ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي وديوان ابن مقبل العجلاني .

لم يحتسب . فقد وسّع رقعة التلف ، إذ أخفى وراء هــذه الأوراق البيضاء الملصقة بقايا الكلمات وأجزاء الأبيات التي أكلتها الأرضة . وقد أتممنا هذه الخروم بالرجوع إلى الأصل المطبوع أو المراجع الأخرى أحياناً ، وبالاستظهار أحياناً أخرى . وكذلك فعلنا بما أسقطه الناسخ من كلمات . ووضعنا ذلك كله بين قوسين معقوفين .

والشعر مرتب على حروف المعجم في هذه المجموعة . وهذا يدل على أن جامع الدواوين التي تضمها متأخر الزمان ، لايعدو القرن السادس من الهجرة في القِدَم . لأن هذه الطريقة في جمع الشعر قد اتبعت في زمن متأخر . ولم نعرف من هو هذا الجامع ، كما لم نجد في المصادر المختلفة إشارة ما تدلنا عليه .

كتبت المجموعة كلها بخط نسخ جيد ، مضبوط بالشكل . إلا أن الناسخ أخطأ في الشكل في مواضع كثيرة ، إذ لم يكن عالماً باللغة والشعر ، فيما يبدو . ويدل على ذلك أيضاً سقوط كلمات من أبيات قليلة في الديوان يضطرب به وزنها . وهذا كله يجعلنا نرجح أن المجموعة ليست بخط جامعها الذي نظنه كان عالماً باللغة والشعر .

وليس في المجموعة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . إلا أننا نقدر تقديراً أنها كتبت في القرن السابع ، أو في القرن الثامن على أبعد تقدير .

وفي حواشي ديوان الطرماح شروح وتعليقات وتخريجات قليلة مكتوبة بخط واحد مغاير لخط الأصل . وهي تطول أو تقصر ، وتكثر أو تقل من ورقة إلى ورقة .

ومعظم هذه الشروح مكتوب باللغة العربية ، وبعضها باللغة الفارسية .

والشروح العربية مستمدة من الصحاح للجوهري في أكثر الأحيان ، ومن الأساس للزمخشري ، والقاموس للفيروزابادي ، في بعض الأحيان .

* * *

هذا وقد اعتبرنا ديوان الطرماح الذي طبعه المستشرق كرنكو عن المخطوطة الأندلسية أصلاً آخر ، وجعلناه في مرتبة واحدة مع الأصل المخطوط أثناء التحقيق ، وسميناه الأصل المطبوع .

عملنا في الديوان :

اتبعنا في تحقيق ديوان الطرماح الطريقة التي اتبعناها في تحقيق ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، وديوان ابن مقبل العجلاني . وقد اعتمدنا في ذلك على نسخته المخطوطة الموجودة في مجموعة جوروم ، وعلى نسخته المطبوعة عن المخطوطة الأندلسية ، واتخذناهما أصلين في العمل . ونظرنا كذلك في قصيدة الطرماح المختارة له في جمهرة أشعار العرب[1] لأبي زيد القرشي من رجال القرن الرابع . وهي مُلحَمة الطرماح . والملحمات سبع قصائد جياد اختارها أبو زيد للفرزدق وجرير والأخطل وعبيد الراعي وذي الرمة والكميت بن زيد والطرماح ابن حكيم .

ثم تتبعنا شعر الطرماح المنثور في كتب اللغة والأدب وغيرهما ،

---

(١) القصيدة ١٨ في الديوان ٢٦٢ - ٢٨٢ .

مثل لسان العرب لابن منظور ، والصحاح للجوهري ، والأساس للزمخشري ، والمعاني لابن قتيبة ، واللآلي ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، والحماسة للبحتري ، والحماسة لابن الشجري والحماسة البصرية ، والتذكرة السعدية وغيرها . فاجتمع لدينا من شعره قدر غير يسير .

وقد قابلنا القصائد الموجودة في الأصلين والقصيدة المختارة في جمهرة أشعار العرب وأشعار الطرماح الواردة في الكتب بعضها ببعض ، وبينا الروايات المختلفة التي وجدناها فيها . وكنا نختار الرواية التي نراها أعلى وأجود وأقرب صلة بالسياق والمعنى ، ونثبتها في المتن . ثم كنا نورد الروايات المختلفة جميعاً في الحاشية ، لتيسير الوقوف عليها ، والمقايسة بينها ، مع تقديم الرواية التي أثبتناها في المتن ، ثم الرواية التي تليها في الجودة ، أو التي تمتّ إليها بشبه أو بصلة أخرى ، وهكذا بالترتيب . وهذا مع بيان الغلط أو التصحيف الواقع في هذه الروايات .

* * *

ووجدنا في كتب اللغة والأدب أبياتاً زائدة على الأصل المخطوط من الديوان ، فألحقنا منها بقصائد الديوان ما اهتدينا إلى مواضعه ، بين قوسين معقوفين ، مع بيان مظانها في الحواشي دائماً . وما لم نهتد إلى مواضعه من قصائد الديوان جعلناه على حدة في ذيل ألحقناه بالديوان . وأثبتنا في هذا الذيل أيضاً الشعر المنسوب إلى الطرماح وإلى غيره من الشعراء في وقت واحد .

* * *

ورجعنا إلى الديوان بعد هذا كله ، وبذلنا وسعنا في شرح ألفاظه ومعانيه وصوره التي وقفنا عندهـا ، أو ظننا أن القراء يقفون عندها. واتبعنا في ذلك طريقاً وسطاً بين الايجاز والبسط ، مع الميل إلى الايجاز بعض الميل ، إلا في مواضع رأينا فيها البسط أقوم وأجدى . واستعنا في عملنا هذا بكتب اللغة المختلفة . وكان جل اعتمادنا من بينها على معجم لسان العرب واقتبسنا كذلك أشياء من كتب الأدب التي ورد فيها شروح على شعر الطرماح مثل كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة .

ويجمل بنا أن نبين ها هنا أن وجه الصواب لم يتضح لنا في بعض المعاني في ديوان الطرماح . فسكتنا عن القول فيها بشيء ، أو قلنا شيئاً رأيناه أقرب إلى المراد .

* * *

وسيرى القراء نوعين من الحواشي على الديوان : حواش على القصائد والمقطوعات ، وحواش على الأبيات . في النوع الأول منها تخريج للقصائد والمقطوعات أولاً ، ثم سياقة لأخبار وروايات تتعلق بها وتعين على فهمها ثانياً . وفي النوع الثاني تخريج للأبيات أولاً ، ثم إثبات للروايات المختلفة ثانياً ، ثم شرح للألفاظ والمعاني والصور ثالثاً ، ثم سياقة لأخبار أو أقوال تتعلق بالبيت رابعاً .

* * *

هـذا وقد استعملنا في حقل بيان الروايات المختلفـة في الحواشي كلمة (الأصول) حين كان الأصل المخطوط والأصل المطبوع والمراجع

كلها تتفق على رواية ، ويشذ عنها مرجع واحد برواية أخرى . واستعملنا كلمة (المراجع) حين كانت المراجع كلها تتفق على رواية واحدة ، وتخالف رواية الأصل المخطوط والأصل المطبوع معاً .

* * *

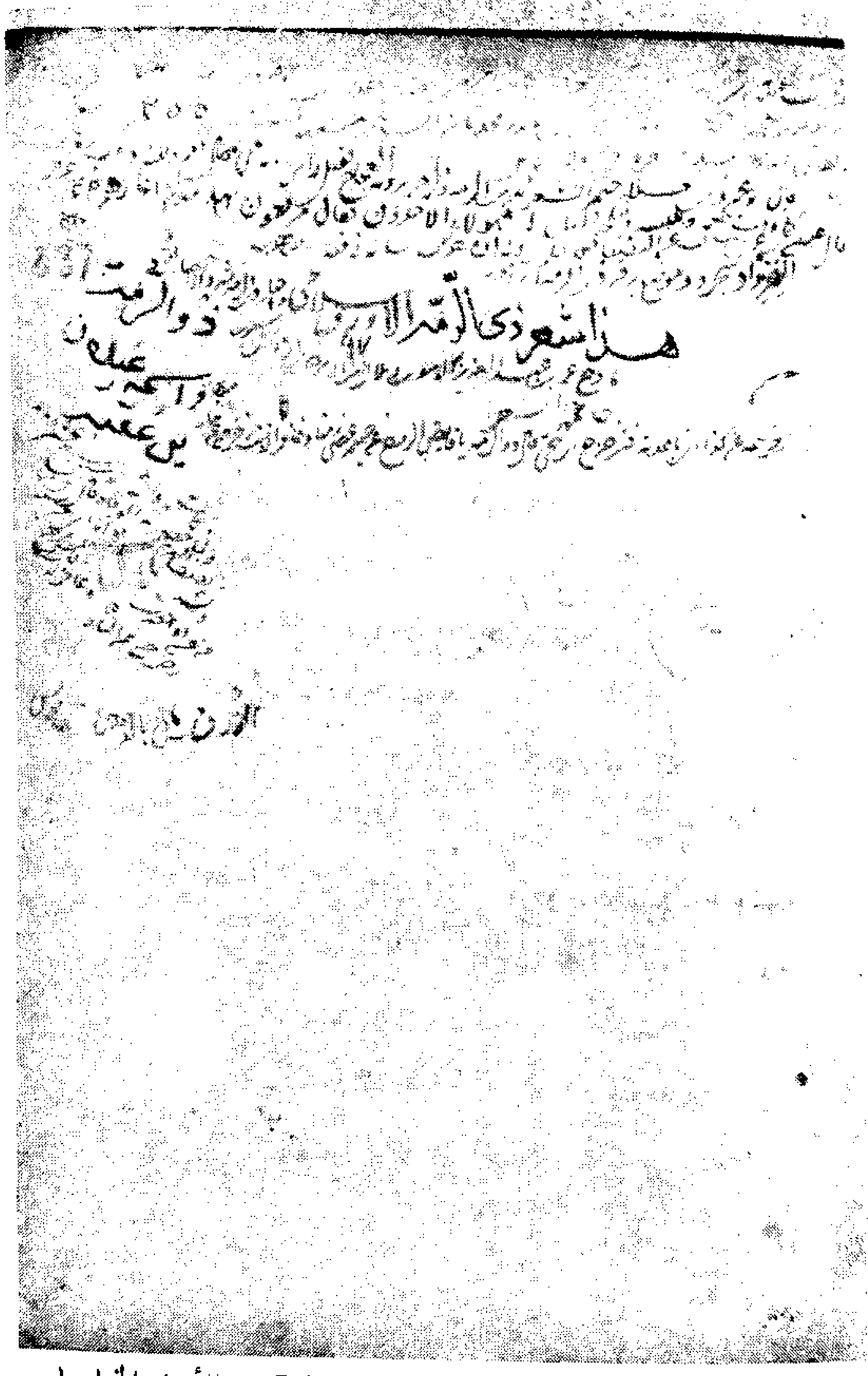
وفي الختام نبـــذل الشكر خالصاً لوزارة الثقافـة والسياحة والإرشاد القومي لقيامها بنشر هـذا الديوان . ونخص بالشكر الدكتور عبد الهادي هاشم الأمين العـــام المساعد للشؤون الثقافية في الوزارة ، والأستاذ عدنان الدرويش في مديرية إحياء التراث القديم لمؤازرتهما لنـا ورعايتهما عملنا .

* * *

صورة أول الديوان [١٨٨ ب] من الأصل المخطوط

صورة الصفحة المقابلة لأول الديوان [١٨٩ آ] من الأصل المخطوط

صورة آخر الديوان [٢٣٦ ب] من الأصل المخطوط



صورة الصفحة المقابلة لآخر الديوان [٢٣٧ آ] من الأصل المخطوط

دِيوَانُ الطِّرِمَّاحِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

(١)

١ ـ إنّي صَرَمْتُ مِنَ الصِّبا آرَابي
وسَلَوْتُ بَعْدَ تَعِلَّةٍ وتَصابي

٢ ـ أزْمانَ كُنْتُ إذا سَمِعْتُ حَمامَةً
هَدَلَتْ بَكَيْتُ لِشائِقِ الأطْرابِ

(١) صرمت : أي قطعت . والآراب : الحاجات ، واحدها إرْب وإربة . والتعلة : بمعنى التلهي هاهنا . والتصابي : اللهو والغزل .

(٢) هدلت الحمامة : أي غنّت ورجعت بصوتها . والشائق : الذي يهيج ويشوق . والأطراب : جمع طرب، وهو الفرح والحزن، وكلا المعنيين جائز هاهنا.

٣ ـ فَاليَوْمَ آضَ صِبايَ بَعْدَ . . .
. . . الهَوَى مُتَجَلْبِباً جِلْبابي

٤ ـ دَعْ ذِكْرَكَ الشَّيْبَ الطَّوِيلَ عِنانُهُ
واقْطَعْ عَلائِقَها مِن . . . . .

٥ ـ واعْرِضْ بِذِكْرِ جَسيمِ مَجْدِكَ إنَّهُ
قَدْ . . . .

٦ ـ مَجْدٌ أَناخَ أبُوكَ في بَذَخاتِهِ
طُول . . . واهل مفرَع الأ[طْنابِ]

٧ ـ بَيتٌ بَجيحٌ في قُماقِمِ طَيِّىءٍ
بَخٍّ لِذلِكَ عِزُّ بَيْتِ رابي

---

(٣) خُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط .

(٤) خُرِم ما بعد كلمة (من) في هـــذا البيت . ثم كتبت كلمة (الأحباب) في القافية بخط مغاير لخط الأصل المخطوط ، وهو على الأغلب خط هذا الشخص الذي طالع الديوان ، و كتب على حواشيه بعض الشروح والتعليقات .

(٥) خُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط .

(٦) في بذخاته : أي في أعاليه ، شبّه المجد الجسيم بالجبل العالي . وقد خُرِم جزء من البيت في الأصل المخطوط .

(٧) بيت بجيح : أي عظيم ، من بجح اذا تعظّم . والقماقم : العدد =

٨ ـ بيتُ سَمَاعَةَ والأمينُ عمادُهُ
والأثْرَمانِ وفارِسُ الهَلاَّبِ

٩ ـ عَمِّي الَّذي صَبَحَ الجَلائبَ غُدْوَةً
في نَهْرَوانَ بِجحْفَلٍ مِطْنابِ

١٠ ـ وأبو الفَوَارِسِ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ
نَفْرُ النَّفيرِ ، ومَوْئِلُ الهُرَّابِ

=الكثير. وبخ : كلمة فخر تقال في معنى تعظيم الأمر وتفخيمه. والرابي:العالي.

(٨) الهلاب : نراه اسم فرس .

(٩) البيت مع البيتين ١٧ ، ١٨ قبله في الأصل المطبوع ١٣٢ — ١٣٣ . وهو وحده في اللسان (طنب) .

الأصل المخطوط : الجلائب ... في ، الأصل المطبوع واللسان : الحلائب ... من .

صبح : أي دهمهم بالغارة صباحاً . والجلائب : الإبل التي تجلب للبيع ، واحدها جلوبة ، هذا في الأصل ، وهو يريد ها هنا سفلة الناس أو الموالي (انظر أضداد أبي الطيب اللغوي ٥٤ — ٥٥) . ونهروان : موضع في العراق. والجحفل: الجيش العظيم . والجيش المطناب : البعيد ما بين الطرفين ، لا يكاد ينقطع . وهو يريد بعمه إياس بن قبيصة الطائي ملك الحيرة بعد النعمان ، وكان كسرى يتيمن به ، وهو الذي هزم الروم لما نزلوا النهروان في أيام بَرْويز (الاشتقاق ٣٨٦) .

(١٠) في الأصل المخطوط : بقناته ، وهو تصحيف .

والمحتبي : الذي يجلس ويجمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبي بيديه ؛=

١١ ـ فَهُناكَ ، إنْ تسألْ تَجِدْهُمْ والدِي
وهُمُ سَناءُ عَشيرَتي ونِصَابي

١٢ ـ يَهْدِي أوائِلَهـــا ، كَأنَّ لِواءَهُ
لمّا اسْتَمَرَّ بِـهِ جَناحُ عُقابِ

١٣ ـ وعَلا مُسَيْلِمَةَ الكَذُوبَ بِضَرْبَةٍ
أوْهَتْ مَفارِقَ هامَةِ الكَذّابِ

= والاحتباءجلسة الأعراب فيالبادية،لأنهم إذاأرادوا أن يستندوا احتبوا ، لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط . وبفنائه : أي بفناء بيته . ونفر : هو جد الطرماح . والنفير : القوم ينفرون الى القتال . والهراب : الذين يهربون لجنـــاية جنَوها، ويلجؤون إلى رئيس يحميهم .

(١١) والدي : يريد به أجداده الذين ذكرهم في الأبيات السابقة . والسناء :الرفعة فيالمجد والشرف . ونصابي : أي أصلي ومرجعي .

(١٢) يهدي أوائلها : أي جده نفر يهدي أوائل الخيل إلى القتال ، أي خيل الجحفل الذي ذكره . ويهدي : بمعنى يتقدم ها هنا . واستمر به : أي حمله ومضى به .

(١٣) مسيلمة :هو أبو ثمامة مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب ابن الحارث بن عدي بن حنيفة . وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول . فأرسل اليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليـــد في جيوش المسلمين ، فقتله وفرق جموعه في اليمامة . وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٣/٢٣٩ــ٢٤٠ ، والأغاني ١٨/١٦٥ــ١٦٧،والكامل لابن الأثير٢/١٣٧ - ١٤٠ .

١٤ ـ وعَلا سَجاحاً مِثْلَها ، فَتَجدَّلتْ ،
ضَرباً بكُلِّ مُهَنَّدٍ قَضَّابِ

١٥ ـ يَوْمَ البُطَاحِ ، وطَيِّىءٌ تَرْدِي بها
جُرْدُ المُتُونِ ، لَوَاحِقُ الأَقْرابِ

١٦ ـ يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّها
عِقْبَانُ يَوْمِ دُجُنَّةٍ وضَبابِ

---

(١٤) سجاح : هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية . وكانت ادعت النبوة بعد وفاة الرسول أيضاً . وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب . فأقبلت من الجزيرة تقود أفناء ربيعة ، واجتمعت عليها بنو تميم . ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة . وتقول الروايات إن مسيلمة لقيها ، فتفاوضا أمرهما ، واتفقا على الاجتماع . وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة ، وحسن إسلامها ، وأقامت بالبصرة . وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٣/٢٣٧ ، والأغاني ١٨/١٦٥- ١٦٧ ، والكامل لابن الأثير ٢/١٣٥–١٣٦ .

(١٥) البطاح : أرض في بلاد بني تميم . وهناك قاتل خالد بن الوليد في جيوش المسلمين أهلَ الرِّدَّة من بني تميم وبني أسد وعليهم طليحة بن خويلد الأسدي (معجم ما استعجم ٢٥٦) . وكانت طيىء في جيوش المسلمين يوم البطاح ، فلذلك فخر الطرماح بهذا اليوم . وتردي بها : أي تجري بها ، يعني الخيل . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو القليل الشعر من الخيل ، وذلك من علامات= العتق والكرم فيها . ولواحق الأقراب : ضامرة الخواصر ، واحدها لاحق ، وواحد الأقراب قُرْب .

(١٦) يصهلن : أي الخيل ، وهي الخيل التي ذكرها في البيت السابق . =

١٧ ـ بَلْ أَيُّها الرَّجلُ المُفاخِرُ طَيِّئاً
أَعْزَبْتَ لُبَّكَ أَيَّمـــا إِعْزابِ

١٨ ـ إِنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِطَيِّىءٍ
والعِزَّ عِنْدَ تكامُلِ الأَحْسابِ

★ ★ ★

= والدجنة : الغيم الكثير المظلم الذي يطبِّق أقطار السماء .

(١٧) البيت والذي يليه في اللسان (نبح ، عرر) ، والتاج (نبح) ، وديوان الطرماح المطبوع ١٣٢ نقلاً عن اللسان والتاج .

الأصل المخطوط : بل أيها ، المراجع : ياأيهـــا . اللسان (عرر) والديوان المطبوع : أعزبت ... إعزاب ، اللسان (نبح) : أغربت ... إغراب ، الأصل المخطوط : اعربت ... إعراب ، وهما تصحيف .

أعزبت لبك : أي أبعدته ، يريد أبعدته عن الحق والصواب .

(١٨) عجز البيت في الصحاح (نبح ، عرر) ملفقاً مع صدر بيت للأخطل هو :

إن العرارة والنبوح لدارم

وهو يشبه صدر بيت الطرماح .

اللسان والتاج والأصل المطبوع : العرارة والنبوح ، الأصل المخطوط : العزازة والنبوخ ، وهما تصحيف .

العرارة : الشدة . والنبوح : الجماعة الكثيرة من الناس ، ثم وضع موضع الكثرة والعز .

(٢)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ لِمَنْ دِيَارٌ بِهـذَا الجِزْعِ مِنْ رَبَبِ
بَيْنَ الأَحِزَّةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالكُثُبِ

(★) القصيدة بتمامها في الأصل المطبوع بزيادة البيت الأخير فيها .

(١) البيت في معجم ما استعجم ٦٣٢ .

الأصل المطبوع ومعجم ما استعجم : ربب ، الأصل المخطوط : ريب ، وهو تصحيف . الأصول : من هوبان ، رواية في معجم ما استعجم : من تُرْبان. الأصل المخطوط ورواية عن أبي نصر في معجم ما استعجم : فالكُثُب ، الأصل المطبوع : فالكَثَب ، معجم ما استعجم : فالكُتَب .

الجزع جزع الوادي وهوجانبه المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . وربب : اسم موضع . والأحزة : جمع حَزِيز ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل . والكثب : جمع كثيب ، وهو تل الرمل المحدودب . وهوبان : اسم موضع .

٢ ـ تِلْكَ الدِّيَارُ الَّتِي أَبْكَتْكَ دِمْنَتُهَا
فالدَّمْعُ مِنْكَ كَهَزْمِ الشَّنَّةِ السَّرِبِ

٣ ـ أَطْلَالُ لَيْلَى ، مَحَتْهَا كُلُّ رَائِحَةٍ
وَطْفَاءَ ، تَسْتَنُّ رُكْنَيْ عَارِضٍ لَجِبِ

٤ ـ أَكْنَافُهُ خَلَقٌ مِنْ دُونِهِ خَلَقٌ
كَالرَّيْطِ نَشَّرْتَهُ ذِي الزِّبْرِجِ الهَدِبِ

---

(٢) الأصل المطبوع : كهزم الشنة ، الأصل المخطوط : كهرم السنه ، وهما تصحيف .

دمنة الدار : أثرها من الرماد وغيره . والشنة : القربة البالية . وهزمها: انصبابها بالماء . والسرب : السائل ، من سرب إذا سال .

(٣) الأطلال : جمع طَـلَـل ، وهو ماشَـخَص من آثار الدار ، والرسم مالصق بالأرض منها . والرائحة : أي السحابة الرائحة ، وهي التي تأتي في الرواح وهو العشي . والوطفاء : الدانية من الأرض الكثـيرة المطر . وتستن : أي تسرع ، يعني تنحدر بالمـــاء سريعاً . والركنان : الجانبان . والعارض : السحاب المطل يعترض في الأفق . واللجب : الكثـير الصوت ، وذلك من الرعد .

(٤) الأصل المطبوع : نشرته ذي الزبرج ، الأصل المخطوط : يشرفه ذو الزبرج ، وهما تصحيف وغلط . الأصلان : الزبرج ، رواية في الأصل المطبوع في أثنـاء الشرح : زئبر .
=

٥ ـ لَمَّا أَبَسَّتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا ، وَمَرَتْ
لَبُونَهَا ، وَجَـــدُوهَا ثَرَّةَ الشَّخَبِ

٦ ـ لاَ يَعْلَمُ النَّـاسُ مِنْ لَيْلَى وذِكْرَتِها
مَا قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ شَوْقٍ ومِنْ طَرَبِ

٧ ـ يا لَيْلَ إنيِّ ، فكُفِّي بَعْضَ قِيلِكِ لي،
مِنْ طَيِّىءِ ذُو مَنَادِيحٍ ومُضْطَرَبِ

= أكنافه : أي أكناف العارض ؛ يعني أطرافه . والخلق : بمعنى الأملس هاهنا ، وهو قول أبي عمرو . والريط : الثوب الأبيض . والزبرج : الزينة من الوشي وغيره . والهدب : الذي له هُدّاب تتدلى منه . يقول : هذا سحاب أملس ومن دونه سحاب أملس . ثم يشبه السحاب ومواضع كثافته ورقته بالثوب المزين الموشى يتدلى هدابه .

(٥) الأصل المطبوع : الشخب : الأصل المخطوط : الشجب ، وهو تصحيف .

الإبساس أن يمسح الراعي أو الحالب ضرع الناقة يسكنها لتدر بالحليب ، وكذلك تبس ّ الريح بالسحابة . ومرت لبونها : أي مسحت ضرعها لتدر باللبن . والشخب : اللبن . وثرة الشخب : أي غزيرة اللبن .

(٦) الأصل المخطوط : تجرعت ، الأصل المطبوع : تجزعت .

والذكرة : بمعنى الذكر والذكرى . والطرب : بمعنى الحزن هاهنا .

(٧) الأصل المخطوط : قيلك ، الأصل المطبوع : قلبك . =

٨ ـ أنَا الطِّرِمَّاحُ ، فَاسْأَلْ بي بَنِي ثُعَلٍ
قَوْمي إذَا اخْتَلَطَ التَّصْدِيرُ بالحَقَبِ

٩ ـ جَدِّي أبُو حَنْبَلٍ ، فَاسْأَلْ بِمَنْصِبِهِ
أزْمَانَ أسْنَى ، ونَفْرُ بْنُ الأَغَرِّ أَبِي

= بعض قيلك : أي بعض قولك ، يعني بعض قولك في اللوم. والمناديح . جمع مندوحة ، أي سعة وفسحة ومذهب في الأرض واسع عريض . والمضطرب : أي اضطراب في الأرض الواسعة وذهاب فيها .

(٨) في الأصل المخطوط : فاسأل بي بـــني ، في الأصل المطبوع : فاسألي بني .

الطرماح : بمعنى الرجل الطويل ، من طرمح البناء إذا أطاله . واسم الطرماح الحكم (العيني ٢ / ٢٧٦) . بنو ثعل : من قبائل طيء ، وهم ثعل بن عمرو بن الغوث (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ – ٤٠١ ، والاشتقاق ٣٨٦) ، ومنهم الطرماح الشاعر ، من بني سلامان بن ثعل منهم (جمهرة أنساب العرب ٤٠١) . والتصدير : حزام يشد به الرحل إلى صدر البعير . والحقب : حزام يشد به الرحل في بطن البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه . واختـــلاط الحقب والتصدير في الناقة أو البعـــير يكون من الهزال والضمور ، فيخمص البطن ، ويضطرب الحقب والتصدير ويختلطان . والعبارة تمثيل وكناية عن زمن الشدة .

(٩) أبو حنبل : هو جارية بن مرّ بن عدي بن مرّ بن عـدي بن أخزم الطائي من بني ثعل منهم ، ومنهم الطرماح ، وذلك قوله « جدي » . وأبو حنبل هو الذي أجار امرأ القيس حين نزل به ، فقال فيه : =

١٠ ـ لِأُمَّهاتٍ جَرَى في بُضْعِهِنَّ لَنَــا
مَاءُ الكِرَامِ رَشَاداً غَيْرَ ذِي رَيَبِ

١١ ـ شُمِّ العَرَانِينِ والأَحْسَابِ مِنْ ثُعَـلٍ
ومِنْ جَدِيلَةَ ، لاَ يَسْجُدْنَ للصُّلُبِ

= أحللت رحلي في بـني ثُعَل | إن الكرام للكريم مَحَلْ
فوجدت خـير الناس كلهم | جاراً وأوفاهم أبا حنبـلْ

(وانظر ديوان امرىء القيس ١٩٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢) . والمنصب : الأصل والمرجع . وأسنى: من السنّاء ، وهو الرفعة في المجد والشرف. ونفر : هو الجد الثاني للطرماح . والأغر : المشهور .

(١٠) في الأصل المخطوط : ارتشاداً ، ولم أجدها في كتب اللغة.

لأمهات : أي نحن لأمهات . ورشاداً : من قولهم : هو ولد رِشْدة ، إذا كان لنكاح صحيح ، ويقال في ضده : ولد زِنْية . والريب : الرِّيبة .

(١١) في الأصل المطبوع : ومن ، في الأصل المخطوط : قومي .

شم : جمع أشم وشماء ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة . والعرانين : الأنوف ، واحدها عِرْنين . وشم العرانين : كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . وثعل : قبيلة من طيء ، وهم قوم الطرماح . وجديلة : قبيلة من طيء أيضاً . والصلب : جمع صليب . ولا يسجدن للصلب : أي هم ليسوا نصارى .

١٢ - مُعَالِيَاتٍ عَنِ الخَزِيرِ ، مَسْكَنُها
أَطْرَافُ نَجْدٍ مِنَ اهْلِ الطَّلْحِ والكَنِبِ

١٣ - إذَا السَّمَاءُ لِقَوْمٍ غَيْرِنَا صَرَفَتْ
عِنَانَهَا في الرِّضَا مِنْهُمْ وفي الغَضَبِ

١٤ - إنْ نَأْخُذِ النَّاسَ لاَ تُدْرَكْ أَخِيذَتُنَا
أوْ نَطَّلِبْ نَتَعَدَّ الحَقَّ في الطَّلَبِ

(١٢) البيت في المقاييس ٥ / ١٤٠ ، والصحاح واللسان (كنب) .

المراجع : معاليات ، الأصل المخطوط : مغاليات ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : عن الخزير ، الأصل المطبوع : عن الخنزير ، المقاييس : عن الأرياف ، الصحاح واللسان : على الأرياف . الأصلان : من أهل ، الصحاح والمقاييس واللسان : بأرض . الأصول : الكنب ، رواية في الأصل المطبوع : الكُتَب .

معاليات : أي مرتفعات . والخزير : من أطعمة العرب ، حساء من دقيق ودسم على الأغلب ، وهو من مآ كل أهل الأرياف ، فلذلك قال : معاليات عن الخزير . والطلح والكنب : من أشجار البادية .

(١٤) البيت في الوساطة ٣٦٧ .

الأصل المطبوع والوساطة : نأخذ .. نطلب نتعد ، الأصل المخطوط : يأخذ ... يطلب يتعد ، وهي غلط .

اطلب : افتعل من طلب ، وهو بمعناه ، وأصله اِطْتَلَبَ ، ثم أدغمت التاء في الطاء .

١٥ ـ مِنّا الفَوارِسُ والأمْلاكُ ، قَدْ عَلِمَتْ
عُلْيا مَعَدٍّ ، ومِنّا كُلُّ ذي حَسَبِ
١٦ ـ كَعامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ في مُرَكَّبِهِ
أوْ مِثْلِ أوْسِ بْنِ سُعْدَى سَيِّدِ العَرَبِ
١٧ ـ المُنْعِمِ النِّعَمَ اللّاتي سَمِعْتَ بِها
في الجاهِلِيَّةِ والفَكّاكِ لِلْكُرَبِ
١٨ ـ أوْ كالفَتَى حاتِمٍ إذْ قالَ : مامَلَكَتْ
كَفّايَ لِلنّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذي خَشَبِ

---

(١٥) الأصل المخطوط : الأملاك ، الأصل المطبوع: الأعلام.
الأملاك : جمع ملك .

(١٦) الأصل المطبوع : سعدى ، الأصل المخطوط سعد ، وهو غلط .

عامر بن جوين الطائي :من سادات طيء ورؤسائهم (الاشتقاق ٣٩١) . وأوس بن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم سيد بني جديلة من طيء ، وهو سيد مشهور (جمهرة أنساب العرب ٣٩٩ ، والاشتقاق ٣٨٣) . وسعدى : هي أم أوس بن حارثة ، وهي سعدى بنت حصن من سادات طيء (مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٤) . والمركب : الأصل والمنبت ، تقول : فلان كريم المركب ، أي كريم أصل منصبه في قومه .

(١٨) البيت في اللسان (خشب) . =

١٩ ـ أوْ كَابْنِ حَيَّـــةَ لَمّا طَرَّ شَارِبُهُ
أَزْمَانَ يَمْلِكُ أَهْلَ الرِّيفِ والقَتَبِ

٢٠ ـ سادَ العِراقَ وأَلْفَى فِيــهِ والِدَهُ
مُطَّلَبــاً بِتِراتِ غَــيْرَ مُطَّلِبِ

٢١ ـ كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَظِيمِ الشَّأْنِ مِنْ مُضَرٍ
ومِنْ رَبِيعَةَ نَائِي الدَّارِ والنَّسَبِ

= الفتى : بمعنى الرجل البطل الشجاع . وحاتم : هو حاتم بن عبد الله الطائي المشهور بجوده . ونهبى: أي نهب لهم يأخذونه . وذو خشب : اسم موضع باليمن.

(١٩) ابن حية : هو إياس بن قبيصة بن أبي عُفْر بن النعمان بن حية بن سَعْنة الطائي ، ملك الحيرة بعد النعمان ، وهو الذي كان كسرى يتيمن به (الاشتقاق ٣٨٦) . وطر شاربه : أي نبت وظهر . والقتب : رحل البعير . ويريد بأهل القتب أصحاب الإبل وهم سكان البادية ، يعني أنه ملك أهل القرى والبوادي .

(٢٠) الترات : جمع تِرَة ، وهي الثأر . والمعنى أنه يَتِرُ الناس لقوته فيطلبونه بتراتهم ، وأنه لايطلب غيره بترة لأنه قوي لا يستطيع الناس أن يتروه .

(٢١) البيت والذي يليه في المعاني ٢٢١ .

٢٢ ـ قَـدْ بَاتَ زَيْدٌ إِلَى الهَطَّالِ قَارِنَهُ
مُوَاشِكاً لِلْمَطَايا ، طَيِّعَ الخَبَبِ

٢٣ ـ لَيسَ ابْنُ يَشْكُرَ مُعْتَـدّاً بِمِثْلِهِمُ
حَتَّى يُرَقَّى إِلَى الجَـوْزَاءِ فِي سَبَبِ

٢٤ ـ طَابَتْ رَبِيعَـةُ أَعْلَاهَا وأَسْفَلُهَا
ويَشْكُرُ اللُّؤْمِ لَمْ تَكْثُرْ ولَمْ تَطِبِ

---

(٢٢) الأصلان : قد بات ... قارنه ، المعاني : قد راح ... جانبَه . الأصل المخطوط والمعاني : الخبب ، الأصل المطبوع : الجذب ، ونراه تصحيف الخبب .

زيد هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي ، من ساداتهم . وقد أسلم زيد الخيل ، ورأى النبي ، فأثنى عليه وسماه زيد الخير (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣ ، والاشتقاق ٣٩٥) . والهطال : فرس زيد الخيل . يقول : كم من كريم قد أخذه زيد الخيل ، فقرنه إلى الهطال ، وذهب به . ومواشكاً : أي مقارباً . والخبب : ضرب من السير سريع . وطيع الخبب : أي منقاد للذي يذهب به .

(٢٣) السبب : بمعنى الحبل الذي يُصْعد به أو يُنْحدر .

(٢٤) الأصل المطبوع : طابت ، الأصل المخطوط : كانت ، وهو تصحيف. الأصل المطبوع : لم تكثر ولم تطب، الأصل المخطوط: لم يكثرولم يطب.

يشكر : قبيلة كبيرة من قبائل بكر بن وائل وهم من ربيعة (جمهرة=

٢٥ ـ [نَحْنُ الرُّؤوسُ عَلَى مِنْهاجِ أَوَّلِنـــا
مِنْ مَذْحِجٍ ، مَنْ يُسَوِّي الرَّأْسَ بِالذَّنَبِ؟]

★ ★ ★

= أنساب العرب ٣٠٧–٣٠٨، والاشتقاق ٣٣٩ – ٣٤٠) . ولم تكثر : أي لم يكثر عددها ، وفي كثرة العدد عز ومنعة .

(٢٥) الأصل المطبوع: نحن الرؤوس ... بالذنب ، ـ الأصل المخطوط . منهاج أولنا : أي طريق آبائنا وأجدادنا الأولين . ومذحج : قبيلة كبيرة من اليمن (الاشتقاق ٣٩٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٥ ، ٤٧٦ – ٤٧٧) .

(٣)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ أَلَمْ تَزَعِ الهوَى إذْ لَمْ يُوَاتِ
بَلَى ، وسَلوْتَ عَنْ طَلَبِ الفَتاةِ

٢ ـ وأَحْكَمكَ المَشِيبُ فَصِرْتَ كَهْلاً
تَشَاوَسُ لِلْعُيُونِ المُبْرِقَـاتِ

(★) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٥ من هذه القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٤ – ١٣٥ بترتيب مختلف عن ترتيبها ها هنا . وسنشير إلى هذه الأبيات في مواضعها أثناء التعليق والشرح توخياً للتسهيل .

(١) ألم تزع : أي ألم تكف وتمنع .

(٢) أحكمك المشيب : أي جعلك حكيماً عاقلاً . تشاوس : أصله تـتَشاوس ، أي تنظر بِمُؤْخرِ عينك انصرافاً عنهن . والعيون المبرقات : =

٣ ـ فَإنْ أشْمَطْ فَلَمْ أشْمَطْ لَئِيمــاً
وَلَا مُتَخَشِّعاً لِلنَّائِبَـاتِ

٤ ـ ولا كِفْلَ الفُرُوسَةِ ،شابَ غُمْراً
أَصَمَّ القَلْبِ ، حَشْوِيَّ الطِّياتِ

٥ ـ أنَا ابْنُ الحَرْبِ ، رَبَّتْنِي وَلِيداً
إلَى أنْ شِبْتُ ، واكْتَهَلَتْ لِدَاتي

اللامعات المتلألئات ، وقد تكون بمعنى المتعرضات بالنظر ، من أبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها ، إذا تعرضت وتحسنت .

(٣) البيت وعجز البيت الذي يليه في الأصل المطبوع ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وهما البيتان ١٠ ، ١٨ فيه . والبيت مع البيت ٦ في حماسة البحتري ١٩٥ .

الشمط : أن يخالط سواد الشعر بياض . والمتخشع : الخاضع الذليل .

(٤) عجز البيت في اللسان (طوى) .

الأصل المطبوع واللسان : أصم ، الأصل المخطوط : أضم ، وهو تصحيف . الأصلان : حشوي ، اللسان : حوشي .

الكفل : الرجل الذي لا يثبت على ظهور الخيل . والغمر : الرجل الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور والحروب . والحشوي : الرذيل الذي لا فضل فيه . والطيات : جمع طيّة ، وهي الحاجة والنية .

(٥) اللدات : الأتراب من سن واحدة ، واحدتها لِدَة .

٦ ـ وضَارَسْتُ الأُمورَ ، وضارَسَتْني
فَلَمْ أَعْجِزْ ، ولَمْ تَضْعُفْ قَناتِي
٧ ـ لَعَلَّ حُلومَكُمْ تَأْوِي إِلَيْكُمْ
إِذَا شَمَّرْتُ ، واضْطَرَمَتْ شَذَاتي
٨ ـ وذلِكَ حِينَ لاتَ أَوانَ حِلْمٍ
ولكِنْ قَبْلَهُ اجْتَنِبُوا أَذَاتي
٩ ـ وقَدْ يُوسَى كَبِيرُ الشَّرِّ حَتَّى
يُبِيخَ دُخانَهُ رَأْبُ الأُسَاةِ

---

(٦) البيت والذي يليه في الأصل المطبوع وهما البيتان ١١ ، ٦ فيه . الأصل المخطوط : وضارست ... وضارستني ، الأصل المطبوع وحماسة البحتري : ومارست ... ومارستني .

ولم تضعف قناتي : يريد أنه بقي قوياً صلب العود ، ويراد بالقناة القامة . وضارست الأمور : أي جربتها وعرفتها .

(٧) البيت في الأساس (شذو) .

الحلوم : جمع حِلْم ، وهو العقل والأناة . وتأوي إليكم : أي ترجع إليكم . وشمر : أي جد في الأمر واجتهد فيه ، وهو يريد الجد في الخصومة والقتال . واضطرمت شذاتي : أي اشتدت أذاتي .

(٨) لات أوان حلم : أي ليس الأوان أوان حلم .

(٩) في الأصل المخطوط : يبيح ، وهو تصحيف . =

١٠ ـ ويَأْمُرُ وَهْوَ مُحْتَقَرٌ، فَتَعْصَى
بِهِ أَيْدِي المَخَارِمَةِ العُصَاةِ

١١ ـ وكُفُّوا بَعْضَ قَوْلِكُمُ، فَإِنِّي
مَتَى مَا أَشْرِ تَتَّخِمُوا شَرَاتي

١٢ ـ ومَا أَشْرِي عَلَى المَوْلَى بِجَهْلٍ
ولكِنِّي شَرايَ عَلَى العُدَاةِ

= يوسى : أي يُعالَج ويدارى ، وأصله المداواة . ويبيخ : أي يسكُن ويخمد . والرأب : المعالجة والإصلاح . والأساة : جمع الآسي ، وهو المعالج المصلح .

(١٠) في الأصل المخطوط : فيقصى ... المحارمة ، وهما تصحيف .

ويأمر : أي يزيد ويكثر ، يعني الشر . وهو محتقر : أي صغير . وتعصى به : أي تلعب به ، من قولهم : عَصِيَ يعصى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف ، وربما كان المعنى تضرب به ، أي بالشر . والمخارمة : هم المفسدون ، من الخرم وهو القطع والشق ، وهما إفساد .

(١١) متى ما أشر : أي متى أغضب وألج في الشر والأذى ؛ من شَرِيَ الرجلُ واستشرى . والشراة : الأذى والشر . وتتخموا شراتي : أي تثقل عليكم شرتي ولا تحتملونها .

(١٢) ما أشري : أي لا أقبل بالشر والأذى . والمولى : الصديق ها هنا ، ضد العداة الذين ذكرهم في قافية البيت .

١٣ ـ وإنْ أكْثَرْ أَخِـــي لاأغْتَمِضْهُ
وإنْ أَعْطَى المَقَادَ ذَوِي التِّراتِ
١٤ ـ ولَا أَخْتَـالُ بالنُّصَراءِ حَوْلي
عَلَى مَوْلَايَ مَـا ابْتَلَّتْ لَهَـاتي
١٥ ـ ومَا تُغْنِي الحُلُومُ إذا اسْتَتَبَّتْ
مَشَاتِمُـكُمْ بأفْـواهِ الرُّوَاةِ
١٦ ـ ولو . . . ن إذَا وَجَـدْتُمْ
بَنِي أَشْياعِكُمْ نِقَمَ التِّراتِ

---

(١٣) وإن أكثر : يريد كثرة العدد ، وفيها العزة والمنعة . ولا أغتمضه : أي لا أظلمه . وأعطى المقاد : أي انقاد اليهم ، وكان معهم . والترات: جمع تِرة ، وهي الثأر . ويريد بذوي الترات أعداءه الذين وترهم .

(١٤) النصراء : الأنصار ، واحـــدهم نصير . واللهاة : أقصى الفم . وقوله « ماابتلت لهاتي » من صيـغ التأبيد ، أي مادمت حيـاً ، لأن الفم يجف بعد الموت .

(١٥) الحلوم : جمع حِلم ، وهو العقل والأناة . واستتبت : من استتب الأمر إذا استقام واستمر . والمشاتم : الشتائم ، يعني هجاءه لهؤلاء القوم وذمهم في شعره الذي يحمله الرواة .

(١٦) خُرِم جزء من البيـت في الأصل المخطوط ، ولم نعرف ماهو. =

١٧ ـ أَبى لي [ذُو القُوَ] ى والطَّوْلِ ألاَّ
يُؤَيِّسَ حافِرٌ أبداً صَفَاتي

١٨ ـ عَرِيضُ العَفْوِ حِينَ أرَى ابْنَ عَمِّي
عَتِيدَ الشَّرِّ ، مُقْتَرِبَ الكَدَاةِ

١٩ ـ عَلَى غُلَوَاءَ يُشْفِي بَعْضُ حِلْمِي
إذَا بَلَغَتْ بِمُحْفِظَـــةٍ أتَاتي

= وكلمة الروي في البيت رسمت بدون إعجام التاء الأولى ، ويمكن أن تقرأ (التِّرات) ، وكذلك يجوز أن تقرأ (البُراة) .

(١٧) البيت في الأصل المطبوع ١٣٤ ، وهو البيت ٨ فيه ، ٢/٢٥ .

الأصل المطبوع وتفسير الطبري : ذو القوى ، الأصل المخطوط : اعترى الكلمة خرم وبقي منها (ى) . الأصل المخطوط : يؤيس ، الأصل المطبوع والطبري : يؤبس .

الطول : الفضل والقدرة . وذو القوى والطول : الله تعالى . ويؤيس : أي يليّن ويكسر . والصفاة : الصخرة الملساء . يريد أنه لايذل ولا يخضع لأحد أبداً .

(١٨) عتيد الشر : أي قريب الشر حاضره . والكداة : الأرض الصلبة ، يقال : حفر فأكدى ، إذا بلغ الصلب وصادف كداة . والمعنى أن ابن عمي إذا كان حاضراً للشر ، قريب الأذى ، فأنا أعفو عفواً عريضاً .

(١٩) في الأصل المخطوط : يشقى .

غلواء الشباب : أوله ومرعة نموه وشرته ، وهو يريد غلواء الشر هاهنا ، =

٢٠ ـ ولَا أدَعُ السُّؤَالَ إذَا تَعَيَّتْ
عَلَيَّ عُرَى الأمورِ المشْكِلاتِ

٢١ ـ ويَنْفَعُني إذَا اسْتَيْقَنْتُ عِــلْمي
وأصْرِي الشَّكَّ عِنْدَ البَيِّناتِ

٢٢ ـ هَلُمَّ إلى قُضَــاةِ الغَوْثِ ، واسْأَلْ
بِرَهْطِكَ ، والبَيَانُ لَدَى القُضَاةِ

=أي غلوه . ويشفي : أي يدنو وينتهي . والمحفظة : الأمر الذي يحفظ الرجل ، أي يغضبه ، من إساءة أو انتهاك حرمة أو ظلم يقع على ذي قرابة أو جار .

(٢٠) البيت والذي يليه في الموشى ١١–١٢ .

الأصل المخطوط : عرى الأمور ، الموشى : من الأمور ، وعليه يكون في البيت إقواء برفع (المشكلات) .

تعيت الأمور أي أشكلت ، ولم يُهتد إلى وجهها .

(٢١) الأصل المخطوط : وأصري الشك عند ، الموشى : وأقوى الشك عندي ، وفيه تصحيف وغلط .

وأصري الشك : أي أقطعه .

(٢٢) البيت مع البيت ٢٤ في الأساس (فتى) والديوان المطبوع ١٣٤، وهما البيتان ٤،٥ فيه .

الأصل المخطوط : واسأل ، الأصل المطبوع والأساس : فاسأل . =

٢٣ ـ هَلُمَّ إلَى ابنِ فَرْوَةَ أوْ سَلِيطٍ
وآلِ مُعَرِّضٍ ، واتْرُكْ شَكاتي

٢٤ ـ أَنِخْ بِفِنَاءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ
ومِنْ جَرْمٍ ، وهُمْ أهلُ التَّفاتي

٢٥ ـ وحُكْمٍ مِنْ جَدِيلَةَ قَيْصَرِيٌّ
يُبَاعِدُ في الحُكُومَةِ أوْ يُوَاتي

= الغوث : هم الغوث بن طيء بن أدد من فروع طيء ، ومنهم بنو ثُعَل قوم الطرماح (جمهرة أنساب العرب ٤٠١ – ٤٠٢) .

(٢٤) البيت في الفائق ٢/٢٤٧ ، واللسان (فتى) .

الأشدق : الواسع الشِّدْق ، وهو الفم ، وسعة الشدق ممدوح في الخطباء . وعدي : هم بنو عدي بن أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل من طيء ، ومن بني عدي حاتم بن عبد الله الطائي الجواد المشهور (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢) . وجرم : قبيلة من طيء أيضاً ، وجرم هو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ ، ٤٠٣) . والتفاني : التحاكم ، من الإفتاء ، يريد أنهم أهل التحاكم وأهل الإفتاء بين الناس .

(٢٥) جديلة : من قبائل طيء ، وهم ولد خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء (جمهرة أنساب العرب ٣٩٩) .

٢٦ ـ يُرِيكَ هُدَى الطَّرِيقِ ، ولاَ تَعَنَّى
وقَدْ يَشفِي العَمَى خُبْرُ الهُداةِ

٢٧ ـ وقُلْ : أيْنَ الفَوَارِسُ والدَّواهي
ومُدَّعِمُ الأُمورِ المُضْلِعَاتِ ؟

٢٨ ـ وأيْنَ ابْنُ الَّذي لَمْ يُزْرِ يَوْماً
بِمَنْصِبِهِ أقَاوِيلُ الوُشَاةِ ؟

٢٩ ـ ولَمْ تَبِتِ التِّراتُ لَهُ شِعَاراً
ولكِنْ كانَ عَيَّافَ التِّراتِ

---

(٢٦) في الأصل المخطوط : يزول بدل يريك ، وأراه تصحيفاً .
لاتعنى : أصلها لاتتعنى ، أي لاتتعب ولا تتكلف العناء . والخبر : جمع خبير ، وهو العارف بالأمور .

(٢٧) المدعم : بمعنى المطيق الحمّال ها هنا ، وهو مفتعل من ادّعم من الدّعْم ، وأصله ادْتَعَمَ ، فأدغم التاء في الدال . والمضلعات : المثقلات ، من قولهم : حمل مضلع ، أي يثقل الأضلاع ويكسرها .

(٢٨) لم يزر : أي لم يَعِبْ . ومنصبه : أي أصله ومرجعه .

(٢٩) التراث : جمع تِرَة ، وهي الثأر . والشعار : ما وَلِيَ شعرجسد الإنسان دون ماسواه من الثياب . والمعنى أنه لايبيت على الثأر . والعبارة تمثيل .

٣٠ ـ ولم ينفكَّ أصيدُ من بنيهِ
لَهُمْ بُني الفَعَالُ مَعَ البُنَاةِ

٣١ ـ وأيْنَ النَّازِلونَ بِكُلِّ ثغْرٍ ؟
وأيْنَ ذَوُو الوُجوهِ الواضِحاتِ ؟

٣٢ ـ وأيْنَ الوافِدُونَ إذَا أقامُوا ؟
وأيْنَ ذَوُو الرِّئَاسَةِ في الغَزَاةِ ؟

٣٣ ـ هُنَاكَ تَنُصُّ أمْرَ أبيكَ حَتَّى
تَبَيَّنَ ما جَهِلْتَ مِنَ الهَنَاتِ

---

(٣٠) الأصيد : العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبراً . وبني الفعال : أي بناء الفعال من الكرم . والفعال بفتح الفاء : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه .

(٣١) الثغر : كل فرجة في جبل أو بطن وادٍ أو طريق مسلوك ، هذا في الأصل ، وهو ها هنا بمعنى موضع المخافة من أطراف البلاد . والوجوه الواضحات : البيض .

(٣٢) الغزاة : الغزوة ، وهي بمعنى الحرب ها هنا .

(٣٣) تنص أمر أبيك : أي تظهره وتسنده وترفعه إلى آبائه ، يريد نسبه . وحتى تبين : أي تتبين ، فحذف التاء الأولى من التاءين . والهنات : خصال السوء ، واحدها هَنَة ، ويكنى بها عن الشيء أيضاً .

٣٤ ـ هُنَــاكَ يَنصُّنَا نفرُ بْنُ قَيْسٍ
لِآباء كِرَامِ الأُمَّهــاتِ

٣٥ ـ لِحُبَّى إنْ سَألتَ وأمِّ عَمْرٍو
وزُهْرَةَ مِنْ عَجائِزَ مُنْجِبَاتِ

٣٦ ـ وفَكْهَةَ غَيْرَ مُخْلِفَــةٍ وفَــتْرٍ
بُعُولَتُهــا السَّرَاةُ بَنُو السَّرَاةِ

٣٧ ـ لِكُلِّ أَشَمَّ مِنْ أَبْنــاءِ نَفْرٍ
عَظِيمِ الهَمِّ، مُضْطَلِعِ العُــدَاةِ

---

(٣٤) ينصنا: أي يرفعنا ويسندنا كما في البيت السابق . ونفر بن قيس: هو جد الطرماح الثاني ، وهو نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رُضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ – ٤٠٣) .

(٣٥) حبى وأم عمرو وزهرة: أسماء نساء يعدهن من جداته . والمنجبات: اللواتي يلدن النجباء ، الواحدة منجبــة : والنجيب الفاضل الكريم .

(٣٦) فكهة وفتر : من أسماء النساء ، وهو يعدهما من جداته. والمخلفة: المرأة التي تلد الخالف ، وهو الأحمق ، ويقال أيضاً أخْلَف وخالفة وخُلُفُف . وبعولتها : أي أزواجها ، واحدها بَعْل . والسراة : جمع سَرِيّ ، وهو الرجل الشريف الرفيع في قومه .

(٣٧) الأشم : السيد العزيز ذو الأنَفة. ونفر : هو نفر بن قيس بن=

٣٨ ـ وَقُورٍ حِينَ تَخْتَلِفُ العَوَالي ،
إلَى النَّجَدَاتِ قَوَّامِ السِّنَاتِ

٣٩ ـ إلَى الأَبْطالِ مِنْ سَبَأٍ تَنَمَّتْ
مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرْزَمَاتِ

= جحدر جد الطرماح الثاني، وانظر نسبه في شروح البيت ٣٤ آنفاً. وعظيم الهم : أي عظيم الهمة ومضطلع العداة : أي يضطلع بأمر العداة ، وينهض بقتالهم .

(٣٨) وقور : شكلت في الأصل المخطوط بالرفع والجر، و كتب فوقها (معاً) ، وهو مجرور على أنه صفة لقوله « أشم » في البيت السابق ، ويرفع بالابتداء والاستئناف أيضاً ، وتقديره : هو وقور . والعوالي : الرماح ، واحدها عالية ، وهي صدر الرمح مما يلي السنان. واختلاف العوالي : اشتباكها وتشاجرها بالطعن في القتال . والكلام كناية عن الحرب . والسنات : جمع سِنَة ، وهي أول النوم وثـقـْلته . يريد أنه يهجر نومه مسرعاً إلى النجدة .

(٣٩) البيت في اللسان (قرزم) ،والأصل المطبوع ١٣٤ ،وهو البيت ٩ فيه .

الأصل المطبوع واللسان : مقرزمات ، الأصل المخطوط : مقرزبات ، ونراه من البدل ، لأن الباء أخت الميم .

سبأ : يريد بهم عرب اليمن ، لأن طيئاً قوم الطرماح من اليمن . وتنمت : أي ارتفعت واتصلت . والمناسب : الأنساب . والمقرزم : النسب القصير الذي لا يمتد ولا يتصل .

٤٠ـ ومَنْ يَكُ سائِلاً بالغَوْثِ عَنّي
فآبائي الحُماةُ بَنُو الحُمَاةِ

٤١ـ نمَاني كُلُّ أصيَدَ مِنْ أمَانٍ
أبِيِّ الضَّيمِ، مِنْ نَفَرٍ أباةِ

٤٢ـ مَتَى تَذْكُرْ مَواطِنَ آلِ نَفْرٍ
تصدَّقْ بالأَيادِي الصَّالِحاتِ

٤٣ـ بِحَوْطِهِمُ قَواصِي الأَصْلِ قِدْماً
ونَهْضِهِمُ بِأَعْبَاءِ الدِّيَاتِ

---

(٤٠) الغوث : هم الغوث بن طيىء بن أدد من فروع طيىء ، ومنهم بنو ثُعَل قوم الطرماح (جمهرة أنساب العرب ٤٠١ — ٤٠٢) . فآبائي : أي فهم آبائي ، مبتدأ وخبر .

(٤١) نماني : أي رفعني إلى نسبه . والأصيد : الرجل العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبراً . وأمان : من جدود الطرماح الأوائل ، وهو أمان ابن عمرو بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيىء (جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ ، ٤٠٣) . ومن نفر : أي من قوم .

(٤٢) المواطن : جمع مَوْطِن ، وهو المشهد من مشاهد الحرب ، وفي القرآن الكريم : « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة » ، سورة التوبة ٢٥/٩ . والأيادي الصالحات : النعم .

(٤٣) الأصل المخطوط : بحوطهم ... نهضمهم ، وهما تصحيف . =

٤٤ ـ ولَمِّهِمُ شُعُوثَ الأمْرِ حَتَّى
يَصِيرَ مَعاً مَعاً بَعْدَ الشَّتَاتِ

٤٥ ـ وأخذِهِمُ النَّصِيبَ لِكُلِّ مَوْلَىً
سَيَكْثُرُ إنْ فَنُوا عَدَمُ الكُفَاةِ

٤٦ ـ حَبَوا ذُ[ونَ الحَيَـ]ـاةِ عَنِ المَوالي
ونَالُوا بِالقَنَا شَرَفَ الوَفَاةِ

= حوطهم : أي حفظهم . وقواصي الأصل : أطرافه ، من قصَا وقَصِي إذا بعد . ونهضهم : أي قيامهم وحملهم الديات ، وذلك من المكرمات المعدودة .

(٤٤) البيت في الأساس (شعث معمع) ، وذيل الديوان المطبوع ١٣٥ .

الأصل المخطوط والأساس (شعث) وذيل الديوان المطبوع : شعوث... يصير ، الأساس (معمع) ورواية في ذيل الديوان المطبوع : شعوب ... تصير. الأصل المخطوط والأساس : الأمر ، ذيل الديوان المطبوع : الحي .

شعوث الأمر : تفرقه وتشتته . وصار معاً معاً : أي اجتمع واتفق بعد الشتات .

(٤٥) المولى : بمعنى الصديق والجار هاهنا والكفاة : جمع الكافي ، وهو الرجل الجواد الذي يكفي المعوزين حاجتهم ومؤونتهم ، يعني إذا فني هؤلاء القوم فقد المحتاجون الكفاةَ الذين يكفونهم .

(٤٦) في الأصل المخطوط : حيوا ، وهو تصحيف . =

٤٧ - إذا ذَ[هَبَ التَّخَايُلُ] والتَّباهِي

لَقِيتَ سُيُوفَنَا جُنَنَ الجُنَاةِ

٤٨ - بِلَا خَدَبٍ ولاَ خَوَرٍ إذا مَا

بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُـدْبِ النُّفَاةِ

= حبوا : أي زحفوا. يريد زحفوا للقتال دفاعاًعن حياة مواليهم .والموالي: بمعنى الحلفاء والجيران الذين هم بجوارهم هاهنا، واحدهم المولى . والقنا : الرماح ، واحدتها قناة .

(٤٧) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤ ، والأساس (خيل) .

ذيل الديوان المطبوع والأساس : ذهب التخايل ، الأصل المخطوط : خُرِمت العبارة وبقي منها (ذ) . ذيل الديوان المطبوع والأساس : جنن ، الأصل المخطوط : حين ، وهو تصحيف .

التخايل : التفاخر . والجنن : جمع جُنّة ، وهي السُّتْرة تحمي الإنسان وتستره ، وهي بمعنى الدرع أيضاً . والجناة : الذين يجنون الجنايات ، ويفرون في الأرض خوفاً . يقول : سيوفنا تحمي الجناة الخائفين وتؤمنهم .

(٤٨) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤ ، واللسان (نمم) .

ذيل الديوان المطبوع واللسان . بدت ، الأصل المخطوط : تدب ، وهو تصحيف .

الخدب : الهَوَج والحمق . والنمية : الطبيعة . والخدب : جمع أخدب، وهو الأهوج الأحمق . والنفاة : جمع النافي ، وهو المنتفي من الأرض ، المطرود منها ، من نَفَى الرجلُ عن الأرض ، إذا انتَفَى .

٤٩ ـ لَنَا أُمٌّ بِهَا قَلَتٌ ونَزْرٌ ،

كَأُمِّ الأُسْدِ ، كَاتِمَةُ الشَّكَاةِ

٥٠ ـ تَضِنُّ بِنَسْلِنا الأَرْحَامُ حَتَّى

تُنَضِّجَنا بُطونُ المُحْصَنَاتِ

٥١ ـ أَرَى قَوْماً وِلادُهُمُ تُؤَامٌ

كَنَسْلِ الضَّأْنِ في أُنُفِ النَّبَاتِ

٥٢ ـ ولَوْ أَنِّي أَشَاءُ حَدَوْتُ قَوْلاً

عَلَى أَعْلامِـــهِ المُتَبَيِّنَاتِ

---

(٤٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ ، واللسان (قلت) .

القلت : هو أن تضع الأنثى ولداً واحداً ، ثم تَقْلَتُ رحمُها فلا تحمل . والنزر : القلة ، ومنه المرأة النزور ، وهي القليلة الولد .

(٥٠) المحصنات : العفائف من النساء ، واحدتها مُحْصَنَة .

(٥١) في الأصل المخطوط : البنات ، وهو تصحيف .

ولادهم : أي ولادتهم . والتؤام : جمع تَوْءَم . وأنف النبات : النبات الذي بحاله ، لم يرعه أحد ، ولم يوطأ من قبل .

(٥٢) البيت والذي يليه في المقاييس ٤/٨٨ – ٨٩ .

حدوت قولاً : أي سقت قولاً ، وهو يريد قصائد الهجاء التي يقولها .

٥٣ ـ لِأَعْقَدَ مُقْرِفِ الطَّرَفَيْنِ ، تَبْنِي
عَشِيرَتُهُ لَهُ خِزْيَ الحَيَـــاةِ

٥٤ ـ ولكِنِّي أُغَيِّبُ بَعْضَ قَوْلِي
بِمَثْلَبَةِ العُرُوضِ الحائِنَـاتِ

٥٥ ـ وأَكْرَهُ أنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي
هِجَائِي المُفْحَمِينَ ذَوِي الحِنَاتِ

---

(٥٣) الأصل المخطوط : تبني ، المقاييس : يبني .

الأعقد: لئيم أعقد، إذا لم يكن سهل الخلق ، ويقال: إن الأعقد الكلب ، شبهه به (المقاييس) . والمقرف : الهجين . والطرفان : الأبوان ، يريد نسب أبيه ونسب أمه .

(٥٤) المثلبة العيب . والعروض : جمع عِرض ، وهو حسب الرجل ونسبه . والحائنات : الهالكات ، من حان حَيْناً ، إذا هلك .

(٥٥) البيت في ذيــــل الديوان المطبوع ١٣٤ ، والموازنة ١/٤٣ ، والفائق ١/١٦ .

الأصل المخطوط : المفحمين ، المراجع : الأرذلين .

المفحم : الساكت الذي يعيا عن الكلام والجواب . والحنات : جمع شاذ لإحْنَة ، وهي الحقد في الصدر .

وقال في الموازنة : « وحكى أبو نصر عن الأصمعي ، قال : كنا نظن الطرماح شيئاً حتى قال : وأكره ... البيت . لأنها إحْنَة وإحَن ، ولا يقال حِنات » . وانظر الفائق وذيل الديوان المطبوع .

٥٦ ـ مَتَى مَا أَحذُ مَثْلَبَــةً لِقَوْمٍ
أُوَاصِلْ بَيْنَهَـــا بالنَّاقِرَاتِ

٥٧ ـ تَفَادَوْا مِنْ أَذَايَ كَمَا تَفَادَى
مِنَ البَازِي رَعِيلُ حُبَارَيَاتِ

٥٨ ـ غَدَا خَرِصاً يَزِلُّ الطَّلُّ عَنْـهُ
يُلأْلِئُ بالمَخَالِبِ والشَّبَـــاةِ

٥٩ ـ يُقَلِّبُ دَائِمَ الخَفَقَانِ سَامٍ
بِظَمْيا الجَفْنِ، صَادِقَةِ الجَلاَةِ

---

(٥٦) في الأصل المخطوط : النافرات ، وهو تصحيف .

متى ما أحذ : أي متى أقطعْ وأقدِّر ، من حذا النعل ، إذا قطعها وقدرها على مثال . والمثلبة : يريد بها قصيدة الهجاء ها هنا . والناقرات : الكلام الذي يعيب فيه الإنسان غيره ويقع فيه ، وهو يريد قصائد الهجاء أيضاً .

(٥٧) الرعيل : القطعة من الطير ليست بالكثيرة ها هنا . والحبارى : طائر كبير على شكل الإوزة . وتفادى : أي تتفادى ، فحذف التاء الأولى .

(٥٨) في الأصل المخطوط : الظل ، وهو تصحيف .

غدا خرصاً : أي جائعاً مقروراً من البرد ، يريد البازي . والطل : المطر الخفيف . ويلألىء بالمخالب : أي يحركها . والشباة : شباة كل شيء حدُّ طرفه ، يريد شباة المخالب ها هنا .

(٥٩) دائم الخفقان : أي رأسه الذي يقلبه يمنة ويسرة ، أي يحركه . =

٦٠ ـ لنَا الجَبَلانِ مِنْ أَزْمَانِ عَادٍ
وَمُجْتَمَـــعُ الألاءَةِ والغَضَاةِ

٦١ ـ إلى فُرَضِ الفُراتِ ، فَلابِ لَيْلَى
فَتَيْما ، فَالْقُرَى المُتَجاوِراتِ

=والسامي : العالي . وظميا الجفن :عين ظمياء الجفن ، أي رقيقة الجفن ، وأصله ظمياء ، فقصره للوزن . وصادقة الجلاة : أي صادقة النظر ، تجلو الصيد ، أي تكشفه ؛والبازي يجلـّي ببصره إذا آنس الصيد ،فيرفع رأسه وطرفه .

(٦٠) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ ، واللسان (غضا) .

ذيل الديوان المطبوع واللسان : الغضاة ، الأصل المخطوط : العضاة ، وهو تصحيف .

الجبلان : هما جبلا طيىء ،أجأ وسلمى.والألاءة : شجرة لاتزال خضراء صيفاً وشتاء ، منبتها الأودية والصحارى ، وهي شجرة الدِّفْلى . والغضاة : شجرة من نبات الرمل تكثر في نجد .

(٦١) الفرض: جمع فُرْضة ، وفرضة النهر ثُـلْـمَة فيه تكون مشرب الماء منه . واللاب : جمع لابَة ، وهي الحرة ذات الحجارة السود ، وهو يريد حرة ليلى وهي في نجـــد . وتيما : هي تيماء ، بلد في شمال الحجاز ، وهي لطيىء (معجم ما استعجم ٣٢٩) .

٦٢ ـ أَبَحْناهَـا بِكُلِّ أَصَمَّ صُلْبٍ
وكُلِّ أَشَقَّ مُنْتَبِرِ الحَمَاة

٦٣ ـ لَنَا البَطْحَاءُ مِنْ أَجَإٍ قَدِيماً
إذا ذُكِرَتْ دِيَارُ المَكْرُمَاتِ

٦٤ ـ وحُوَّاطُ البِلادِ إذا اجْرَهَدَّتْ
وأَصْحَابُ المَآثِرِ والثَّبَاتِ

٦٥ ـ هُمُ مَنَعُوا مِنَ النُّعْمَانِ، لَمَّا
تَحَمَّسَ، بَرْدَ أَمْواهِ القِلاتِ

(٦٢) في الأصل المخطوط : منبتر، وهو تصحيف .

الأصم : أي الرمح الأصم، وهو المكتنز الجوف ، وذلك أصلب وأقوى له . والأشق : الفرس الأشق ، وهو الطويل . والمنتبر : البارز المرتفع . والحماة: عضلة ساق الفرس ، وهما حماتان .

(٦٣) البطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، ويكون فيه دُقاق الحصى . وأجأ : أحد جبلي طيىء ، وهما أجأ وسلمى .

(٦٤) حواط البلاد : الذين يحفظونها ويتعهدونها ، من حاط يحوط . يريد : ونحن حواط البلاد . اجرهدت : أي اشتدت وصعبت فيها الأمور .

(٦٥) النعمان: يريد به ملك الحيرة . وتحمس : أي اشتد وحمي للقتال. والقلات : جمع قَلْت ، وهو نقرة في الجبل،في الصخور الصم،تمسك ماء السماء، فيستنقع فيها ويبرد ويصفو .

٦٦ ـ وشَلُّوا جَيْشَهُ حَتَّى اسْتَغَاثَتْ

ظَعَائِنُــــهُ بآجَامِ الفُرَاتِ

٦٧ ـ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ خَلَّوْا

مَحَارِمَ هَامَتَيْهِــــا لِلْغُوَاةِ

٦٨ ـ حَبَوْنَا دُونَ سَوْءَتِها ، وكُنَّا

بَنِي مُصْدَانِهــــا المُتَمَنِّعَاتِ

٦٩ ـ ولَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لاخَى عَلَيْنـــا

ولَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُنَـــاةِ

---

(٦٦) شلوا جيشه : أي استاقوه وطردوه . وظعائنه : أي نساؤه ، واحدتها ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والآجام : جمع أجَمَة ، وهي الشجر الكثير الملتف ، وربما كانت جمع أُجُم ، وهو الحصن .

(٦٧) في الأصل المخطوط : حامتيها بدل هامتيها ، وأراها تصحيفاً .

المحارم : يريد بها النساء . وهامة القوم : سيدهم ورئيسهم .

(٦٨) حبونا : أي زحفنا ، يريد زحفنا نحميها من السوء والأذى . والمصدان : جمع مَصْد ومَصاد ، وهما بمعنى أعلى الجبل ، يريد الحِرْزَ والملجأ . وبنو مصدانها : أي أصحاب مصدانها .

(٦٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ ، واللسان (لحى) .

ذيل الديوان المطبوع واللسان : لاخى ، الأصل المخطوط : لاحى .

لاخى علينا : أي حرّش علينا . ولم نذر : لم نترك .

٧٠ ـ لَنَا أبوابُها الأولَى ، وكَانَتْ
إتاوتُها لَنَـــا مِنْ كُلِّ آتي

٧١ ـ لِحُرَّاشِ المُجِيبِ بِكُلِّ نيقٍ
يُقَصِّرُ دونَـــهُ نبلُ الرُّماةِ

٧٢ ـ ومُطَّرِدِ المُتونِ ، لَهُ تَأَخٍّ ،
قَليلِ خِلافِ بَيْدَانِ النَّبَاتِ

---

(٧٠) الإتاوة : الخراج وكل ما أخذ بكُرْه .

(٧١) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ ، والبلدان (المجيث) ، والجبال والأمكنة ٢٥ .

الأصول : لحراش ... الرماة ، الجبال والأمكنة بجراس ... الرميا ، وهوغلط وتصحيف . الأصول : المجيب ، البلدان : المجيث . المراجع : نيق ، الأصل المخطوط : بنق ، وهو تصحيف .

الحراش : جمع حارش ، وهو الذي يحرش الصيد . والمجيب : جبل في أجأ . والنيق : أرفع موضع في الجبل .

(٧٢) لم تعجم الباء والياء من كلمة (بيدان) في الأصل المخطوط .

ومطرد المتون : ينعت به فرساً . والمطرد : المستقيم . والمتون : جمع متْن ، وهو جانب الظهر . يريد أن هذا الفرس صحيح الجسم مستقيم الظهر . والتأخي : اتخاذ الآخيّة للدابة ، وهي أن يُدْفَن طرفا قطعة من الحبل في الأرض ، وفيه عُصَيّة أو حُجَيْر ، ويظهر منه مثل عروة تُشَدُّ إليه الدابة . والخلاف :=

٧٣ـ سِوَى شُعَبٍ تَجَانَفُ ثُمَّ تأوِي
إلى غَلَقٍ كَمَشْرَبَةِ المَهَــاةِ

٧٤ ـ [هَـ]جَرْتُ عليْهِ، والحَيَّاتُ مَذْلى،
تَبَطَّحُ كَالسُّيُوفِ المُصْلَتَـاتِ

٧٥ ـ سَرَنْدَاةُ النَّجَاةِ كَذَاتِ لَوْحٍ
خَصِيفُ البَطْنِ ، كَدْرَاءُ السَّرَاةِ

= نراه بمعنى الإتيان ها هنا . وبيدان النبات : ما بلي منه وتحطّم ، فيما نرى والمعنى أن هذا الفرس لا يأكل البالي من العشب .

(٧٣) سوى شعب : أي سوى شعب من النبات . تجانف : أي تميل وتعدل ، وأصله تتجانف ، فحذف التــاء . والغلق : رتاج الباب ، شبه به فم الفرس . والمهاة : بمعنى إناء الزجاج هاهنا ، ومشربتها : فمها .

(٧٤) هجرت عليه : أي خرجت عليه مسافراً ، من الهَجْر ، وهو المغيب والتنائي ؛ وربما كان معنـاه خرجت عليه في الهجير ، وهو وقت الظهيرة حين يشتد الحر . والحيات مذلى : أي قلقة تضطرب في سيرها . وتبطح : أي تمتد وتنتشر . والسيوف المصلتات : المسلولة من أغمادها ، من أصلت السيف،إذا جرّده من غمده .

(٧٥) السرنداة : مؤنث سَرَنْدَى ، وهو الشديد الذي يمضي قدماً . والنجاة:السير السريع . يصف الحيات بسرعة الجري والانسياب . وذات لوح: السفينة ، شبّه جري الحية بجريها . وخصيف البطن: أي بيضاء البطن.والكدراء: الغبراء التي تميل إلى السواد . والسراة : الظهر .

٧٦ ـ سَرَتْ عَ[ن] ... نة قَوَّمَتْــهُ

بأُفْحُوصٍ بِمُعْتَلِجِ الفَــلاةِ

٧٧ ـ تَقَلَّبُ في [بُطُونِ] كُلِّ تِيهٍ

عَرِيضِ الفَرْجِ لِلْمُتَقَلَّبَــاتِ

٧٨ ـ تُوَاطِنُ بِالقَطا طَوْراً ، وطَوْراً

تَمِيلُ بِهَا هَــذَالِيلُ الخَشَاةِ

٧٩ ـ ذَوَامِلُ حِينَ لَا يَخْشَيْنَ رِيحــاً

مَعاً كَبَنَانِ أَيْدِي القَابِيَاتِ

---

(٧٦) سرت : أي سارت، من السُّرى ، وهو السير في الليل . قومته : أي سوَّته . والأفحوص : موضع في التراب أو الرمل ، يُقلَب ويُنَحّى بعضه عن بعض فيكون كالحفرة ، ومنه أفحوص القطاة . ومعتلج الفلاة : الموضع الذي تكثر فيه الرمال منها وتتراكم ، ويدخل بعضها في بعض .

(٧٧) تقلب : أي تتقلب ، فحذف التاء الأولى . عريض الفرج : أي واسع فسيح الأطراف .

(٨٧) تواطن بالقطا : أي تساكنها وتكون معهـــا ، من الوطن . والخشاة : الخوف ، من خَشِيَ . وهذا ليل الخشاة : أي ما يسرع إلى نفوسها من الخشاة ، واحدها هذلول ، وهو الرجل الخفيف والسهم الخفيف ، والهذاليل : القِطَع أيضاً ، فربما كان معناه قطع الخوف .

(٧٩) البيت في اللسان (قبا) ، وفي ذيل الديوان المطبوع ١٣٤ ، وهو البيت ١ فيه .

٨٠ـ وهُنَّ إذَا تَهُبُّ الرِّيحُ حُرْدٌ
تَجوَانِحُ بالسَّوَالِفِ مُصْغِيـــاتِ

٨١ـ مُبَطَّنَـةٌ حَواصِلُهـــا أدَاوَى
لِطافُ الطَّيِّ ، لَيْسَ بمُعْصَمَاتِ

= الأصل المخطوط : ذوامل ، ذيل الديوان المطبوع واللسان : دوامك . ذيل الديوان المطبوع واللسان : القابيات ، الأصل المخطوط : العابيـات ، وهو تصحيف .

ذوامل : أي مسرعات ، من ذمل البعير ، إذا سار سيراً سريعاً ليناً . ترك وصف الحيات ، وأخـــذ في وصف القطا التي ذكرها في البيت السابق . والقابيات : النساء اللواتي يجنين العصفر ، من قبا ، إذا جمعه بأصابعه . يقول : هذه القطا مسرعات حين لا تمنعهن الريح من الاسراع ، تجتمع على الطيران كاجتماع أصابع النساء اللواتي يجنين العصفر .

(٨٠) حرد : أي متفرقة ، من قولهم : حَرِدَ الرجلُ ، إذا تنحى واعتزل وتحوّل عن قومه منفرداً ولم يخالطهم ، وتحرّد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك. جوانح : أي مائلة . والسوالف : الأعناق ، واحدها سالفة . والمصغيات : اللواتي يُمِلْنَ رؤوسهن من شدة الطيران ، يقول : إذا عارضت الريح هذه القطا أثناء طيرانها تفرقت ، ومالت أعناقها ورؤوسها من ضرب الريح وشدة الطيران .

(٨١) الأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . وليس بمعصمات : أي لم تُشد بالعِصَام ، وهو حبل يشد به فم القربة والإداوة ؛=

٨٢ـ لَهُنَّ نَوائِطٌ يَخلِجنَ أُخرَى ،
وهُنَّ لَدَى الحَناجِرِ مُقْمِحَاتِ

٨٣ـ تَؤُمُّ بِهِنَّ أُمُّ الفَرْخِ مَـاءً
رَجَتْ خَلَواتِـهِ لِلْوارِداتِ

٨٤ـ فَعَبَّتْ نَهْـلَةً ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ
بِظَمْأَى الرِّيـحِ ،ظاهِرَةِ العَـذاةِ

=يقال : أعصم القربة ،إذا شدّها بالعصام . والقطا تحمل الماء بأفواهها ، فهو يشير إلى ذلك .

(٨٢) النوائط : جمع نَوْطة ، وهي الحوصلة . وللقطاة نوائط تحفظ فيها الماء ، قال النابغة في وصف قطاة :

حذّاء مدبرةً ، سكّاء مقبلةً ، للماء في النحر منها نَوْطةٌ عَجَبُ

ويخلجن : أي يجذبن ويحركن . ومقمحات : مرتفعات أو متدليات ، من الأضداد ؛ وهي حال من قوله « وهن لدى ... » ، وقد تكون صفة لقوله « أخرى » أيضاً .

(٨٣) أم الفرخ : يريد بها القطاة الكبيرة ذات الأفراخ التي تتقدم سائر القطا في الطيران إلى الماء . والواردات : يريد بها جماعة القطا التي ترد المـاء .

(٨٤) النهلة : الشربة الأولى . والريح الظمأى : الريح إذا كانت حارة ليس فيها ندى . والعذاة : الجفاف وقلة المـاء ، ومنها العِذْي ، وهو النبات الذي ينبت بماء المطر من غير سقي .

٨٥ ـ تُعيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها ، وتَعْصِي
بأحوَذَ غَيْرِ مُختَلِفِ النَّباتِ

* * *

(٨٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٤ ، وهو البيت الثاني من ١٨ بيتاً ، وهو أيضاً في اللسان (عصا) .

ذيل الديوان المطبوع واللسان : بأحوذ ... مختلف ، الأصل المخطوط : بأجود ... مخلفة ، ، وهما تصحيف وغلط .

تعصي : أي تطير ، من عصا الطائر ، إذا طار . وبأحوذ : أي بجناح أحوذ ، وهو السريع الخفيف . وغير مختلف النبات : يعني ريش هذا الجناح قد نبت نباتاً سوياً ، ليس فيه اختلاف أو نقص .

(٤)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ أَلَا إِنَّ سَلْمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ
وَبَتَّتْ قُوَى مَــا بَيْنَنَا وأَدَلَّتِ

(★) الأبيات ١ – ١٠ ، ١٢ – ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ – ٤٠ من هذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ١٢٩ – ١٣٢ ، وعدتها ٣٦ بيتاً ، بترتيب مختلف عما ها هنا .

والأبيات ٤٢ – ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٧ - ٤٩ ، ١١ من القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٣ . وقدم لها بقوله : « وله مما زيد في قصيدته التي يهجو بها تميماً والفرزدق » . والأبيات ٤٢ – ٤٤ منهــا لم ترد في الأصل المخطوط ، وقد ألحقناها بالقصيدة ، وأنزلناها منها منزلاً ، لتتم الفائدة . فلينظر .

ويهجو الطرماح في هذه القصيدة بني تميم . وقد رد عليه الفرزدق شاعر تميم ، وهجاه وهجا طيئاً قومه بنقيضة مطلعها :

لقد هتك العبد الطرماح ستره   وأصلى بنارٍ قومَه ، فتصلَّتِ

ولكنه لم يصنع شيئاً ، وفاته الطرماح في الهجاء . والنقيضة في ديوان الفرزدق ١٣٥ – ١٣٧ .

وجاء في أول هذه القصيدة في ديوان الطرمــاح المطبوع قوله : « وقال الطرماح يرد على الفرزدق » ، وهذا وهم ، لأن الفرزدق هو الذي رد على الطرماح ، ونقض هذه القصيدة .

(١) بتت : أي قطعت . والقوى : جمع قُوَّة ، وهي قوة الحبل ،=

٢ ـ وإنْ يَكُ صُرْماً أوْ دَلالاً فطَالَ ما

بِلا رِقْبَةٍ عَنّتْ سُلَيْمَى ومَلّتِ

٣ ـ ولَمْ يَبْقَ فِيما بَيْنَنَا غَيْرَ أنّهـا

تُحِيرُ إذَا حَيَّيْتُ قَوْلَ المُبَلِّتِ

٤ ـ وإنِّي إذَا رَدَّتْ عَلَيَّ تَحِيَّـةً

أقُولُ لها : اخْضَرَّتْ عَلَيْكِ وطُلَّتِ

= أي طاقته . شبّه ما بينهما من العلاقة بالحبل الممدود ،وقال :إن سلمى قطعت قوى هذا الحبل . وأدلت : أي تدللت مخالفة له .

(٢) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : فطالما ، الديوان المطبوع : فربما . الأصل المخطوط : وملّت ، الديوان المطبوع : وبلّت .

صرماً : أي قطعاً . وبلا رقبة : أي بلا تحفّظ منها . وعنت : من العناء ، وهو التعب والشقاء .

(٣) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : قول المبلّت ، رواية في الديوان المطبوع : ثمّت تُبْلِتُ .

تحير : أي ترد وتجيب . والمبلت : الساكت الذي لا يتكلم . يقول إنها لا ترفع إليه صوتها بالتحية خوفاً من أعين الناس أو ملالاً .

(٤) البيت في الأساس (طلل) .

الديوان المطبوع والأساس : أقول لهـــا اخضرت عليك و ، الأصل المخطوط : أقول بلادي اخضرت ثم (؟) . =

٥ ـ عَدَانِيَ عَنْهَــــا أَنَّنِي كُلَّ شارِقٍ
أهُزُّ لِحَرْبٍ ذَاتِ نِيرَيْـ[ـنِ أَلَّتِ]

٦ ـ أُذَبِّبُ عَنْ أَحسَابِ قَحْطَانَ ، إنَّنِي
أَنَا ابْنُ بَنِي بَطْحَائِهَا حَيْـ[ـثُ حَلَّتِ]

٧ ـ أَنَا ابْنُ بَنِي نَفرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ
بَنِي كُلِّ عَطَّافٍ إذَا [الخَيْلُ وَ]لَّتِ

= اخضرت عليك : أي اخضرت عليك الأرض . وطلت : أي أصابها الطل ، وهو المطر الخفيف والندى (نوادر أبي مسحل ٢٤٠ – ٢٤١) .

(٥) البيت في الأساس واللسان (نير) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : عداني عنها ، الأساس واللسان : عدا عن سليمى . المراجع : نيرين ، الأصل المخطوط : بيرين ، وهو تصحيف .

عداني عنها : أي شغلني عنها . والحرب ذات النيرين : هي الحرب الشديدة ، شبّهت بالثوب المنسوج على نيرين . وكل شارق : أي كل صباح . وألتي : أي حربتي .

(٦) البيت في الأساس (ذبب) .

أذبب عن أحسابها : أي أدفع وأحمي . وقحطان : يريد به العرب اليمانية ، وطيّء قوم الطرماح من اليمن . والبطحاء : المسيل العريض في الوادي يتبطح فيه الماء ، يريد أنه وسط قومه في النسب .

(٧) الديوان المطبوع : ابن بني ، الأصل المخطوط : ابن أبي ، وهو =

٨ - لَنَا مِنْ حِجَازَيْ طَيّىءٍ كُلُّ مَعْقِلٍ
عَزِيزٍ إذَا دَارُ الأَذَلِّينَ حُلَّتِ

٩ - [لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ
لَنَا دِمْنَةٌ آثَارُها قَــدْ أُطِلَّتِ]

١٠ - لَنَا نِسْوَةٌ لَمْ يَجْرِ فِيهِنَّ مَقْسِمٌ
إِذَا مَا العَذَارَى بِالرِّمَاحِ اسْتُحِلَّتِ

= تصحيف .

نفر بن قيس بن جحدر : هو جد الطرماح الثاني (جمهرة أنساب العرب ٤٠٢) . والعطاف : الفارس الذي يعطف على الأعـداد يردهم ولا يفر أمامهم . إذا الخيل ولت : أي اذا فرّ الفرسان عن القتال .

(٨) الحجاز : بمعنى الجبل ها هنا . وحجازا طيّىء : جبلاها ، وهما أجأ وسلمى . وحلت : أي احتلها الأعداء قهراً وعنوة .

(٩) الديوان المطبوع : لكل ... أطلت ، ـ الأصـل المخطوط . الديوان المطبوع : غمارة .

العمارة : الحي العظيم الذي يقوم بنفسه في الظعن والإقامة ، وهو أصغر من القبيلة . والدمنة : آثار الدار اللاصقة بالأرض مثـل بقايا الرماد وغيره . وأطلت : أي أبطلت ، من قولهم : دم مطلول ، إذا أبْطِل . ولم يتضح لي معنى البيت على وجه الضبط .

(١٠) البيت في الأساس (قسم) .

الديوان المطبوع والأساس : لم يجر، الأصل المخطوط : لم تجر، وهو غلط . =

١١ - وَمَا ابْتَلَتِ الأَقْوَامُ لَيْلَةَ حُرَّةٍ
لَنَـــا عَنْوَةً ، إلاَّ بِمَهْرٍ مُبلَّتِ

١٢ - بِأَيِّ بِلَادٍ تَطْلُبُ العِزَّ بَعْدَمَا
بِمَوْلِدِهَـا [هَا] نَتْ تَمِيمٌ وذَلَّتِ

= المقسم : هو مقسم الغنيمة ، أي قسمتها . يريد أن نساءهم لم يقع عليهن السِّباء ، ولم يكنَّ سبايا ، فلم تجر عليهن قسمة في الغنائم .

(١١) ما ابتلت : أي ما اختبرت ، من ابتلى ؛ وربما كانت (افتعل) من بَلَتَ أيضاً ، أي قطع ، فتقرأ « ابْتَلَتَ » . وحرة : أي امرأة حرة . والمهر المبلت : المهر المضمون ، وهو بلغة حمير . يقول : نحن أقوياء ، لا تُسبى نساؤنا ، ولكن نزوجها بمهر مضمون يؤدَّى .

(١٢) البيت مع البيت ٣٦ قبله والأبيات ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٣ في حماسة ابن الشجري ١٢٦ .

الديوان المطبوع وحماسة ابن الشجري: تطلب ، الأصل المخطوط : نطلب ، وهو غلط . الديوان المطبوع وحماسة ابن الشجري : بمولدها هانت ، الأصل المخطوط : بمولود هانت ، وفيه غلط وسقط .

بمولدها : أي حيث وُلِدتَ . يخاطب الطرماح الفرزدقَ في هذا البيت ، وكانا يتهاجيان . يقول: قد أهينت تميم في أرضها التي ولدت فيها ، فأين تطلب العز بأرض غير أرضك ، وقد أُهينت في أرضك .

١٣ ـ أَقَرَّتْ تَمِيمٌ لابْنِ دَحْمَةَ حُكْمَهُ
وكَانَتْ إذَا سِيمَتْ هَوَاناً أَقَرَّتِ

١٤ ـ وكَانتْ تَمِيمٌ وَسْطَ قَحْطَانَ إذْ سَمَتْ
كَمَقْذوفَةٍ في البَحْرِ لَيْلاً فَضَلَّتِ

١٥ ـ ونَجَّاكَ مِنْ أَزْدِ العِرَاقِ كَتَائِبٌ
لِقَحْطَانِ أَهْلِ الشَّامِ لَمَّا اسْتَهَلَّتِ

---

(١٣) الديوان المطبوع : ابن دحمة ، الأصل المخطوط : ابن رحمة ، وهو تصحيف .

ابن دحمة : هو يزيد بن المهلب الأزدي ، ودحمة أمه (اللسان : دحم) . وسيمت هواناً : أي كُلِّفت وعُرِض عليها .

(١٤) الأصل المخطوط : في البحر ، الديوان المطبوع : في اليم .

قحطان : يريد بهم العرب اليمانيـــة ، وطيىء قوم الطرماح من اليمن ، فلذلك يفخر بهم . وسمت : أي ارتفعت .

(١٥) الأصل المخطوط : أزد العراق ، الديوان المطبوع : أسد العراق .

أهل الشام : يريد بهم جيوش الأمويين التي كانوا يؤلفونها من قبائل اليمن في الشام ، ولا سيما قبيلة كلب الضاربة في بادية الشام ، ولذلك قال : لقحطان أهل الشام . واستهلت : أي أقبلت كما تستهل السماء بالمطر .

١٦ ـ هُمُ الفَاتِقُونَ الرّاتِقُونَ ، وأَنْتُمُ
عَضَارِيطُ للسَّوْءَاتِ حَيْثُ اسْتُحِلَّتِ

١٧ ـ ويَفْتُقُ جَانِينَا ، ونَرْتُقُ فَتْقَهُ
إِذَا مَا عَظِيمَاتُ الأُمُورِ اسْتَجَلَّتِ

١٨ ـ بِجَيْشٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَوْ قَذَفُوا بِهِ
شَمَارِيخَ رَضْوَى الشَّامِخَاتِ لَخَرَّتِ

---

(١٦) الفاتقون : المفسدون بالجنايات . والراتقون : المصلحون بأداء الديات . والعضاريط : الخدم والأتباع ، واحدهم عُضْرُط وعُضْروط . والسوءات : العيب والفساد .

(١٧) يفتق جانينا : أي يجني الجنايات ويفسد في الأرض . ونرتق فتقه : أي نصلح ما أفسد . ويعني بهذا البيت يزيد بن المهلب الأزدي ، لأنه كان جانياً . واستجلت : أي عظمت ، من الجلل ، وهو العظيم ، ولم تذكر كتب اللغة استجلت .

(١٨) الأنصار : هم الأوس والخزرج أهل المدينة أنصار النبي ، وهم من الأزد ، والأزد من اليمن ، فلذلك يذكرهم الطرماح وهو من طيىء ، وطيىء من اليمن أيضاً . ورضوى : جبل عظيم بالمدينة . وشماريخه : أعاليه ورؤوسه ، واحدها شِمْراخ . والشامخات : العاليات .

١٩ ـ إذا المِنْبَرُ الغَرْبِيُّ زُعْزِعَ مَتْنُهُ
وَطَدْنَا لَهُ أرْكَانَهُ فَاسْتقَرَّتِ

٢٠ ـ بِهِمْ بَيَّضَ اللهُ الخِلافَةَ كُلَّما
رَأوْا نَعْلَ صِنْدِيدٍ عَنِ الحَقِّ زَلَّتِ

٢١ ـ بِهِمْ نَصَرَ اللهُ النَّبِيَّ، وأُثْبِتَتْ
عُرَى[ا]لحَقِّ في الإسْلامِ حَتَّى اسْتَمَرَّتِ

٢٢ ـ وهُمْ دَمَغُوا بالحَقِّ أيَّامَ خَالِدٍ
شَيَاطِينَ أهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى اطْمَأنَّتِ

---

(١٩) المنبر الغربي : يريد به ملك الأمويين في دمشق . وقال الطرماح في آخر هذه القصيدة :

إذا الشام لم تثبتْ منابرُ ملكه   وطـدنا له أركانـه فاستقرّتِ

واستقرت : أي استقرت الأركان .

(٢٠) الديوان المطبوع : نعل ، الأصل المخطوط : فعل ،وهوتصحيف.
بهم : أي بالأنصار الذين ذكرهم في البيت ١٨ آنفاً . والصنديد : الرجل العظيم الشريف الشجاع .

(٢١) الأصل المخطوط : النبيّ ... عرى الحق في ، الديوان المطبوع : النبيء ... عرى عقد .
استمرت : أي قويت واستحكمت .

(٢٢) الديوان المطبوع : دمغوا ،الأصل المخطوط : دفعوا . =

٢٣ ـ شَيَاطِينُ مِنْ قَيْسٍ وخِنْدِفَ غَرَّها
مِنَ اللهِ مَا كانَتْ سَجَاحِ تَمَنَّتِ

= خالد : هو خالد بن الوليد القائد المشهور . وأيام خالد : يريد بها حروب الرِّدَّة في الإسلام ، حين ارتدت العرب بعد وفاة الرسول ، أيام خليفته أبي بكر الصديق ، فحاربهم حتى ردهم إلى الإسلام ، وكان خالد بن الوليد هو فتى هذه الحروب لامدافع . واطمأنت : أي خضعت وذلت .

(٢٣) الديوان المطبوع : غرها ، الأصل المخطوط : عزها ، وهو تصحيف .

قيس : هم قبائل قيس عيلان وهم كثيرون (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٨٠ – ٤٨٢) . وخندف : أي قبائل خندف ، وهم قريش وبنو أسد والقارة وضبّة والرِّباب ومزينة وتميم وخزاعة وأسلم (جمهرة أنساب العرب ٤٧٩ – ٤٨٠) . وسجاح : هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية . وسجاحِ مبني على الكسر لأنه على وزن فَعالِ مثل حَذامِ وقَطامِ . وقد ادّعت سجاح النبوة بعد وفاة الرسول . وكانت في أخوالها من تغلب ، فأقبلت بجموعها من الجزيرة ، فوافقها بنو تميم . ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة . فلقيها مسيلمة ، فتفاوضا أمرهما ، واتفقا على الاجتماع . وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة الكذاب ، وحَسُن إسلامها ، وأقامت بالبصرة . وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٣ / ٢٣٧ ، والأغاني ١٨/١٦٥ – ١٦٧ ، والكامل لابن الأثير ٢/١٣٥–١٣٦ .

٢٤ ـ فَإنْ يَكُ مِنَّا مُوقِدُوها فإنَّنا
بِنَا أُخْمِدَتْ نِيرانُها ، واضْمَحَلَّتِ

٢٥ ـ مُلُوكٌ أَصابَتْها مُلُوكٌ بِحَقِّها ،
ومَا بِيعَ آجالٌ لَها إذْ أُطِلَّتِ

٢٦ ـ أَفَخْراً تَمِيمِيّاً إذا فِتْنَةٌ خَبَتْ
ولُؤْماً إذا مَا المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

---

(٢٤) منا موقدوها : يعني أن طيئاً ارتدت عن الاسلام أيضاً. وبنا أخمدت : يشير إلى الأنصار الذين أبلوا في حروب الردة بلاء حسناً .

(٢٥) الأصل المخطوط : بحقها ، الديوان المطبوع : لحقها . الديوان المطبوع : أطلت ، الأصل المخطوط : أظلت ، وهو تصحيف .

مابيع آجال لها : أي لم يؤسروا فيُفْدَوْا من الأسر ، فذلك البيع الذي يريد . وأطلّت : أي أطلّ دمها ، إذا أهْدِرت وأبطلت .

(٢٦) البيت مع الأبيات ٢٧ - ٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ في الشعراء ٥٦٧ - ٥٦٨ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : تميمياً إذا فتنة خبت ، الشعراء : تميماً إذ فِتْيَةٌ خُبِّتِ ، وفيه غلط وتصحيف .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب .

٢٧ ـ ولَوْ خَرَجَ الدَّجالُ يَنْشُدُ ذِمَّةً
لَزَافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ ، واحْزَأَلَّتِ

٢٨ ـ فَرَاشُ ضَلالٍ بالعِرَاقِ وجَفْوَةٍ
إذا مَاتَ مَيتٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَهَلَّتِ

٢٩ ـ فَخَرْتَ بِيَوْمِ العَقْرِ شَرْقِيَّ بابِلٍ
وقَدْ جَبُنَتْ فِيـــهِ تَمِيمٌ وقَلَّتِ

---

(٢٧) البيت في الفائق ١/٢٥٧ ، واللسان (حزل) .

الأصل المخطوط : ينشد ذمة ، اللسان : ينشر دينه ، الديوان المطبوع والشعراء والفائق : ينشد دينه . الأصول : لزافت ، الشعراء : لوافت .

ينشد : أي يطلب . وزافت : أي أسرعت في المشي . واحزألت : أي اجتمعت وارتفعت إليه .

(٢٨) الديوان المطبوع والشعراء : فراش ، الأصل المخطوط : فراس ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : جفوة ، الشعراء : نبوة ، الديوان المطبوع : حسوة .

فراش ضلال : أي هم يسرعون في الضلال كما يتهافت الفراش في ضوء النار فتحترق . وميت من قريش : يريد به الخليفة . وأهلت : أي كــبرت وفرحت ، لأنهم يريدون الفتنة إذا مات الخليفة .

(٢٩) البيت في المقاييس ٤/٩٦ .

المراجع : جبنت ، الأصل المخطوط : خبثت ، وفي حواشي المقاييس =

٣٠ ـ فَخَرْتَ بِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَخْرُهُ
وقَدْ نَهِلَتْ مِنْكَ الرِّمَاحُ وعَلَّتِ

٣١ ـ كَفَخْرِ الإِمَاءِ الرَّائِحاتِ عَشِيَّةً
بِرَقْمِ حُدُوجِ الحَيِّ حِينَ اسْتَقَلَّتِ

= أن في أصله « خبثت » . الأصول : قلت ، الشعراء : فَـلَّت .

فخرت : يعني الفرزدق . والعقر : موضـع في العراق قرب كربلاء من الكوفة ، قُتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢ . وكان خلـع طاعة بني مروان ، ودعا إلى نفسه ، وتبعه أهل البصرة وغيرهم . فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة ، فقتل يزيد بن المهلب هناك . فهذا يوم العقر . وانظر معجم البلدان (العقر) ، والكامل للمبرد ١١٨٣ ، وتاريخ الطبري ٨/١٥١ — ١٦٠ . وقلت : أي قلّ عددها في الحرب ، يريد لم يدخلها كثيرون منكم .

(٣٠) المراجع : فخرت ... فخره ، الأصل المخطوط : فجرت ... فجرة ، وهما تصحيف .

نهلت منك الرماح : أي شربت من دمك الشربة الأولى ، والنهل الشرب الأول . وعلت : أي شربت الشربة الثانية ، والعلـل الشرب الثاني . يريـد : طُعِنْتَ بالرماح مرة بعد مرة ، يعني الفرزدق .

(٣١) البيت في الشعراء ٤٦٠ .

المراجع : كفخر ، الأصل المخطوط : فجرت ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : حين ، الشعراء في الموضعين : لما .

الرقم : الخزّ الموشّى . والحدوج : جمـع حِدْج ، بكسر الحاء ، وهو =

٣٢ ـ فَبِالعَقْرِ قَتْلَى مِنْ تَمِيمٍ خَبِيثَةٌ
وَلِلْمِصْرِ أُخْرَى مِنْهُمُ مَا أُجِنَّتِ

٣٣ ـ فَمَــا لَقِيَتْ قَتْلَى تَمِيمٍ شَهَادَةً
وَلَا صَبَرَتْ لِلْحَرْبِ حِينَ اشْمَعَلَّتِ

٣٤ ـ فَأَيْنَ تَمِيمٌ يَوْمَ تَخْطِرُ بِالقَنَــا
كَتَائِبُ مِنَّا أُظْعِنَتْ وَأُحِلَّتِ

= مركب من مراكب النساء على الإبل شِبهُ المِحَفّة ، تركبه نساء الأعراب . والحي : القبيلة . واستقلت : أي استقلت للرحلة ، يريد أظعان الحي حين نهضت وارتحلت .

وجاء في الشعراء ٤٥٩ ــ ٤٦٠ : « وقال الأخطل :

أجريرُ إنك والذي تسمو له ... كأسيفةٍ فخرت بجِدْجِ حَصَانِ

أخذه الطرماح ، فقال : كفخر الإماء ... البيت » .

(٣٢) الأصل المخطوط : قتلى ، الديوان المطبوع : تبلى ، وهو تصحيف . المصر : يعني المدينة هاهنا ، أية مدينة كانت . وما أجنت : أي لم تُدْفن .

(٣٣) مالقيت شهادة : أي ما كانت تميم على جادة الإسلام فيكون قتلاها شهداء . واشمعلت الحرب : شملتْ وتفرّقت وانتشرت .

(٣٤) القنا : الرماح ، واحدها قناة . وتخطر بالقنا : أي تسير في خيلاء معجبة بأنفسها ، تعرض الرماح للقتال . وأظعنت : من الظَّعْن ، وهو الارتحال . وأحلت : من الحلول ، وهو النزول والإقامة .

٣٥ـ [كَتَائِبُ مِنْ قَحْطَانَ بالعَقْرِ أَوْقَعَتْ
وَقَائِعَ فِيها أَعْظَمَتْ وأَجَلَّتِ]

٣٦ـ تَمِيمٌ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا
ولَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ المَكَارِمِ ضَلَّتِ

---

(٣٥) الديوان المطبوع : كتائب ... أجلت ، – الأصل المخطوط .

قحطان : يريد بهم العرب اليمانية ، وكانت جيوش الأمويين التي أوقعت بيزيد بن المهلب في يوم العقر من العرب اليمانية ، وطيىء قوم الطرماح من اليمن .

(٣٦) البيت مع الأبيات ٢٦ – ٣١ قبله والأبيات ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ في الشعراء ٥٦٧ – ٥٦٨ . وهو مع الأبيات ١٢ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٦ في حماسة ابن الشجري ١٢٦ . وهو مع الأبيات ٤٥ – ٤٨ ، ٣٧ في الحماسة البصرية [٢٦١ أ – ٢٦١ ب] . وهو مع الأبيات ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٥ في الصناعتين ٣٦١ . والبيت مع البيت ٤٦ في التمثيل والمحاضرة ٦٧ . والبيت وحده في أمالي المرتضى ١/٢٨٩ ، واللآلي ٨٦٣ ، والمثل السائر ٢/٢٣٥ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والحماسة البصرية واللآلي : طرق المكارم ، الشعراء والصناعتين وحماسة ابن الشجري وأمالي المرتضى والتمثيل والمحاضرة والمثل السائر : سبل المكارم .

طرق : جمع طريق ، وهي ساكنة الراء لضرورة الوزن في هذا البيت ، والأصل بضم الراء .

وهذا البيت سائر مشهور . حتى غدا وسيلة للتعريض . قال المرتضى في أماليه : « ولقي شريك النميري رجلاً من تميم . فقال له التميمي : يعجبني من=

٣٧ ـ أرَى اللَّيلَ يَجلُوهُ النَّهارُ، ولا أرَى
خِلَالَ المَخَازِي عَنْ تَمِـ[ـيمٍ تَجَلَّ]تِ

٣٨ ـ وضَبَّةُ تَهْجُوني، وكانَتْ لِطَيِّىءٍ
قَطِيناً، فأَضْحَتْ غَيْرَهُمْ قَدْ[تَوَلَّ]تِ

٣٩ ـ وعُكْلٌ عَبِيدُ التَّيمِ، والتَّيْمُ أَعْبُدٌ
إِذَا قِيلَ: خَلِّي عَنْ حِيَاضِكِ، خَلَّتِ

=الجوارح البازي . فقال له شريك : وخاصة إذا صاد القطا . أراد التميمي بقوله البازي قول جرير :

أنا البازي المطل على نُمَيْر أتيح من السماء لها انصبابا

وأراد شريك بقوله : إذا صاد القطا ، قول الطرماح :

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا . . . . . . » .

وانظر اللآلي ٨٦٢ – ٨٦٣ .

(٣٧) الأصل المخطوط وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية : خلال ، الديوان المطبوع : جِلاَلَ ، وهو جمع جليل .

خلال المخازي : خصال المخازي ، واحدها خَلّة . وتجلت : انكشفت .

(٣٨) الأصل المخطوط : لطيىء ، الديوان المطبوع : بطيىء .

ضبة : هي ضبة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ،وهي من قبائل خِنْدِف (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ – ٢٠٦ ، ٤٨٠) .

والقطين : اسم جمع بمعنى خدم الرجل وأتباعه . وتولت : أي حالفت وصادقت .

(٣٩) عكل والتيم من قبائل الرّباب ، وهم بنو تيم ، وبنو عدي ، =

٤٠ ـ ونَحْنُ ضَرَبْنَا يَوْمَ نِعْفِيْ بُزَاخَةٍ
مَعَدّاً عَلَى الإِسْلَامِ حَتَّى تَوَلَّتِ

٤١ ـ وحَتَّى اسْتَقَادَتْ قَيْسُ عَيْلَانَ عَنْوَةً
وصامَتْ تَمِيمٌ لِلسُّيُوفِ وَصَلَّتِ

= وبنو ثور، وبنو عكل بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان . والرباب من قبائل خِنْدِف ، وخندف من مضر (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠) . خلي عن حياضك : أي اتركي حياض الماء التي تشربين منها .

(٤٠) النعف : السفح ينحدر عن حزونة الجبل ، ويرتفع عن منحدر الوادي . وبزاخة : ماء لبني أسد في قول أبي عمرو الشيباني ، وهي ماء لطيّىء في قول الأصمعي (معجم ما استعجم ٢٤٦) . ويوم بزاخة : هو اليوم الذي أوقع فيه خالد بن الوليد بطليحة الأسدي وجموعه في حروب الرِّدّة أول خلافة أبي بكر الصديق ، وكان مع طليحة عُيَيْنه وخارجة ابنا حصن الفزاريين . فذلك قوله على الإسلام . ومعد : يريد بهم العرب العدنانية ، لأن معداً ولد عدنان ، فهو يفخر باليمانية على العدنانية . وتولت : أي فرّت من القتال .

(٤١) استقادت : أي انقادت وخضعت . وقيس عيلان : هم قبائل قيس عيــلان ، وهي بطون كثيرة (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠ – ٤٨٣) . وصامت تميم ... : أي خضعت بنو تميم للسيوف وغُلِبَتْ .

٤٢ ـ [لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ سَجَاحِ بِقَوْمِهَا
فَلَمَّا أَتَتْ عِزَّ اليَمَامَـــةِ حَلَّتِ]

٤٣ ـ [فَدَارَسَهَا البَكْرِيُّ حَتَّى اسْتَزَلَّهَا
فَأَضْحَتْ عَرُوسَاً فِيهِمُ قَدْ تَجَلَّتِ]

٤٤ ـ [فَتِلْكَ نَبِيُّ الحَنْظَلِيِّينَ أَصْبَحَتْ
مُضَمَّخَةً فِي خِدْرِهَا قَدْ تَظَلَّتِ]

---

(٤٢) سجاح : هي سجاح المتنبئة ، وانظر اسمها وخبرها في تعليقنا على البيت ٢٣ من هذه القصيدة .

(٤٣) البكري : يريد به مسيلمة الكذاب ، وهو من بني حنيفة ، وحنيفة من قبائل بكر بن وائل ، فلذلك سمّاه البكري . ومسيلمة هو مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عدي بن حنيفة . وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول . واتفق مع سجاح المتنبئة على الاجتماع ، فأرسل اليه أبوبكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين ، فقتله ، وفرق جموعه في اليمامة . وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٣/٢٣٩ — ٢٤٠ ، والأغاني ١٨ / ١٦٥ — ١٦٧ ، والكامل لابن الأثير ٢/١٣٧ — ١٤٠ . واستزلها : حملها على الزَّلَل ، وهو الذنب والخطأ في الرأي ، وذلك أن الروايات تقول بأن سجاح تزوجت مسيلمة . وتجلت : أي تزينت ، من جَلْوة العروس ، وهي زينتها .

(٤٤) الحنظليون : هم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهرة =

٤٥ ـ فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعاً يُزَقَّقُ مَسْكُهُ
إِذاً نَهِلَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ، وعَلَّتِ
٤٦ ـ ولَوْ أَنَّ بُرْغوثاً عَلَى ظَهْرِ قَمْلَةٍ
يَكُرُّ عَلَى صَفَّيْ تَمِيمٍ لَوَلَّتِ

=أنساب العرب ٢٢٢–٢٢٣) . وتظلت : أي تظللت ، فحذف إحدى اللامات ، ومعناه لـَزِمت الظلال والدعة ؛ وروى ابن الأعرابي : تظلَّى ، إذا لزم الظلال والدعة ، وأصله تظلل أيضاً ، فقلبت إحدى اللامات ياء (انظر اللسان : ظلى) .

(٤٥) البيت مع أبيات من القصيدة في الشعراء وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية والصناعتين ، وقد ذكرنا تفصيل ذلك في تعليقنا على البيت ٣٦ . والبيت مع الأبيات ٤٦ – ٤٨ في الموشح ٢٤٤ . والبيت وحده في الأساس (زقق) .

الأصل المخطوط والصناعتين وحماسة ابن الشجري والحماسة البصرية : يربوعاً ، الشعراء والديوان المطبوع : حُرقوصاً ، الموشح والأساس : برغوثاً ، ونرى هذا تصحيف « يربوعاً » . الشعراء والديوان المطبوع والموشح والصناعتين وحماسة ابن الشجري والأساس : يزقق ، الأصل المخطوط : ترقق ، وهو غلط ، الحماسة البصرية : ترفق ، وهو تصحيف وغلط .

مسكه : أي جلده . ويزقق : أي يُسْلخ من قبل رأسه ويتخذ زِقـّاً ، وهو الوعاء الذي يستعمل للشراب ونحوه . ونهلت : أي شربت الشربة الأولى . وعلت : أي شربت الشربة الثانية . يهجو تميماً بقلة العدد .

(٤٦) البيت في الحيوان ٦/٤٥٦ ، والمعاني ٦٨٠ ، والوساطة ٤٢٢ ، =

٤٧ ـ ولَوْ جَمَعَتْ يَوْماً تَمِيمٌ جُموعَها
عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُــولَةٍ لَاسْتَقَلَّتِ
٤٨ ـ ولَوْ أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ
مِظَلَّتَهـــا يَوْمَ النَّدَى لَأَكَنَّتِ

= والتمثيل والمحاضرة ٦٧ مع البيت ٣٦ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والشعراء والموشح والصناعتين وحماسة ابن الشجري والوساطة والتمثيل والمحاضرة : برغوثاً ، الحيوان والمعاني والحماسة البصرية : حرقوصاً . الأصول : قملة ، الموشح : نملة . الأصول : يكر ، التمثيل والمحاضرة : يصول .

يكر : أي يهجم . لولت : أي لولت الأدبار فراراً من القتال .

(٤٧) الأصول : يوماً تميم ، الموشح : عليا تميم .

الذرة : النملة الصغيرة . والمعقولة : المشدودة بالعِقال ، وهو الرباط الذي يُعْقَل به . واستقلت : أي نهضت النملة لقتال تميم ؛ وربما كانت بمعنى نهضت تميم لقتال النملة .

(٤٨) البيت في المعاني ٦٣٥ .

الأصل المخطوط والموشح وحماسة ابن الشجري : بنت لهم ، الديوان المطبوع والشعراء والصناعتين والحماسة البصرية : بنت لها . المعاني : بنت له ، وهو غلط . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والشعراء والمعاني وحماسة ابن الشجرى والحماسة البصرية : لأكنت ، الموشح والصناعتين : لاستظلت .

مظلتها : يريد شبكة العنكبوت التي تنسجها وتنصبها لصيد الحشرات .=

٤٩ ـ ذَبَحْنا فَسَمَّيْنا ، فَحَلَّ ذَبِيحُنا ،
وما ذَبَحَتْ يَوْماً تَميمٌ فَسَمَّتِ

٥٠ ـ أفَاضتْ إلى البَيْتِ الحَرامِ بحَجَّةٍ ،
فَلَمَّا أتتْـــهُ نافقتْ ، وتَخَلَّتِ

٥١ ـ أفَادَتْ تَميمٌ قَيْسَ عَيْلانَ ، واتَّقَتْ
تَميمٌ بأسْتاهِ النِّساءِ ، وفَرَّتِ

٥٢ ـ تَرَكْتُمْ غَدَاةَ المِرْبَدَيْنِ نساءَكُمْ
لِقَحْطانَ لَمَّــا أبْرَقَتْ واكْفَهَرَّتِ

=ويوم الندى : يوم المطر . ولأكنت : أي لسترتهم العنكبوت بنسجها ووقتهم من المطر . يهجو تميماً بقلة العدد ، وفي العدد العزة والمنعة .

(٤٩) فسمينا : أي ذكرنا اسم الله على ذبيحتنا بقولنا : بسم الله الرحمن الرحيم . فحلّ ذبيحنا : أي صار حلالاً .

(٥٠) أفاضت : أي أتت في سرعة وكثرة . وأفاض النـــاس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة إلى منى بالتلبية .

(٥١) أفادت : أي حذرت وخافت ، من فاد يفيد ، وهو أن يحذر شيئاً فيعدل عنه جانباً ، ومثله فيّد من قِرْنه .

(٥٢) غداة المربدين : أي يوم المربدين . والمربدان : أراد به مِرْبَد البصرة ، وإنما ثنّاه لما يتصل به من مجاوره ، وقد يجوز أن يكون جعل كل

٥٣ - إذَا الشَّامُ لَمْ تَثْبُتْ مَنابِرُ مُلْكِهِ
وَطَدْنا لَهُ أرْكانَهُ فَاسْتَقَرَّتِ

★ ★ ★

=واحد من جانبيه مِرْبداً . وقد فعل الفرزدق ذلك في قوله :

عشيةَ سال المربدان كلاهما عجاجةَ موتٍ بالسيوف الصوارمِ

(انظر ديوان الفرزدق ٨٦١/٢ ، واللسان : ربد) . وقحطان : يريدبهم العرب اليمانيـــة ، وطيِّىء قوم الطرمـاح من اليمن . وأبرقت : أي تهـــدّدت وأوعدت . واكفهرت : أي غضبت وعبست .

(٥٣) الأصل المخطوط : لم تنبت ، وهو تصحيف .

وطدنا : أثبتنا . فاستقرت : أي استقرت الأركان . وانظر البيت ١٩ من هذه القصيدة .

(٥)

وقال أيضاً (★) :

١ - قِفا فاسْ [أَلا الدِّ] مْنَةَ المَاصِحَهْ
وَهَلْ هِيَ إنْ سُئِلَت بَائِحَهْ

(★) الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٦٧ من هذه القصيدة في ذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٣٧ - ١٣٩ بترتيب يختلف عما ها هنا . وقدم لها بقوله :

« وقال الطرماح أيضاً . ويمدح في بعض أبيات هذه القصيدة يزيد بن المهلب » . والحق أن القصيدة في مدح يزيد .

(١) البيت في اللسان (مصح) .

الأصل المخطوط : فاسألا الدمنة ، ذيل الديوان المطبوع واللسان : نَسَل الدِّمَن .

الدمنة : هي ما لصق بالأرض من آثار الدار ، كبقايا الرماد وغيره . والماصحة : التي عفت وقاربت أن تنطمس . وبائحة : أي بائحة بالجواب .

٢ ـ نَعَمْ كَ[قَرِ]يحِ وُشُومِ الصَّنَاعْ
تَلُوحُ مَعَالِمُهَا اللاّئِحَهْ

٣ ـ مَحَاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيعْ
مِنَ الأَنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَهْ

---

(٢) في الأصل المخطوط : وشم ... يلوح ، وفيه غلط .

القريح : الجريح . والوشوم : جمع وشم ، وهو النقش في الوجه أو اليد ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بابرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه وتجرحه ، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور ، فيزرق أثر الجرح أو يخضر . شبه آثار الدار بعد ارتحال أهليها وتغير ألوانها بالوشوم .

(٣) البيت في الأنواء ٦٤ ، ١١١ ، والأزمنة ١٩٢/١ ، وشروح سقط الزند ١٥٥٩ ، واللسان (رمح ، عزل) .

الأصول : محاهن ، شروح سقط الزند : لحاهن . المراجع : نوء ، الأصل المخطوط : نور ، وهو تصحيف .

الصيب : المطر . ونوء الربيع : وقت مطر الربيع ؛ والنوء عند العرب سقوط نجم من نجوم منازل القمر في المغرب مع الفجر ، وطلوع نجم آخر يقابله من المشرق . وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوماً ؛ وكانت العرب تقول : لا بد لكل نجم من مطر أو ريح أو برد أو حر في نوئه (الأنواء ٦ ــ ٧) . والعزل والرامحه : يريد بها السِّماكَيْن ، السماك الأعزل والسماك الرامح ، وسمّي الرامحُ رامحاً لنجم صغير بين يديه تجعله العرب رمحاً له ، ويقال له راية السماك ؛ وسمي الأعزل أعزل ، لأنه لا شيء بين يديه من النجوم كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح .

٤ ـ وتَجْرِيمُ أمسِ ومَــا قَبْلَهُ
وُمُخْتَلَفُ اليَوْمِ والبــارِحهْ

٥ ـ خَلاَ أنَّ كُلْفاً ، بِتَخْرِيجِهــا
سَفَاسِقُ ، حَوْلَ بِشىً جانِحَــهْ

٦ ـ لَدَى مُلْقِحِ أخْــدَجَ المُصْلِدُونْ
صِنَاهُ بِأَيْدِيهِمُ القادِحَــهْ

---

(٤) في الأصل المخطوط : تحريم ، وهو تصحيف .
تجريم أمس : أي مضيه وانقضــاؤه . ومختلف اليوم والبارحـة : اختلافهما بالمجيء والذهاب ، تذهب البارحة ، ويجيء اليوم؛ومختلف مصدر ميمي.

(٥) البيت في اللسان (بثا) .
الكلف : جمــع أكلف ، وهو الذي في لونه سواد خفي، إلى الاحتراق ما هو ، ويريد بالكلف الأثافيّ المسودّة التي سفعتهــا النار وحرّقتها . وتخريجها : اختلاف ألوانها بتحريق النار . والسفاسق : طرائق مختلفة الألوان كالعروق . والبثى : الرماد ، واحدتها بِثَة . وجانحة : مائلة،صفة قوله« كلفاً»، أي جانحة حول بثى ، كأنما عطفت عليها فجنحت إليها .

(٦) الملقح : يريد به الزّنْد ، وهو العود الذي يقدحون به النار . وهم يقدحون النار بعودين هما الزند والزندة . والزندة عود مربـع في طول الشبر أو أكثر ، وفي عرض إصبع أو أشَفّ ، وفي صفحتها فُرَض . والزند الأعلى نحو الزندة غير أنه مستدير ، وطرفه أدق من سائره . فاذا أراد المقتدح أن يقتدح=

٧ـ وذي عُذْرَةٍ ، بَعْضُ شَجِّ الصِّلَا
ءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَدٍ مَاسِحَهْ

=بالزناد وضع الزندة بالأرض، ووضع رجليه على طرفيها ، ثم وضع طرف الزند الأعلى في فرضة من فراض الزندة، فهيأ في الفرضة مجرى للنار إلى جهة الأرض بحز حزه بالسكين في جانب الفرضة ، ثم فتل الزند بكفه كما يُفتَلُ المثقب، وقد ألقى في الفرضة شيئاً من تراب يسيراً ، يبتغي بذلك الخشنة ، ليكون الزند أعمل في الزندة . وقد جعل إلى جانب الفرضة عند مفضى الحز ربة تأخذ فيها النار . فإذا فتل الزند لم يلبث الدخان أن يظهر ، ثم يتبعه النار ، فتنحدر في الحز، وتأخذ في الربّة . (انظر الخزانة ٤٦/٤ – ٤٧) . وأخدج : أي أنقص وأذهب ، من إخداج الناقة ، وهو أن تأتي بولدها ناقص الخلق . والمصلدون : من قولهم قدح فلان فأصلد ، إذا لم يورِ ناراً . وصناه : صنا العود ، وهو وسخه الذي يكون فيه من النار والرماد ، وهو يمد ويقصر .

(٧) في الأصل المخطوط : شح ، وهو تصحيف.

ذو عـــذرة : يريد به الوتد . والعذرة : الخصلة من الشعر ، وعرف الفرس وناصيته . وعذرة الوتد : ماتفرق من رأسه وتشعث مثل الشعر من أثر الضرب ، حين يدق في الأرض . والصلاء : جمع صلاءة ، وهي الحجر الذي يدق به الوتد هاهنا . والماسحة : القاطعة هاهنا ، من مسح عنقه، إذا ضربها أو قطعها ، ومنه قوله تعالى : «فطفق مسحاً بالسوق والأعناق» (سورة ص ٣٨/ ٣٣) ، أي يضرب سوقها وأعناقها ويعرقبها .

٨ - مُقِيمٍ بِمَرْكَزِهِ بالفِنَـاءْ
صَبُورٍ عَلَى الصَّكَّةِ الكائِحَـهْ
٩ - سَمَـا لَكَ شَوْقٌ عَلَى آلَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ ، أَسْبَابُهَـا نَازِحَهْ
١٠ - لِذِكْرَى هَوًى أَضْمَرَتْهُ القُـلُو
بُ بَيْنَ النَّوَائِطِ والجَـانِحَهْ
١١ - ظَعَـائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفْ
مِنَ الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذَّابِحَهْ

---

(٨) في الأصل المخطوط : بالقنا ، وهو تصحيف .
مقيم : أي الوتد مقيم . والفنـاء : فناء الدار ، وهو فسحتها التي تمتد أمامها . والصكة : الضربة . والكائحة : القاهرة المُذلّة ، من قولهم : كاوحه فكاحه كوحاً : قاتله فغلبه وأذله . ومازال الشعراء يصفون الوتد بالذلة والهوان ، لأنه ما يزال يُضرَب .
(٩) سما لك : أي ارتفع لك . وعلى آلة من الدهر : أي حالة منه ، أو على شدّة منه . وأسبابها نازحة : أي بعيدة .
(١٠) النوائط : نوائط القلب ، وهي عروقه التي تعلق بها من الوتين . والجانحة : واحدة الجوانح ، وهي أوائل الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر ، كالضلوع مما يلي الظهر ، سميت بذلك لجنوحها على القلب ، أي ميلها إليه ، واكتنافها إياه .
(١١) البيت في الأنواء ٧٧ ، والأزمنة ١/١٩٥ ، واللسان (قرح) . =

١٢ ـ فَأَبْرَقْنَ بَرْقاً ، فَحَنَّ المَطِيْ
لِرَمْزِ عَوَارِضِهِ اللّائِحَهْ

= المراجع : الفرغ ، الأصل المخطوط : الفرع ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان: من الأنجم الفرغ ، الأنواء والأزمنة : من الفرغ والأنجم .

الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج أثناء الرحيل. وشمن: أي رأين، من شام يشيم . وقريح الخريف : مطره ، أو السحاب الذي ينشأ فيه، وهو أول سحاب . والأنجم الفرغ : يريد بها نجوم الفَرْغَيْن ، الفَرْغ الأول والفَرْغ الثاني ، وهي أربعة كواكب واسعة مربعة ، يقال لمجموعها الدلو ، فاثنان منها هما الفرغ الأول ، واثنان منها هو الفرغ الثاني (الأنواء ٨٢ — ٨٣) ، والأنجم الذابحة : يريد بها نجوم سعد الذابح ؛ وسعد الذابح نجمان غير نيِّرين ، بينهما في رأي العين قدر ذراع ، أحدهما مرتفع في الشمال ، والآخر هابط في الجنوب، وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلصق به ، وتقول الأعراب إنه شاته التي يذبحها (الأنواء ٧٦) .

(١٢) أبرقن برقاً: أي رأين برقاً ، يريد برق السحابة . وحن المطي : أي لرؤية السحاب والمطر ، لأنها تستيقن بالماء والرِّيّ . ورمز عوارضه : أي حركتها واضطرابها كالموج من كثرتها . والعوارض : السحائب التي تعترض في السماء ، واحدها عارض . واللائحة : بمعنى اللامعة ها هنا ، من لاح البرق والنجم إذا لمع ، أي هذه السحائب تلمع بالبرق .

١٣ ـ وأَزْعَجَهُنَّ اهْتِزَامُ الحُــداةْ
كَجلْجلَةِ القَيْنَةِ الصَّادِحَــهْ

١٤ ـ عَلَى العِيسِ يَمْرُطْنَ مَرْطَ السَّفِيـ
نِ صَاحَتْ نَوَاتِيُّهُ الصَّائِحَهْ

١٥ ـ إِذَا مَا وَنَتْ أَوْ وَنَى الحَادِيَانْ
تَعَلَّلْنَ بِالدُّبْلِ السَّائِحَــهْ

---

(١٣) في الأصل المخطوط : الفتنة ، وهو تصحيف .

أزعجهن : أي أزعج الظعائن ، وهي النساء . واهتزام الحداة : أصواتهم وصياحهم ، وهم يحدون بالمطايا ، ويسوقونها لتشتد في السير . والقينة الصادحة : المغنية ، من صَدَحَ الرجل ، إذا رفع صوته بغناء أو غيره .

(١٤) على العيس : متعلق بقوله « اهتزام » في البيت السابق . والعيس : الابل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . ويمرطن: أي يسرعن ، يعني العيس . والنواتي : الملاحون في البحر ، واحدهم نُوتِيّ .

(١٥) في الأصل المخطوط : تغللن بالذيل ، وهما تصحيف .

تعللن :أي تسلّين،يريد الظعائن التي ذكرها في البيت ١١ ، وهي النساء. والدبل : جمع دَبْل ، وهو جدول الماء. يريد أنهن يتسلين بالحديث عن الجداول التي ستنشأ عن المطر الذي ذكره آنفاً في البيتين ١١ ، ١٢ . والسائحة : الجارية .

١٦ ـ وزَجْرٍ ونَبْرٍ يُنَسِّي الكَلَالْ
بِمَجْدُولَةٍ طُوِيَتْ بارِحَـــهْ

١٧ ـ مَوَارِنُ لَا بِضِعَافِ المُتُونْ
ولَا بِالمُجَرَّمَـةِ القَـاسِحَـــهْ

١٨ ـ وخَرْقٍ بِـهِ البُومُ تَرْثِي الصَّدَى
كَمَـا رَثَتِ الفاجِعَ النَّائِحَـــهْ

---

(١٦) النبر : رفع الصوت بالزجر ، وربما كان معنـــاه رفع السوط ، أي نبر بمجدولة . والمجدولة : السوط المجـــدول من الأدم . وبارحة : شديدة مؤذية ، صفة لمجدولة ، من البَرْح ، وهو الأذى والعذاب الشديد .

(١٧) في الأصل المخطوط : بالمجرمة ، وهو تصحيف .

موارن : من المُرُون ، يريد أن هذه المطايا قد مَرَنَتْ ولانت ، فهي ذليلة ركوبة . والمجرمة : العظيمة الجِرْم ، وهو الجسم . والقاسحة : الصلبة الشديدة . يصف مطايا النساء باللين والمرون ، وكذلك ينبغي لها أن تكون لئلا تشتد وتعنف بهن .

(١٨) البيت في أضداد ابن الأنباري ٢٩٦ .

ذيل الديوان المطبوع : ترثي ، الأصل المخطوط وأضداد ابن الأنباري : يرثي ، وهو غلط .

الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والبوم : بمعنى أنثى البوم هاهنا ، وهو يقع على الذكر والأنثى . والصدى : ذكر البوم هاهنا . والفاجع : الميت الذي يفجع أهله بموته .

١٩ - تَجَاوَزْتُ بَعْدَ سُقُوطِ النَّدَى

سَوَانِـــحَ أَهْوالِهِ السَّانِحَـــهْ

٢٠ - بِـأَغْبَسَ ، إِيَّاكَ مِنْـــهُ ، إذا

بَـدَا ثَبْجُ أَعْطافِـهِ النَّاتِحَـــهْ

٢١ - تُطِيرُ حَصَى القَصْرِ أَخْفَافُـهُ

كَمَا طَـارَ شَيْءُ نَوَى الرَّاضِحَهْ

٢٢ - كَـأَعْيَنَ ذَبٍّ رِيَادِ العَشِيُّ

إِذَا وَرَّكَتْ شَمْسُهُ جَانِحَـــهْ

---

(١٩) في الأصل المخطوط : سوابح ، وهو تصحيف .

بعد سقوط الندى : أي في أخريات الليل ، وذلك الوقت أشد هولاً في اجتياز الفلاة المخوفة . وسوانح أهواله : أهواله التي تسنح للانسان ، أي تعرض له.

(٢٠) الأغبس : الذي لونه لون الرماد ، وهو بيـــاض فيه كدرة ، يصف بعيراً . وثبج أعطافه : وسطها ، يريد ظهره . والثبج مفتوح الباء ، وأسكنه لضرورة الوزن . وأعطافه : جوانبه ، واحدها عِطْف . والناتحة : التي تَنْتَح بالعرق ، أي ترشح به من شدة السير .

(٢١) القصر : بمعنى الليل هاهنا . وشيء : لم أدر ما هو في هذا البيت . والراضحة : الأمة التي تَرْضَح نوى التمر ، أي تكسره ، فيعلفونه الإبل .

(٢٢) البيت مع الأبيات ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٣ في المعاني ٧٥٦-٧٥٧ .

وهو وحده في الأساس (ذبب) . =

٢٣ ـ يَذِيلُ إذَا نَسَمَ الأَبْرَدَانْ ،
وَيُخْـــدِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّائِحَـــهْ

٢٤ ـ يُرَاعِي النِّعَاجَ ، وَتَحْنُو لَهُ
كَمَا حَنَتِ الهَجْمَةُ اللاَّقِحَـــهْ

= المراجع : ذب رياد ... شمسه ، الأصل المخطوط : دب رباد ... شمه ، وهي جميعاً تصحيف . الأصول : كأعين ، المعاني : كأخنس .

الأعين : الواسع العينين في عظَم سوادهمـــا ، وهو يريد ثور الوحش هاهنا ، وهو معروف بالعَين . وذب الرياد : أي نشيط سريع الرياد في المشي ، يريد أنه يرود ويجدّ في الرياد ولا يستقر ، أي يذهب ويجيء لايثبت في مـكان واحد من النشاط . وور كت شمسه : مالت للمغيب . وجانحة : مائلة .

(٢٣) البيت في اللسان (صمح) .

المراجـــع : يذيل ، الأصل المخطوط : يديل ، وهو تصحيف . الأصول : ويخدر بالصرة ، المعاني : وتخدره الصرة .

يذيل : يتبختر ، يريـــد ثور الوحش . ونـسم : برَدَ وكان فيه نسيم ، يقـــال : نسَمت الريح ، أوّلَ ماتبدأ بضعف ولين . والأبردان : الغداة والعشية . ويخدر : أي يدخل كِنَاسه من الحر . والصرة : شـــدة الحر . والصائحة : التي تؤلم الدماغ بشدة حرها .

(٢٤) النعاج : بقرات الوحش هاهنا . والهجمة : القطعـة الضخمة من الإبل .

٢٥ ـ تُراقِبُــهُ مُسْتَشِبَّاتُهــا ،
وسُخْلانُهـا حَوْلَهُ سَارِحَــهْ

٢٦ ـ يَسَفُّ خُرَاطَــةَ مَكْرِ الجِنَا
بِ حَتّى تُرى نَفْسُهُ قافِحَــهْ

٢٧ ـ أَحَمُّ ، بِأَطْرافِــهِ حُوّةٌ ،
وسَائِرُ أَجْــلادِهِ واضِحَــهْ

---

(٢٥) البيت في اللسان (سخل) .
الديوان المطبوع واللسان : سخلانها ، الأصل المخطوط : سخلاتها.
مستشباتها : كبارها التي بلغت الشباب . وسخلانها : صغارها ، واحدها سخلة ، وهي ولد الشاة من المعز والضأن ، وهي هاهنا ولد البقرة الوحشية .
(٢٦) الديوان المطبوع والمعاني : الجناب ، الأصل المخطوط : الحباب.
الأصل المخطوط والمعاني : قافحه ، الديوان المطبوع : قامحه .
المكر : ضرب من النبت ، ينبت في السهل والرمل ، له ورق وليس له زهر ، واحدته مَكْرة . وخراطة المكر : ماتساقط من ورقه . والجناب : اسم أرض في نجد. وقافحة : أي كارهة للأكل من الشبع .
(٢٧) الأحم : بمعنى الأبيض هاهنا . والحوة : سواد ليس بشديد ، إلى الخضرة ما هو . وأجلاده : جماعة جسمه . وواضحة : أي بيضاء ، من الوَضَح ، وهو البياض .

٢٨ ـ ويُصْبِحُ يَنْفُضُ عَنْهُ النَّـدَى
كَمَـــا هَمَتِ الشَّنَّةُ النَّاضِحَهْ

٢٩ ـ فَبَيْنَا لَهُ ذَاكَ هَـــاجَتْ لَهُ
مُخَالِجَـــةٌ أَكْلُبٌ جَارِحَـــهْ

٣٠ ـ غَوامِضُ في النَّقْعِ، سُجْحُ الخُدُودْ
مُشَايِحَةٌ في الوَغَى، كَالِحَـــهْ

٣١ ـ فَجَالَ، و [لَمْ تَ] ضِرِهِ قَبْلَهَا
بِعَقْوَتِـهِ نِيَّـــةٌ فَادِحَـــهْ

---

(٢٨) همت : أي سالت، من همَى يهمي . والشنة : قربة الماء البالية. والناضحة : التي تنضح بالماء .

(٢٩) هاجت له : أي ثارت له . ومخالجة : أي مجاذبة تأخذ بأطرافه، مَن الخَلْج، وهو الجذب والانتزاع .

(٣٠) في الأصل المخطوط : سخج، وهو تصحيف .

النقع : الغبار الذي يثور من ركض الكلاب . وسجح : جمع أسجح، والخد الأسجح : السهل الطويل القليل اللحم الواسع . والمشايحة في الوغى : الشديدة الجادة فيه، تقبل ولا تدبر .

(٣١) البيت مع الأبيات ٢٢، ٢٣، ٢٦ قبله، والبيت ٣٣ بعده في المعاني ٧٥٦ ـ ٧٥٧ كما ذكرنا آنفاً .

المعاني : فجال، الأصل المخطوط : فحال . الأصل المخطوط : نية . =

٣٢ ـ تَزِلُّ عَنِ [الأَ]رضِ أزلاَمُهُ
كَمَا زلَّتِ القَدَمُ الآزِحَـــهْ

٣٣ ـ يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهِـــبْرِقِيْ
بِأُخرَى خَوَاذِلِها الآنِحَـــهْ

= المعاني : نبأة .

فجال : أي جرى ، يعني الثور . ولم تصره : أي لم تمنعه ، لأنه قـــد أصابه ما كان يحذر . وعقوته : ساحته التي كان فيها . والنية : العزيمة هاهنا . والفادحة : الثقيلة .

(٣٢) البيت في المعاني ٧٤٠ ، واللسان (أزح ، زلم)

المراجع : تزل ، الأصل المخطوط : تزال ، وهو غلط . ذيل الديوان المطبوع والمعاني واللسان (أزح) : عن الأرض ، الأصل المخطوط واللسان (زلم) : على الأرض .

أزلامه : قوائمه ، شبهها بأزلام الميسر للطافتها ، واحدها زَلَمٌ ، وهو قدح الميسر المبريّ . والقدم الآزحة : الكثيرة لحم الأخمص (اللسان : زلم)، أو هي القصيرة (المعاني ٧٤٠) .

(٣٣) البيت في اللسان (هبرق) .

الأصول : يبربر، المعاني : وبربر . المراجع : خواذلها ، الأصل المخطوط : خواذله . المراجع : الآنحة ، الأصل المخطوط : اللآنحه ، وهو غلط .

يبربر : أي يصوّت بالبقرات المتخلفة عنه . والهبرقي : الحداد ، وبربرته : نفخه النار في الفحم . وقال في اللسان (هبرق) : وشبه الثور وخواره بصوت =

٣٤ـ أَذَاكَ عَلى الأَيْنِ ، أَمْ ذَاكُمُ
إذا نَامَتِ الأَكْلُبُ النَّابِحَــهْ

٣٥ـ وَهَزَّ السُّرَى كُلَّ ذِي حَاجَــةٍ
وَقَرْقَرَتِ البُومَــةُ الصَّائِحَــهْ

٣٦ـ تَبِيتُ إذا مَا دَعَاهَا النُّهامُ ،
تَجِــدُّ ، وتَحْسَبُهَا مَازِحَــهْ

=الريح تخرج من كير الحداد». وخواذلها : بقراته التي خذلته، أي تخلفت عنه . والآنحة : التي تأنح من الهم والتعب ، أي تزفر وتنفخ .

(٣٤) ذاك : يريد به الثور الوحشي الذي وصفه . وذاكم : يريد به بعيره الذي ذكره في البيتين ٢٠ – ٢١ ، ثم شبهه بالثور الوحشي . والأين : الإعياء والتعب . وإذا نامت الأكلب : يريد بذلك أخريات الليل .

(٣٥) السرى : سير الليل . وقرقرت : صاحت .

(٣٦) البيت في اللسان (نهم) .

ذيل الديوان المطبوع واللسان : تجد ، الأصل المخطوط : بجــد ، وهو تصحيف .

تبيت : أي البومة تبيت . والنهام : ذكر البوم . يريد أن ذكر البوم وأنثاه يتجاوبان الصياح في الليل .

٣٧ ـ إلَيْكَ ، ابْنَ قَحْطانَ ، نَطْوي بِها

مَفاوِزَ أَخْماسُهــــا نازِحَـــهْ

٣٨ ـ إذَا أَلْجَــــأَ الحَرُّ عُفْرَ الظِّباءْ

بِلَفْحِ سَمَــائِمِهِ اللاَّفِحَـــهْ

٣٩ ـ إلَيْكَ ، ابْنَ قَحْطَانَ ، تَسْمُو المُنَى

مِنَ النّاسِ ، والأَعْيُنُ الطّامِحَــــهْ

٤٠ ـ إذا بَهَظَ الحِمْلُ صِيدَ الرِّجالْ

فَأَضْحَتْ بِأَثْقالِهــــا بالِحَـــهْ

---

(٣٧) ابن قحطان : يريد به يزيد بن المهلب بن أبي صفرة العَتَكي الأزدي ، والأزد من عرب اليمن ، فلذلك جعله الطرماح ابن قحطان (جمهرة أنساب العرب ٤٦٧ – ٤٦٨) . بها : أي بالمطايا . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سمّيت مفازة تفاؤلاً ، من الفوز . وأخماسها نازحة : أي متباعدة . والأخماس : جمع خِمْس ، وهو من أظماء الإبل ، وذلك أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس من شربها .

(٣٨) عفر الظباء : هي التي يعلو بياضها حمرة . والسمائم : جمع سَموم ، وهي الريح الحارة . والبيت كناية عن وقت الهجير في الظهيرة حين يشتد الحر . يريد أنهم يطوون المفاوز إلى الممدوح في هذا الوقت الشديد .

(٣٩) الأعين الطامحة : أي الطامعة بالعطاء .

(٤٠) في الأصل المخطوط : بانحه ، وهو تصحيف . =

٤١ ـ وَجَـــدْنَاكَ أَوْلاهُمُ بِالفَعـــا
ل قِدْمـــاً ، وبِالقُحَمِ القاسِحَهْ

٤٢ ـ أُؤَمِّـــلُ مِنْكَ أَيَادِي نَدًى
مِنَ الجُودِ نَاحِـــلَةً مَانِحَـــهْ

٤٣ ـ ووُدُّكَ ، إنْ نَحْنُ فُزْنَا بِهِ ،
لَنَـــا ولَكُمْ رِحْلَةٌ رَابِحَـــهْ

٤٤ ـ فَبَيْتُ ابْنِ قَحْطَانَ خَيْرُ البُيُوتْ
عَلَى حَسَدِ الأَنْفُسِ الكَاشِحَهْ

= بهظ الحمل : إذا أثقل . والصيد : جمع أصْيَد ، وهو من الرجال العظيم العزيز الذي يرفع رأسه كبراً . وبالحة : من بَلَحَ الرجلُ بلوحاً ، إذا أعيا وانقطع .

(٤١) الفعال : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه . والقحم : الأمور العظام الشاقة المعضِلة ، واحدها قُحْمة . والقاسحة : الشديدة .

(٤٢) الندى : الجود والعطاء . وأيادي الندى : النعم والعطايا ، لأنها تكون باليد . وناحلة : أي معطية ، من نَحَله وأنحله ، إذا أعطاه .

(٤٣) رحلة رابحة لنا : أي بالعطاء الذي نربحه . ولكم : أي بالمديح الذي نهديه لكم .

(٤٤) الأنفس الكاشحة : المبغضة .

٤٥ـ أَشَمُّ ، كَثِيرُ بَوَادِي النَّوَالْ
قَلِيلُ المَثَالِبِ والقَادِحَهْ

٤٦ـ خَطِيبُ المَقَالَةِ ، حامِي الذِّمَارْ
إذَا خِيفَتِ السَّوْءَةُ الفَاضِحَهْ

٤٧ـ هُوَ الغَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ المُغِيثْ
بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَهْ

---

(٤٥) الأصل المخطوط : بوادي النوال ، ذيل الديوان المطبوع : يديّ النوال .

الأشم : الرجل السيد ذو الأنفة . والنوال : العطاء . والمثالب : العيوب ، واحدها مَثْلَبَة ومَثْلُبَة . والقادحة : النقص والعيب ، من قولهم : قدح في عرض أخيه ، إذا عابه وتنقصّه ، وأصله من القادح الذي يقع في الشجر فيأكله .

(٤٦) الذمار : هو كل مايلزم الرجل حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والوطن . والسوءة : كل فعل قبيح شائن .

(٤٧) البيت في اللسان (ردح) .

ذيل الديوان المطبوع واللسان : هو الغيث ، الأصل المخطوط : هم الغيث . الأصل المخطوط المغيث ، ذيل الديوان المطبوع واللسان : المفيض . ذيل الديوان المطبوع واللسان : موائده ، الأصل المخطوط : فوائده .

المعتفون : الأضياف وطلاب الرزق والمعروف ، من عفا ، إذا أتى يطلب المعروف . والموائد الرادحة : العظام الثقال الكثيرة الخير .

٤٨ ـ إذَا القَرْمُ بَادَرَ دِفْءَ الكَنِيفْ
ورَاحتْ طَرُوقَتُهُ رَازِحَـــهْ

٤٩ ـ ومَا نِيلُ مِصْرَ قُبَيْلَ الشَّفَى
إذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّـــافِحَهْ

٥٠ ـ ورَاحَ تَنَاجَخُ أَمْوَاجُـــهُ
وتَطْفَحُ أَثْبَاجُـــهُ الطَّافِحَـــهْ

---

(٤٨) البيت في الفاخر ١٦٤ .

الأصل المخطوط : القرم ، الفاخر : القوم ، وهو تصحيف . الفاخر : دفء العشي ، الأصل المخطوط : في الكنيف ، و (في) تصحيف دفء .

القرم : السيد المعظم من الرجال . وبادر : أي بادر من شدة البرد . والكنيف : السُّتْرة في البيت ، وهو أستر ناحية فيه وأدفؤه . وطروقته : امرأته . ورازحة : أي ضعيفة لاتستطيع نهضاً من الهزال والبرد . والبيت كناية عن الشتاء وشدته وضيق الزمان . يريد أن هذا الرجل يغيث المعتفين في شدة الزمان وضيقه .

(٤٩) ذيل الديوان المطبوع : نفحت ، الأصل المخطوط : انفتحت .

قبيل الشفى : أي قبيـــل الغروب ، من شفت الشمس ، إذا قاربت الغروب ، والشفى بقية النهار . ونفحت ريحه : أي هبّت .

(٥٠) تناجخ : أي تتناجخ ، فحـــذف التاء الأولى ، ومعناه تتلاطم أمواجه وتهدر . وأثباجه : مياهـه وأمواجه ، واحدها ثَبَج ، وهو معظم ماء البحر ، وموضع كثرته .

٥١ـ بِأَجوَدَ مِنْكَ ، وَلَا مُدْجِنٌ
تَــدَلَّتْ غَيَاطِلُهُ الدَّالِحَــهْ
٥٢ـ وَبَعَّقَ فِي الأَرْضِ غَيْدَاقُــهُ
وَسَاحَتْ سَوَائِلُهُ السَّائِحَــهْ
٥٣ـ وشِعْبٍ تُكَفِّئُهُ فِيهِ السَّمَاءُ
أَفَــاوِيقَ غَابِقَــةً صَابِحَهْ

---

(٥١) المدجن : الغيم الذي يُلْبِس الأرض ، ويطبّق أقطار السماء . وغياطله : سحائبه المتراكمة ، واحدها غيطلة . والسحابة الدالحة : المثقلة بالماء .

(٥٢) بعق في الأرض : أي دفع فيها دُفَعَ المطر . وغيداقه : مطره الكثير الغزير . وسوائله : سيوله .

(٥٣) في الأصل المخطوط : تقفي فيه ، ونراه تصحيفاً ، وإلا انكسر وزن البيت . وفيه أيضاً : عاتقه صائحه ، وهما تصحيف .

الشعب : الفرجة بين الجبلين ، وهو يريد وادياً ها هنا . وتكفىء فيه : أي تصب فيه المطر . والأفاويق : الأمطار تأتي دفعة بعد دفعة ، كلما اجتمع السحاب أتت دفعة ، فهي تمطر ساعة بعد ساعة ؛ من فُوَاق الناقة ، وهو اجتماع الحليب في ضرعها بعد الحلب . وغابقة : من الغَبوق ، وهو شرب اللبن في العشيّ . وصابحة : من الصّبوح ، وهو شرب اللبن في الصباح .

٥٤ ـ شَدِيــدِ مَلَازِمِ غِزْلَانِهِ
غَزِيرِ المُرَوَّحِ والسَّارِحَــهْ

٥٥ ـ صَبَحْتَ مَعَ الطَّيْرِ إذْ صَبَّحَتْ
بِشَعْواءَ مُشْعَلَةٍ سَافِحَــهْ

٥٦ ـ عَلَى الجُرْدِ تَهْــوِي هُوِيَّ الدِّلَا
ءِ خَانَتْ بِهَا الأَذْرُعُ المَاتِحَــهْ

---

(٥٤) ملازم غزلانه : ملاجئها ومواضعها ، من لَزِمَ المكان ، إذا أقام فيه ولم يبرحه . وقوله شديد : كأنه يريد أن غزلانه في شجر كثير ملتف. والمروح : الإبل التي يروحها أصحابهـا الى المُراح بالعشي ؛ والمراح : مأوى الإبل . والسارحة : الإبل التي تسرح في المرعى في النهار .

(٥٥) صبحت : أي أتيت صباحاً ، يريد أنك صبحت أهل هذا الوادي بالغارة . عاد إلى ذكر الممدوح ، ومدحه بشن الغارات . وصبّحت : دخلت في الصباح . والشعواء : الغارة الشعواء ، وهي الكثيرة المتفرقة . والمشعلة : الغارة المنتشرة المتفرقة . والسافحة : التي تُسْفَح فيهـا الدماء ، يريد أنها غارة شديدة يكون فيها قتال وتسيل دماء .

(٥٦) الجرد : الخيل القصيرة الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل ، واحدها أجرد وجرداء والأذرع الماتحة : التي تمتح الماء من البئر بالدلو. شبه سرعة ركض الخيل بسرعة انحدار الدلو في البئر حين تفلت من يد الماتح .

٥٧ ـ بِكُلِّ أَشَقَّ كَظِلِّ الخَيَالْ
وشَقَّاءَ كاللَّقْوَةِ الجانِحَهْ
٥٨ ـ إِذَا اسْتُعْجِلَتْ بالوَحى خِلْتَها
بأَجْوازِهَا قَدَمٌ طارِحَهْ
٥٩ ـ إِذَا مَا انطَوَى أَيْطَلا بَطْنِها
تَبَارَتْ قَوَائِمُها السَّابِحَهْ
٦٠ ـ وقَدْ خَشَّ بالنَّيْلِ مَنْ لَمْ يَنَلْ
نَدَى بَعْضِ أَيَّامِكَ . . . .

---

(٥٧) الأشق : الفرس الأشق ، وهو الطويل ، والأنثى شقاء . واللقوة : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف . والجانحة : التي تكسر من جناحيها ، ثم تقبل واقعة على الصيد .

(٥٨) الوحي : الصوت . وأجوازها : أوساطها . والقدم الطارحة : قدم الراكب الذي يضرب بها أوساط الناقة يستحثها على الإسراع . يقول : إذا استعجلت هذه الناقة في السير بالصوت أسرعت وكأنها تضرب بالقدم .

(٥٩) الأيطل : الخاصرة . والسابحة : السريعة التي تمتد في الجري كأنها تسبح .

(٦٠) في آخر البيت بياض في الأصل المخطوط.

خش : أي دخل . والنيل : نيل العطاء . وخش بالنيل : أي نال العطاء، كأنه دخل فيه لكثرته .

٦١ ـ يَدَاكَ : يَدٌ عِصْمَةٌ في الوغَى
وأُخرَى لِمَنْ نَابَهَا مَانِحَـــهْ

٦٢ ـ غَشُومٌ إذَا طَلَبَتْ حَــاجَةً ،
مَعَ الغَشْمِ آسِيَةٌ جَارِحَـــهْ

٦٣ فَتىً لَيْسَ يَنقُصُ مَعْرُوفَـــهُ
تَدَاوُلُ نَزْحِ الدِّلَا النَّـــازِحَهْ

٦٤ ـ وكَيفَ تُعَرِّيــهِ مِنْ سَيْبِكُمْ
مَوَاطِنُ غَــادِيَةٌ رائِحَـــهْ

---

(٦١) يد عصمة : أي تعصم ، يعني تحفظ وتحمي . والوغى : الحرب . ولمن نابها : أي لمن أتاها من المحتاجين . يقول : لك يد في الحرب ، ويد أخرى في الجود .

(٦٢) غشوم : أي يد غشوم ، وهي القاهرة الغاصبة ، من الغَشْم ، وهو القهر والغلبة . والآسية : المداوية . يقول : إنك إذا طلبت حاجة نلتها لقوتك ، وأنت مع القوة تأسو ما جرحت يدك .

(٦٣) نزح الدلاء : نزحها الماءَ من البئر ، أي إخراجها الماء . وتداول النزح : أي نزح الدلو من البئر مرة بعد مرة . وهذا كله تمثيل . والمعنى أن العطاء بعد العطاء لا ينقص معروفه ، ولا يؤثر في جوده .

(٦٤) السيب : العطاء . والمواطن : أي مواقف جود منه تكون مرة =

٦٥ـ أَبى لَكَ رَبُّكَ إِلّا العُلُوَّ

وَلَوْ جُذَّتِ الأَرْؤُسُ النَّاطِحَهْ

٦٦ـ بِمِثْلِ ثَنَائِكَ يَحْلُو القَرِيضْ ،

وَتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المَادِحَهْ

٦٧ـ [ومِثْلُكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النِّسَا

ءُ مِنْ بَيْنِ بِكْرٍ إِلَى نَاكِحَهْ]

٦٨ـ وَحَتَّى نَفَعْتَ بِلَا نِعْمَةٍ

لَهُمْ ، وبِلَا أَنْفُسٍ نَاصِحَهْ

ـبعد مرة . غادية : تأتي في الصباح ، من غدا يغدو . ورائحة: تأتي في الرّوَاح ، وهو العشيّ . يعني أن مواقف جوده مستمرة في الصباح والمساء .

(٦٥) جذت الأرؤس : أي قطعت .

(٦٦) البيت في الأساس واللسان (بحر) .

الأصل المخطوط : القريض ، ذيل الديوان المطبوع ، الأساس واللسان : المديح .

ثناؤك : أي مدحك . والقريض : الشعر . وتستبحر الألسن : أي تتسع في القول .

(٦٧) البيت في اللسان (نكح) .

ذيل الديوان المطبوع واللسان: ومثلك ... ناكحه، ـ الأصل المخطوط .

امرأة ناكحة : أي متزوجة .

٦٩ ـ وحَتّى صَبَحْتَ ، عَلى غِرَّةٍ
مَعَ الصُّبحِ ، بالصَّيْلَمِ الجائحَهْ

★ ★ ★

(٦٩) صبحت : أي شننت الغارة صباحاً . والصيلم : الداهية وهي الغارة هاهنا ، من الصَّلْم ، وهو القطع . والجائحة : التي تجتاح المال وتذهب به .

وقال خالد بن كُلْثوم (★) والرِّياشيّ (★★) : إن رجلاً من بني قَطَن من بني هِلالِ بن عامر كان صديقاً للطِّرِمّاح ، فقال له :

١ ـ أَبْلغْ أَبَا نَفرٍ حَدِيثاً ، وقُلْ لهُ :
بِأَنِّيَ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ قَوْلَ كَاشِحِ

٢ ـ ولكِنَّهُ قَدْ رابَنِي مُذْ هَجَرْتَنِي
دُنُوُّكَ مِمَّنْ حُبُّـــهُ غَيْرُ نَاصِحِ

٣ ـ كَفَى لِلصَّدِيقِ نَفْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ
إِخَاءُ العِدَى بالجِدِّ أَوْ بالتَّمازُحِ

★ ★ ★

(★) لغوي كوفي ، كان له صنعة في أشعار القبائل وأخبارها . ترجمته في الفهرست ٦٦ ، وإنباه الرواة ١/٣٥٢ ، وبغية الوعاة ٢٤١ ، وطبقـــات الزبيدي ٢١١ .

(★★) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي ، من علماء البصرة (ـ ٢٥٧) . ترجمته في الفهرست ٥٨ ، وأخبار النحويين البصريين ٦٨ ـ ٧٠، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٨ ـ ١٤٠ ، وطبقات الزبيدي ١٠٣ ـ ١٠٦ ، وإنباه الرواة ٢/٣٦٧ ـ ٣٧٣ ، وبغية الوعاة ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .

(١) أبو نفر : كنية الطرماح . والكاشح : المبغض .

(٢) حبه غير ناصح : أي غير خالص .

(٦)

فقال الطِّرِمّاحُ يُجيبه في رواية خالد والرِّياشيّ :

١ ـ أَبلِغْ أبا سُفيانَ ، والنَّفسُ تَنطَوِي
عَلَى عُقَدٍ بَيْنَ الحَشَا والجَوانِحِ

٢ ـ بأَدْنَى مِنَ القَوْلِ الّذي بُحْتَ مُعْلِناً
بِهِ لامْرِيءٍ بِعَيْبِكُمْ غَيرِ بائِحِ

٣ ـ تُصَدِّقُ سِيماً، هَاكَ جَرْفَكَ، واشْتَرِ
بِهِ مِنْكَ بَيْعاً بِعْتَهُ غَيْرَ رابِحِ

---

(١) الجوانح : أوائل الضلوع مما يلي الصدر ، كالضلوع مما يلي الظهر ، سميت بذلك لجنوحها على القلب ، أي ميلها إليه واكتنافها إياه .

(٢) في الأصل المخطوط : في عينكم ، وهو غلط وتصحيف .

(٣) السيما : المظهر . والجرف : المال الكثير من الذهب والحيوان .

٤ ـ نُسَيْرَةُ ذُوالوَجْهَيْنِ لَوْ كانَ يَتَّقِي
مِنَ الذَّمِّ يَوْماً باقِيَاتِ الفَضَائِحِ

٥ ـ ولٰكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَــهُ
لئامُ الفُحُولِ وارْتِخَاصُ النَّوَاكِحِ

٦ ـ فَخُذْ مَا صَفَا، لَا تَطْلُبِ الرَّنْقَ، إنَّهُ
يُكَدِّرُهُ حَفْرُ الأَكُفِّ المَوَاتِحِ

---

(٤) في الأصل المخطوط : ذي الوجهين ، وهو غلط .
ونسيرة : نراه اسم رجل ها هنا .

(٥) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٧ ، واللسان والتاج (قعد) .
الأصول : ارتخاص ، اللسان : ارتخاض ، وهو تصحيف .
تقعد رأيه : أي عاقه وحبسه عن الصواب والسداد . والفحول : يريد بهم آباءه . والنواكح : يريد بهاأمهاته ، واحدها ناكحة ، وهيالمرأة المتزوجة . يقول : قعد بهذا الرجل عن المكارم لؤم آبائه وأمهاته .

(٦) فخذ ماصفا : أي ما صفا من الأخلاق والأمور . والرنق : الكدر في الماء ، وهو يريد ما كَدُر وساء من الأخـــلاق والأمور هـا هنا . والأكف المواتح : التي تمتح الماء من البئر . يريد أن المبغضين يدخلون بيننا ، ويفسدون علاقتنا ، كما يكدر الماتحون ماء البئر بكثرة متح الماء منها .

٧ ـ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ وُدِّكَ أَنْ أَرَى
بِكَفِّيْ عَدُوٍّ بَيْنَنَا زَنْدَ قَادِحِ

٨ ـ وَقَدْ يَسْتَحِيلُ الرَّحْلُ، والرَّحْلُ فَائِتٌ،
إِذَا طَالَ بِالرَّحْلِ اخْتِلَافُ النَّوَاضِحِ

٩ ـ مَتَى مَا يَسُؤْ ظَنُّ امْرِىءٍ بِصَدِيقِهِ
وَلِلظَّنِّ أَسْبَابٌ عِرَاضُ المَسَارِحِ

١٠ ـ يُصَدِّقْ أُمُوراً لَمْ يَجِنْهُ يَقِينُهَا
عَلَيْهِ ، وَيَعْشَقْ سَمْعُهُ كُلَّ كَاشِحِ

---

(٧) الزند : الزند الذي يقدح به النار . والقادح الذي يقدح بالزند لاشعال النار في الأصل ، وهو يريد من يقدح بصداقتها بالفساد والسوء ها هنا .

(٨) يستحيل : يتغير . والنواضح : الدوابّ التي يُستقى عليها الماء ، واحدها ناضحة . ومعنى البيت تمثيل يبين فيه تغير حال الشيء باختلاف الأمور عليه .

(٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٣٧ ، وحماسة البحتري ٤٠٤ ، ومجموعة المعاني ١٤٣ .

المسارح : جمع مَسْرَح ، وهو بمعنى المذهب ها هنا .

(١٠) الأصول : لم يجنْه ، مجموعة المعاني : لم يجبه ، وهو تصحيف .

الكاشح : المبغض .

١١ ـ أأنساكَ ما وكّدتَ مِنْ كلّ ذِمّةٍ
دَبيبُ العِدَا بالكاذِبَاتِ القَبائِحِ
١٢ ـ مَعاشِرُ لَوْ قامُوا مَقامي ، وكُلّفُوا
رِهَاني،جَرَوْا جَرْيَ البِطاءِ الأوانِحِ
١٣ ـ [رُوَيْدَكَ]أَقْصى رَغْبَتي مِنْكَ ، إنّني
بَصِيرٌ بِرَوْعَاتِ النُّفوسِ الشّحائِحِ

★ ★ ★

---

(١٢) البطاء : أي الخيل البطـــاء.والأوانح : من أَنَحَ ، إذا زفر وأخرج من جوفه صوتاً من الثقل والجهد . شبّه نفسه وشبّه هؤلاء الناس الذين يهجوهم بالخيل التي تُجْرى في الرهان ، وهو السباق .

(١٣) روعات النفوس : ما يروعها من المخاوف والفِكَر . والشحائح: جمع شحيحة ، وهي البخيلة بالخير . والمعنى : رويدك ، أقصِرْ عني ، فأنا بصير بالنفوس الصغيرة .

(٧)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ أَلاَ أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ، أَلاَ اصْبِحِي
بِبَمٍّ، ومَا الإصْباحُ فِيكَ بِأَرْوَحِ

(★) القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع بترتيب الأصل المخطوط نفسه ، ماعدا الأبيات ٧ - ١٦ التي ذهبت لسقوط ورقة من النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان ، كما ذكر محققه المستشرق كرنكو في الحاشية ، وما عدا الأبيات ٢١ - ٢٣ التي ذهبت لخرم أصاب النسخة المخطوطة ، والأبيات ٦٣ - ٧٤ التي ذهبت أيضاً لسقوط ورقة أخرى من النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان كما ذكر محققه في الحاشية . والأبيات ٦ - ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٦٣ ، ٧٢ في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ - ١٣٦ .

(١) البيت والذي يليه في التشبيهات ٢٠٦ ، والأغاني ١٠ / ١٤٨ ، وديوان المعاني ١ / ٣٤٦ ، والموشح ٣٢ ، وزهر الآداب ٧٤٨، والزهرة ٢٩٠ ، وحماسة ابن الشجري ٢١٦ ، واللآلي ٢٢٠، والبلدان (بَمّ) . والبيت مع البيت ٧ في معجم ماستعجم ١ / ٢٧٩ . والبيت وحده في اللسان (بم) . وصدره في المعرب ٧٣ ، ٢٩٣ ، واللسان (بم) برواية :

٢ ـ عَلى أَنَّ لِلْعَيْنَيْنِ في الصُّبْحِ راحَةً
بِطَرْحِهِما طَرْفَيْهِما كُلَّ مَطْرَحِ

= أَلَـيْلَتَنا في بَمَّ كَرْمان أَصْبِحي

الأصل المخطوط والتشبيهات والأغاني وديوان المعاني والموشح والزهرة وحماسة ابن الشجري واللآلي : الطويل ألا اصبحي ، الديوان المطبوع وزهر الآداب ومعجم مااستعجم واللسان : الذي طال أصبحي . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والموشح ومعجم مااستعجم واللآلي واللسان : ببم ... فيك ، الأغاني وديوان المعاني : بصبح ... منك ، الزهرة : بصبح ... فيك ، زهر الآداب : بيوم ... فيك ، حماسة ابن الشجري : ذميماً ... منك .

بم : مدينة جليلة نبيلة من أعيان مدن أرض كرمان في فارس . اصبحي : أصلها أصبحْ ، فخفض الحاء وألحق فيه الياء صلة . وأروح : من الراحة . ومعنى البيت مأخوذ من قول امرىء القيس في معلقته :

ألا أيها الليل الطويل ، ألا انجلي
بصبح ، وما الإصباح منك بأمثلِ

(٢) البيت في الصناعتين ٢٧٤ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والصناعتين والزهرة وحماسة ابن الشجري واللآلي : بطرحها ، الموشح وزهر الآداب والبلدان : لطرحها ، الأغاني وديوان المعاني : بطرحيها . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات وديوان المعاني وزهر الآداب والزهرة وحماسة ابن الشجري واللآلي والصناعتين . على أن ، الأغاني والموشح والبلدان : بلى إن . =

٣ ـ كأَنَّ الدُّجى، دُونَ البِلَادِ، مُوَكَّلٌ
بِنَمٍ بِجَنْبَيْ كُلِّ عُلْوٍ ومِرْزَحِ
٤ ـ فَيا صُبْحُ كَمِّشْ غُبَّرَ اللَّيْلِ مُصْعِداً
بِنَمٍ، ونَبِّهْ ذا العِفاءِ المُوَشَّحِ

= وقد أثنى أبو عبيد الله المرزباني على هذا البيت في كتابه الموشح ٣٣، فقال: «فأحسن في قوله وأجمل، وأتى بحق لا يُدْفع، وبيّن عن الفرق بين ليله ونهاره. وإنما أجمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كلَفهم لقلة المساعد وفقد المجيب، وتقييد اللحظ عن أقصى مرامي النظر الذي لابد أن يؤدي إلى القلب بتأمله سبباً يخفف عنه، أو يغلب عليه، فينسى ماسواه». وانظر الزهرة وديوان المعاني وزهر الآداب واللآلي.

(٣) البيت في الفاخر ١٦٤، واللسان (رزح).

العلو: يريد به المكان العالي هاهنا. والمرزح: مااطمأن من الأرض. وفي الديوان المطبوع في الشرح: «قال أبو عمرو: لاأقول إلا عِلْو وسِفْل، والعلو من سكن فوق البيوت، والسفل من سكن أسفل. ويروى: عُلْو».

(٤) البيت والذي يليه في الحيوان ٢ / ٢٥٤، ٣٤٦، ٧ / ٥٩، والمعاني ٣٠٢ ـ ٣٠٣، والمقاييس ٤/٦٠. والبيت وحده في الأساس (كمش). وقسيمه: «نبه ذا العفاء الموشح» في اللسان (وشح).

الأصول: فياصبح ... بيم، الأساس: فياليل ... بيم، وفيه تصحيف.

كمش: أي قلّص. وغبر الليل: بقايا ظلامه. ومصعداً: أي مرتفعاً. والعفاء: ماكثر من الريش والوبر، وذو العفاء: يريد به الديك. والموشح: =

٥ ـ إذا صَاحَ لَمْ يُخْذَلْ، وجَاوَبَ صَوْتَهُ
حَمَاشُ الشَّوَى، يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحِ

٦ ـ [ولَيْسَ بأُدْمَانِ الثَّنِيَّةِ مُوقِدٌ
ولَا نَابِحٌ مِنْ آلِ ظَبْيَةَ يَنْبَحُ]

ـ الموشّى ، يريد توشيح ريش الديك . وتنبيه الديك يكون للإيذان بقرب انقضاء الليل وتجلّي الصباح .

(٥) لم يخذل أي لم يخذله الدّيكة ، وإنما تجاوبه بالصياح . والشوى : الأطراف ، ويريد بها الأرجل هاهنا . وحماش الشوى : أي دِقاق الأرجل، يريد الديكة ، واحدها حَمْش . ويصدحن : أي يصحن .

(٦) البيت والذي يليه في البلدان (المضيح) . وهما أيضاً في ذيل الديوان المطبوع ١٣٥ كما ذكرنا آنفاً في أول القصيدة .

البلدان وذيل الديوان المطبوع : وليس ... ينبح ، ـ الأصل المخطوط .
البلدان : وليس ، ذيل الديوان المطبوع : ليس ، وهو غلط في النقل من البلدان.

أدمان الثنية : اسم موضع فيما نرى . والثنية : العقبة المسلوكة في الجبل . وموقد : أي موقد نار . يريد أن هذا الموضع خالٍ من ساكنيه .

وفي البيت إقواء كما ترى . ولم أجده في مصدر آخر سوى البلدان ، ومنه نقله المستشرق كرنكو في ذيل الديوان المطبوع . وأراه دخيلاً في هذه القصيدة . ولكننا أنزلناه هاهنا زيادة في الفائدة .

٧ ـ لَئِنْ مَرَّ في كَرْمَانَ لَيْلِي فرُبَّما
حَـــلا بَيْنَ تَلَّيْ بابِلٍ فالْمُضَيَّحِ

٨ ـ فَيا سَلْمَ لا تَخْشَيْ بِكَرْمَانَ أَنْ أَرَى
أُقَسِّسُ أَعْرَاجَ السَّوامِ الْمُرَوَّحِ

٩ ـ كَفى حَزَناً ، يا سَلْمَ ، أَنْ كانَ ذاهِباً
بِكَرْمَانَ بي حَوْلٌ ولَمْ أَتَسَرَّحِ

---

(٧) البيت مع البيت ١ قبله في معجم ما استعجم ١/٢٧٩ ، واللسان (مرر) .

معجم ما استعجم والبلدان وذيل الديوان المطبوع : فربما ، الأصل المخطوط : لربما ، اللسان : لطالما .

مرّ : من المرارة . والمضيح : جبل في ناحية الكوفة .

(٨) البيت في الجمهرة ١/٩٤ ، ٣/٤٨٠ ، والمخصص ١٢/١٣ ، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦ .

الأصول : فيا سلم ... أعراج ، الجمهرة ١/٩٤ : فياهند ... أعجاز .

سلم : هي سَليمة امرأة الطرماح . وقسس الرجل ماشيته : إذا روّحها مع العشيّ إلى مُراحها ، وهو الموضع الذي تأوي إليه . والأعراج : جمع عَرْج ، وهو القطيع الضخم من الإبل . والسوام : الإبل السائمة في المرعى . والمروح : الإبل التي يروحها أصحابها إلى المُراح في العشيّ .

(٩) الحول : السنة هاهنا . وأتسرح : أمضي وأذهب ، وهو يريد التسرح في الرجوع إلى أهله .

١٠ - أنامُ لألقى أمَّ سَلْمٍ ، وربَّما
رَماني الكَرى بالزّائرِ المُتَزَحزِحِ

١١ - ويا سَلْمَ ما أَرْبَحْتُ إنْ أنا بِعْتُكُمْ
بدُنيا ، وكَمْ مِنْ تاجرٍ غيْرُ مُرْبِحِ

١٢ - أَصَمْصَامَ ، إنْ تَشْفَعْ لأُمِّكَ تَلْقَها
لَها شافِعٌ في الصَّدْرِ لَمْ يَتَبَرَّحِ

١٣ - إذا غِبْتَ عَنَّا لَمْ يَغِبْ ، غَيْرَ أَنَّهُ
يَعِنُّ لَنَا في كُلِّ مُمْسًى ومُصْبَحِ

---

(١٠) الكرى : النوم . والمتزحزح : المتباعد ها هنا . وأم سلم : هي سليمة زوجة الطرماح التي ذكرها في البيت السابق ، وقال أم سلم ، بزيادة كلمة (أم) ها هنا ، والطرماح يفعل ذلك . وقد صنع مثل ذلك في القصيدة (٢١ : ٣ ، ١٢) فقال سلمى، ثم قال أم سلمى .

(١٢) البيت مع البيت ١٤ والبيتين ٣١ ، ٣٢ في عيون الأخبار ٣/٩٣ .
عيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع : لم يتبرح ، الأصل المخطوط : لم تتبرح ، وهو غلط .

صمصام : هو ابن الطرماح صمصامة . والشافع : يريد به حبه لزوجته الذي يكنه في صدره . ولم يتبرح : أي لم يبرح مكانه .

(١٣) لم يغب : أي لم يغب هذا الشافع الذي ذكره في البيت السابق ، وهو هوى زوجته .

١٤ ـ هَلِ الحُبُّ إلاَّ أَنَّها لَوْ تَجَرَّدَتْ
لِذَبْحِكَ ، يا صِمْصامَ، قُلْتُ لَها: اذْبَحِي

١٥ ـ وإنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الجَنَى
جَنَى النَّحْلِ أَمْسَى واتِناً بَيْنَ أَجْبُحِ

١٦ ـ لِظَمْآنَ ، في مَاءٍ أَحَالَتْهُ مُزْنَةٌ
بُعَيْدَ الكَرَى في مُدْهُنٍ بَيْنَ أَطْلُحِ

---

(١٤) الأصل المخطوط : تجردت ، عيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع : تعرضت .

تجردت : أي تهيأت وجدّت في الأمر .

(١٥) البيت في اللسان والتاج (جبح) ، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦ .

الأصل المخطوط : أمسى ، المراجع : أضحى .

جنى النحل : العسل . وواتناً : أي مقيماً . والأجبح: مواضع النحل في الجبل تعسّل فيها ، واحدها جَبْح ، يخاطب بهذا البيت ابنه صمصامة .

(١٦) المزنة : السحابة . وأحالته : أي صبته . والمدهن : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، ويجتمع المطر . والأطلح : نراها جمع طَلْح ، وهو شجر طويل ينبت في الجبل ، له ظل يستظل به الناس والإبل ، وأغصانه طوال عظام تنادي السماء من طولها ؛ ولم تذكر كتب اللغة جمعه على أطلح . يصف ماء في صفاة في ظل الشجر .

١٧ ـ كَأَنّي إذا بَاشَرْتُ سَلْمَةَ خالِياً
عَلَى رَمْــلَةٍ مَيْثاءَ لِلْمُتَبَطِّحِ

١٨ ـ إذَا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ، وإنْ هِيَ أَقْبَلَتْ
فَرُؤْدُ الأَعَالِي، شَخْتَةُ الْمُتَوَشَّحِ

١٩ ـ كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ أَظْفارِ طَائِرٍ
إذا سَنَحَتْ ذِكْراكِ مِنْ كُلِّ مَسْنَحِ

٢٠ ـ وذِكْراكِ مَا لَمْ تُسْعِفِ الدارُ بَيْنَنا
تَبارِيحُ مِنْ عَيْشِ الحَيَاةِ الْمُبَرِّحِ

---

(١٧) سلمة : هي سلمى زوجته ، فالهاء والياء عنده بمنزلة واحدة ، وسماها الزمخشري في الأساس (ملح) سَلِيمَة . والميثاء : الرملة اللينة الضخمة. والمتبطح : المنبطح .

(١٨) البيت في اللسان والتاج (أثث) .
الأصول : فرؤد الأعالي ، رواية في الديوان المطبوع : فهيفا الأعالي .
أثت : أي عظمت عجيزتها . ورؤد الأعالي : أي رخصة الأعالي لينة .
والمتوشح : موضع الوشاح من خصرها. وشختة المتوشح : أي رقيقة دقيقة الخصر.

(١٩) الاصل المخطوط من كل مسنح، الديوان المطبوع: من غير مسنح.
سنحت ذكراك : أي عرضت لي .

(٢٠) تسعف الدار: أي تسعف بالتقريب بيننا . والتباريح : العذاب والألم . والمبرح : المؤلم المؤذي .

٢١ ـ أغارُ عَلى نَفْسِي لِسَلْمَةَ خالياً
وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضاءَ بَيْدَحِ

٢٢ ـ تَمَلَّحُ مَا اسْطاعَتْ، و[يَغْ]لِبُ دُونَها
هَوىً لَكِ يُنْسِي مُلْحَةَ المُتَمَلِّحِ

٢٣ ـ وَمَا وَصْلُكُمْ بِالرَّثِّ، يا سَلْمَ، فانْعِمِي
صَبَاحاً ، وَلا بِالمُسْتَعارِ المُمَنَّحِ

٢٤ ـ وَيا سَلْمَ ، إنْ أَرْجِعْ إلَيْكِ فَرُبَّمَا
رَجَعْتُ، وأَمْرِي لِلْعِدَا غَيْرُ مُفْرِحِ

---

(٢١) البيت في المقاييس ١ / ٢١٤ .
المقاييس : بيضاء ، الأصل المخطوط : بيداء ، وهو تصحيف .
والبيدح : المرأة البـــادن الضخمة .

(٢٢) البيت في الأساس (ملح) .
تملح : أي تتملح ، فحذف التاء الأولى ، ومعناها تتظرف .

(٢٣) الرث : البالي . فانعمي صباحاً : هذه من تحيات العرب ، يقولون : أنْعِمْ صباحاً ، وعِمْ صباحاً ، ومعناها الدعاء بالنعمة والسلام من الآفات . والممنح : المستعار الذي يعطيه الناس مِنْحة .

(٢٤) المفرح: من الفرح هاهنا . يقول: ربما رجعت إليك من سفري وأنا بخير ، وذلك مما يسوء الأعداء .

٢٥ ـ بِلَا قُوَّةٍ مِنِّي ، ولَا كَيْسِ حِيلَةٍ ،
سِوَى فَضْلِ أيدِي المُسْتَغَاثِ المُسبَّحِ
٢٦ ـ وإلاَّ فإنِّي إنَّما أنَا هَامَــةٌ
غَدًا بَيْنَ أحْجَارٍ بِبَيْداءَ صَرْدَحِ
٢٧ ـ إذَا مِتُّ فَانْعَيْنِي لِقَوْمِكِ، وابْجَحِي
بِذِكْرِي، ومِثْلِي نُهْيَــةُ المُتَبَجِّحِ

---

(٢٥) البيت في الأساس (يدى) .

الديوان المطبوع والأساس: أيدي ، رواية في الديوان المطبوع عن الأصمعي: أيْدِ ، وهو بمعنى القوة ، الأصل المخطوط : أبداء ، وهو تصحيف . الأصول : المستغاث ، رواية في الديوان المطبوع : المستآس .

الكيس : الفطنة . والأيدي : بمعنى النعم هاهنا ، يقال : له عنده يدٌ صدق من خير قد صنعه إليه . والمستغاث المسبح : هو الله تبارك وتعالى . والمسبح : من التسبيح ، وهو الدعاء .

(٢٦) أنا هامة : أي ميت ، وأصل الهامة أن العرب في الجاهلية كانوا يقولون : إذا مات الإنسان خرج من رأسه شيء يشبه الطائر يسمى الهامة . وبين أحجار : يريد أحجار القبر . والبيداء : الصحراء الملساء اليابسة. والصردح الواسع الأملس المستوي .

(٢٧) ابجحي بذكري : أي افخري وتيهي . والنهية : الغاية .

٢٨ ـ بِفَارِسِ ذِي الأَدْرَاعِ بَعْلِكِ، فَانْدُبِي
مَنَاقِبَ خِرْقٍ ، بالثَّأَى غَيْرِ مُفْدَحِ

٢٩ ـ سَعَى ، ثُمَّ أَغْلَتْ بالمَعَالِي سُعَاتُهُ ،
ومَنْ يُغْلِ في رِبْعِيَّةِ المَجْدِ يُرْبِحِ

٣٠ ـ فَأَضْحَى ومَا يَأْلُو بِصَالِحِ سَعْيِهِمْ
لَحَاقاً ، ومَنْ لَا يُخْرَمِ النُّجْحَ يُنْجِحِ

---

(٢٨) الأصل المخطوط :بفـــارس ، الديوان المطبوع :لفارس ، وهو تصحيف .

بفارس : متعلق بقوله « ابجحي » في البيت السابق . وذو الأدراع: كأنه اسم فرس . وبعلك : أي زوجك ، وهو بـدل من قوله « فارس » . فاندبي : أي اذكري وابكي . والمناقب : المحاسن والمزايا . والخرق : الفتى الكريم في سماحة ونجدة . والثأى : الفساد والخلاف بين القوم ،وهو متعلق بقوله«غيرمفدح». والمفدح : المثقل المغلوب على أمره .

(٢٩) سعى : أي سعى في طلب المعالي . وسعاته : آباؤه وأجداده . وربعية المجد : أوله وما تقدم منه . يعني أن آباءه وأجداده أبعدوا في طلب المعالي ونيلها ، وهو يسعى ليلحق بهم .

(٣٠) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : فأضحى ومايألو ، الديوان المطبوع : فأضحوا فما نالوا ، نالوا تصحيف ألـوا هنا . الأصل المخطوط ومن لا ، الديوان المطبوع : ومن لم .

مايألو : أي مايقصر . وينجح : ينال النجاح .

٣١ ـ أُحَاذِرُ ، يا صَمْصامَ، إنْ مِتُّ أنْ يَلِي
[تُرَاثِي] وإيَّاكَ امْرُؤٌ غَيْرُ مُصْلِحِ
٣٢ ـ إذا صَكَّ وَسْطَ القَوْمِ رَأْسَكَ صَكَّةً
يَقُولُ لَهُ النَّادِي: مَلَكْتَ فَأَسْجِحِ
٣٣ ـ ونَاصِرُكَ الأَدْنى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ
تَمِيدُ إذَا اسْتَعْبَرَتْ مَيْدَ المُرَنَّحِ

---

(٣١) البيت مع البيت التالي بعده والبيتين ١٢ ، ١٤ قبله في عيون الأخبار ٣/٩٣ كما ذكرنا آنفاً .

تراثي وإياك : أي تراثي وتراثك ، فعدل بالضمير عن الخفض إلى النصب . وربما كان المعنى : أن يلي تراثي ويليك أنت ، أي يلي أمرك . وامرؤ غير مصلح : يريد به أنه إذا مات تزوجت امرأته رجلاً غيره ، فيأخذ تراثه فيفسده ويؤذي ولده .

(٣٢) الأصل المخطوط : النادي ، الديوان المطبوع وعيون الأخبار : الناهي .

صك رأسك : أي ضربه . والنادي: مُجْتَمَع القوم في الحي ، وهو يريد أهل النادي ها هنا . وأسجح : أي ارفق واعفُ . وقوله :ملكت فأسجح، مثل للعرب تقوله عند الوصاة بالعفو والصفح عند المقدرة (انظر مجمع الأمثال ٢/٢٨٣).

(٣٣) البيت في المقاييس ٢/٤٤٤ ، واللسان والتاج (رنح) .

الأدنى : الأقرب . وعليه : أي على هذا الرجل ، ويريد به زوج =

٣٤ـ مُفَجَّعَةٌ ، لا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا
سِوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحِ

٣٥ ـ إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي بَكَتْ، وتَذَكَّرَتْ،
مَعَ الحُزْنِ، صَوْلَاتِ امْرِىءٍ غَيْرِ زُمَّحِ

٣٦ ـ وقَدْ أَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ عَنْكَ ، وأَسْلَمَتْ
أَبَاكَ المَوَالِي لِلْحِمَامِ المُجَلِّحِ

٣٧ ـ صَرِيعَ قَنًا ، أَو مَيِّتاً تَطْرُدُ الصَّبَا
عَلَيْهِ السَّفَا ، مِنْ جَانِبَيْ كُلِّ أَبْطَحِ

= أمه . والظعينة : المرأة ويريد بها أمه ها هنا . وتميد : أي تتمايل من الحزن والهم . واستعبرت : أي بكيت ، من العَبْرة . والمرنح : المتمايل من سُكر أو غيره ، من قولهم : رُنِّحَ على فلان .

(٣٤) البيت في اللسان والتاج (سفح) .
الضيم : الظلم .

(٣٥) الديوان المطبوع : زمح، الأصل المخطوط : رمح ، وهو تصحيف.
امرؤ غير زمح : أي غير ضعيف . يقول : تذكرت صولات أبيك .

(٣٦) أضمرته الأرض : أي دفن فيها ، فغيبته في بطنها . والموالي : الأصحاب . والحمام : الموت . والمجلح : الذي يأتي جهاراً لا يخاف شيئاً .

(٣٧) الديوان المطبوع : قناً ، الأصل المخطوط : فتى . =

٣٨ـ تُراوِحُـهُ رِيحَانِ إذْ تَنْسُجانِـهِ
كَمَا اخْتَلَفَتْ كَفَّا مُفِيضٍ بِأقْدُحِ

٣٩ـ أُتِيحَتْ لَهُ أُمُّ اللُّهَيْمِ، ومَا تَنِي
عَلى فَاجِعٍ تَغْدُو إذا لَمْ تَرَوَّحِ

٤٠ـ وهَاجِرَةٍ، ياسَلْمَ، كَفَّنْتُ هامَتي
لَهَــا وفَي بالأتْحَميِّ المُسَيَّحِ

صريع قنا: أي مقتول بالرماح. والقنا: جمع قناة، وهي الرمح هاهنا. وتطرد: أي تسوق مرة بعد مرة. والصبا: ريح الصبا. والسفا: التراب الذي تسفيه الريح. والأبطح: مسيل الوادي العريض، ينبطح فيه الماء.

(٣٨) البيت في الأساس (نسج).

الأصل المخطوط: تراوحه ... إذ تنسجانه، الديوان المطبوع والأساس: تعاوره ... تنتسجانه.

الريحان: هما الجنوب والشمال، أو الصبا والدبور، مرة هذه ومرة هذه. وتنسجانه: أي تنسجان السفا على القبر، تأتيان به وتجعلان منه طرائق كالنسيج. والمفيض: الرجل الذي يجيل قداح الميسر عند الضرب بها. والأقدح: جمع قِدْح، وهو قِدْح الميسر.

(٣٩) أم اللهيم: المنيّة، لأنها تلتهم كل شيء. وما تني تغدو: أي ماتزال تأتي. والفاجع: الذي يفجع أقاربه بموته. وتغدو: تأتي في الغداة، وهي الصباح. وتروح: أي تتروح، يعني تأتي في الرّواح، وهو العشيّ.

(٤٠) البيت في الأساس (كفن). =

٤١ ـ قَليلَ التَّواني، بَيْنَ شَرْخَيْ مُرَكَّنٍ
وأَغْبَرَ مَكْرُورِ المَآسِرِ مُجْنَحِ

٤٢ ـ نَصَبْتُ لَهَا مِنِّي جَبِينَ ابْنِ حُرَّةٍ
وظَمْأَى الكَرَى لَمَّاحَةً كُلَّ مَلْمَحِ

= كفنت هامتي وفمي : أي لففت ، وذلك اتقاء وقدة الشمس في الهاجرة أثناء السفر ؛ وقال في الأساس : « ومن المجاز : كفنْت الجمر بالرماد ، و كفنْت الخبز بالمَلـّة » . والأتحمي : ضرب من ثياب اليمن . والمسيح : المخطط .

(٤١) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : قليل التواني ... مركن، رواية في الديوان المطبوع : قليل التوائي ... مركز .

التواني : التوقف، من الوَنى . والمركن : رحل البعير المسوّى المجتمع، الذي جعل بعضه في بعض . وشرخاه : أي مقدم الرحل ومؤخره ، وهما العودان اللذان على الرحل . والأغبر : الذي لونه لون التراب ، ويريد به الرحل أيضاً . والمآسر : جمع مأسر وهو الشد هاهنا، من آسر رحله إذا شده بالإسار ومكرور المآسر : أي قد كُرّ الجلد في جانبي هذا الرحل وأحكم شده . والمجنح : الذي فيه جنوح ، أي ميل ، يريد رحله . يقول : أنا على سفر ، قليل التوقف ، بين أعواد الرحل وجلده الأغبر .

(٤٢) لها : أي للهاجرة التي ذكرها في البيت ٤٠ آنفاً . والحرة : المرأة الحرة الكريمة . وظمأى الكرى : أي عين قليله النوم ، ظمأى إليه .

٤٣ - يَظَلُّ هَزِيزُ الرِّيحِ بَيْنَ مَسامِعِي
بِهــا كَالْتِجَاجِ المَأْتَمِ المُتَنَوِّحِ
٤٤ - وقَدْ عَقَلَ الحِرْباءُ،واصْطَهَرَ اللَّظَى
جَنَادِبَ يَرْمَحْنَ الحَصَى كُلَّ مَرْمَحِ
٤٥ - يَشُلْنَ إذا اعْرَوْرَيْنَ مُسْتَوْقَدَ الحَصَى،
ولَسْنَ عَــلى تَشْوَالِهِنَّ بِلُقَّحِ

---

(٤٣) البيت في الأساس (هزز) .
الأصل المخطوط والأساس : بها ، الديوان المطبوع : له .
هزيز الريح : حفيفها حين هبوبها . وبها : أي بالهاجرة التي ذكرها في البيت ٤٠ . والالتجاج : اختلاط الصوت وارتفاعه . والمأتم : جماعة النساء المجتمعات في النوح . والمتنوح : الكثير النوح .
(٤٤) عقل الحرباء : إذا صعد شجرة أو صخرة يَعْقِل عليها . واصطهر اللظى : أي اشتد حر لظى الشمس حتى أحرق الجنادب . والجنادب : الجراد ، واحدها جُنْدَب . ويرمحن : يضربن بأرجلهن حين يجدن حر الرمضاء مما يحرقهن .
(٤٥) الأصل المخطوط : مستوقد ، الديوان المطبوع : واستوقد . الديوان المطبوع : ولسن ... تشوالهن ، الأصل المخطوط : وليس ... تسوالهن ، وهما غلط وتصحيف .
يشلن : أي يرفعن أذنابهن ، يعني الجنادب . واعرورين : إذا ركبن الحصى عرياً ، يقال : اعرورى الفرسَ ، إذا ركبه عرياً . واللقح : الإبل الحوامل ، والناقة تشول بذنبها حين تلقح وتحمل . شبّه الجنادب بالنوق الحوامل .

٤٦ - بِمُسْتَرْجَفِ الأَرْطَى، كَأَنَّ جُرُوسَهُ
تَدَاعِي حَجِيجٍ رَجْعُهُ غَيْرُ مُفْصِحِ

٤٧ - يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ، وقُوتُهُ
ذَوَاتُ المَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ ورُزَّحِ

---

(٤٦) الأرطى : شجر ينبت بالرمل ، ينمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة ، واحدها أرطاة . ومسترجف الأرطى : المكان الذي يسترجف فيه شجر الأرطى من الرياح . وجروسه حفيفه الذي يحدث من هبوب الريح ، جمع جَرْس، وهو الصوت الخفي الذي لايفهم. رجعه : أي رجع تداعي الحجيج. وغير مفصــح : أي غير مفهوم . شبه حفيف شجر الأرطى بتنادي الحجيج وأصواتهم المختلطة .

(٤٧) البيت والذي يليه في المعاني ٦٤٥ . وهو وحده في اللسان والتاج (حلل) ، والصحاح (حلل) منسوباً إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه .

الأصول : يحيل ، المعاني : يقيم . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والصحاح واللسان والتاج الأحل ، المعاني ورواية في الديوان المطبوع : الأزل. الأصول : المرادي ، الصحاح : الهرادي .

يحيل به : أي يقيم الذئب بهذا المكان حولاً . والأحل : الذي في رجله حَلَل ، وهو استرخاء في الرجل ، وهو محمود في الذئب . والمرادي : الصخور ، واحدتها مِرْادة . وذوات المرادي : الضِّباب ؛ والضب سيّىء الهداية ، فإذا حفر لنفسه جحراً حفره عند صخرة ليجعلها علماً له ، لانه لا يأمن أن يغلط فيلج على ظربان أو وبر فيأكله . والمناقي : السِّمان التي بها نِقْي، وهو الشحم ، واحدها=

٤٨ ـ إذا اسْتَتَرَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدايَـةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وافاها لَدى كُلِّ مَسْرَحِ

٤٩ ـ عَمَلَّسُ غاراتٍ ، كأَنَّ مَسافَـهُ
قَرَى حُنْظَبٍ أَخْلَى لَهُ الجَوُّ ، مُقْمِحِ

=مُنْقٍ ومنقية . والرزح : المهازيل ، من رَزَح ، إذا لم يستطع القيام هزالاً ، واحدها رازح .

(٤٨) البيت في المقاييس ١٠٥/٤ ، واللسان (عكد) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : استترت ، المعاني والمقاييس ورواية في الديوان المطبوع واللسان : استعكدت .

الكداية : الصخرة . والمسرح : الموضع الذي تسرح فيه ، أي ترعى . يقول : يوافي هذا الذئب الضباب في كل موضع تسرح فيه .

(٤٩) البيت مع الأبيات ٥٠ ـ ٥٣ في المعاني ١٨٩ ـ ١٩٠ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : غارات . المعاني : دلجات ، رواية في الديوان المطبوع : شدات . الأصول : أخْلى ، رواية في الديوان المطبوع : أُخْلَى ، أراد أُخْلِيَ ، وهي لغة طيىء .

العملس : الذئب الخفيف الجري الخبيث . ومسافه : أي خرطومه الذي يسوف به ، أي يشم به . وقرى حنظب : أي ظهر حنظب ، وهو الجُعَل . شبه خرطوم الذئب لسواد فيه بظهر الجعل الأسود . وأخلى له الجو : أي خلا له الجو ، وهو ما اتسع من الأرض . والمقمح : الذي يرفع رأسه ، ويغض بصره .

٥٠ ـ كَلَوْنِ الغَرِيِّ الفَرْدِ أَجْسَدَ رَأْسَهُ
عَتَائِرُ مَظْلُومِ الهَــــدِيِّ المُذَبَّحِ

٥١ ـ إذا امْتَلَّ يَهْوِي قُلْتَ : ظِلُّ طَخَاءَةٍ
ذَرا الرِّيحُ في أَعْقابِ يَوْمٍ مُصَرَّحِ

٥٢ ـ وإنْ هُوَ أَقْعَى خِلْتَهُ مِنْ مَكانِهِ
عَلى حالَةٍ ، مَا لَمْ يَزُلْ ، جِذْمَ مِسْطَحِ

---

(٥٠) البيت في الحيوان ٥/٥١١ .

الغري : الصنم ، كانوا يذبحون عنده ، ويلطخونه بالدماء في الجاهلية . شبّه الذئب به في لونه . وأجسد رأسه : أي يبس الدم على رأسه ، وصبغه باللون الأحمر . والعتائر : جمع عتيرة ، وهي الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية . والمظلوم من الذبائح : كل ما ذبح منها لغير علة . والهدي : ما كان يُهْدى للصنم من الذبائح .

(٥١) البيت في الأساس واللسان والتاج (صرح) . وانظر المقاييس ٣/٣٤٨ .

الأصول : طخاءة، المعاني : طهاءة. الأصول : يهوي ، الأساس : يعدو .

امتل يهوي : أي أسرع يعدو ، يريد الذئب . وقلت : بمعنى حسبت ها هنا . والطخاءة : السحابة الرقيقة . وذرا الريح : أي ذراه الريح . واليوم المصرح : أي المصحي الذي لا سحاب فيه . شبه الذئب في عدوه في الأرض بظل سحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء تذروها الريح .

(٥٢) الأصل المخطوط : من مكانه على حالة، الديوان المطبوع والمعاني :=

٥٣ ـ بِمُنْتاطِ مَا بَيْنَ النِّياطَيْنِ مَوْرُهُ يَعُلُّو صَحْصَحاً بَعْدَ صَحْصَحِ

٥٤ ـ كَأَنَّ رُؤُوسَ القَوْمِ عَنْ عُقَبِ السُّرَى بِهَا في دَوَادِي لُعْبَةِ المُتَرَجِّحِ

=من أمامه على حاله . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : لم يزل ... مسطح ، المعاني : لم يرم ... مصطح .

أقعى : أي جلس على مؤخرته ، يريد الذئب . وما لم يزل : أي ما لم يتحول . والجذم : الأصل . والمسطح : صفاة عريضة يجعلون حولها جداراً من الحجارة والطين ، يستنقع فيها ماء المطر .

(٥٣) النياطان : أقصى الأرض وأدناها بالنسبة لمكان الذئب . ومنتاط : مكان منتاط ، أي متصل بأقصى الأرض وأدناها ، يريد مكان الذئب . والصحصح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار . وموره : أي مور الذئب ، وهو حركته واضطرابه وتردده بين الأرضين . يقول : إن تردد هذا الذئب في وسط الأرضين ، ينتقل من أرض إلى أرض .

(٥٤) الأصل المخطوط : بها ، الديوان المطبوع : به . الديوان المطبوع : دوادي ، الأصل المخطوط : دواري ، وهو تصحيف .

العقب جمع عقبة ، وهي النوبة في الركوب ، يقال : جاءت عقبة فلان ، أي جاءت نوبته ووقت ركوبه . والسرى : سير الليل . بها : أي بالأرض=

٥٥ ـ قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَرَاتِها

بِفَتْلاءَ مِرَانِ الذِّرَاعَيْنِ شَوْدَحِ

٥٦ ـ مُقَذَّفَـةٍ بالنَّحْضِ ، ذَاتِ سَلَائِقٍ

تَضِبُّ نَوَاحِيهَا ، وصُلْبٍ مُكَدَّحِ

=التي يصفها . والدوادي : جمع دَوْداة ، وهي الأرجوحة التي يلعب بها الصبيان . والمترجح : الذي يترجح في الأرجوحـــة . يقول : رؤوس القوم تضطرب من النعاس كأنهم في الأراجيح .

(٥٥) البيت في اللسان (شدح ، مور) .

الأصول : معروفها منكراتها ، اللسان (شدح) : معروفه منكراتها . الأصل المخطوط : بفتلاء ممران ، الديوان المطبوع واللسان (شدح) : بفتلاء أمرار ، اللسان (مور) : بأمرار فتلاء . المراجع : شودح ، الأصل المخطوط : شوذح .

بفتلاء : أي بناقة فتلاء ، وهي المفتولة العضد . والممران الذراعين : اللينة الذراعين في السير ، من المُرُون . والشودح : الطويلة .

(٥٦) النحض : اللحم . ومقذفة بالنحض : أي سمينة ، كأنها رُميتْ باللحم رمياً . والسلائق : آثار الحبال في جسدها ، واحدها سليقة . وتضب : تسيل . والمكدح : المجرَّح ، يريد أن ظهرها مجرح من عضة القَتَب ، وهو خشب رحل البعير .

٥٧ ـ تَرَاهَا ، وقَدْ دَارَتْ يَدَاهَا قَبَاضَةً
كَأَوْبِ يَدَيْ[ذِي]الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ

٥٨ ـ كَتُومَ التَّشَكِّي ، مَا تَزَالُ بِرَاكِبٍ
تَعُومُ بِرِيعِ القِيعَـــةِ المُتَضَحْضِحِ

٥٩ ـ إذَا انْقَدَّ مِنْهُ جَانِبٌ مِن أَمَامِها
بَدَا جَـــانِبٌ كَالرَّازِقِيِّ المُنَصَّحِ

(٥٧) عجز البيت في اللسان (رفص) .

الأصل المخطوط : تراها وقد دارت ، الديوان المطبوع : يداها وقد زادت ، وهما تصحيف شنيـع يفسد به المعنى .

والقباضة : السرعة والشدّ في الجري . وأوب يديها : رجعها في المشي. والرفصة : النوبة على الماء تكون بين القوم ، فيتناوبون على الاستقاء . والمتمتح: الذي يمتح الماء من البئر بالبكرة . شبه رجع يدي الناقة في سيرها بعمل يدي الماتح على البئر في سرعتها .

(٥٨) كتوم: مفعول قوله «تراها» في البيت السابق . وكتوم التشكي : أي لاترغو ولا تضج من العناء في السير . بريـع : الريـع السراب ، والباء بمعنى في هاهنا . والقيعـــة : القاع من الأرض ، وهي أرض مستوية حرة الطين . والمتضحضح : الرقيق ، وهو صفة ريـع . يقول : تسرع هذه الناقة براكبها في السراب كأنها تسبـح .

(٥٩) الأصل المخطوط : إذا انقد منه جانب ... بدا ، الديوان المطبوع : إذا أنفذ ته جانباً ... حبا . =

٦٠ ـ جُمَالِيَّةٌ ، يغْتَالُ فَضْلَ زِمَامِهَا
بِشِنَّاحٍ كَصُقْبِ الطَّائِفِيِّ الْمُكَسَّحِ

٦١ ـ إذَا مَا انْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ
رَثِيمَ الحَصَى مِنْ مَلْكِهَا الْمُتَوَضِّحِ

= انقد منه : أي انقطع من السراب جانب . والرازقي : الكتان . والمنصح : المخيط . شبه السراب بثياب الكتان المخيط .

---

(٦٠) البيت في اللسان والتاج (كسح) .

الأصل المخطوط : زمامها ، الديوان المطبوع واللسان والتاج : جديلها . اللسان والتاج : المكسح ، الديوان المطبوع وروايته في اللسان والتاج : المكشح ، الأصل المخطوط : المشيح .

الناقة الجمالية : الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقها وشدتها وعظمها . ويغتال فضل زمامها : أي يستغرق زمامها طول عنقها . والشناحي : الطويل ، يريد به عنقها . والصقب : عمود البيت . والطائفي : النخل المنسوب إلى مدينة الطائف . والمكسح : المقشور المسوّى ، من كسح العود ، إذا قشر لحاءه وسوّاه .

(٦١) البيت في المخصص ١٣/١٨٥ ، واللسان والتاج (ملك) ، وعجزه في اللسان (رثم) .

الأصل المخطوط واللسان والتاج : انتحت ، الديوان المطبوع والمخصص : امتحت . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمخصص : ترسمت ، اللسان والتاج : توسمت . الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (رثم) : رثيم

٦٢ ـ بِخَوْصَاءَ مَلْحُودٍ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ

سَمَالَهَا فِي لِحِجَاجٍ كَالنَّصِيلِ المُصَفَّحِ

٦٣ ـ كَأَنَّ المَطَايَا لَيْلَةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ

بِوَثَّابَةٍ جُرْدِ القَوَائِمِ شَحْشَحِ

= المخصص واللسان والتاج (ملك) : رتيم .

انتحت أم الطريق : أخذت فيه . وأم الطريق : معظمه ووسطه . وترسمت رثيم الحصى : أي تعمدت الأخذ فيه . وملك الطريق : وسطه ، والطريق يذكر ويؤنث . والمتوضح : الواضح البيّن . والرثيم : المرثوم ، وهو المكسور.

(٦٢) بخوصاء : متعلق بقوله « ترسمت » في البيت السابق . وعين خوصاء : أي غائرة ضيقة من التعب وعناء السفر . وملحود : أي محفور ، يصف غؤور عين الناقة من التعب أيضاً . وحجاج العين : العظم المستدير حول العين ، وعليه منبت شعر الحاجب . والنصيل : حجر طويل قدر شبر أو ذراع يدق به . والمصفح : المرقّق المحدد كهيئة الصفحة . شبه صفحة خد الناقة من حجاج العين الى خرطومها بهذا الحجر المسوّى .

(٦٣) البيت مع البيتين التالين والبيتين ٧٠ ، ٨٠ في المعاني ٣٢٤-٣٢٥ . وهو وحده في البيان ٢ / ٢٧٤ ، والأساس (علق) ، واللسان (شحح) .

الأصل المخطوط : جرد القوائم ، وجرد تصحيف ، المعاني والأساس : بعد الكلالة ، البيان واللسان وذيل الديوان المطبوع : تنضو الرواسم .

الخمس : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء يوماً ، ثم لا ترد ثلاثة أيام ، ثم ترد اليوم الخامس . وعلقت بوثابة : أي أتبعت بها ، من قولهم : علّقت

٦٤ ـ لَهَا كَضَوَاةِ النَّابِ شُدَّتْ بِلَاعُرَى
وَلَا خَرْزِ كَفٍّ بَيْنَ نَحْرٍ وَمَذْبَحِ

٦٥ ـ أَنَامَتْ غَرِيراً بَيْنَ كِسْرَيْ تَنُوفَةٍ
مِنَ الأَرْضِ مُصْفَرَّ الصَّلَا لَمْ يُرَشَّحِ

٦٦ ـ أَنَامَتْهُ فِي أُفْحُوصِهَا ، ثُمَّ قَلَّصَتْ
تَقَلَّبُ تَهْوِي فِي قَرَائِنَ جُنَّحِ

ـ مطيتي بعطية فلان (الأساس : علق) . والوثابة : يريد بها قطاة ، وهو يعني ناقته على التشبيه بالقطاة. والشحشح: الجادّ في الشيء الماضي فيه ، يكون للذكر والأنثى . وحرد القوائم : أي قصيرة القوائم ، والقطا توصف بذلك .

(٦٤) لها : أي للقطاة . والضواة : ورم يكون في عنق البعير والناقة ، شبّه به حوصلة القطاة . والناب : الناقة المسنة ، قيل لها ذلك حين فطرَ نابها .

(٦٥) الغرير : فرخ القطاة الصغير الذي تغره ، أي تَزُقّه . والتنوفة : الأرض القفر البعيدة عن الماء . وكسراها : جانباها . يريد أنها أنامت فرخها في وسط هذه التنوفة . والصلا : عرق ، وهما صلوان عن يمين الذنب وشماله . ولم يرشح : لم يأنِ له ان يُرَشّح للنهوض .

(٦٦) أفحوص القطاة : موضع تفحص عنه التراب وترفع أطرافه وتجثم فيه وتضع بيضها . وقلصت : أي مضت ذاهبه . تقلب : أي تتقلب ، فحذف التاء الأولى ، ومعناه تتقلب في الطيران . وتهوى : تسرع . والقرائن : يريد بهـا قرائنها من القطا التي تمضي معها ، واحدها قرينة . والجنح : التي تجنح في طيرانها ، أي تميل ، واحدها جانح .

٦٧ ـ غَدَتْ مِنْ مَسَارِي طُلَّقِ الكُدْرِ قَبْلَها
رَوَافِعَ، طَوْراً تَسْتَقِيمُ، و تَنْتَحِي

٦٨ ـ علَى الأَجْنُبِ اليُسْرَى دُمُوكاً، كأَنَّها
كُعُوبُ رُدَيْنِيٍّ مِنْ الخَطِّ مُصْلَحِ

٦٩ ـ سَرَتْ في رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ
بلَبَّاتِهَا، مَدْبُوغَةٍ، لَمْ تُمَرَّحِ

---

(٦٧) المساري: جمع مَسْرى، من سَرَى اذا سار ليلا. والطلق: جمع طالق، وهي الناقة المتوجهة الى الماء في الأصل، وجعلها للقطا هاهنا، من الطَّلَق، وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان، فالليلة الاولى ليلة الطلق، والثانية ليلة القَرَبْ. والكدر: جمع أكدر وكدراء، وهو الذي في لونه غبرة، وكذلك ألوان القطا. والروافع: المسرعة. وتنتحي: أي تميل.

(٦٨) على الأجنب اليسرى: أي تنتحي على الأجنب اليسرى في الطيران. والدموك: الإسراع. والرديني: الرمح، منسوب الى ردينة، وهي امرأة كانت تصنع الرماح مع زوجها. والخط: ساحل البحرين وعُمَان، ينسب اليه الرماح، فيقال رمح خطي. والمصلح: المسوّى المقوّم. شبّه صف القطا في الطيران بكعوب الرمح، وهي عقده.

(٦٩) البيت مع بيت آخر بعده من قصيدة أخرى على الحاء في أمالي القالي ٢ / ٢٦٤ — ٢٦٥، منسوبين الى الغنوي، والمزهر ٢ / ٣٨٤، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦ — ١٣٧ نقلا عنها. والبيت وحده في الأساس واللسان (مرح) واللآلي —

٧٠- بِمَغميَّةٍ يُمسي القَطَا وَهو نُسَّسٌ
بِهَا بَعْدَ وَلْقِ اللَّيْلَتَيْنِ الْمُسَمَّحِ

-٩٠٤ • وقسيمه « مدبوغة لم تمرح » في المعاني ٣٢٥.

الاصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والاساس واللسان والمزهر : صرت ، أمالي القالي واللآلي : غدت. الأصول: مدبوغة ، أمالي القالي: مربوعة، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والمعاني والمزهر والاساس واللسان : لم تمرح ، أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع واللآلي : لم تمرخ ، وهو من قلب الحاء خاءً .

وقال السيوطي في المزهر في فصل (ذكر بعض ما أخـــذ على كتاب العين من التصحيف) نقلا عن أبي بكر الزبيدي في استدراكه : « وذكر في باب مرح : مَرحْتُ الجلدَ دهنتُه ، قال الطرماح : صرت ... البيت . وانما هو مَرَخْتُ الجلدَ بالخاء المعجمة . والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة ، وبعـــده :

اذا مَرْبَخٌ غطت مجالَ مَراته تمطت، فحطت بين أرجاء مَرْبَخِ ».

ولسنا نرى هذا من التصحيف ، وانما نراه من القلب ؛ قلب الحاء خاءً ، أو قلب الخاء حاء ، وهو كثير في كلام العرب. والبيت بعدُ من قصيدة على الحاء كما نرى . أما البيت الثاني الذي اورده بعد بيت الطرماح فهو من قصيدة أخرى على الخاء لاريب . وقد يكون لشاعر آخر ، ثم لُفِّق مـــع بيت الطرماح. (وانظر حواشي المعاني ٣٢٤ — ٣٢٥) .

صرت: أي سارت ليلا. والرعيل: سرب القطا . والأداوى: جمع إداوة وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، وهو يريد بها حواصل القطا . ومنوطة : أي معلقة . ولباتها : نحورها . ولم تمرح : لم تُليَّن ولم تُدهَن .

(٧٠) البيت مع الأبيات ٦٣–٦٥ ، ٨٠ قبله في المعاني ٣٢٤ — ٣٢٥

٧١ـ وتُصبِحُ دُونَ الماءِ مِن يومِ خِمْسِها
عَصَائِبَ حَسْرَى مِنْ رَذايا وطُلَّحِ

٧٢ـ رِفاقاً تَنادَى بالنُّزولِ ، كأنَّها
بَقَايا الثُّوَى، وَسْطَ الدِّيارِ، المُطَرَّحِ

كما ذكرنا آنفاً .

الاصل المخطوط : يسي ، المعاني : تمسي .

بعمية : أي في فلاة لاطريق فيها ولا علم . والنُّسس : العطشى ، كأنها ينسُّ من العطش . والولق : سرعة السير . والمسمح : السهل السريع .

(٧١) في الأصل المخطوط : ردايا ، وهو تصحيف .

الخِمس : من الأظماء ، وهو أن ترد الماء يوماً ، ثم لاترد ثلاثة أيام ، وترد في اليوم الخامس . والعصائب : الجماعات ، واحدها عصابة . والحسرى : التي قد تعبت وأعيت ، واحدها حسير . والرذايا : التي قد حسرها السفر وأهزلها ، واحدها رذّية . والطلح : التي أعيت من السفر ، واحدها طليح .

(٧٢) البيت مع الأبيات ٧٣ - ٧٧ ، ٧٩ في المعاني ٣٢٥ - ٣٢٦ . وهو وحده في اللسان والتاج (ثوا) ، وذيل الديوان المطبوع ١٣٦ .

الاصول : رفاقاً ، المعاني : زفافاً .

رفاقاً : أي جماعات . والثوى : جمع ثُوَّة ، وهي خرقة أو صوفة تلف على رأس الوتد، يوضع عليها السقاء ويمخض، وقاية له لئلا يتخرق . والمطرح : المرمي .

٧٣ـ رَوَايَا فِرَاخٍ ، تَنْتَحِي بِأُنُوفِها
خَرَاشِيَّ قَيْضِ القَفْرَةِ المُتَصَيِّحِ

٧٤ـ تُنَتَّجُ أَمْوَاتاً ، وتُلْقَحُ بَعْدَمَا
[تَمُو]تُ بلا بُضْعٍ مِنَ الفَحْلِ مُلْقِحِ

٧٥ـ سَمَاوِيَّةٌ زُغْبٌ ، كَأَنَّ شَ[كِيرَهَا]
صَمَالِيخُ مَعْهُودِ النَّصِيِّ المُجَ[لَّحِ]

---

(٧٣) المعـــاني : روايا ... المتصيح ، الاصل المخطوط : زوايا ... المتضيح ، وهما تصحيف .

روايا فراخ : يعني أن هذه القطا روايا الفراخها تحمل اليها الماء في حواصلها، وواحد الروايا راوية. وتنتحي بأنوفها : أي تتجه بها . والخراشي : جمع خِرْشاء، وهي قشرة البيضة الداخلية . والقيض : قشور البيض . والمتصيح : المتكسر . يصف فراخ القطا التي نقفت البيض وخرجت .

(٧٤) الاصل المخطوط : تنتج ... تلقح ، المعاني : يُنْتَجْنَ ... يُلْقَحْنَ.

تنتج أمواتاً : أي تلد وهي أموات ، يعني البيض . والبضع : النكاح .

(٧٥) البيت في اللسان (صملخ) .

المعاني واللسان والديوان المطبوع : زغب ، الاصل المخطوط : رعب ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع : المجلح ، اللسان : المجلخ ،=

٧٦ - تَجُوبُ بِهِنَّ التِّيهَ [صَغْوَاءُ شَـ]ـفُّها
تَبَاعُدُ أَظْمَاءِ الفُؤَادِ المُلَوَّ[حِ]

٧٧ - مِنَ الهُوذِ كَدْرَاءُ [السَّرَاةِ] وبَطْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ

= وهو تصحيف .

سماوية: منسوبة الى السَّماوة ، وهي موضع بالبـادية لبني كلب . يصف فراخ القطا . والزغب : جمع أزغب ،وهو الذي نبت زَغَبه ، وهو الريش الناعم . وشكيرهـا : ريشها الصغير . والنصي : نبت ناعم من المرعى . وصماليخه : ماخرج من رؤوسه بعد رعيه ، واحدها صُمْلوخ . والمعهود : الذي أصـابه العَهْد ، وهو أول مطر يصيب الارض . والمجلح : الذي قد أُكِلَت رؤوسه .

(٧٦) الاصل المخطوط والديوان المطبوع : التيه ... الفؤاد ، المعاني : البيد ... الغوّار ، ونرى الغوار من التصحيف .

الصغواء : القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها . وشفها : لذع قلبها . والأظماء : أوقات الشرب ، واحدها ظِمْء . والفؤاد الملوح : العطشان .

(٧٧) البيت في الجمهرة ٣/٤١٣، والبارع ٢٢ ، واللسان(سيح ، هوذ، حقط) .

الجمهرة والديوان المطبوع واللسان (حقط) : وبطنها، الاصل المخطوط : وصدرها ، المعاني والبارع واللسان (سيح ، هوذ) : ولونها . =

٧٨ ـ فَلَمَّا تَنَاهَتْ ، وَهِيَ عَجْلَى كَأَنَّهَا

عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّهُ غَيْرُ مُصْفَحِ

٧٩ ـ أَصَابَتْ نِطَافاً وَسْطَ آثَارِ أَذْؤُبٍ

مِنَ اللَّيْلِ فِي جَنْبَيْ مَدِيٍّ وَمِسْطَحِ

= الهوذ : جمع هَوْذة ، وهي القطاة الأنثى . و كدراء السراة : أي غبراء الظهر . والحصيف : الذي في لونه سواد وبياض . والحيقطان : ضرب من الطير ، وهو ذكر الدُّرّاج . والمِسْبَح : المخطط .

(٧٨) البيت في اللسان والتاج (صفح) .

تناهت : أي انتهت إلى الماء . على حرف سيف : أي من عجلتها . والسيف المصفح : العريض .

(٧٩) قسيم البيت :

في جنبي مديّ ومسطح

في اللسان (سطح) .

الأصول : آثار أذؤب ، رواية في المعاني : أسآر أذؤب . الأصول : مديّ ، اللسان : مري ، وهو تصحيف . اللسان : مسطح ، الأصل المخطوط والمعاني : مساح ، الديوان المطبوع : مسفح .

أصابت : جواب قوله « فلما تناهت » في البيت السابق . والنطاف : بقايا الماء ، واحدها نُطفة . والأذؤب : جمع ذئب . والمدي : الحوض الصغير . والمسطح : صفاة ملساء مستوية عند فم الركية يحوّط عليها بالحجارة ، وتسقى فيها الإبل ، شبه الحوض .

٨٠ ـ فَعَبَّتْ غِشَاشاً ، ثُمَّ جَالَتْ ، فَبَادَرَتْ

مَعَ الفَجْرِ وُرَّادَ العِرَاكِ المُصَبِّحِ

٨١ ـ مُوَلِّيَةً ، تَ[ـهْوِ]ي جَمِيعاً كَمَا هَوَى

مِنَ النِّيقِ فِهْرُ البَصْرَةِ المُتَطَحْطِحِ

★ ★ ★

---

(٨٠) البيت مع الأبيات ٦٣–٦٥ قبله والبيت ٧٠ بعده في المعاني ٣٢٤–٣٢٥ .

الديوان المطبوع والمعاني : غشاشاً ... المصبح : الأصل المخطوط : عشاشاً ... المضبح ، وهما تصحيف . الأصل المخطوط والمعاني : مع الفجر ، الديوان المطبوع : مع الصبح .

فعبت غشاشاً : أي شربت من الماء على عجلة . فبادرت : أي سبقت صادرة . والعراك : الزحام ، يقال : أرسلها عراكاً ، أي أرسل إبله جميعاً فازدحمت على الماء . والمصبح : الذي يورد إبله صباحاً باكراً .

(٨١) البيت في البلدان (البصرة) .

الأصل المخطوط : مولية ، الديوان المطبوع : مؤللة ، البلدان : مؤلفة . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : فهر البصرة ، البلدان : فوق البصرة ، وفوق تصحيف هاهنا .

مولية : أي فبادرت مولية . وتهوي : تسرع في الطيران . والنيق : رأس الجبل . والفهر : الحجر . والبصرة : نوع من الحجارة رِخْوة . والمتطحطح : المنحدر الى أسفل هاهنا .

(٨)

وقال أيضاً (★) :

(★) الأبيات ٣٠ - ٦٣ منهذه القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ٨٨ - ٩٥ . أما الابيات ١ - ٢٩ منها فقد سقطت لخرم في النسخة المخطوطة التي نشر عنها الديوان . وقد جمع ناشر الديوان الابيات ١ ، ٣ - ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٨ ، من المظان المختلفة ، وجعلها في ذيل الديوان المطبوع ١٣٩ - ١٤٢ بترتيب يختلف عما ها هنا .

جاء في الاغاني (٥ / ١٦٦) عن الطرماح أنه قال : « أنشدت حماد الراوية في مسجد الكوفة ، وكان أذكى الناس وأحفظهم، قولي :

بان الخليط بسحرة فتبددوا

وهي ستون بيتاً . فسكت ساعة ، ولا أدري ما يريد . ثم أقبل عليّ فقال : أهذه لك ؟ قلت : نعم . قال : ليس الأمر كما تقول . ثم ردها عليّ كلها وزيادة عشرين بيتاً زادها فيها في وقته . فقلت له : ويحك ، إن هذا الشعر قلته منذ أيام ، ما اطلع عليه أحد . قال : قد والله قلت أنا هذا الشعر منذ عشرين سنة ، وإلا فعليّ وعليّ ... وكان أبو عبيدة والأصمعي ينشدان بيتي الطرماح في هذه القصيدة وهما :

مجتاب حلة برجد لسراته ... قدراً، وأخلف ماسواه البرجدُ

يبدو وتضمره البلاد كأنه ... سيف على شرف يسلّ ويغمدُ

(البيتان ٣١ ، ٤٣). وكانا يقولان : هذا أشعر الناس في هذين » .

١ ـ بَانَ الخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا
والدَّارُ تُسعِفُ بِالخَلِيطِ وتُبْعِدُ

٢ ـ هَاجُوا عَلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ لَوْعَةً
بَرْدَ الغَلِيلُ ، وحَرُّها لا يَبْرُدُ

٣ ـ لَمَّا رَأَيْتُهُمُ حَزَائِقَ أَجْهَشَتْ
نَفْسِي ، وقُلْتُ لَهُمْ: أَلاَ لاَ تَبْعُدُوا

٤ ـ وجَرَى بِبَيْنِهِمُ ، غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
مِنْ ذِي الأَبَارِقِ ، شَاحِجٌ يَتَفَيَّدُ

---

(١) البيت في الأساس (خلط ، سعف) .

الخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد . وقد كثر ذكر الخليط في شعر شعراء العرب، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة . فاذا افترقوا ورجعوا الى أوطانهم ساءهم ذلك . وتسعف بالخليط : أي تقرب به .

(٣) البيت في الأساس (جهش) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس .

الأصل المخطوط والأساس : حزائق ، ذيل الديوان المطبوع : خرائق، وهو تصحيف .

رأيتهم حزائق : أي جماعات مرتحلين ، واحدها حزيقة . وأجهشت نفسي : أي جاشت نفسي وثارت، وهممتُ بالبكاء .

(٤) البيت والذي يليه في التشبيهات ٢٩٩ ، والاقتضاب ٣٣٣. والبيت=

٥ ـ شَنِجُ النَّسَا ، أَدْفَى الجَنَاحِ ، كأنه
في الدَّارِ ، بَعْدَ الظَّاعِنِينَ ، مُقَيَّدُ

= وحده في الأساس (نكد) . وهو في ذيل الديوان المطبوع ١٣٩ .

الاقتضاب وذيل الديوان المطبوع والتشبيهات : يتفيد ، الأصل المخطوط : يتفند ، وهو تصحيف ، الأساس ورواية في ذيل الديوان المطبوع عن الأساس : يتنكد . الأصول : شاحج ، الاقتضاب : سامج ، وهو تصحيف .

الأبارق : جمع أبرق ، وهو موضع فيه رمل وحصى ، وذو الأبارق : موضع . والشاحج : يعني به غراباً ، من شَحَجَ الغراب ، إذا صاح . ويتفيد : يتبختر في مشيه ، وقيل : التفيد أن يصيح ويحرك رأسه .

(٥) البيت في الحيوان ٥/٢١٥ ، والمعاني ١٥١ ، وأدب الكاتب ١٢٢ ، واللسان (شنج ، حرق ، دفا) .

الأصل المخطوط والحيوان وذيل الديوان المطبوع والتشبيهات واللسان (دفا) ورواية في الاقتضاب : أدفى الجناح ، المعاني وأدب الكاتب والاقتضاب واللسان (شنج ، حرق) ورواية في ذيل الديوان المطبوع : حَرِق الجناح ، رواية في الاقتضاب وذيل الديوان المطبوع : خَرِق الجناح . الأصل المخطوط والحيوان : بعد ، المعاني وأدب الكاتب والتشبيهات والاقتضاب وذيل الديوان المطبوع واللسان : إثر .

شنج النسا : أي قصير النسا متقبّضه ، وهو لا يُسمح بالمشي ، ولذلك يحجل الغراب . والنسا : عرق يستبطن الفخذ . وأدفى الجناح : أي طويل الجناح . والظاعنون : الراحلون عن الديار . يريد أن هذا الغراب يألف الديار إذا رحل عنها أهلها ، فكأنه مقيد فيها .

٦ ـ مَذِلٌ بِغَائِبِ مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ ،

غَرِدٌ ، يُعَسِّرُ بالصِّيَاحِ ، وَيَنْكُدُ

٧ ـ كَصِيَاحِ نُوتِيٍّ ، يَظَلُّ ، عَلَى ذُرَى

قَيْدُومِ قَرْوَاءِ السَّرَاةِ ، يُنَدِّدُ

٨ ـ يا صَاحِبِي بِسَوَاءِ فَيْفِ مُلَيْحَـــةٍ

مَا بالثَّنِيَّةِ [بَعْـ]ـدَ قَوْمِكَ مَقْعَدُ

٩ ـ فَاطْرَحْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى أَظْعَانَهُمْ

والكَامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَثَرْمَـــدُ

---

(٦) المذل : الضّجر القَلِق بسرّه يفشيه ويذيعـــه . ويجن : أي يخفي . ويعسر بالصياح : أي يصيح في عسر وضيق . وينكد : بمعنى يعسر أيضاً .

(٧) البيت في الأساس (قدم) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلاً عن الأساس .

الأصل المخطوط : ذرى ، الأساس وذيل الديوان المطبوع : قرا .

النوتي : الملاح الذي يعمل في السفينة . وذرى السفينة : أعاليها . وقيدومها : قادمتها . وقرواء السراة : أي شديدة الظهر . ويظل ينـدد : أي يصيح ويرفع صوته ، و كأني به يريد غناء النوتي على ظهر السفينة .

(٨) بسواء : أي بوسط . والفيف : كل أرض واسعـــة في الأصل . وفيف مليحة : اسم موضع . والثنيّة : العقبة المسلوكة في الجبل .

(٩) البيت في معجم مااستعجم ٣٣٩ ، والأساس (طرح) ، واللسان=

١٠ ـ ظُعُنٌ تَجَاسَرُ بَيْنَ حَزْمِ عُوارِضٍ
وعُنَيْزَتَيْنِ ، رَ[بيـ]ـعُهُنَّ الأَغْيَدُ
١١ ـ بِأَغَنَّ كَالحُوَلَاءِ ، زَانَ جِنَانَهُ
نَوْرُ الدَّكَادِكِ ، سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ

=(طمس) منسوباً فيه إلى الطرماح بن الجهم . وصدره في المعاني ٧٥ .

الأصول : فاطرح ، اللسان : انظر . الأصل المخطوط ومعجم مااستعجم والمعاني : بطرفك ، الأساس واللسان : بعينك . الأساس : والكامسية، اللسان وذيل الديوان المطبوع : فالطامسية ، الأصل المخطوط : والكمهسية ، معجم مااستعجم : وحزيز رامة .

فاطرح بطرفك : أي انظر وأبعد النظر . وأظعانهم : يريد بها حمولهم في الرحلة هاهنا . والكامسية وثرمد : موضعان .

(١٠) الظعن : حمول الراحلين هاهنا، كالأظعـــان في البيت السابق . وتجاسر : تتجاسر ، فحذف التاء الأولى، ومعناها تسير . والحزم : ماغلظ من الأرض، وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لاتعلوه الإبل والناس إلا بالجهد. وعوارض وعنيزتان : موضعان . والأغيد : الناعم المتثني من النبات .

(١١) البيت في المخصص ١٠/١٧٥ ، ١٩٣ ، واللسان (حول) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٢ .

الأصل المخطوط : جنانه ، المراجع : جنابه.

بأغن : أي بعشب أغن ، وهو الذي تسمع لمرور الريح بين أغصانه غنة . والحولاء من الناقة : غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة، مملوءة ماء، تخرج مع الولد على=

١٢ ـ حَتَّى إذَا صُهْبُ الجَنَادِبِ وَدَّعَتْ
نَوْرَ الرَّبِيعِ ، ولَاحَهُنَّ الجُدْجُدُ

١٣ ـ واسْتَحْمَلَ الشَّبَحَ الضُّحَى بِزُهَائِهِ
وأُمِيتَ دُعْمُوصُ الغَدِيرِ المُثْمَدُ

=رأسه ، وماؤها شديدالخضرةقريب من لونالعشب . والجنان : جمعجنة،وهي روضة العشب هاهنـــا . والنور : الزهر . والدكادك : جمع دَكْدَك ، وهو ماتلبد واستوى من الرمل . وتتخضد : أي تتثنى من النعمة والري .

(١٢) البيت فياللسان والتاج (جدد) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤١ .

المراجع : صهب ، الأصل المخطوط : هضب ، وهو تصحيف .

صهب الجنادب : أي الجنادب ذات اللون الأصهب ، والجنادب:جمع جندب وهو الجرادة . ونور الربيع : زهره . والجدجد : الحر هاهنا . ولاحهن الجدجد : إذا غيرهنوأضمرهن . والبيت كناية عن إقبال الصيف واشتداد الحر.

(١٣) استحمل : أي حمل ورفع . والشبح : الشخص الماثل . وزهاء الضحى : ارتفاعه . والمعنى : إذا رفع السراب، الأشخاص في ارتفاع الضحى . والدعموص : دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء اذا قل . والمثمد : الذي قل عليه الماء ، من الثَّمَد ، وهو الماء القليل ، هذا اذا قرأنا الكلمة بالبناء للفاعل ؛ أما إذا قرأناها بالبناء المفعول فيكون معناها : الذي قلّ ماؤه ، صفة للغدير ، ويكون في البيت إقواء . والبيت كناية عن شدة الحر وقلة المياه في الصيف .

١٤ ـ وتَجَدَّلَ الأُسْرُوعُ ، واطَّرَدَ السَّفَا

وَجرَتْ بِجَائِلِهَا [الحِدَابُ القَرْدَدُ]

١٥ ـ وانْسَابَ حَيَّاتُ الكَثِيبِ ، وأَقْبَلَتْ

أُرْقُ الفَرَاشِ لِمَا يَشُبُّ المُوقِدُ

---

(١٤) البيت والذي يليه في الحيوان ٢٢٥/٤ ، ٢٥٦ ، وذيل الديوان المطبوع ١٤١ نقلاً عن الحيوان .

الأصل المخطوط : تجدل ... بجائلها ، الحيوان وذيل الديوان المطبوع : تجرد ... بجاليها .

وتجدل الأسروع : أي مات ، وهو دويبة تنسلخ فتصير فراشة . والسفا : التراب الذي تسفيه الرياح ، ويكون ذلك في الصيف حين تجف الأرض؛ واطراده : حملُ الريح السفا دفعة بعد دفعة . والجائل : ما سفرته الريح من حطام النبت وسواقط ورق الشجر فجالت به . والحداب : جمع حَدَب ، وهو ما أشرف من الأرض وغلظ . والقردد : الأرض المرتفعة إلى جانب وهدة . والبيت كناية عن إقبال الصيف .

(١٥) الأصل المخطوط : أرق الفراش ، الحيوان وذيل الديوان المطبوع : ورق الفراش .

الكثيب : تل الرمل ينقاد محدودباً . وأرق الفراش : أصله وُرْق ، فقلبت الواو همزة ، وهو جمع أورق ، أي الذي لونه لون الرماد .

١٦ ـ قَرَّبْنَ كُلَّ نَجِيبَةٍ وعُــذافِرٍ
كالوَقْفِ صَفَّرَهُ خَطِيرٌ مُلْبِـدُ
١٧ ـ غَوْجِ اللَّبَانِ إذَا اسْتَحَمَّ وَضِينُهُ ،
وَجَرَى حَمِيمُ دُفُوفِـهِ المُتَفَصِّدُ
١٨ ـ يَمْطُو مُحَمْلَجَةَ النُّسُوعِ بِجَهْضَمٍ
رَحْبِ الأَضالِعِ ، فَهْوَ مِنْها أكْبَدُ

(١٦) قربن : جواب قوله « حتى اذا ... » في البيت ١٢ . والنجيبة : الناقة الكريمة العتيقة ، وتكون خفيفة سريعة . والعذافر : البعير الشديد الصلب . والوقف : السوار من العاج ، شبه البعير به في دقته وانضمامه . الخطير : أن يَخطِر البعير بذنبه ، أي يرفعه ويحطه ، ويضرب به يميناً وشمالاً ، وانما يفعل ذلك عند الشبع والسِّمَن . والملبد : يريد أن هذا الفحل حين يخطر بذنبه يرش سائر جسده ببوله فيتلبد عليه ، ويصفر جلده . وتقريب الناقة والبعير كناية عن نية الرحيل .

(١٧) في الأصل المخطوط : جميم دفوقه المتقصد ، وهي تصحيف .

غوج اللبان : أي عريض الصدر ، يصف البعير . واستحم وضينه : أي بلله العرق . والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يشدّ به الرحل على البعير . والحميم : العرق . ودفوفه : أي جنوبه ، واحدها دَفّ . والمتفصد : السائل ، يقال : تفصّد جبينه عرقاً ، إذا سال .

(١٨) يمطو : اي يمدّ ويدفع ، يعني البعير . ومحملجة النسوع : =

١٩ ـ مُتَقَاذِفٍ ، سَبْطِ المَحَالِ ، إِذَا غَدَا
تَبْرِي لَهُ أُجُدُ الفَقَـــارَةِ جَلْعَدُ

٢٠ مِنْ كُلِّ ذَاقِنَةٍ ، يَعُومُ زِمَامُهـــا
عَوْمَ الخِشَاشِ عَلَى الصَّفَا يَتَرَأَّدُ

=يريد رحلًا مفتول النسوع ، من حملج الحبل ، اذا فتله فتلًا شديداً؛ والنسوع : جمع نِسْع ، وهو سَيْر يضفر وتُشدُّ به الرحال . والجهضم : الوسط الضخم الغليظ؛ يعني وسط البعير ، ويقول إنه يحمل رحله بوسط منتفخ الجنبين واسع الأضلاع . والأكبد : العظيم الوسط ايضاً .

(١٩) البيت في الأساس (قـذف) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ نقلًا عن الاساس .

الاصل المخطوط والاساس : المحال ، ذيل الديوان المطبوع : المجـــال ، وهو تصحيف . الاصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع : اذا غدا ، الاساس : إذا عدا . الاصل المخطوط والاساس : تبري له ، ذيل الديوان المطبوع : يُبْرَى له ، وهو غلط . الاساس وذيل الديوان المطبوع : سبط ، الاصل المخطوط : بسط ، وهو تصحيف .

متقاذف : أي يقذف بنفسه في السير ويترامى . وسبط المحال : اي في محاله مرونة ولين . والمحال : جمع محالة ، وهي الفِقْرة من فَقار البعير . وتبري له : أي تعارضه . وأجد الفقارة : اي ناقة قوية ، متصلة الفقار ، تراها كأنها عظم واحد . والجلعد : الناقة الصلبة الشديدة .

(٢٠) البيت في الأساس (عوم) ، وذيل الديوان المطبوع ١٣٩ نقلًا عن الأساس .

الأصل المخطوط والأساس : ذاقنة ، ذيل الديوان المطبوع : ذي قُـنَّـنة ،=

٢١ ـ فُتْلٍ مَرَافِقُها ، كَأَنَّ خَلِيفَها
مَكْوٌ ، أَبَنَّ بِهِ سِبَاعٌ ، مُلْحَـــدُ

٢٢ ـ حَرَجٍ كَمَجْدَلِ هَـــاجِرِيٍّ لَزَّهُ
بِذَوَاتِ طَبْخٍ أَطِيمَةٍ لَا تَخْمُـــدُ

= وهو غلط وتصحيف شنيع يضطرب به وزن البيت .

الذاقنة : الناقة السريعة تميل ذقنها الى الأرض تستعين بذلك على سرعة السير . ويعوم زمامها : اي يضطرب من سرعة السير . والحشاش : يريد به الحية ها هنا . والصفا : الصخر . ويترأد : أي يتثنى . شبه اضطراب زمام الناقة بتثني الحيـــة في سيرها

(٢١) فتل مرافقها : أي مرافقهـا شديدة مفتولة . والخليف في الإبل كالإبط في الانسان . والمكو : جحر الثعلب والأرنب ، شبـه به إبط الناقـة لسعته . وأبن به : أي أقام به . والملحد : المحفور وسطه كاللحد .

(٢٢) البيت والذي يليه في الشعراء ٢٣٩ ، والمعرب ٢٥٦ ، واللسان والتاج (قرمد) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٠ .

الأصل المخطوط والمعرب وذيل الديوان المطبوع والتـــاج : حرج ، الشعراء واللسان : حرجاً ، وهو غلط . الأصل المخطوط والمعرب والشعراء وذيل الديوان المطبوع : بذوات ، اللسان والتاج : تذواب ، وهو تصحيف .

الحرج : الجسيمة الطويلة . والمجدل : القصر المشرف . والهاجري : البنّاء ، نسبة الى هَجَرَ مدينة في البحرين . ولزه : أي شده ووثقه ، يريد بنــاء القصر . وذوات الطبخ : أراد بها الآجرّ المطبوخ . والأطيمة : موقد النار .

٢٣ ـ عُمِلَتْ عَلى مِثْلٍ ، فَهُنَّ تَوَا [ئِمُ]
شَتّى ، يُلَاحِـــكُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

٢٤ ـ كَمْ دُونَ إِلْفِكَ مِنْ نِيَاطِ [تَنُ]وفَةٍ
قَذَفٍ ، تَظَلُّ بِهَا الفَرَائِصُ تُرْعَدُ

٢٥ ـ فِيهَا ابْنُ بَجْدَتِهَا يَكَا[دُ يُذِ]يبُهُ
وَقْدُ النَّهَارِ [إِذَا] اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ

---

(٢٣) المراجع : توائم ، الأصل المخطـــوط : قوائم ، وهو تصحيف .
الأصل المخطوط : عملت ... يلاحك، المراجع : قُدِرَتْ ... يلائم .
يلاحك : أي يلائم ويشد . والقرمد : هو القِرْمِيد .

(٢٤) البيت مع الأبيات ٢٤ – ٢٨ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ في الحماســة البصرية [٢٧٨ أ] .
الإلف : الحبيب الأليف . والتنوفة : المفازة . ونياط التنوفة : بعد طريقها ، كأنها نيطت ، أي وُصِلَت ، بتنوفـــه أخرى لاتكاد تنقطع ؛ وإنما قيل لبعد التنوفة نياط لأنها منوطة بفلاة أخرى تتصل بها . والقذف ، بفتحتين أو بضمتين : البعيدة . والفرائص : جمع فَريصة ، وهي لحمة بين الجنب والكتف ، لاتزال تُرْعَد عند الفزع .

(٢٥) البيت في الأساس (ذوب) ، وفي مجمع الأمثال ١/٢٢ منسوباً الى كعب بن زهير ، ولم أجده في ديوانه المطبوع . وعجزه في اللسان (صخد) .
الأصول : استذاب، مجمع الأمثال والحماسة البصرية : استنار . الاصول : وقد=

٢٦ ـ يُوفِي عَلَى جِذْمِ الْجُذُولِ ، كَأَنَّهُ
خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الْخُصُومِ يَلَنْــدَدُ

٢٧ ـ أَوْ مُعْزِبٌ وَحَدٌ ، أَضَلَّ أَفَائِلاً
لَيْلاً ، فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يَنْشُدُ

= النهار ، اللسان : بعد الهجير .

فيها : أي في التنوفة . وابن بجدتها : يريد به الحرباء ؛ يقال للخبير بالشيء العالم به : هو ابنُ بجدته ، من بَجَدَ بالمكان اذا أقام به ، ومَنْ أقام بموضع علم ذلك الموضع وخبره ، وقيل للحرباء ابن بجدتها للزومه الفلوات والقفار ؛ وأنا ابن بجدتها : مثلٌ للعرب يضرب بهذا المعنى (انظر مجمع الأمثال ٢٢/١) .والصيخد: عين الشمس ، سميت به لشدة حرها . واستذاب الصيخد : أي اشتدحر الشمس.

(٢٦) البيت في الجمهرة ٢٢٧/٢ ، وسيرة ابن هشام ١٨٤/٣ ، واللسان (لدد) . وعجزه في كتاب سيبويه ١١٢/٢ ، ٣١٧ .

الأصول : يوفي ، اللسان : يضحي . الأصل المخطوط والسيرة والحماسة البصرية : جذم ، الجمهرة : جذل ، اللسان وذيل الديوان المطبوع : سوق . الأصل المخطوط والحماسة البصرية واللسان وذيل الديوان المطبوع : يلنــدد ، الجمهرة والسيرة و كتاب سيبويه ورواية في ذيل الديوان المطبوع : ألندد .

يوفي : أي يشرف . والجذم : القطعة من الشيء .والجذول : الأصول، يريد أصول الشجر ، واحدها جِذْل . أبر على الخصوم : أي غلب عليهم وزاد . واليلندد : الشديد الخصومة ، من اللَّدَد .

(٢٧) المعزب : الذي يُعْزِب بإبله ، أي يبعد بها ، في طلب الكلأ .=

٢٨ ـ في تِيهِ مَهْمَهَةٍ كَأَنَّ صُوِيَّهــــا
أَيْدِي مُخَالِعَــــةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ

٢٩ ـ لَزِمَ[تْ حَوالِسُهَا] النُّفُوسَ، فَثَوَّرَتْ
عُصَباً ، تَقُومُ مِنَ الحِذَارِ وتَقْعُدُ

٣٠ ـ يُمْسِي بِعَقْوَتِها الهِجَفُّ كَأَنَّــــهُ
حَبَشِيُّ حَازِقَةٍ غَــــدَا يَتَهَبَّدُ

= والوحد : المنفرد . والأفائل : جمع أفيل، وهو القصيل من الإبل . والقرن : رابية مشرفة على وهدة صغيرة . وينشد : أي يصيح .

(٢٨) البيت والذي يليه في المعاني ١١٦٩ – ١١٧٠ . والبيت وحده في اللسان والتاج (مهمه) .

المهه والمهمهة : المكان القفر . والصوي : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدها صُوَّة . والمخالعة : المقامرون ، واحدهم مخالع . وتنهد : أي ترتفع . شبّه أعلام المفازة التي ترتفع أمام الشخص ثم تختفي بأيدى المقامرين التي ترتفع ثم تكف .

(٢٩) لزمت : بمعنى تعلقت هاهنا . والحوالس : جمع حِلْس ، وهو قِدْح من قِداح الميسر له أربعه أنصباء . وحوالسها : أي حوالس المقامرين . والنفوس : جمع نافس ، وهو من قداح الميسر أيضاً . وثورت عصباً : أي أثارت جماعات المقامرين وهاجتهم ، يعني الحوالس ثورت المقامرين حين ضُمّت إلى النفوس في الرّبابة ليُضْرَب بها عند لعب القمار .

(٣٠) البيت في شروح سقط الزند ١٣١١ . =

٣١ ـ مُجْتَابُ شَمْلَةٍ بُرْجُـــدٍ لِسَرَاتِهِ
قَدْراً ، وأَسْلَمَ مَا سِوَاهَا البُرْجُدُ

= الأصول يمسي ، رواية في الديوان المطبوع : يمشي . الأصول : المجف ، الديوان المطبوع : المجق ، وهو تصحيف ، وأتى به صحيحاً في الشرح .

المجف : الظليم الجافي الخلقة . وعقوتها : أي ساحتها وناحيتها ، يريد ناحية المهمة التي ذكرها في البيت ٢٨ . والحبشي : العبد الحبشي هاهنا . والحازقة : الجماعة . ويتهبد : أي يجمع الحنظل ليستخرج هَبيدَه ، وهو حبه . شبّه الظليم ، وهو ذكر النعام ، بالعبد الحبشي .

(٣١) البيت مع البيت ٤٣ في الاغاني ١٠ / ١٥١ . وهو وحده في الحيوان ٣ / ٤٦٥ ، والشعراء ٥٧٢ ، والمعاني ٣٢٨ ، وديوان المعاني ٢/١٤١ ، والعمدة ١ / ٢٦٧ ، ٢ / ٩٤ .

الأصول : شملة ، الاغاني : حلة . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والحيوان والشعراء والمعاني والعمدة ٢/٩٤ : قَدْراً ، الاغاني والعمدة ١/٢٦٧ : قدداً . الاصول : وأسلم ، العمدة ٢ / ٩٤ : فأسلم ، الاغاني : فأخلف . الاصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : سواها ، المراجع : سواه .

مجتاب : أي لابس . والبرجد : كساء ضخم مخطط فيه سواد وبياض ، شبه ريش الظليم به . وسراته : ظهره . يقول : هذا الظليم قد اجتاب شملة على قدر ظهره ، وترك البرجد ماسوى الظهر من بدن الظليم من العنق والرجلين ، فلم يسترها ، فدل على بياضها بذلك . وكذلك ريش الظليم يكون على ظهره . أما عنقه ورجلاه فعارية من الريش .

وكان الأصمعي يعجب من بيت الطرماح هذا ، ويثني عليه ، ويجعله =

٣٢ - يَعْتَادُ أُدْحِيَّـــةً بُنِينَ بِقَفْرَةٍ
مِيثَاءَ يَسْكُنُها اللَّأْى والفَرْقَدُ

٣٣ - حَبَسَتْ مَنَاكِبُها السَّفَى، فَكَأَنَّهُ
رُفَةٌ بِنَاحِيَـــةِ المَدَاوِسِ مُسْنَدُ

= أشعر الشعراء بهذا البيت والبيت ٤٣ من هذه القصيدة، وهو :

يبـــدو ، وتضمره البلادُ كأنه ... سيفٌ على شَرَفٍ يُسَلّ ويغمدُ

(انظر الاغاني ١٠ / ١٥١ ، والشعراء ٥٧٢ ، والحيوان ٣ / ٤٦٥ ، والمعاني ٣٢٨ ، وديوان المعاني ٢ / ١٤١) .

(٣٢) الاصل المخطوط : يسكنها اللأى ، الحماسة البصرية : مسكنها الآي ، وهما تصحيف .

يعتاد : أي يأتي . والأدحية : جمع أدحيّ وأدحيّة ، وهو موضع النعامة الذي تضع فيه بيضها ، وتفرخ فيه . والميثاء : اللينة . واللأى : بقر الوحش ، واحدتها لآة . والفرقد : ولد البقرة الوحشية.

(٣٣) الديوان المطبوع : بناحية ، الأصل المخطوط : تناجيـــه ، وهو تصحيف .

مناكبها : أي مناكب الأدحية ، وهي أطرافها المرتفعة . والسفى : شوك البهمى. والرفة : التبن وحطـــام النبات. والمداوس : حيث يداس حصيد الزرع ، واحدها مداس. ومسند : قد أسند بعضه على بعض ، صفة رفة على معنى السفى .

٣٤ ـ والقَيْضَ أَجْنُبُهُ ، كأَنَّ حُطَـامَهُ

فِلَقُ الحَوَاجِـلِ شَافَهُنَّ المُوقِدُ

٣٥ ـ يَدْعُوالعِرَارُ بِهَاالزِّمَارَ، كَمَااشْتَكَى

أَلِمٌ تُجَـاوِبُهُ النِّسَاءُ العُوَّدُ

٣٦ ـ هَلْ يُدْنِيَنَّكَ مِنْهُمُ ذُو مَصْدَقٍ ،

شَجِعٌ ، يَجِلُّ عنِ الكَلَالِ ، ويَحْصَدُ

---

(٣٤) القيض : قشر البيض . وأجنبه : أي جوانب الأدحية . وتقدير الكلام : وحبست القيضَ أجنبه . والفلق : القِطع . والحواجل : قوارير الزجاج الضخمة ، واحدهـا حوجلة . وشافهن : أي جلاهن . والموقد : صانع القوارير . شبه قشور بيض النعام في الأدحية بقطع قوارير الزجاج التي جلاها صانعها .

(٣٥) البيت في كتاب الحيوان ٣٨٥/٤، والمعاني٣٤٣،والجمهرة ٨٥/١.

الأصـل المخطوط والديوان المطبوع والجمهرة : كما اشتكى ، الحيوان والمعاني : كأنه . الأصول : تجاوبه ، المعاني : يجاوبه .

العرار : صوت الظليم، وهو الذكر من النعام. والزمار : صوت الأنثى. ويدعو : بمعنى يجيب هاهنا . والعود : اللواتي يَعُدْنَ المريضَ الألم ، أي يزرنه.

(٣٦) الديوان المطبوع : عن الكلال ، الأصل المخطوط : على الكلال.

منهم: أي من أحبابه الراحلين بظعنهم والذين ذكرهم في البيت ١٠ وماقبله وذو مصدق : أي بعير صادق السير . والشجع : النشيط ، والشَّجَع الشرَّة والنشاط في لغة طيىء . ويحصد : أي يزداد قوة ونشاطاً .

٣٧ ـ كَمُخَفَّقِ الحَشْيَيْنِ بَاتَ تَلُفُّـــهُ

وَطْفَـــاءُ سَارِيَةٌ ، وهِفٌّ مُبْرِدُ

٣٨ ـ ضَاحِي المَرَاعِي والطِّيَاتِ ، كَأَنَّهُ

بَلَقٌ تَعَـــاوَرَهُ البُنَاةُ مُمَـــدَّدُ

٣٩ ـ يَقَقُ السَّرَاةِ ، كَأَنَّ في سَفِلَاتِهِ

أَثَرَ النَّؤُورِ جَرَى عَلَيْهِ الإِثْمِـــدُ

---

(٣٧) عجز البيت في الأزمنة ٢/٧٨ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : هف ، الأزمنة : هيف .

ومخفق الحشيين : الثور اللطيف الحشى ، يخفق من الجوع . والحشيان : الخاصرتان . وتلفه : أي تجعـــله يجتمع وينقبض من البرد والمطر . والوطفاء : السحابة الدانية من الأرض الكثيرة المـــاء . والسارية : التي تأتي وتمطر ليلاً . والهف : الريح الباردة . والمبرد : البارد .

(٣٨) الأصل المخطوط : المراعي ، الديوان المطبوع : المراتـع .

ضاحي المراعي : بارزها ، أي أنه لا يرتعي إلا فيما برز من المواضع . والطيات : المواضع التي يكون فيها ، واحدها طيّة ، من طوى المكان إلى المكان ، إذا جاوزه . والبلق : الخيمة الكبيرة . وتعاوره البناة : أي تداولوه في البناء . والممدد : الطويل .

(٣٩) البيت والذي يليـــه في المعرب ١٩٣ ، وشرح ديوان كعب ابن زهير ٢٢٢ .

الأصول : يقق ، شرح ديوان كعب : لهق . =

٤٠ - حُبِسَتْ صُهَارَتُهُ ، فَظَلَّ عُثَانُهُ ،

في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ ، يَتَرَدَّدُ

٤١ - حَتَّى إذَا هُوَ آلَ ، واطَّرَدَتْ لَهُ

شُعَبٌ كَأَنَّ وُحِيَّهُنَّ المُسْنَدُ

= يقق السراة : أي أبيض الظهر ، يصف الثور . وسفلاته : قوائمه ، واحدها سَفِلة . والنؤور : دخان الشحم ، تأخذ المرأة سراجاً ، وتضع فيه فتيلاً وشحماً ، فإذا التهبت النار أكبّت عليه سطلاً ، فما اجتمع من دخان الشحم فهو النؤور ، تجريه المرأة على أسنانها ، وتَشِم به يدها . والإثمد : الكحل . يعني أن هذا الثور أبيض الظهر ، في قوائمه توليع سواد .

(٤٠) البيت في اللسان والتاج (سطل) . وعجزه في الجمهرة ٣ / ٣٥٤ . المراجع عثانه ، الأصل المخطوط : غثاته ، وهو تصحيف .

صهارته : أي صهارة الشحم ، وهو ماذاب منه . وعثانه : دخانه . والسيطل : السطل . وكفئت له : أي للدخان .

(٤١) البيت مع البيت ٤٣ وأبيات أخرى من القصيدة سبقت في الحماسة البصرية [٢٧٨ ا] كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ٢٤ .

آل : أي اجتمع وصار نؤوراً ، يعني دخان الشحم . واطردت له شعب : أي استقامت له خطوط في اليد ، وهي آثار الوشم . والوحي : الخطوط ، واحدها وَحْي ، وهو الإشارة والخط ، ومنه قيل للكتابة وَحْي أيضاً . والمسند : الكتابة في الحجر ، أو هو خط حمير الذي كانوا يكتبون به . يصف آثار الوشم في يد المرأة ، ويشبهها بخطوط الكتابة .

٤٢ ـ أَجلَتْ يَدَا بَلَوِيَّةٍ عَنْهَا ، لَهَا
إِبَرٌ تَرَكْنَ قَرَائِحاً لَا تَبْلُدُ

٤٣ ـ يَبْدُو ، وتُضْمِرُهُ البِلَادُ ، كَأَنَّهُ
سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

---

(٤٢) الديوان المطبوع : إبر ، الأصل المخطوط : أثر . الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : لاتبلد ، الديوان المطبوع : ما تبلد .

أجلت : أقلعت . والبلوية : امرأة من بَلِيّ ، وهي قبيلة ، يريد امرأة بلوية وشمت ذراع امرأة أخرى . وعنهـا : عن الشعب ، يعني آثار الوشم . والقرائح : الجروح . ولا تبلد : أي لاتمحى ولا تبلى . يعني أن إبر الواشمة تركت آثاراً لاتذهب في يد الموشومة .

(٤٣) البيت مع البيت ٣١ قبله في الأغاني ١٠/١٥١ كما ذكرنا آنفاً . وهو وحده في الحيوان ٣/٤٦٥ ، ٥/٢٧٣ ، والشعراء ١٢٣ ، ٥٧٢ ، والبديع ١٢٦ ، والتشبيهات ٤٣ ، والصناعتين ٨٥ ، ٢٥٣ ، وديوان المعاني ٢ / ١٣١ ، والعمدة ١/٢٦٠ ، وزهر الآداب ٧٠٠ ، وحماسة ابن الشجري ٢٧٧ ، والأساس (ضمر) .

يبدو : يعني الثور الوحشي . وتضمره البلاد : تغيبه . وكأنه سيف : أي في بياضه . والشرف : المكان العالي .

وهذا البيت مشهور متداول . وهو من أبيات المعاني الجيدة ، والتشبيهات الحسنة التي ذكرها العلماء وأثنوا عليها . وقال ابن قتيبة في الشعراء ١٢٣ : « وقد سبق (أي النابغة الذبياني) في صفة الثور إلى معنى لم يحسن فيه ، وأحسن فيه=

٤٤ ـ وكَأَنَّ قِهْزَةَ تَاجِرٍ جِيبَتْ لَهُ

لِفُضُولِ أَسْفَلِها كِفَـ[ـافٌ أَسْوَدُ]

٤٥ ـ هَاجَتْ بِهِ كُسُبٌ، تَلَغْلَعُ لِلطَّوَى

والحِرْصِ ، يَدْأَلُ خَلْفَهُنَّ المُؤْسِدُ

= غيره . قال يذكره :

من وحش وجرة ، موشّيٍ أكارعُه ، طاوي المَصير ، كسيف الصيقل الفَرِد

... وأخذه الطرماح فأحسن . قال يذكر الثور : يبدو . . . البيت . وكان الأصمعي يستحسن قول الطرماح » . وانظر الصناعتين ٨٥ أيضاً .

(٤٤) البيت في نظام الغريب ٧٧ .

نظام الغريب والديوان المطبوع : قهزة ، الأصل المخطوط : قهرة ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط ونظام الغريب : جيبت له ، الديوان المطبوع : جيلت له ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : لفضول أسفلها ، نظام الغريب : فَضْلٌ لأسفلها .

القهزة : ثوب أبيض من حرير . وجيبت له : أي قُطِعت له . وكفاف الثوب : حاشيته . يعني أن هذا الثور أبيض الظهر ، في قوائمه توليع سواد .

(٤٥) الكسب : كلاب الصيد التي تصيد فتكسب لأصحابها . وتلعلع : أي تتلعلع ، فحذف التاء الأولى ، ومعناها تتضوّر من الجوع . والطوى : الجوع . ويدأل : يسرع . والمؤسد : الصائد صاحب الكلاب الذي يؤسدها على الصيد ، أي يطلقها ويغريها به .

٤٦ ـ صُعْرُ السَّوالِفِ بالجِراءِ، كأنّها
خَلْفَ الطَّرائدِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

٤٧ ـ واجْتَبْنَ حاصِبَهُ، وولّى يَقْتَري
فَيْحَانَ، يُسْجِحُ مَرَّةً ويُعَرِّدُ

٤٨ ـ يُذْرِي رَوائِسَها الأوائِلَ مِثْلَ ما
يُذْرِي فَراشَ [شَبَا] الحَديدِ المِبْرَدُ

---

(٤٦) صعر السوالف: أي مائلة الأعنـــاق في الجري من النشاط، وواحدة السوالف سالفة. والجراء: الجري. والطرائد: الوحوش التي تطردها الكلاب في الصيد، واحدها طريدة. والخشرم: النحل.

(٤٧) الأصل المخطوط: واجتبن ... يسجح، الديوان المطبوع: فاجتبن ... يسمح. الديوان المطبوع: حاصبه ... يعرد، الأصل المخطوط: حاصبة .. يغرد، وهما تصحيف.

حاصبه: أي حاصب الثور، وهو الغبار والحصى الذي يثيره في ركضه. واجتبن حاصبه: أي كلاب الصيد دخلت في حاصب الثور. وولى يقتري: أي مضى يتبع. وفيحان: اسم أرض. ويسجح: أي يرفق ويتمهل ليذود عن نفسه الكلاب. ويعرد: أي يمضي مسرعاً، وذلك حين يخاف أن يدركه الصائد.

(٤٨) الديوان المطبوع: شبا، ـ الأصل المخطوط (سقط)

يذري روائسها: أي يفرقها ويرميها. وروائسها: أي خيارها، يريد الكلاب. والفراش: براءة الحديد هاهنا. وشبا الحديد: حدّه.

٤٩ - تَتْرَى ، ويَخْصِفُهَا بِحَرْفَيْ رَوْقِهِ
شَزْراً، كَمَا اخْتَصَفَ النِّقَالَ المِسْرَدُ

٥٠ - فَصَدَدْنَ عَنْهُ ، وقَدْ عَصَفْنَ بِنَعْجَةٍ
خَذَلَتْ ، وأَفْرَدَهَا فُرَيرٌ مُفْرَدُ

٥١ - فالقَوْمُ أَجْنُبَهَا شَرَائِجُ ، مِنْهُمُ
طَاهٍ يَحُشُّ ، ومَهْنِيٌّ يَفْأَدُ

---

(٤٩) الأصل المخطوط : تترى ، الديوان المطبوع : تبرأ ، وهو تصحيف . الديوان المطبوع: يخصفها، الأصل المخطوط : يخفضها ، وهو تصحيف.

تترى : أي الكلاب تتابع خلف الثور . ويخصفها : يطعنها . وروقه : قرنه . وشزراً : أي يطعنها إلى فوق . والنقال : النعال ، واحدها نَقَل . والمسرد : المخرز .

(٥٠) الأصل المخطوط : فصددن ، الديوان المطبوع : فصدفن . الديوان المطبوع : فرير ، الأصل المخطوط : قرين .

عصفن بنعجة : أي الكلاب أحاطت بها . والنعجة : البقرة الوحشية هاهنا . وخذلت : تأخرت . والفرير : ولد البقرة الوحشية . يعني أن الكلاب صدت عن الثور ، وأحاطت بالبقرة التي أخرها ولدها .

(٥١) أجنبها : منصوب على أنه ظرف مكان ، ومعناه : والقوم في أجنبها . القوم شرائج . أي القوم فرق وأقسام لإعداد أجنب البقرة الوحشية التي صيدت للطعام . ويحش : أي يوقد النار . والمهني : الخادم الخفيف الخدمة. ويفأد : أي يشوي اللحم .

٥٢ ـ وغَدَا تَشُقُّ يَداهُ أَوْسَاطَ الرُّبى
قَسْمَ الفِئالِ تَقُدُّ أَوْسَطَهُ اليَدُ

٥٣ ـ يَقْرُو الخَمَائِلَ مِنْ جِوا [ءِ عُوارِضٍ]
ويَخُوضُ أَسْفَلَهَا خُزَامَى تَمْأَدُ

---

(٥٢) البيت في الشعراء ١٤٣ ، والمعاني ١١٩٣ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : تقد أوسطه ، الشعراء والمعاني : تشق أوسطه .

غدا : أي الثور الوحشي . وقسم الفئال : أي تشق يد الثور أوساط الربا كما تشق اليد الفئال . والفئال : لعبة للصبيان ، وذلك أن يكوّم الصبيان تراباً أو رملاً ، ويجعلون فيه خبيئاً ، ثم يشق اللاعب تلك الكومة نصفين ، ويقول في أي النصفين الخبيء .

وقال ابن قتيبة في الشعراء إن الطرماح أخذ هذا المعنى من طرفة ،قال : « ومما سبق إليه طرفة فأخذ منه قوله يذكر السفينة :

يشقّ حَبابَ الماء حيزومُها بها كما قسم التربَ المفايلُ باليد

أخذه لبيد ... وأخذه الطرماح فقال : وغدا تشق ... البيت » .

(٥٣) الأصل المخطوط : من جواء .. يخوض ، الديوان المطبوع : بين حزن .. يسوف . الديوان المطبوع : تمأد ، الأصل المخطوط : تماد ، وهو تصحيف .

يقرو : أي يتبع . وخزامى تمأد : أي تهتز من النعومة والري .

٥٤ ـ فَبِذاكَ أُطْلِعُ الهُمُومَ [إذَا دَ]جَتْ
ظُلَمٌ خَوالِفُهــا تُخَلُّ وتُؤْصَدُ
٥٥ ـ [قَالَتْ أُمَامَةُ ، والهُمُومُ يَعُدْنَني
وِرْدَ الحَوائِمِ سُدَّ عَنْها المَوْرِدُ]
٥٦ ـ أَنَبَا بِحاجَتِكَ الأَمِـ[يرُ ، و] مَدَّهُ
في ذاكَ قَوْمٌ كَاشِحُونَ فَأَجْهَدُوا

---

(٥٤) الديوان المطبوع : تخل، الأصل المخطوط : تحل ، وهو تصحيف .

فبذاك : أي بالبعير الذي ذكره في البيت ٣٦ ، ثم شبّهه بالثور الوحشي الذي وصفه في الأبيات السابقة . وأطلع الهموم : أدفعها وأتغلب عليها ، يقال : قد اطلع حاجته ، إذا قدر على قضائها . ودَجَت الظلم : إذا تراكمت بعضها فوق بعض . والخوالف : زوايا بيوت الأعراب ، واحدها خالفة . شبّه الظلم بالبيت المنصوب . وتخل : أي تسدّ بالخِلال ، وهي الخشبات الصغار التي يخلّ بها مابين شقاق البيت . وتؤصد : أي تُطْبَق وتسد . شبّه الظلم المتراكمة بعضها فوق بعض بالبيت المحكم البناء .

(٥٥) الديوان المطبوع : قالت . . . المورد ، ـ الأصل المخطوط . الديوان المطبوع . شد ، وهو تصحيف .

يعدنني : أي يأتين لعيادتي ، وهي الزيارة . والحوائم : الإبل العطاش ترد الماء ، واحدها حائمة .

(٥٦) نبا بحاجتك : لم يقضها . ومده : أعانه . والكاشحون : الأعداء المبغضون . وأجهدوا : بمعنى جَهَدُوا ، أي جدّوا .

٥٧ ـ فَاقْذِفْ بِنَفْسِكَ في البِلادِ، فَإِنَّما
يَقْضِي، ويُقْصِرُ هَمَّهُ المُتَبَلِّدُ

٥٨ ـ وأخُو الهُمُومِ، إذا الهُمُومُ تَحَضَّرَتْ
جُنْحَ الظَّلامِ، وِسَادَهُ لا يَرْقُدُ

٥٩ ـ فَلَبِسْتُ لِلْحَرْبِ العَوانِ ثِيابَها،
وشَبَبْتُ نَارَ الحَرْبِ فَهْيَ تَوَقَّدُ

٦٠ ـ بَالُوا [مَخافَتَها] عَلى نِيرانِهِمْ،
واسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الخَطِيرِ، وأخْمَدُوا

---

(٥٧) البيت في المعاني ١٢٦٦ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : فاقذف ، المعاني : فاطرح .

يقصرهمه : أي يحبس همته، ويقعد عن طلب المعالي والمتبلد : الذي يتردد متحيراً ، ولا يهتدي الى شأنه ، من البلادة .

(٥٨) البيت في الأساس (حضر) ، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٦.

الهموم : الأمور والحاجات التي يفكر المرء في الوصول إليها .وتحضرت: أي حضرت .

(٥٩) البيت مع الأبيات ٦٠ - ٦٢ في الألفاظ ١٦٦ .

الحرب العوان : الشديدة الأكول التي كان قبلها حروب .

(٦٠) البيت مع البيتين ٦١، ٦٣ في حماسة البحتري ٢٧-٢٨ . وهو =

٦١ـ ورَضُوا الَّذِي كَرِهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ،
ورَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ المُتَهَدِّدُ

٦٢ـ ورَجَا مُوَادَعَتِي ، وأَيْقَنَ أَنَّنِي
صِنْعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

وحده في اللسان والتاج (خطر) .

الديوان المطبوع والألفاظ وحماسة البحتري : مخافتها ، اللسان والتاج : مخافتهم ، ـ الأصل المخطوط (سقط) . الأصل المخطوط : وأخمدوا ، المراجع: فأخمدوا .

مخافتها : أي مخافة الحرب . والخطير : التبختر والنشاط عند الوعيد بالحرب . وأخمدوا : أي خمدت حدتهم ، وذهب نشاطهم للحرب ، وصاروا إلى السكون . وإطفاء النيران : لئلا يراهم أحد ، وهذا من الجبن واللؤم .

(٦١) لأول مرة : أي أول مرة ، واللام مقحمة .

(٦٢) عجز البيت في اللسان والتاج (صنع) .

صنع اليدين : أي ماهر حاذق ، تكسر صاده إذا أضيف . والأصيد : البعير الذي به الصَّيَد ، وهو داء يأخذه في رأسه ، فيرفع رأسه حتى يُكوى ، فشبَّه المتكبر به ، لرفعه رأسه تكبراً . يقول : إنني ماهر عالم بالأمور ، أعرف كيف أُذل من يتكبر .

٦٣ ـ ورَمَى مَدَى غَرَضِي، فَقَصَّرَ دُونَهُ،
هَيْهاتَ مِنْكَ مَدى الكِرَامِ الأَبْعَد

* * *

(٦٣) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : الكرام ، حماسة البحتري : الكريم .

المدى : الغاية . والغرض : الهدف .

(٩)

وقال أيضاً (*) :

١ ـ إنَّ الفُؤادَ هفَا لِلبَائِنِ الغَرِدِ
لَمَّا تَذَيَّلَ خَلفَ العُنَّس الخُرُدِ

(*) الأبيات ١ ، ٥ ، ٨ ، ١٣ ـ ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ـ ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ـ ٣٨ من هذه القصيدة في ذيل الديوان المطبوع ١٤٤ ـ ١٤٥ بترتيب مختلف عما هاهنا . وقد جمعها ناشر الديوان من مظان مختلفة .

ويهجو الطرماح في هذه القصيدة الفرزدق وبيوت بني سعد من تميم . ويعرض بالهجاء لبني أسد أيضاً . فهجا الفرزدق طيئاً والطرماح بقصيدة قال في آخرها :

ولم يَحُطْ طيئاً في الحرب شاعرُها ... ولا القوافي التي تروى وتجتلبُ
إن الطرماح يهجوني لأرفعه ... هيهات هيهات ، عيلَتْ دونه القُضُبُ
كان الطرماحُ إذ جَدّ الجراء بنا ... عِلْجاً تَغَطْمَطه موجٌ له حدب

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٩٦ ـ ٩٩ . وانظر العمدة ١ / ٩١ ، وطبقات الشعراء ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

(١) البيت في الأساس (ذيل) .

٢ ـ والعِيسُ تَنْقُلُ نَقْلاً ، وهْوَ يَتْبَعُها
يَمْشي مِنَ الغَيِّ مَشْيَ النَّابِ بالرَّبَدِ

٣ ـ واسْتَجْمَعَ الحَيُّ ظَعْناً ، واسْتَبَدَّ بِهِمْ
نَاوٍ يَرَى الغَيَّ بالإتْباعِ كالرُّشْدِ

= الأصل المخطوط والأساس : الغرد ، ذيل الديوان المطبوع : الفرد ، وهو تصحيف . الأساس وذيل الديوان المطبوع : تذيل ، الأصل المخطوط : تزيل .

البائن : المرتحل ، من بان يبين . والبائن الغرد : يريد به المرأة التي رحلت مع الظاعنين . وتذيلت المرأة في مشيها : اذا ماست وجرّت أذيالها على الأرض وتبخترت . والعنس : جمع عانس ، وهي الفتاة التي لم تتزوج هاهنا . والخرد : جمع خَريدة ، وهي الفتاة البكر ، وقيل : هي الحييّة الخَفِرة الخافضة الصوت .

(٢) العيس : الإبل البيض ، واحدها أعيس وعيساء . والنقل : ضرب من السير سريع ، تنقل فيه الدابة قوائمها نقلًا سريعاً . والغي : بمعنى الحزن والخيبة هاهنا . والناب : الناقة المسنّة ، قيل لها ذلك حين فطر نابها . والربد : الطين ، وهو يعوق سير الدواب .

(٣) في الأصل المخطوط : طعناً ... ثاو ، وهما تصحيف .

استجمع الحي ظعناً : أي أجمعوا أمرهم على الرحيل . واستبد بهم : أي ذهب بهم . والناوي : الذي أزمع على الرحيل والتحول من موضعه ؛ قال الطرماح :
=

٤ ـ مُسْتَقْبَلٌ، وَلَدَتْهُ الجِنُّ، أَوْ ضَرَبَتْ
فِيهِ الشَّيَاطِينُ، ذُو ضِغْنٍ وذُو حَسَدِ

٥ ـ واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ، لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى، نَاشِطاً مِنْ دَاعِيَاتِ دَدِ

= آذن الثـــاوي ببينونة ظَلْتُ منها كمُريغِ المدامْ

(وانظر اللسان : نوى) . والإتباع : إتباع الراحلين .

(٤) مستقبل : أي مستقبل الشباب ، وهو مثل مُقْتَبَل الشباب في المعنى . وولدته الجن : أي هو من قوته ونشاطه كأنه ولدته الجن .

(٥) البيت في الأساس (ددد ، طرب) ، واللسان (طرب ، ددن ، ددا) .

الأصل المخطوط والأساس واللسان (طرب) وذيل الديوان المطبوع : واستطربت ، اللسان (ددن ، ددا) : واستطرقت ، وهو تصحيف . الأصول : آل الضحى ناشطاً ، اللسان (ددن) : مع الضحى ناشط . الأصل المخطوط والأساس (طرب) : من داعيات دَدِ ، اللسان وذيل الديوان المطبوع : من داعبات ددِ ، الأساس (ددد) ورواية في اللسان (ددن ، ددا) ورواية في ذيل الديوان المطبوع : من داعبٍ دَدِدِ ، وقال في اللسان : « يجعله نعتاً (أي يجعل كلمة الدَّد) للداعب ، ويكسعه بدال أخرى ليتم النعت ، لأن النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف » .

استطربت ظعنهم ناشطاً : أي سألته أن يغني ويطرِّب في الحداء . والناشط : هو الهادي هاهنا . واحزأل بهم : أي ارتفع بهم . وآل الضحى : =

٦ ـ ما زِلتُ أُتبِعُهُمْ عَيناً ، مَدامِعُها
يُحْسَبْنَ رُ[مْ]داً، ومَا بِالعَيْنِ مِنْ رَمَدِ

٧ ـ حتَّى اسْمَدَرَّ بَصِيرُ العَيْنِ، وابْتَدَرَتْ
أَخْصَامَها عَبْرَةٌ مِنْ لَاعِجِ الكَمَدِ

٨ ـ ياطَيِّئَ السَّهْلِ والأَجْبَالِ مَوعِدُكُمْ
كالمُبْتَغِي الصَّيْدَ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

= السراب . والدد : اللهو واللعب . ومن داعيات دد : أي هذا الناشط من دواعي الطرب وأسبابه .

(٧) اسمدرت العين: ضعف بصرها، ولم تعد ترى جيداً من البكاء هاهنا. وأخصام العين : زواياها ، واحدها خُصْم . والكمد اللاعج : المحرق .

(٨) البيت مع الأبيات ٩ ، ١٠ ، ٣١ في حماسة ابن الشجري ١٢٦ ، وهي أيضاً في ضميمة ديوان الطرماح المطبوع ١٩٠ نقلاً عن حماسة ابن الشجري . والبيت والذي يليه في التشبيهات ٣٦٣ . وهو وحده في الكامل ١٨ ، والجمهرة ٣٣١/٢ ، ومجموعة المعاني ٨٤ ، واللسان (زبى) . وعجزه في اللسان (عرس) .

الأصل المخطوط : كالمبتغي ، حماسة ابن الشجري والتشبيهات والكامل ومجموعة المعاني واللسان وذيل الديوان المطبوع وضميمته : كمبتغي ، الجمهرة : كطالب . الأصل المخطوط والجمهرة وحماسة ابن الشجري والتشبيهات ومجموعة المعاني واللسان (عرس) وضميمة الديوان المطبوع ورواية في الكامل : =

٩ ـ واللَّيثُ مَنْ يَلتَمِسْ صَيْداً بِعَقْوَتِهِ
يُعْرَجْ بِحَوْبَائِهِ مِنْ أَحْرَزِ الجَسَدِ

١٠ ـ ضَجَّتْ تَمِيمٌ، وأَخْزَتْها مَثَالِبُها،
يُنْقَلْنَ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ إلى بَــلَدِ

١١ ـ والقَيْنُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عِنْدَ كَبْرَتِهِ
إلاَّ كَمَا أَبْقَتِ الأَيَّا[مُ مِنْ لُبَدِ]

= في عريسة ، الكامل واللسان (زبى) وذيل الديوان المطبوع : أعلى زبية .

والعريسة : الشجر الملتف ، ويكون ماوى الأسد يألفه .

(٩) الأصل المخطوط : من أحرز ، حماسة ابن الشجري والتشبيهات : من آخر .

عقوته : أي ساحته وموضعه . ويعرج بحوبائه : أي يُذْهَب بنفسه .

(١٠) المثالب : العيوب والقبائح ، واحدها مَثْلَبَة . ينقلن : أي المثالب ينقلن في أفواه الرواة وأحاديث الناس .

(١١) القين : الحدّاد ، وهو يريد الفرزدق ، ويعيره بالصناعة ، لأن جده مجاشعاً كان عنده قين ، واسم هذا القين أبو رَغْوان . ولبد : هو اسم آخر نسور لقمان . وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثه عاد في وفدها الى الحرم يستسقي لها . فلما أهلكوا خُيِّر لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر ، من أظب =

١٢ ـ أبقَيْنَ مِنْهُ . . . . وَسْطَ مَخْبَرَةٍ
يَكْبُو ، وتَرْفَعُهُ الوِلْدَانُ بالعَمَدِ

١٣ ـ لا عَزَّ نَصْرُ امْرِىءٍ أضحى لَهُ فَرَسٌ
عَلى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أحَدِ

١٤ ـ إذا دَعَا بِشِعَارِ الأزْدِ نَفَّرَهُمْ
كَمَا يُنَفِّرُ صَوْتُ [اللَّيْثِ] بالنَّقَدِ

= عُفَر ، في جبل وعر ، لا يمسها القطر ، أو بقاء سبعة أنسر ، كلما أهلك نسر ، خلف بعده نسر . فاختار النسور . فكان آخر نسوره يسمى لُبَداً (انظر مجمع الأمثال ٤٢٩/١ ـ ٤٣٠ ، واللسان : لبد) .

(١٢) سقطت كلمة من البيت في الأصل المخطوط أشرنا الى مكانها بالنقط .

المخبرة : من الخَبَر ، وهو الأثر من الضربة والجرح ، ويريد بها جسم القين وفيه آثار الجروح والحروق .

(١٣) البيت مع الأبيات ١٥ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ـ ٣٨ ، ١٩ في الشعراء ٥٦٩ ـ ٥٧٠ . وهو مع البيتين ١٥ ، ١٦ قبله والبيت ٣١ بعده في الأغاني ١٥٢/١٠ .

الأصل المخطوط والأغاني : أضحى ، الشعراء وذيل الديوان المطبوع : أمسى .

على تميم : أي يريد النصر على تميم . والنصر : العون ها هنا .

(١٤) ذيل الديوان المطبوع : الليث ، ـ الأصل المخطوط (بياض) . =

١٥ ـ لَوْ حَانَ وِرْدُ تَمِيمٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا :

حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الأَزْدُ، لَمْ تَرِدِ

١٦ ـ أَوْ أَنْزَلَ اللهُ وَحْياً أَنْ يُعَذِّبَها ،

إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الأَزْدِ ، لَمْ تَعُدِ

١٧ ـ وذَاكَ أَنَّ تَمِيماً غَادَرَتْ سَلَماً

لِلأَزْدِ كُلَّ كَعَابٍ وَعْثَةِ اللِّبَدِ

١٨ ـ مِثْلِ المَهَاةِ إِذا ابْتُزَّتْ مَجَاسِدُهَا ،

بِغَيْرِ مَهْرٍ أَصَابُوهَا وَلاَ صَعَدِ

= الأزد : من قبائل اليمن ، ولذلك يفخر بهم الطرماح ، وهو طائي ، وطيّىء من اليمن . إذا دعا : أي دعا هـذا الرجل الذي يريد النصر على تميم . والنقد : جنس من الغنم صغار .

(١٦) المراجع : أو أنزل ، الأصل المخطوط : وأنزل .

(١٧) ذيل الديوان المطبوع : اللبد ، الأصل المخطوط : الكبد ، وهو تصحيف. الأصل المخطوط : للأزد ، ذيل الديوان المطبوع : للأسد .

سلماً : أي صلحاً بدون قتـال ، وهو السَّلْم والسِّلْم ، بفتح السين وكسرها ، وسكون اللام . والكعاب : الفتاة التي كعب ثديها . ووعثة اللبد: أي لينة كثيرة اللحم ، واللبد : جمع لِبْدة ، وهي باطن الفخذ (التاج : لبد) .

(١٨) في الأصل المخطوط : أصوبوها ، وهو غلط .

المهاة : البقرة الوحشية . وابتزت مجاسدها : نزعت ثيابها ، واحدها=

١٨ ـ خَلَتْ مَحارِمَها لِلأَزْدِ ضاحِيةً ،

وَلَمْ تُعَرِّجْ عَلى مَالٍ ولا وَلَدِ

١٩ ـ لاَ تَأْمَنَنَّ تَميماً عَلى جَسَ[ـدِ

قَـ]ـدْ مَاتَ مَا لَمْ تَزَايَلْ أَعْظُمُ الجَسَدِ

٢٠ ـ لا يَحْسَبِ القَيْنُ أَنَّ العَا[بَ يَغْـ]ـسِلُهُ

عَنْ قَوْمِهِ مَعْجُهُ بالزُّورِ والفَنَـدِ

٢١ ـ والقَيْنُ إِنْ يَلْقَ مِنْ أَيَّامِهِ عَنَتاً

يَسْقُطْ بِهِ الأَمْرُ في مُسْتَحْكِمِ العُقَدِ

= مُجَسَّد ، وهو الثوب المصبوغ. والصعد : المشقة . يريد أنهم لم يأخذوها بالزواج، وانما سَبَوْها بدون مشقة .

(١٨) في الأصل المخطوط : محارمه ، وهو غلط .

ضاحية : أي بارزة في فضاء الأرض .

(١٩) تزايل : أي تتزايل ، فحذف التاء الأولى ، ومعناها تفترق ، أي تتباين أعظم الجسد بعضها عن بعض .

(٢٠) العاب : بمعنى العيب . والمعج : الإمراع والسير في كل وجه ، مرة الى اليمين ومرة الى الشمال . والزور : الكذب والباطل . والفند : الكذب أيضاً .

(٢١) مستحكم العقد : أي العقد الوثيقة ، ويعني بها صعاب الأمور .

٢٢ ـ كَبعْضِ مَاكَانَ ، مِنْ أيَّامِ أوَّلِنا ،
لاقى بَنُو السِّيدِ مِنّا لَيْلَةَ السَّنَدِ

٢٣ ـ ودَارِمٌ قَدْ قَذَفْنا مِنْهُمُ مائَةً
في جَاحِمِ النَّارِ إذْ يَنْزُونَ في الخُدَدِ

---

(٢٢) بنو السيد : حيّ من قبيلة ضبّة بن أُدّ ، وهم بنو السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة (جمهرة أنساب العرب ٢٠٤ ، والاشتقاق ١٩٠) . والسند : ما ارتفع من الأرض عن سفح الجبل ، أو هو أعلى الوادي .

(٢٣) البيت مع البيت ٢٥ قبله والبيت ٢٤ بعده في الأغاني١٩/١٣٠. وهو مع البيت التالي في النقائض ١٠٨٧ ، والكامل ١٤٧ ، والخزانة ٣/١٤١ . الأصول : ودارم قد قذفنا ، الأغاني : ودارماً قد قتلنا . الأصل المخطوط والكامل والخزانة : ينزون ، النقائض والأغاني وذيل الديوان المطبوع : يُلْقَوْن . الأصل المخطوط والنقائض وذيل الديوان المطبوع : في الخدد ، الكامل والأغاني : بالخدد ، الخزانة بالجدد .

دارم . هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٢٨ - ٢٢٩) . وجاحم النار : النار المشتعلة . وينزون : يثبون . والخدد : جمع خُدّة ، وهي الأخدود ، حفرة مستطيلة تشق في الأرض .

وخبر البيت أن أسعد بن المنذر بن ماء السماء أخا عمرو بن هند ملك الحيرة كان مُسْتَرْضَعاً في بني دارم في حِجْر حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . فانصرف ذات يوم من الصيد وبه أثر النبيذ ، فرمى =

٢٤ ـ يَنزونَ بِالمُشتَوى مِنْها ، ويُوقِدُها
عَمرٌو ، ولَوْلا شُحُومُ القَوْمِ لَمْ تَقِدِ

٢٥ ـ [فَاسْأَلْ زُرَارَةَ] والمَأْمومَ مَافَعَلَتْ
قَتْلَى أُوَارَةَ مِنْ زَغْوانَ والكَدَدِ

= ناقة لسويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فقتله سويد . فغزاهم عمرو ابن هند ، فقتلهم يوم القُصَيْبة ويوم أُوَارَة . ثم أحرق منهم مائة رجـــل في أخدود احتفره لهم وجمعهم فيه النار . (انظر النقائض ١٠٨٤ – ١٠٨٧ ، والكامل ١٤٦ – ١٤٧ ، والأغاني ١٢٨/١٩ – ١٣٠ ، والخزانة ١٣٩/٣ – ١٤٣) .

(٢٤) المراجع : بالمشتوى ، الأصـــل المخطوط : بالمستوى ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والكامل والأغاني والخزانة : شحوم ، النقائض وذيل الديوان المطبوع : لحوم .

عمرو : هو عمرو بن ثعلبة بن مَلْقط الطائي ، وكان على مقدمة عمرو بن هند يوم أُوارة حين غزا بني دارم (النقائض ١٠٨٧) .

(٢٥) الأصل المخطوط : المأموم ... زغوان والكدد ، الأغاني وذيل الديوان المطبوع : المأمون ... رعْلان واللّدَد .

زرارة : هو زرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم . والمأموم : هو المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة (الاشتقاق ٢٣٥ – ٢٣٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٢ – ٢٣٣ واسمه فيها المأمون) . وأوارة : يريد يوم أوارة الذي ذكرناه في حواشي البيت ٢٣ . وزغوان والكدد : من نواحي أوارة فيما يبدو . وأوارة ماء لبني تميم .

٢٦ - إذْ يَرْسِمانِ خِلالَ الجَيْشِ مُحْكَمَةً
أَرْباقُ أَسْرِهِما في مُحْكَمِ القِدَدِ

٢٧ - أَبِنْتُ ضَبَّةَ تَهْجوني لِأَهْجُوَها ؟
أُفٍ لِضَبَّةَ مِنْ مَوْلًى ومِنْ عَضُدِ !

٢٨ - ياضَبُّ ، إنْ تَكْفُري أيّامَ نِعْمَتِنا
فَقَدْ كَفَرْتِ أيادي أَنْعُمٍ تُلُدِ

---

(٢٦) في الأصل المخطوط : القرد ، وهو تصحيف . وفيه : نبهان بدل أرباق ، ونراه تصحيفاً ، وقد استظهرنا ما أثبتناه .

يرسمان : أي يسيران سيراً يترك في الأرض أثراً من شدة الوطء ، من رسمت الناقة . والقدد : جمع قِدّة ، وهي السيور المقدودة من جلد غير مدبوغ يُشَدُّ بها الأسير . والأرباق : جمع رِبْقة ، وهي عروة في حبل تُجْعل في عنق البهيمة أو يدها ، فاستعملها للأسير ، مثل قول زهير :

أغرُّ أبيض فياض، يفكّك عن   أيدي العُناةوعن أعناقها الرِّبَقا

(٢٧) ضبة : هم بنو ضبة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ ، ٤٨٠) . والمولى : الصديق والحليف ها هنا . والعضد : بمعنى المعين ها هنا ، بمثابة العضد من ذراع الإنسان .

(٢٨) التلد : جمع تالد ، وهو القديم الموروث .

٢٩ـ يَوْمًا أُوارَةَ مِنْ أيّامِ نِعْمَتِنا ،
وَيَوْمُ سَلْمى يَدٌ ، ياضَبَّ ، بَعْدَ يَدِ

٣٠ـ وكُلُّ لُؤْمٍ يُبِيدُ الدَّهْرُ أَثْلَتَهُ ،
ولُؤْمُ ضَبَّةَ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَبِدِ

٣١ـ لَوْ كانَ يَخْفَى عَلى الرَّحْمنِ خافِيَةٌ
مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدِ

---

(٢٩) أوارة : ماء لبني تميم . وسلمى : أحد جبلَيْ طيىء فيما نرى ، وهما أجأ وسلمى .

(٣٠) البيت مع البيتين ٣١ ، ٢٣ وأبيات أخر من القصيدة في الشعراء ٥٦٩ — ٥٧٠ كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٣ . وهو مع البيتين ٣١ ، ٣٣ قبله في التذكرة السعدية [٢٢٠ ا] ، والحماسة البصرية [٢٦١ ا] .

المراجع : كل لؤم ، الأصل المخطوط : كل يوم ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : يبيد الدهر ، ذيل الديوان المطبوع : أباد الدهر ، الشعراء ، أبان الدهر ، التذكرة السعدية : أباد الله ، الحماسة البصرية : يبيد الله .

أثلة كل شيء : أصله .

(٣١) البيت مع الأبيات ١٥ ، ١٦ ، ١٣ قبله في الأغاني ١٥٢/١٠ كما ذكرنا آنفاً . وهو مع الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ قبله في حماسة ابن الشجري كما ذكرنا في حواشي البيت ٨ آنفاً . وهو مع البيت ٣٣ في الموشح ٢٤٤ ، وعيار الشعر ٤٥ .

=

٣٢ـ لا يَنْفَعُ الأَسَدِيَّ الدَّهرَ مَطْعَمُهُ

في نَفْسِهِ ، ولَهُ فَضْلٌ عَلَى أَحَدِ

٣٣ـ قَوْمٌ أَقَامَ بِدَارِ الذُّلِّ أَوَّلُهُمْ

كَمَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ جِذْمَةُ الوَتَدِ

٣٤ـ أَبْدَتْ فَضَائِحَهَا للأَزْدِ، واعْتَذَرَتْ

بَعْ[ـدَ الفَـ]ـضِيحَةِ بالبُهْتَانِ والفَنَدِ

= الأصول : عنه ، الحماسة البصرية : عليه ، وهو غلط .

(٣٢) وله فضل : أي ولا له فضل على أحـــد ، فحذف لا لضرورة الوزن .

(٣٣) المراجع : جذمة ، الأصل المخطوط : خدمة ، وهو تصحيف .

الأصل المخطوط والشعراء والموشح وعيار الشعر وذيل الديوان المطبوع : أقامت عليه ، الحماسة البصرية والتذكرة السعدية : أقام عليه .

جذمة الوتد : قطعة الوتد ، وهو يريد الوتد ، وإقامته على الذل لأنه مايزال يضرب رأسه حين يدق في الأرض .

(٣٤) في الأصل المخطوط : للأسد .

البهتان : الافتراء بالباطل . والفند : الكذب .

٣٥ ـ لِكُلِّ حَيٍّ عَلَى الجَعْرَاءِ، قَدْ عَلِمُوا،
فَضْلٌ، وَلَيْسَ [لَكُمْ] فَضْلٌ عَلَى أَحَدِ

٣٦ ـ واسْأَلْ قُفَيْرَةَ بِالمَرُّوتِ: هَلْ شَهِدَتْ
شَوْطَ [الحُطَيْئَ]ـةِ بَيْنَ الكِسْرِ والنَّضَدِ؟

---

(٣٥) الجعراء: هم بنو الجعراء فيما نرى، حيّ من العرب يعيّرهم الناس (اللسان: جعر).

(٣٦) البيت مع البيتين التاليين وأبيات من القصيدة قبلها في الشعراء ٥٦٩–٥٧٠ كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٣. والبيت مع البيتين التاليين في طبقات الشعراء ٢٧١–٢٧٢، والعمدة ٩١/١.

الأصل المخطوط والعمدة: واسأل، طبقات الشعراء والشعراء وذيل الديوان المطبوع: فاسأل. الأصول: قفيرة، العمدة: فقيرة. المراجع: بالمروت، الأصل المخطوط: بالماروت. الأصل المخطوط والعمدة: شوط، طبقات الشعراء: سوط، الشعراء وذيل الديوان المطبوع: عسب. الأصول: الكسر، طبقات الشعراء: السّجف.

قفيرة: هي بنت سكين بن الحارث، وأم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق، وكانت سبيّة من قضاعة، سباها سلمى بن جندل يوم الحرّجات، وكان جرير يعيب الفرزدق بها في هجائه (النقائض ٧٦٧،٢١٩). والمروت: وادٍ بالعالية بين ديار بني قشير وديار بني تميم. والشوط: الجري الى غاية، ويريد به فحشاً هاهنا. والكسر: كسر الخباء، وهي الشقة السفلى منه، ولكل بيت كِسْران عن يمين وشمال. والنضد: السرير ينضّد عليه=

٣٧ـ أَوْ كَانَ في غَالِبٍ شِعْرٌ فَيُشْبِهَهُ
شِعْرُ ابْنِهِ، فَيَنَالَ الشِّعْرَ مِنْ صَدَدِ؟

=متاع البيت والثياب .

وخبر البيت كما في طبقات الشعراء ٢٧٠ ٢٧١ : « أخبرني أبو يحيى الضبي قال : لما هرب الفرزدق من زياد ، حين استعدى عليه بنو نهشل في هجائه إياهم، أتى سعيد بن العاص ، وهو على المدينة أيام معاوية ، فاستجاره ، فأجاره . وعنده الحطيئة وكعب بن جُعَيْل التغلبي . فأنشده الفرزدق مدحته إياه التي يقول فيها :

ترى الغُرَّ الجحاجحَ من قريشٍ ... اذا ما الأمرُ في الحَدَثان غالا
بني عم النبي ، ورهطَ عمروٍ ... وعثمان الألى غَلَبوا فَعالا
قيامـاً ينظرون الى سعيد ... كأنهم يرون به هـلالاً

فقال الحطيئة : هذا والله الشعرُ ، لاما تُعَلَّل به منذ اليوم أيها الأمير. فقال له كعب بن جعيل : فضّله على نفسك ، ولا تفضله على غيرك . قال : بلى والله ، أفضله على نفسي وعلى غيري . ياغلام ، أدركت من قبلك ، وسبقت من بعدك . ثم قال له الحطيئة : ياغلام ، لئن بقيت لتبرزنّ علينا . ياغلام ، أَنجدَتْ أمك ؟ (أي هل نزلتْ نجداً) . قال : لا ، بل أبي . يريد الحطيئة : إن كانت أمك أنجدت فإني أصبتُها فأشبهتني (أي في الشعر) . فألفاه لَقِنَ الجواب. فنعاه عليه الطرماح حين هجاه ، فقال : واسأل قفيرة ... الأبيات » .

(٣٧) الشعراء والعمدة وذيل الديوان المطبوع : ابنه ، الأصل المخطوط وطبقات الشعراء : ابنها .

غالب : هو غالب بن صعصعة أبو الفرزدق . والصدد : القرب .

٣٨ ـ جاءَتْ بِهِ نُطفَةٌ مِنْ شَرِّ ماءِ صَرًى،
سِيقَتْ إلى شَرِّ وادٍ شُقَّ في بَلَدِ

٣٩ ـ فِيمَ تَقولُ تَميمٌ ؟ يا ابْنَ قَينِهِمُ ،
وقَدْ صَدَقْتُ، وما إنْ قُلْتُ عَنْ فَنَدِ

٤٠ ـ ومَنْ يَرُمْ طَيِّئاً يَوْماً ، إذا زَخَرَتْ
أرْفادُها ، يَتَوَعَّرْ وهْوَ في الـ[جَدَ]دِ

---

(٣٨) الأصول : ماء صرى سيقت ، طبقات الشعراء : ما اتَّسَقَتْ منه . الأصل المخطوط وطبقات الشعراء والعمدة : في بلد ، الشعراء وذيل الديوان المطبوع : في جَدَدِ .

الصرى : الماء الذي طال استنقاعه ، وهو يريد ماء الرجل هاهنا. والنطفة: الماء القليل ، ويكني بها عن ماء الرجل . والوادي : كناية عن موضع المرأة هاهنا .

(٣٩) في الأصل المخطوط : فيا ، وهو غلط .

القين : الحداد ، وكان لصعصعة جد الفرزدق عبدٌ قين ، وكان جرير يعيره بذلك ، فهو قوله « يابن قينهم » . والفند : الكذب .

(٤٠) في الأصل المخطوط : يتوغر ، وهو تصحيف .

أرفادها : يريد بها فروعها التي يرفد بعضها بعضاً ، أي يعين ويدعم . ويتوعر : يقع في الوعر من الأرض . والجدد : ما استوى من الأرض ، لا وَعْثَ فيه ولا جبل ولا أكمة .

٤١ ـ قَحطَانُ جِيبَتْ لِكَهْلَانِ المُلُوكِ، كَمَا
جِيبَ القَبَائِلُ مِنْ كَهْلَانَ عَنْ أُدَدِ

٤٢ ـ قَوْمٌ لَهُمْ بَعْدَ شَرْقِ الأَرْضِ مَغْرِبُها
إذا تَبَاسَقَ أَهْلُ الأَرْضِ فِي كَبَدِ

٤٣ ـ وَمَنْ يُلَبِّ يُوافُوهُ بِبَطْنِ مِنىً ،
فَيْضَ الحَصَى ، مِنْ فِجاجِ الأَيْمَنِ البُعُدِ

---

(٤١) قحطان : يريد بهم قبائل اليمن ، وهو بدل من قوله « أرفادها » في البيت السابق . وجيبت : قُطِعت وفُصِلت ، يريد أن قبائل كهلان من قحطان ، وقبائل أُدَد من كهلان . ونسب طيىء قوم الطرماح في اليمن هو : طيىء بن أُدد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان (جمهرة أنساب العرب ٣٢٩-٣٣٠ ، ٣٩٧-٣٩٨) .

(٤٢) تباسق أهل الأرض : أي تطاولوا وتباروا في الفضل والشرف . وكبد السماء والرملة : وسطهما ومعظمهما ، وكأني به يريد كبد النسب هاهنا، أو هو يريد تباسق الناس في ملك كبد رملة .

(٤٣) يلبي : من التلبية في الحج ، وهو قولهم : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ، وهذا المعنى يوافق قوله «ببطن منى» ، ومنى من مناسك الحج ؛ أو هو من لَبَّبَ : إذا جعل قوسه في عنقه ثم قبض على تلبيب نفسه ، أي طرف ثوبه عند نحره ، وصرخ يستغيث ، وهكذا يفعل الصارخ (الأساس : لبب) . وفيض الحصى : أي كما يفيض الحصى ، أي يكثر . والفجاج : الطرق الواسعة ، واحدها فجّ . والأيمن : أي الطرف الأيمن ، يريد أطراف العراق على يمين الخارج من جزيرة العرب .

٤٤ ـ فَفي تَمِيمٍ تُسامِيهِمْ ؟ ومَا خُلِقُوا
حَتَّى مَضَتْ قِسْمَةُ الأَحسابِ والعَدَدِ

٤٥ ـ لَوْلا قُرَيْشٌ وحَقٌّ في الكِتابِ لَهَا
وأَنَّ طاعَتَهُمْ تَهْدِي إلى الرَّشَدِ

٤٦ ـ دِنَّا تَمِيماً ، كَمَا كانَتْ أَوائِلُنــا
دانَتْ أَوائِلَهُمْ في سالِفِ الأَبَدِ

★ ★ ★

(٤٤) تسامیهم : أي تطاولهم ، من السموّ . وما خلقوا : أي ماخلقت تميم إلا بعد قسمة الأحساب والعدد بين القبائل .

(٤٦) دنا تميماً : أي أذللناهم واستعبدناهم .

(١٠)

وقال أيضاً :

١ ـ أُخبِرتُ ضَبَّةَ تَهْجُوني لِأَهْجُوَها ،
وَلَوْ حُدُوا كَحُداءِ القَيْنِ ما عَادُوا

٢ ـ كادُوا بِنَصْرِ تَمِيمٍ لي ، لتُلْحِقَهُمْ
فِيهِمْ ، فَقَدْ بَلَغوا الأَمْرَ الَّذي كادُوا

٣ ـ أَوْ دَلَّهُمْ بَعْضُ مَنْ يَرْتَادُ مَشْتَمَتي
عَلَيَّ ، فَلْيَحْذَرُوا طَعْمَ الَّذي ارْتَادُوا

(١) ضبة : هم بنو ضبة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ ، ٤٨٠) . وحدوا : أي سيقوا ودُفِعوا . والقين : الحداد ، ويريد به الفرزدق ها هنا فيما نرى .

(٢) تميم : هم بنو تميم بن مُرّ بن أُدّ قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٠٦ – ٢٠٨) .

(٣) أو دلهم : معطوف على قوله « كادوا » في البيت السابق .

٤ ـ كانُوا عَلى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ أَرْبَعَةً
وَقْفاً . فـ[ما] أَنقصُوا مِنْهُ، ولا زَادُوا

٥ ـ لا يَكْثُرُونَ وإنْ طالَتْ حَياتُهُمْ ،
ولا تَبِيدُ مَخازِيهِمْ إذا بَادُوا

* * *

(٤) ذو القرنين : هو الاسكندر الكبير المقدوني . ووقفاً : أي وقفوا عند هذا العدد، وحُبِسوا عليه لا يزيدون .

(٥) مخازيهم : معايبهم وقبائحهم .

(١١)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ أَصاحِ ، ألاَ [هَلْ] مِنْ سَبِيلٍ إلىَ هِنْدِ
وريحِ الخُزامَى غَضَّةً بالثَّرَى الجَعْدِ

(★) الأبيات ١ ـ ٥ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ في ذيل الديوان المطبوع ١٤٢ ـ ١٤٣ ، وقد جمعها ناشر الديوان المطبوع من مظان مختلفة ، ورتبها بترتيب يختلف عن ترتيب الأصل المخطوط .

وهو يهجو بهذه القصيدة تيماً وشاعرها الفرزدق .

(١) البيت والذي يليه في الأغاني ١٠/١٥٦ .

الأغاني وذيل الديوان المطبوع : هل ، ـ الأصل المخطوط (سقط) . الأصل المخطوط : هنـــد ... بالثرى الجعـــد ، الاغاني وذيل الديوان المطبوع : نجد ... من ثرى جعد .

أصاح : أصله أصاحبي ، ينادي صاحبه ، فحذفه حذف ترخيم . والثرى الجعد : التراب الندي الذي بلله المطر فتجعد وتعقّد .

٢ ـ [وهَلْ لِلَيالِينا بِذِ]ي الرِّمْثِ رَجْعَةٌ
فَتَشْفِي جَوَى الأحْشاءِ مِنْ لاعِجِ الوَجْدِ

٣ ـ كأَنْ لَمْ تخِدْ بالوَصْلِ ، ياهِنْدُ، بَيْنَنا
جَلَنْبَاةُ أَسْفارٍ ، كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ

٤ ـ بَلَى ، ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقادِيرَ سُدِّيَتْ
لَنا مِنْ كَدَا هِنْدٍ ، عَلَى قِلَّةِ الثَّمْدِ

---

(٢) الأصل المخطوط : رجعة ... فتشفي ... الأحشاء ، الأغاني وذيل الديوان المطبوع : مرجع ... فيشفى ... الأحزان .

الرمث : شجرة من الحمض تطول دون قامة الرجل ، وهي مرعى من مراعي الإبل ، تحمّض بها . ولاعج الوجد : الشوق المحرق .

(٣) البيت في اللسان والتاج (جلنب) .

التاج وذيل الديوان المطبوع : لم تخد ، اللسان : لم تَجُدْ ، الأصل المخطوط : لم تجد ، وهو تصحيف. المراجع : جلنباة أسفار ، الأصل المخطوط : جلنباه أسفاراً ، وهو غلط وتصحيف .

لم تخد : من وَخَد البعير، اذا أسرع ووسع الخطو في السير . والجلنباة: الناقة السمينة الصلبة . والجندلة : الصخرة . والصمد : المكان الغليظ المرتفع عن الأرض .

(٤) البيت في اللسان والتاج (كدا) .

المقادير : جمع مقدار ، وهو بمعنى القَدَر ها هنا. وسدّيت : أي صُنِعتْ =

٥ ـ وقَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلالِهِ،

وحاذَرْتُ يَوْمَ الوَعْدِ ما قِيلَ في الوَعْدِ

٦ ـ ولي في مُمِضَّاتِ الهِجاءِ عَنِ الخَنَا

مَنادِيحُ في جَوْرٍ مِنَ القَوْلِ أوْ قَصْدِ

٧ ـ أَحِينَ تَراءَتْني مَعَدٌّ أَمَامَها،

وجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الحُسامِ مِنَ الغِمْدِ

٨ ـ وجَارَيْتُ، حَتَّى ما تُبالي حَوالِبي

أَذَا صَاحِبٍ جَارَانِيَ النَّاسُ أمْ وَحْدِي

= وحيكت، من سَدّى الثوب، اذا جعل له سَدى والكدا: المنع. والثمد: الوصل والعطاء هنا؛ استثمده: طلب معروفه، فثمده: أعطاه.

(٥) البيت في اللسان والتاج (شيم).

شمت السيف: بمعنى أغمدته ها هنا.

(٦) في الأصل المخطوط: مخصات، وهو تصحيف.

ممضات الهجاء: يريد قصائد الهجاء الممضّة، أي الموجعة المؤذية. والخنا: الفحش في القول. والمناديح: جمع مندوحة، وهي السّعة والفسحة.

(٧) تراءتني: أي رأتني مشهوراً بارزاً أمامها، من تراءاه اذا قابله فرآه. ومعد: يريد قبائل معد، وهم العرب العدنانية، ومنهم بنو تميم.

(٨) جاريت: أي باريت وغالبت. وحوالبي: أي عروقي، وهما حالبان، عرقان يبتدان الكليتين من ظاهر البطن؛ وهما أيضاً عرقان أخضران يكتنفان السرة الى البطن.

٩ ـ تَمَنَّى سِقَاطِي الْمُقْرِفُونَ ، وقَدْ بَلَوْا
مَوَاطِنَ لا فَانِي الشَّبَابِ ولا وَغْدِ

١٠ ـ فإنْ أنا لَمْ أُفْطِمْ تَمِيماً وعَمَّهَا
فَلا يَحْذَرُ [وا لِ] أُمَّتِي شاعِراً بَعْدِي

١١ ـ ونُبِّئْتُ أنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ
قُفَيْرَةَ أُمَّ [السَّوْءِ] أنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِي

---

(٩) السقاط : العثرة والزلّة، مثل السقطة . والمقرفون : بمعنى الأنذال ها هنا ، وأصل المقرف : الذي دانى الهُجْنة من الفرس وغيره، تكون أمه عربية وأبوه ليس كذلك. والمواطن: مواطن الحرب وعظائم الأمور ، وهي مشاهدها . وقوله « تمنى سقاطي » جواب قوله « أحين تراءتني » في البيت ٧ وقوله « وجاريت » في البيت ٨ . وبلوا : أي جربوا .

(١٠) فإن لم أفطم تميماً : أي فإن لم أقطع طمعها . وعمها : يريد بني ضبة بن أدّ ، فهم أعمام تميم ، وتميم هو ابن مُرّ بن أدّ (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٤٨٠) . لأمتي : أي على طريقي وقصدي ، فيما نرى .

(١١) البيت في اللسان والتاج (وكد) .

الأصول : عجوزه قفيرة، اللسان: عجوزة فقيرةَ ، وهما غلط وتصحيف . القين : الحداد، ويريد به الفرزدق. وزنى عجوزه : من الزنا ، ونراه بمعنى نسبها الى الزنا . وقفيرة : هي بنت سكين بن الحارث ، وأم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ، وكانت سبية من قضاعة ، سباها سلمى بن جندل يوم الحرجات =

١٢ ـ سَأَسْنَحُ فَلْيَسْنَحْ ، فَمِيعَادُنَا المَدَى

مَدَى البُعْ[دِ إنْ يَـ]صْبِرْ إلى غَايَةِ البُعْدِ

١٣ ـ ولَمَّا حَبَتْ عُكْلٌ وَضَبَّةُ نَصْرَهَا

تَميماً وَجَدْنَا ... ما أَلَمَّ الجَهْدِ

١٤ ـ لَقُوا عِنْدَ رَأْسِ الخَطِّ مِنِّي ابْنَ حُرَّةٍ

بُعَيْدَ النَّدَى يَأْوِي إلى سَنَدٍ نَهْدِ

١٥ ـ فَتىً لَمْ يُسَوِّقْ بَيْنَ كَاظِمَةِ النَّدَى

وَصَحْرَاءِ فَلْجٍ ثَلَّةَ الحَذَفِ القَهْدِ

= (النقائض ٢١٩ ، ٧٦٧) . ولم يكد وكدي : أي لم يعمل عملي ، ولم يقصد قصدي ، ولم يُغْنِ غَنائي .

(١٢) سأسنح : أي سأخرج وأعرض له . ومدى البعد : غاية البعد ، وقد فسره في قوله « الى غاية البعد » في آخر البيت .

(١٣) في الاصـــل المخطوط : حنت ، وهو تصحيف .

عكل : من الرّباب ، وهم بنو عكل بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٤٨٠) .

(١٤) الخط : ساحل مابين عمان الى البصرة . وبعيد الندى : أي في أخريات الليل حين يسقط الندى . والسند : ماارتفع من الارض عن سفح الجبل ، أو هو أعلى الوادي . والنهد : المرتفع المشرف .

(١٥) لم يسوّق : أي لم يَسُقْ للرعي . وكاظمة : اسم ماء من مياه=

١٦ ـ ولَمْ تَنْتَطِقْ بَحْرِيَّةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
عَلَيْهِ ، ولَمْ تَدْعَمْ لَهُ جَانِبَ المَهْدِ

١٧ ـ فَمَا لَكَ مِنْ نَجْدٍ ولا رَمْلِ عالِجٍ
إلى مُضَرِ الفَجِّ المُيامِنِ مِنْ زَنْدِ

=بني شيبان ، تخرج من البصرة ، فتسير الى كاظمة ثلاثاً . وفلج : موضع في بلاد مازن من تميم ، وهو في طريق البصرة الى الكوفة . والثلة : قطيع الغنم . والحذف : غنم سود صغار ليس لها آذان ولا أذناب يؤتى بها من جُرَش في اليمن. والقهد : ضرب من غنم اليمن قصير الذنب ، وهو الحذف نفسه .

(١٦) البيت في الأساس (بحر) .

الأصل المخطوط : لم تدعم ، الأساس وذيل الديوان المطبوع: لم يُدْعم.

لم تنتطق عليه : أي لم تشد نطاقها عليه ، يريد لم تحمله في بطنها . والبحرية : المرأة العظيمة البطن ، شُبّهت بأهل البحرين ، وهم مطاحيل عظام البطون . ومجاشع : هم بنو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قوم الفرزدق (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩ – ٢٣٠) .

(١٧) رمل عالج : رمل واسع في شمال جزيرة العرب تسكنه طيء وغطفان . والزند : زند الذراع ، ويريد به المعين هاهنا . أي مالك معين ينصرك في هذه المواضع . والفج الميامن : الناحية الآخذة الى اليمين ، ويريد به أطراف العراق على يمين الخارج من جزيرة العرب .

١٨ ـ وَمَا لَكَ مِنْ بَرِّ العِرَاقِ وبَحْرِهِ

سِوَى السَّيْفِ . . . .

١٩ ـ أَغصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بِالقَنَا

وبِالهُنْدُوَانِيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ

٢٠ ـ فَكُنْ دُخَساً في البَحْرِ، أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ

إلى الهِنْدِ، إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بِالهِنْدِ

---

(١٨) مكان النقط بياض في الأصل المخطوط .

(١٩) البيت في الأساس واللسان والتاج (غصص) .

أغص عليه الأرض : اذا ضيّقها عليــه . وقحطان : يريد بهم العرب اليمانية . والقنا : الرماح ، واحدها قناة . والهندوانيات : السيوف المطبوعة من حديد الهند . والقرح : الخيل القرح ، واحدها قارح ، وهو الفرس الذي تمت أسنانه ، ويكون ذلك إذا دخل في السادسة، واستتم الخامسة من سنيه . والجرد: جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من عــلامات العتق والكرم في الخيل .

(٢٠) البيت في المسلسل ١١٨ ، واللسان والتاج (دخس) .

المراجع : دخساً ، الأصل المخطوط : دخشاً ، وهو تصحيف .

الدخس : دابة من دواب البحر ، يقال إنه ينجي الغريق ، يمكنه من ظهره فيعينه على السباحة ، ويقال هو الدُّلفين .

٢١ ـ فَإنْ تَلْقَهُمْ يَوْماً عَلَى قِيدِ فَتْرَةٍ
مِنَ الأَمْرِ تَخْتَرْ قُرْبَ قَيْسٍ عَلَى البُعْدِ

٢٢ ـ وَمَنْ يَكُ يَهْدِي أَوْ يُضِلُّ اتِّبَاعُهُ
فَإِنَّ تَمِيماً لاَ تُضِلُّ وَلَا تَهْدِي

٢٣ ـ هَجَتْنِي تَمِيمٌ أَنْ تَمَنَّيْتُ أَنَّهَا،
إِذَا حُشِرَتْ، وَالأَزْدَ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ

٢٤ ـ مُقِيمِينَ فِيهَا جِيرَةً، لَيْسَ بَيْنَهُمْ
خَفِيرٌ، وَلَوْ كَانُوا مِنَ العَيْشِ فِي رَغْدِ

٢٥ ـ وَهَلْ لِيَ ذَنْبٌ إِنْ جَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا
تَمِيمٌ ، وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيماً مِنَ الأَزْدِ

---

(٢١) قيد : رُسِمَتْ في الأصل المخطوط قبل ، ويمكن أن تكون قيد أو كلمة أخرى .

قيس : يريد بهم قبائل قيس عيلان .

(٢٣) الأزد : من قبائل اليمن ، فلذلك يعتدّ بها الطرماح ، وهو طائي، وطيىء من اليمن كما عرفنا. وخبر «أنها» قوله «في جنة الخلد». وتقدير الكلام في الأصل أنها في جنة الخلد والأزد إذا حشرت .

(٢٤) في الأصل المخطوط : حفير ، وهو تصحيف .

الخفير : السور الحاجز ، من التخفير وهو التسوير والتحصين (اللسان والتاج : خفر) . وفي رغد : في خصب وسعة .

٢٦ ـ وجاءَتْ لِتقْضِي الحِقْدَ مِنْ أَبَلاتِها

فَثَنَّتْ لها قَحْطَانُ حِقْداً عَلَى حِقْدِ

٢٧ ـ شَأَوْنَاكَ إِذْ لَا دِينَ نَرْعَى، فَلَمْ تَزَلْ

تَبِيعاً لَنَا، نُجْدِي عَلَيْكَ وَلَا تُجْدِي

٢٨ ـ وجُرِّبْتَ يَوْمَ الأَزْدِ، والدِّينُ قَدْ دَجَا

عَلَيْـكَ، فَلَمْ تَمْنَعْهُمْ خُطَّـةَ الضَّهْدِ

٢٩ ـ تُرَادِي بِكِدَّانِ الدَّنَا كَهْفَ طَيِّءٍ،

فَأَبْصِرْ أَبَا رَغْلَاتِ صَخْرَةَ مَنْ تَرْدِي

---

(٢٦) البيت في اللسان والتاج (أبل) .

اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع : لتقضي الحقد من أبلاتها فثنت ، الأصل المخطوط : لمغضى الحق من اثلاتها فبنت ، وهي جميعاً تصحيف .

الأبلات : جمع أَبَلَة ، وهي العداوة والحقد .

(٢٧) شأوناك : اي سبقناك وعلوناك . ولا دين نرعى : اي لا دين نرعى حدوده ، يريد الجاهلية قبل الاسلام .

(٢٨) الدين قد دجا : اي جاء الاسلام وانتشر، وثبتت أركانه . وخطة الضهد : خطة القهر والظلم ، ومنه الاضطهاد .

(٢٩) ترادي : اي ترمي ، من ردى الشيء بالحجر اذا رماه به ، أو ضربه به ليكسره . والكدان : جمع كديد، وهو ما غلظ من الارض . والدنا=

٣٠ ـ ونَحْنُ أجارَتْ بِالأُقَيْصِدِ هامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بِلاعَمْدِ

٣١ ـ ونَحْنُ تَرَغَّمْنَا لَقِيطاً بِعِرْسِهِ
سُلَيْمَى ، فَحَلَّتْ بَيْنَ رَمّانَ فَالفَرْدِ

=موضع في أرض بني تميم بين البصرة واليمامة . وأبو رغلات : نراه أراد به أبا رغال دليل الحبشة الى مكة ، والعرب ترجم قبره ، سماه به على طريق الذم (وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٤٧ ـ ٤٨ ، واللسان : رغل) .

(٣٠) البيت في اللسان والتاج (فرع ، هوم).

الأصول : أجارت ، اللسان (هوم) : أجازت . الأصل المخطوط : بالأقيصد ، المراجع : بالأقيصر . الاصول : هامنا ، اللسان (فرع) : هاهنا ، وهو تصحيف . المراجع : الفارعين ، الاصل المخطوط : القارعين . الاصل المخطوط : بلا عمد ، المراجع : بلا عقد .

هامنا : أي رؤساؤنا وسادتنا ، واحدها هامة ، وهامة القوم: رئيسهم . والأقيصد والفارعان : موضعان . وطهية : هم بنو طهية بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٣١) ترغمنا : أغضبنا أو أذللنا . ولقيط : هو أبو نهشل لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم من سادات تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٦٧) . وعرسه : زوجه . ورمان : جبال لطيّء محفوفة بالرمل . والفرد : اسم موضع (اللسان : فرد) . والمعنى اننا أذللنا لقيطاً وأغضبناه بسبي عرسه سليمى .

٣٢ ـ . . . . جَبْأَةَ القَنَا ،

وأَرْدَى أَبَاهُ وَقْعُ أَرْمَاحِنَا المُرْدِي

٣٣ ـ ونَحْنُ حَشَوْنَا ابْنَيْ شِهَابِ بْنِ جَعْفَرٍ

ضِبَاعَ اللِّوَى مِنْ رَقْدَ، فَادْعُوا عَلَى رَقْدِ

٣٤ ـ ونَحْنُ حَصَدْنا ، يَوْمَ أَحْجَارِ ضَرْغَدٍ ،

بِقُمْرَةِ عَنْزٍ ، نَهْشَلاً أَيَّمَا حَصْدِ

---

(٣٢) مكان النقط خرم في الأصل المخطوط .

القنا : الرماح ، وجبأتها : دفعها وإشراعها للطعن ، من جبأ اذا طلع مفاجأة . وأردى : أهلك .

(٣٣) رقد : اسم جبل لبني أسد . واللوى : لوى الرمل ، وهو حيث يلتوي ويرق . والمعنى اننا قتلنا ابني شهاب بن جعفر ، فأكلت جثتيهما الضباع ، فكأننا حشونا الضباع بهما .

(٣٤) البيت في اللسان والتاج (قمر) .

الأصل المخطوط : يوم أحجار ، ذيل الديوان المطبوع والتاج: يوم لابة ،ـ اللسان (بياض) . الأصول والمراجع : صرخد، ونراه تصحيفاً ، وقد استظهرنا ما أثبتناه ، ويؤيد استظهارنا وروده في قول عامر بن الطفيل :

فلأبغينكم قناً وعُوارضاً ولأقبلنْ الخيل لابة ضرغدِ

انظر معجم البلدان (ضرغد) .

ضرغد: جبل ، وقيل : حَرّة في بلاد غطفان . ولابة في قول عامر بن الطفيل بمعنى حرّة. وأحجار ضرغد: جبل ضرغد أو حرّته. وقمرة عنز: اسم موضع=

٣٥ـ وغَادَرَ زَيْدُ الخَيْلِ سَلْمَى بْنَ جَنْدَلٍ
بِوُسْعِ إناءٍ قُوتُهُ مِنْ نَدَى الثَّمْدِ

٣٦ـ وَنَحْنُ سَبَيْنَا نِسْوَةَ السِّيدِ عَنْوَةً ،
ونَحْنُ قَتَلْنـا باللِّوَى كاظِمي حَرْدِ

٣٧ـ وعِنْدَ بني سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ نِعْمَةٌ
لَنا ، لَمْ يَرُبُّوها بِشُكْرٍ ولا حَمْدِ

=أيضاً . ونهشل : هم بنو نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩ – ٢٣٠ ، والاشتقاق ٢٤٣ – ٢٤٤) .

(٣٥) زيد الخيل : هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد من بني نبهان من طيىء ، وهو صحابي ، أثنى عليه الرسول ثناء عالياً ، وسماه زيد الخير (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣) . وسلمى بن جندل : أحد فرسان بني نهشل المشهورين في الجاهلية (الاشتقاق ٢٤٤) . والثمد : الماء القليل الذي لا مادّ له .

(٣٦) السيد : حيّ من أحياء بني ضبة ، وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبـــة (جمهرة أنساب العرب ٢٠٤ ، والاشتقاق ١٩٠) . واللوى : حيث يلتوي الرمل ويرق . والحرد : الغضب والغيظ .

(٣٧) سعد بن ضبة : هم أكبر أحياء بني ضبة ، وفيهم البيت والعدد . ولم يربوها : أي لم يحفظوها ويراعوها ويُرَبّوها كما يربي الرجـــل ولده . وفي الحديث : لك نعمة تَرُبُّها ، أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده . (انظر اللسان : ربب) .

٣٨ ـ فَلا مِنَّةً رَبَّوْا ، ولا بِكُفَى جَزَوْا

وفي زُهْدِهِ ما يَرْفِدَنَّكَ ذُو الزُّهْـدِ

٣٩ ـ ضَرَبْنا بُطُونَ الخَيْلِ حَتَّى تَدارَكَتْ

زُرارَةَ قَسْراً ، وَهْيَ مُصْغِيَةٌ تَرْدِي

٤٠ ـ [فَقَادَ] تْ لَنا المَأْمُومَ في القِدِّ عَنْوَةً

جَنِيباً إلى ضَ[بْعَيْ] مُواشِكَةِ الوَخْدِ

---

(٣٨) في الأصل المخطوط : بكفيـــة ... يوفدنك ، ونراهما من الغلط والتصحيف .

المنة : النعمة التي ذكرها في البيت السابق . والكفى : جمع كُفْيَة ، وهي كِفاء النعمة من شُكْرِها ها هنا . ويرفدنك : يعينك ، من الرِّفْد وهو العون .

(٣٩) ضربنا بطون الخيل : أي أجريناها جرياً شديداً بضرب بطونها بأرجلنا . وزرارة : هو زرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم ، من ساداتهم ، وفيه كان بيت دارم (جمهرة أنساب العرب ٢٣٣) . والخيل المصغية : التي تميل برأسها الى شِقّ اذا اشتد عدوها . وتردي : تجري .

(٤٠) في الأصل المخطوط : جنيناً ، وهو تصحيف .

المأموم : هو المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة من بني دارم من تميم (الاشتقاق ٢٣٥ – ٢٣٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٣) . والقد : السير يُقَدّ من الجلد الفطير يشدّ به الأسير وغير ذلك . والجنيب : الذي يشدّ الى =

٤١ ـ [فَيَاقَيْ]نُ هَلْ حُدِّثْتَ يَوْمَ ابْنِ مِلْقَطٍ
وَيَوْمَيْكَ لِابْنِ مُضَرِّطِ الحَجَرِ الصَّلْدِ

٤٢ ـ وَلَوْ كُنْتَ حُرّاً لَمْ تَبِتْ لَيْلَةَ النَّقَا
وَجِعْثِنُ تُهْبَى بِالكُبَاسِ وبِالعَرْدِ

٤٣ ـ كَمَا زَعَمُوا إِذْ أَنْتَ فِي البَيْتِ مُطْرِقٌ،
وَلَوْ غِبْتَ فِيمَنْ غَابَ لَمْ تَكُ ذَا فَقْدِ

=جنب الدابة . ومواشكة الوخد : أي ناقة أو فرس سريعة الوخد ، وهو ضرب من السير سريع ، فيه سعة خطو .

(٤١) في الأصل المخطوط : (ويوم ابن) بدل (ويوميك لابن) .

ابن ملقط : هو عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي ، وكان على مقدمة عمرو ابن هند يوم أوارة حين غزا بني دارم (النقائض ١٠٨٧) . وابن مضرط الحجر : هو عمرو بن هند ملك الحيرة ، وهند أمه ، وأبوه هو المنذر بن ماء السماء الملقب بمضرط الحجارة . واليومان اللذان أشار اليها هما يوم القُصَيْبة ويوم أُوارة ، وقد أوقع فيهما عمرو بن هند ببني دارم (انظر حواشي البيت ٢٣ من القصيدة ٩) .

(٤٢) البيت في اللسان والتاج (كبس) .

الأصل المخطوط : لم تبت ، المراجع : لم تنم .

النقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة . وجعثن : أخت الفرزدق . وتهبى : أي يثار منها الغبار لشدة العمل بها (انظر اللسان : كبس) . والكباس : الذكر . والعرد : ذكر الانسان أيضاً .

٤٤ـ وبِتَّ خِلافَ القَوْمِ تَغسِلُ ثَوْبَها
بِكَفَّيْكَ مِنْ مُسْتَكْرَهِ الصَّائِكِ الوَرْدِ
٤٥ـ وبالعَفْوِ تَسعى ، أوْ بِوِتْرٍ وتِرْتَهُ ،
وكِلْتاهُما ، ياقَيْنُ ، مَكْرُوهَةُ الوِرْدِ
٤٦ـ أنا ابْنُ مُجيرِ الماءِ في شَهْرِ ناجِرٍ ،
وقَدْ طَمِعَ النُّعْمانُ في المَشْرَبِ البَرْدِ
٤٧ـ مَنَعْنا حِمَى غوثٍ ، وقَدْ دَلَفَتْ لنا
كَتائِبُ جاءَتْ ، وابْنُ سَلْمَى عَلى حَرْدِ

---

(٤٤) خلاف القوم : أي خلف القوم . والصائك : الدم اليابس اللاصق بثوبها . والورد : الأحمر .

(٤٥) القين : الحداد ، ويريد به الفرزدق . والورد : ورد الماء للشرب في الأصل ، ويريد به معالجة الأمور ها هنا على التشبيه .

(٤٦) شهر ناجر : كل شهر في صميم الحر فاسمه ناجر ، لأن الإبل تنجر فيه ، أي يشتد فيه عطشها حتى تيبس جلودها . والنعمان : يريد به ملك الحيرة . والمشرب البرد : البارد . وانظر البيتين ٦٥، ٦٦ وحواشيها من القصيدة ٣ .

(٤٧) قسيم البيت :

وابن سلمى على حرد

في المقاييس ٢/٥١ . =

٤٨ ـ وكُنّا إذا الأَحسابُ يَوْماً تَنازَلتْ

وَدَقْنا ، وخَفَّضْنا مِنَ البَرْقِ والرَّعْدِ

٤٩ ـ مَلأْنَا بِلادَ الأَرْضِ مالاً وأَنْفُساً

مَعَ العِزَّةِ القَعْساءِ والنَّائِلِ المُجْدي

٥٠ ـ لَنا المُلْكُ [من عَهْدِ الحِجا]رَةُ رَطْبَةٌ ،

وعَهْدُ الصَّفا باللِّينِ مِنْ أَقْدَمِ العَهْدِ

= حمى غوث : يريد حمى الغوث ، وهم من طيىء ، والطرماح من بني سلامـــان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ — ٤٠١) . ودلفت لنا : أي أتت الينا . وعلى حرد : أي على غضب .

(٤٨) تنازلت : أي تبارت وتفاخرت . وودقنا : من الوَدْق ، وهو المطر الشديد . وخفضنا من البرق والرعد : أي خفضنا من شأن البرق والرعد ، فيما نرى .

(٤٩) العزة القعساء : الثابتة المنيعة . والنائل : العطاء .

(٥٠) عهد الحجارة رطبة : يعني الزمن الذي كانت العرب تتوهم أن الحجارة كانت فيه رطبة في القديم . وكلمه « عهـــد » مضافة إلى الجملة الاسميـة التـــالية المرفوعـة . والصفا : الصخر . يقول : لنا الملك من عهد قديم . وانظر لزمن لين الحجارة الكامل ٥٤٩ ، ومجمع الأمثال ٢/١٤٧—١٤٨ ، واللآلي ٥٣٣ — ٥٣٤ ، وثمارالقلوب ٥١٥ — ٥١٦ ، والمزهر ٢/٥٠٤ — ٥٠٥ .

٥١ ـ لَنَا سَابِقَاتُ العِزِّ والشِّعْرِ والحَصَى
وَرِبْعِيَّةُ المَجْدِ المُقَــدَّمِ والحَمْدِ

٥٢ ـ فَقُلْ مِثْلَهَا، يا قَيْنُ، إنْ كُنْتَ صَادِقاً،
وإلاَّ فَمِنْ أَنَّى تُنِيرُ وَلَا تُسْدِي

٥٣ ـ رَأَسْنَا، وجَالَدْنَا المُلُوكَ، وأُعْطِيَتْ
أَوَائِلُنَا في الوَفْدِ مَكْرُمَةَ الوَفْدِ

---

(٥١) البيت في الأساس (ربع).

الأساس وذيل الديوان المطبوع: العز والشعر، الأصل المخطوط: الشعر والحد. الأساس وذيل الديوان المطبوع: الحد، الأصل المخطوط: الجد، وهو تصحيف.

الحصى: العدد الكثير تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثرة. وربعية الجد: أوله، من ربعية نتاج الإبل، وهو الذي يُنْتَج في الربيع، ويكون أقوى من الذي يُنْتَج متأخراً.

(٥٢) مثلها: أي مثل هذه القصيدة. والقين: الحداد، يريد به الفرزدق. وتنير: من أنار الثوبَ، إذا جعل له نيراً، وهو لحمة الثوب. وتسدي: من سدّى الثوبَ، إذا خاط سداه. وكل هذا تمثيل، وهو يريد نظم الشعر.

(٥٣) رأسنا: أي كنا رؤساء على الناس. والوفد: القوم الذين يفدون على الملوك لشرفهم وعزهم.

٥٤ ـ فأيُّ ثَنَايَا المَجْدِ لَمْ نَطَّلِعْ بِهَا
عَلى رَغْمِ مَنْ لَمْ يَطَّلِعْ مَنْبتَ المَجْدِ

٥٥ ـ وإنَّ تَمِيماً وافْتِخَاراً بِسَعْدِهَا
بِمَا لَا يُرَى مِنْهَا بِغَوْرٍ ولاَ نَجْدِ

٥٦ ـ كَأُمِّ حُبَيْنٍ ، لَمْ يَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا ،
وغَابَ حُبَيْنٌ حَيْثُ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ

★ ★ ★

(٥٤) البيت في الأساس (طلع) .

الأصل المخطوط : فأي ... بها ... منبت ، الأساس وذيل الديوان المطبوع : وأي ... لها ... منقب .

الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل ، وثنايا المجد : تمثيل يريد به مراقي المجد كثنايا الجبل . واطّلع الثنية : علاها ، مثل طلع .

(٥٥) سعد تميم : أكبر أحياء بني تميم ، وهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥) . والغور : ما اطمأن من الأرض وانخفض. والنجد : ما ارتفع من الأرض وغلظ واستوى .

(٥٦) البيت في اللسان (حبن) .

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع : لم ير ، اللسان : لم تر . الأصل المخطوط : حيث ، اللسان وذيل الديوان المطبوع : حين .

أم حبين : دويبّة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن. وغابت حبين : يقول هذا لأن أم حبين لا يرى لها ولد (اللسان) . شبه تميماً وسعدها بأم حبين وولدها حبين ، وهو لا يرى أبداً. يهجوهم ويستخف بهم .

(١٢)

وقال أيضاً (*) :

١ - طَالَ فِي رَسْمِ مَهْدَدٍ رَبَدُهْ
وَعَفَا ، وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهْ

(*) هذه القصيدة بأكملها في الديوان المطبوع ١١٠ - ١٢٤ ، ما عدا البيتين الأخيرين منها .

وهي من الخفيف ، إلا أن بعض أبياتها قد دخلها الخَزْم ، فجاءت على المنسرح . والخزم في الشعر كما جاء في اللسان (خزم) : « زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف، من حروف المعاني نحو الواو وهل وبل . . قال أبو إسحق : وإنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز الخرم ، وهو النقصان في أوائل الأبيات . وإنما احتملت الزيادةُ والنقصان في الأوائل لأن الوزن إنما يستبين في السمع ، ويظهر عَوَاره إذا ذهبت في البيت » .

(١) البيت في تفسير الطبري ١/١٩١ ، واللسان (سوى) .

الديوان المطبوع : طال في ، الأصل المخطوط وتفسير الطبري واللسان : طال على . الأصل المخطوط : ربده ، المراجع : أبده .

مهدد : اسم امرأة . وربده: إقامته ، من رَبَدَ بالمكان، إذا أقام فيه . =

٢ ـ ومَحَاهُ تَهْطَالُ أَسْمِيَةٍ
كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ تَرِدُهْ

٣ ـ غَيْرَ حَشْوٍ مِنْ عَرْفَجٍ ، غَرَضٍ
لِرِيَاحِ المَصِيفِ ، تَطْرِدُهْ

= والرسم : آثار الدار . واستوى به : أي بالرسم . وبلده : موضعه . يعني أن آثار هذه الدار قد عفت ، وصارت في حال سواء بما في موضعها .

وقال في اللسان : « وهذا البيت مختلف الوزن ، فالمصراع الأول من المنسرح ، والثاني من الخفيف » . وهذا على رواية اللسان والطبري والأصل المخطوط . وقد أشرنا إلى هذا الاختلاف ، وشرحناه في حاشيتنا الأولى تعليقاً على القصيدة . والبيت من الخفيف على رواية الديوان المطبوع .

(٢) البيت في اللسان (سما) .

الأسمية : جمع سماء ، وهي بمعنى المطر هاهنا .

(٣) الديوان المطبوع : غرض ، الأصل المخطوط : عرض .

العرفج : ضرب من النبات سُهْلي ، مثل قعدة الإنسان ، سهل الانقياد للريح . وحشو من عرفج : ما تكسر منه ؛ ويقال : الحشو ما كانوا يستترون به من شجر أو غير ذلك ، يجعلونه على بيوتهم من عرفج وغيره . والغرض : الهدف الذي يُرْمى . والمصيف : الصيف . وتطرده : تهب به وتسوقه .

٤ ـ وبَقَـــايَا مِنْ نُؤْيِ مُحْتَجِزٍ ،

وَمَصَـــامٍ مُشَعَّثٍ وَتِـــدُهْ

٥ ـ وخَصِيفٍ لَدَى مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ

ـنِ مِنَ المَرْخِ ، أَتْأَمَتْ زُنُـدُهْ

---

(٤) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : محتجز ، رواية في الديوان المطبوع محتجر . الديوان المطبوع : مشعث ، الأصل المخطوط : مشعب .

النؤي : الحفير الذي يحفر حول البيت أو الخيمة لحجز ميـــاه المطر . والمحتجز : الرجل الذي يحفر النؤي . والمصام : مقام الخيل ومكانها الذي تقوم فيه من فناء البيت . ومشعث وتده : وصف الوتد بالمشعث لأنه ما يزال يدق رأسه مرة بعد مرة ، فيتشعث رأسه لذلك .

(٥) البيت في اللسان والتاج (خصف) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : لدى ، اللسان والتـــاج : لذي . المراجع : أتأمت ، الأصل المخطوط : أثامت ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع زنده ، اللسان والتاج : ربده ، وهو تصحيف .

الخصيف : الذي فيه لونان سواد وبياض ، ويريد بـه الرماد هاهنا لأن لونه فيه بياض وسواد . والمناتج: مناتج النار ، أي مواضع نِتاجها ، يريد مواقد النار ، واحدها مَنْتِج . والظئر : الناقة التي تعطف على ولد غيرهـا وترضعه ؛ والظئران : أراد بها الزندين ، وهما العودان اللذان يقدح بها النار . وأتأمت : ولدت توءماً ، أي جاءت بنارين . وزنده : أي زند المرخ ، وهو شجر تتخذ منه الزند ، واحدها زَنْد .

٦ـ تَرَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهُ شُعَباً
فَاسْتَمَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ عُقَدُهْ

٧ـ وكَذَاكَ الزَّمانُ يَطْرُدُ بالنَّا
سِ إلَى اليَوْمِ يَوْمُهُ وغَدُهْ

٨ـ لاَ يُرِيثَانِ بِاخْتِلَافِهِمَا المَرْ
ءَ ، وإنْ طالَ فِيهِما أَمَدُهْ

= وقال في اللسان : « شبه الرماد بالبَوّ . وظئراه : أثفيّتان أوقدت النار بينها » . وليس كما قال ، بل المعنى ماشرحناه .

(٦) شعباً : أي متفرقين . واستمرت عقده : أي اشتدت وأحكمتْ ، يعني عقد الدهر .

(٧) هـذا البيت مؤخر عن البيت التالي في الأصل المخطوط . والمعنى يقتضي تقديمه ، فقدمناه .

الديوان المطبوع : إلى اليوم ، الأصل المخطوط : وغايته (؟) .

يطرد بالناس : أي يسوقهم ويدفع بهم . إلى اليوم : أي إلى اليوم الأخير من العمر .

(٨) رواية في الديوان المطبوع عن الأصمعي : لا يريثان ، الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : لا يلبثان ، الديوان المطبوع : لايليثان .

لايريثان : أي لايمهلان ، يريد اليوم والغد ، من الرَّيْث ، وهو البطء . وأمده : غايته ، يريد مبلغ عمره والغاية التي وصل إليها عدد سنيه .

٩ ـ كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْمِلُ عِـــدَّةَ العُمْـ

رِ ، ومُودٍ إذا انْقضى عَـــدَدُهْ

١٠ ـ عَجَباً مَا عَجِبْتُ مِنْ جامِعِ الما

لِ يُباهِي بِـــهِ ، ويَرْتَفِـدُهْ

١١ ـ ويُضِيعُ الَّذي يُصَيِّرُهُ اللّـــ

ـــهُ إلَيْـــهِ ، فَلَيْسَ يَعْتَقِدُهْ

١٢ ـ يَوْمَ لا يَنْفَعُ المُخَوَّلَ ذا الثَّرْ

وَةِ خُلَّانُـــهُ ولاَ وَلَدُهْ

---

(٩) البيت في تفسير الطبري ٣/٢٣١ ، والفائق ١/٤٥ .
المراجع : العمر ، الأصل المخطوط : الموت . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : عدده ، الفائق وتفسير الطبري : أمده .
المودي : الهالك . وعدده : أي عدد سني عمره ، يعني غاية أجله .

(١٠) البيت والذي يليه في الأساس واللسان والتاج (رفد) .
الأصل المخطوط : من جامع ، الديوان المطبوع والأساس : للجامع ، اللسان والتاج : من واهب .
يرتفده : أي يكتسب المال .

(١١) البيت في المقاييس ٤/١٦٨ ، واللسان والتاج (عهد) .
الأصل المخطوط والديوان المطبوع : يصيره ... إليه ، المقاييس والأساس واللسان والتاج : قَدَ اوجَبَه ... عليه . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : فليس يعتقده ، اللسان والتاج (رفد) : فليس يعتمده ، المقاييس والأساس : فليس يعتهده ، اللسان والتاج (عهد) : وليس يعتهده .

(١٢) المخول : الذي خوله الله المال والخدم . ويريد باليوم يوم القيامة .

١٣ ـ ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ ، وخَصْماهُ ، وَسْطَ الْـ
جِنِّ والإِنْسِ ، رِجْلُهُ ويَدُهْ

١٤ ـ خَاشِعَ الطَّرْفِ ، لَيْسَ يَنْفَعُهُ ثَـ
ـمَّ أَمَانِيُّهُ ، ولا لَدَدُهْ

١٥ ـ قُلْ لِباكي الأَمْواتِ : لا يَبْكِ للنَّا
سِ ، ولا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ

١٦ ـ إِنَّما النَّاسُ مِثْلُ نابِتَةِ الزَّرْ
عِ ، متى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

(١٣) الأصل المخطوط : ثم يؤتى ، الديوان المطبوع : يوم يؤتى .
وخصماه رجله ويده : إشارة إلى قوله تعالى : « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون » ، سورة النور ٢٤/٢٤ .

(١٤) الأصل المخطوط : الطرف ، الديوان المطبوع : الصوت .
اللدد : شدة الخصومة واللجاج .

(١٥) البيت في اللسان (نوع) .
رواية في الديوان المطبوع : لايبك ، الأصول : لاتبك .
لايستنع : من استناع يستنيع ، إذا تمادى . والفند : الحمق والباطل .

(١٦) البيت في التشبيهات ٢١٦ ، والمقاييس ٧١/٢ ، ٢٣٧ ، والفائق ٣٧٥/١ ، واللسان (خوم) ، والتاج (خيم) .
الأصل المخطوط والديوان المطبوع : إنما الناس ، التشبيهات : إنما المرء ، المقاييس والفائق واللسان والتاج : إنما نحن . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات : نابتة الزرع متى ، المقاييس والفائق واللسان والتاج : خامة زرع =

١٧ ـ وابْنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُـلاً

مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

١٨ ـ لَمْ يَسْتَدِرْ في رِبَابَةٍ ، وَنَحَـا

أَصْلاَبَهَا ، وَشَوشْ القِرَى، حَشِدُهْ

=فمتى . الأصول : يأنِ ، رواية في الديوان المطبوع : يَأْيِنْ . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والتشبيهات والمقاييس واللسان : محتصده ، الفائق والتاج : مختضده .

متى يأن : أي متى يبلغ أوانه ، من أنى يأني .

(١٧) البيت مع الأبيات ١٨ – ٢١ ، ٢٣ – ٢٥ في المعاني ١١٦٣– ١١٦٥ . وهو مع البيتين ١٨ ، ٢٣ في الميسر والقداح ١٣٦ – ١٣٨ . وهو وحده في اللسان والتاج (فوز ، حمك) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (حمك) : فوز حمك ، المعاني والميسر والقداح واللسان والتاج (فوز) : فوز قدح ، رواية في اللسان (حمك) : فوز بُعجّ .

ابن سبيل : يريد به ضيفاً . وقريته : أطعمته القِرى ، وهو طعام الضيف . وأصلاً : أي عشياً . والحمك : القِدْح الحمك ، وهو المدمج الداخل بعضه في بعض ، فيما نرى . والتلد : جمع تَليد ، وهو المال القديم الذي يولد عند الرجل ، أو يورث من الآباء ، ويريد مافاز به هذا القدح في الميسر من أزمان سابقة . والمنسوبة : المعروفة النسب .

(١٨) لم يستدر في ربابة : أي لم يدرفيها بين القداح فيثبت ولايخرج ، =

١٩ ـ دَفَعْتُ فِيهَا ذَا مَيْعَـــةٍ صَخِباً
مِغْــلَاقَ قَمْرٍ، يَزِينُــهُ أَوَدُهْ

٢٠ ـ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَرْسِ كَفِّ صَاحِبِهِ
أَخْلَاقُ سِرْبَالِهِ، ولا جُـدُدُهْ

= ولكنه خرج من بينها سريعاً لخفته . والربابة : خرقة أو جلدة واسعة تجال فيها القداح . ونحا أصلابها : أي اعتمد أصلاب القداح فجرى عليها، حتى خرج من فم الربابة فائزاً . وأصلابها: ظهورها. ووشوش القرى: أي سريع القِرَى إلى الأضياف. والحشد : الذي يجمع الأضياف ويقوم عليهم . يقول: هذا القدح سريع القِرَى، لا يلبث أن يفوز فيطعم الضيفان اللحم .

(١٩) البيت في الميسر والقداح ٩٦ . وصدره فيه أيضاً ١٠٣.

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : دفعت ، المعاني والميسر والقداح : دافعت . الأصول ورواية في الديوان المطبوع : فيها ، الديوان المطبوع : فيهم.

فيها : أي في القداح . وذا ميعة : أي ذا سرعة ونشاط ، يريد القدح على التشبيه . والصخب : الشديد الصوت ، إذا وقع بين القداح حنّ ورنّ كالحديد لصلابته . ومغلاق قمر : أي يغلق الرهن فيفوز به . وأوده : اعوجاجه. وذلك دليل على كرم عوده ولينه ، يعوج من كثرة الضرب به .

(٢٠) البيت في الميسر والقداح ٨٠ .

المرس : المسح هاهنا . وسرباله : ثوبه . والأخلاق : البالية ، واحدها خَلَق . يقول : لم يبق من ثوب صاحب هذا القدح بالٍ ولا جديد مما يمسحه به =

٢١ ـ مُوعَبُ لِيطِ القَرَا ، بِهِ قُوَبٌ
سُودٌ ، قليلُ اللِّحـــاء ، مُنْجَرِدُهْ

٢٢ ـ يَغْدُو مِنَ الحَيِّ ضَيفُهُ دَسِماً ،
وإنْ أوَى وَهْوَ ظاهِرٌ وَبَدُهْ

٢٣ ـ مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ ، مُسْتَلِبٌ
خَصْلَ الجَوارِي، طَرَائِفٌ سَبَدُهْ

= لكرامته عليه . ويقال: يعني بالسربال قشر القدح القديم والجديد، والمعنى أنه أملس وليس عليه قشر لكثرة مايمسحه صاحبه بيده .

(٢١) البيت في الميسر والقداح ٧٨ .

الليط : القشر الذي تحت القشر الأعلى . والقرا : الظهر . وموعب الليط : أي قد استقصي أخذ قشره عنه . والقوب : الآثار ، آثار النار في القدح حين يوسم بها ، فهي سود . واللحاء : القشر .

(٢٢) ضيفه : أي ضيف القدح . ويغدو دسماً : أي مما أكل من الدسم من فوزه . وأوى : أي أوى إلى الحي . والوبد : الحاجة وسوء الحال . يعني أن ضيف هذا القدح يشبع من الدسم وإن جاء إلى الحي جائعاً سيّىء الحال .

(٢٣) البيت والذي يليه في الميسر والقداح ١٣٨ – ١٣٩ . وهو وحده في اللسان والتاج (سبد) .

الخصل : القَمْر والرهان . والجواري : القداح ، سميت بذلك لما تجري به من الأنصباء، يقال: جرى القدح بكذا ، أو لأنها تجري في الأيدي والربابة. =

٢٤ ـ إذا انتحتْ بالشِّمالِ سانحَــةً
جالَ بَرِيحاً ، واستفرَدَتْهُ يَدُهْ

= وسبده : ماله . والطرائف : الجديدالمحدَث من المال بالشراءأو غيره،واحدها طَريف ، ونقيضه التليد ، وهو المال القديم . والمعنى أن ماله طريف أبداً لأنه يفوز كل يوم .

(٢٤) البيت في اللسان والتاج (فرد) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني والميسر والقداح : انتحت ، اللسان والتاج : انتخت ، وهو تصحيف . الأصول : سانحة ، اللسان : بارحة ، وهو غلط . الأصل المخطوط والمعاني والميسر والقداح والتاج : جال ، الديوان المطبوع واللسان : حال . المراجع : استفردته ، الأصل المخطوط : استفزرته ، وهو تصحيف .

انتحت بالشمال : أي أخذت القداح ناحية الشمال في الربابة . والسانحة : التي تأتي عن شمالك ، والبارحة : التي تأتي عن يمينك ، والبريح مثل البارح . يقول : إذا ترادّت القداح فلم تخرج خالفها هذا القدح ، فخرج من بينها فائزاً . واستفردته : أي أخرجته يد الضارب بالقداح فرداً .

وقال ابن قتيبة في الميسر والقداح ١٣٩ : « وأخذ الطرماح هذا من قول ابن مقبل وذكر القداح :

صريعٌ دريٌ مسُّه مسّ بيضة إذا سنحتْ أيدي المفيضين يبرحُ»

ديوانه ٢٧ . وانظر المعاني ١١٦٥ ، وفيه : « وأخذه ابن مقبل » . والصواب : وأخذه من ابن مقبل ، لأن ابن مقبل سابق على الطرماح في الزمن .

٢٥ ـ نِعْمَ نَجِيشُ القِرَى ، نَهِيبُ بِـهِ
لَيْلاً إذا البَرْكُ حارَدَتْ رُفُـدُهْ

٢٦ ـ بانَ الخَلِيطُ الغَداةَ ، فاسْتَلَبُوا
مِنْكَ فُؤاداً مُصابَـــةً كَبِدُهْ

٢٧ ـ واسْتَقْبَلَتْهُمْ هَيْفٌ ، لَهَا حَدَبٌ
تُزْجِي سَيَالَ السَّفَى ، وتَطْرِدُهْ

---

(٢٥) البيت في الميسر والقداح ١٠٨ .

الأصول : البرك ... رفده ، الميسر والقداح : البزل ... رفد ، وهما تصحيف وغلط . المراجع : نجيش ، الأصل المخطوط : نحيش ، وهو غلط .

النجيش : الرجل تبعث به يحوش الصيد ، شبّه به القدح ، لأنه يفوز فيأتي بقرى الضيف ، وهو طعامه . ونهيب به : ندعوه . والبرك : جماعة الإبل الباركة . وحاردت : منعت درّ اللبن ، وإنما تحارد في الشتاء . والرفد : جمع رَفود ، وهي الناقة الغزيرة اللبن . وحاردت رفده : أي قل لبنها في الشتاء ، وهو زمن العسر والضيق ، وفيه كانوا يلعبون القمار .

(٢٦) الأصل المخطوط : فاستلبوا ، الديوان المطبوع : واستلبوا .

الخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد ؛ وقد كثر وروده في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك .

(٢٧) الديوان المطبوع : تزجي ، الأصل المخطوط : يزجي ، وهو =

٢٨ ـ هَاجَتْ نِزاعاً سَهْواً ، مُناكِبَةً
مِنْ فَجِّ نَجْرانَ ، تَغْتَلِي بُرُدُهْ

٢٩ ـ رَفَعْنَ فَوْقَ المُخَيَّساتِ ضُحًى ،
لِلْبَيْنِ لَمَّا تَقَعْقَعَتْ عَمَدُهْ

= غلط . الأصل المخطوط : سيال ، الديوان المطبوع : نسال .

الهيف: الريح الحارة. والحدب : الارتفاع. وتزجي : تسوق . وسيال السفى : شوكه ، والسفى : كل نبات ذي شوك ، ويخص بـه شوك البهمى . وتطرده : أي تهب به وتسوقه .

(٢٨) الديوان المطبوع : منـــاكبة ... تغتلي ، الأصل المخطوط : مناكبه ... تعتلي .

هاجت نزاعاً : أي هاجت شوقاً إلى الأوطان في الظاعنين لما هبت عليهم. وسهواً : أي ليناً . ومناكبة : أي تهب نكباء غير مستقيمة . والفج : الطريق الواسع بين الجبال . ونجران : مدينة معروفة بالحجاز من شِقّ اليمن . وتغتلي : تسرع في السير . والبرد : جمع بَرِيد .

(٢٩) الديوان المطبوع : المخيسات ، الأصل المخطوط : المحشيات .

المخيسات: المذللات من الإبل لركوب النساء . والبين: الرحيل والبعاد. وتقعقعت عمده : أي صوتت عمد البيت حين تقويضها للرحيل .

٣٠ـ كُلُّ مُنيفٍ كالقَرّ ، مُعْتَدِلٍ ،
بَيْنَ فِئامَيْنِ ، سُوِّيَتْ مُهُدُهْ

٣١ـ مُصْغِياتٍ يَرْسِمْنَ في عُرُضِ الآ
لِ رَسِيماً مُوَاشِكاً حَفَدُهْ

٣٢ـ فِيهِمْ لَنـــا خُلَّةٌ نُواصِلُها
في غَيْرِ أسبابِ نائِلٍ تَعِدُهْ

٣٣ـ إلاّ حَديثـــاً رَسْلاً يُضَلِّلُ بالْـ
عِزْهاةِ ، وَالْمُسْتَنِيعُ فِيـــهِ دَدُهْ

(٣٠) الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : كالقر ، الديوان المطبوع : كالقرو .

كل منيف : أي كل هودج منيف ، وهو العالي . والقر : مركب أكبر من الهودج . والفئـــام : عِدلٌ واسع الأسفل ضيق الفم . ومهده : فُرُشُه ، أي فرش الهودج .

(٣١) مصغيات : أي مائلات بأعناقهن ، يريد الإبل ، وذلك من شدة السير والنشاط . ويرسمن : أي يسرن سير رَسِيم ، وهو ضرب من السير سريع . والآل : السراب . والمواشك : السريع . والحفد : سير سريع أيضاً كالخَبَب .

(٣٢) الخلة : الصديقة . ونواصلها : أي بالزيارة . والنائل : الوصل والعطاء .

(٣٣) الحديث الرسل : اللين الذي فيه أنس . والعزهـــاة : الذي لا يطرب إلى النساء ولا يحب اللهو ؛ فهذا الحديث يضلله ويستهويه لأنسه ولينه . والمستنيع : المتمادي في اللهو . وفيه دده : أي فيه لهوه ولعبه .

٣٤ـ لَمْ تَأْكُلِ الفَثَّ والدُّعَاعَ ، ولَمْ
تَنْقُفْ هَبِيداً يَجْنِيــــهِ مُهْتَبِدُهْ

٣٥ـ هَـلْ تُبْلِغَنِّيهِـــمُ مُذكَّرَةٌ
وَجْنـاءُ ، مَضْبُورَةُ القَرا ، أُجُدُهْ

٣٦ـ يَبْرُقُ في دَفِّهــا سَلائِقُها
مِنْ بَيْنِ فَـذٍّ وتَوْءَمٍ جُدَدُهْ

---

(٣٤) البيت في الحيوان ٥/٤٤٣ ، والمعاني ٤٢٥ ، والأزمنة ٢/٣٠٣ ، واللسان والتاج (فثث) .

الأصول : لم تأكل ، الأزمنـــة : لم يأكل ، وهو غلط . الأصول : الفث ، الأصل المخطوط : القث ، وهو تصحيف . الأصول : تنقف ... يجنيه ، الأزمنة : يتعف ... يجنبه ، وهما تصحيف .

الفث والدعاع : حب يُجتنى ويطحن ويختبز منه خبز أسود يأكله الفقراء في الجدب . والهبيد : حب الحنظل ينقع ويطبخ أيضاً عند الضرورة . والمهتبد : الذي يجتني الهبيد . والمعنى أن هذه المرأة منعمة مرفهة لم تأكل هذه الأشياء .

(٣٥) الديوان المطبوع : تبلغنهم ، الأصل المخطوط : تبلغنيكم .

المذكرة : الناقة التي تشبه الجمل في عِظَم خَلْقها . والوجناء : النـاقة الغليظة التامة الخلق ، شُبّهت بالوَجِين العارض من الأرض ، وهو متن ذو حجارة صغيرة . ومضبورة القرا : شديدة الظهر . وأجده : أي أجد القرا ، والمعنى أنها وثيقة الفَقار ، كأنها عظم واحد .

(٣٦) البيت في التاج (سلق) . وصدره في اللسان (سلق) . =

٣٧ـ ذاتُ شِنْفَارَةٍ إذا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرَى بِماءٍ عَصَـــائِمٍ جَسَدُهْ

٣٨ـ كَعِراقِ الأَطِبَّةِ السُّودِ ، يَسْتَـ
ـنُّ ، كَحَبْـــلٍ يَجُولُ ، مُنْفَصِدُهْ

= دفها : جنبها . والسلائق : آثار أنساع الرحل في جنب الناقة ، واحدها سَليقة . والفذ : الفرد . وجدده : طرائقه ، واحدها جُدّة .

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (شنفر) .

المراجع : شنفارة : الأصل المخطوط : سنفارة ، وهو تصحيف . وقال في التاج : « ويروى بتشديد الفاء » ، أي فاء شنفارة ، يريد شِنِفّارة ، بكسر النون ؛ وعلى هذه الرواية يكون في البيت خزم ، وهو زيادة حرفين في أوله.

ذات شنفارة : أي ذات حدة ونشاط في السير . وهمت الذفرى بماء : أي سالت بالعرق . والذفرى من البعير : أصل أذنه ، وهو أول ما يعرق من البعير ، مأخوذة من ذفر العرق . والعصائم : جمع عَصيم ، وهو أثر العرق كالطريق في سواده . والجسد : اليابس . يصف آثار العرق بالسواد والصفرة . وعرق الإبل يصفر إذا يبس .

(٣٨) العراق : بمعنى صف الخُرَز في طبابة القربة ، ويكون على نَسَق واحد ، شبّه به تتابع قطرات العرق . والطبابة : جلد عريض يجعل على ملتقى طرفي الجلد الأصلي في أسفل القربة ثم يخرز . ويستن : يجري ، أي منفصد العرق يجري ، ويتتابع كالحبل الذي يجول ، أي يضطرب . ومنفصده : السائل منه .

٣٩ ـ مِثْلَ حَبِّ الكَباثِ ، يَحْدُرُهُ اللِّيْـ
تُ إذا مــــا اسْتَذَابَهُ نَجَدُهْ

٤٠ ـ حِينَ قَالَ اليَعْفُورُ، واعْتَدَلَ الظِّـ
ـلُّ ، وكانَتْ فُضولَه وُسُــدُهْ

٤١ ـ وانْتَمى ابْنُ الفَلاةِ في طَرَفِ الجِذْ
لِ ، وأعْيَا عَلَيْــــهِ مُلْتَحَدُهْ

(٣٩) الديوان المطبوع: الليت، الأصل المخطوط: الليث، وهو تصحيف.

الكباث : ثمر الأراك . والليت : صفحة العنق . واستذابه : أي أجراه من الكثرة . والنجد : العرق من عمل أو كرب. يريد إذا كثر العرق جرى على صفحة عنق البعير من شدة السير .

(٤٠) قال : من القيلولة ، وهي نومة نصف النهار عند اشتداد الحر . واليعفور : الظبي . واعتدل الظل : إذا لم يبق في أصل الشجرة إلا ظل رأسها ، وذلك حين انتصاف النهار . وفضوله وسده : أي فضول الظل وساد لليعفور ، يعني ليس له ظل إلا ما يضع فيه رأسه، وسائر جسده في الشمس. والوسد : جمع وساد . والبيت كناية عن شدة الحر في الهاجرة .

(٤١) البيت في المعـــاني ٦٦١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨٥٩ ، والمخصص ١٣ / ٢٠٠ .

انتمى : ارتفع . وابن الفلاة : الحرباء . والجذل : عود الشجرة أو أصلها . وملتحده : ملجؤه . وأعيا عليه : أي عجز الحرباء، ولم يجد موضعاً يقيل فيه إلا طرف الجذل ، فصعد عليه . والبيت كناية عن شدة الحر في الهاجرة .

٤٢ ـ في مَلِيعٍ ، كَأَنَّ حَفَّـانَهُ الرَّكْ

بُ إذا ما اللَّظَى جَرَى صَخَـدُهْ

٤٣ ـ لَمَّا وَرَدْتُ الطَّوِيَّ والحَوْضُ كالصِّ

يرَةِ ، دَفْنُ الإِزَاءِ ، مُلْتَبِـدُهْ

٤٤ ـ سَافَتْ قَلِيلاً أَعْلَى نَصَائِبِهِ ،

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ في طَامِسٍ تَخِدُهْ

---

(٤٢) الديوان المطبوع: مليع، الأصل المخطوط: ميلع، وهو تصحيف.

المليع من الأرض: الواسعة المستوية. والحفان: فراخ النعام، واحدتها حفّانة. والركب: جماعة المسافرين راكبي الإبل، شبّه فراخ النعام بهم. واللظى: حر الشمس. وجرى صخده: اشتد حرّه.

(٤٣) البيت مع الأبيات ٤٤ – ٤٦ في الحيوان ٤٣٦/٥ .

الطوي: البئر المطوية بالحجارة، وطيها بناؤها. والصيرة: حظيرة من حجارة تتخذ للغنم والبقر. ودفن الإزاء: أي مندفن الإزاء، وهو مصب الماء في الحوض. والملتبد: المتلبد، أي تلبد فيه التراب بعضه على بعض.

(٤٤) الأصل المخطوط: أعلى، الديوان المطبوع والحيوان: على. وفي الديوان المطبوع في الشرح: «ويروى: قليلاً على نصائبه»، وكأن رواية الأصل كانت (أعلى) كرواية الأصل المخطوط. الديوان المطبوع والحيوان: ثم، الأصل المخطوط: بما، وهو تصحيف.

سافت: شمّت. ونصائبه: ما نُصِب حول الحوض من الحجارة، =

٤٥ ـ وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا

طِلْحُ قَرَاشِيمَ، شَاحِبٌ جَسَدُهْ

٤٦ ـ عَلٌّ، طَوِيلُ الطَّوَى، كَبَالِيَةِ السُّـ

فْعِ، [مَتَى] يَلْقَ العُلْوَ يَصْطَعِدُهْ

=وجُعِل كالحائط له . واستمرت : أي مرت في سيرها لم تشرب. والطامس : الطريق الذي انطمست آثاره . وتخده : أي تخد فيه ، من الوخْد ، وهو ضرب من السير سريع .

(٤٥) البيت والذي يليه في المعاني ٦٣٠ . وهو وحده في اللسان والتاج (طلح ، قرشم) .

المراجع : قراشيم ، الأصل المخطوط : فراشيم ، وهو تصحيف ، رواية في اللسان (طلح) : قراشين .

الطلح : القراد المهزول . والقراشيم : جمع قُرْشُوم ، وهو القراد العظيم ، وقيل : هي شجرة تأوي إليها القِرْدان .

(٤٦) الديوان المطبوع والحيوان والمعاني : متى يلق ، الأصل المخطوط : يلقى ، وفيه سقط وغلط .

العل : القراد الكبير المهزول. والطوى: الجوع. والسفع : السود ، ويريد حب الحنظل ها هنا، وهو اذا بلي اسودّ، واحدها أسفع وسفعاء . شبّه القراد بحب الحنظل البالي الأسود لهزاله . ويصطعد : أي يصعد في بدن البعير ؛ وهو مجزوم في الأصل ، وحركه بالضم لضرورة الوزن والقافية .

٤٧ـ كأنَّها خاضِبٌ غَدا هَزِجــاً ،

يَنْقُفُ شَرْيَ الدَّنَا ، ويَحْتَصِدُهْ

٤٨ـ ظَلَّ بِنَبْذِ التَّنُّومِ يَخْذِمُــهُ

حَتَّى إذَا يَوْمُهُ دَنَا أَفَــدُهْ

٤٩ـ رَاحَ يَشُقُّ البِلَادَ مُنْتَخِبــاً ،

حَمْشَ الظَّنَابِيبِ ، طَــائِراً لَبَدُهْ

---

(٤٧) البيت في شروح سقط الزند ١٣١١ .

الأصل المخطوط : يحتصده ، الديوان المطبوع وشروح سقط الزند : يختضده .

كأنها : أي كأن الناقة . والخاضب : النعام ، ويقال له خاضب من أجل الحمرة التي تعتري ساقيه في الربيع حين يأكل العشب . والهزج : الذي يصوّت لنشاطه . والشري : شجر الحنظل ، ويريد به الحنظل هاهنا . ويحتصده : أي يجمعه . والدنا : اسم موضع .

(٤٨) الأصل المخطوط : يخذمه ، الديوان المطبوع : يجذمه ، رواية في الديوان المطبوع : يخضده .

التنوم : شجر أغبر يأكله النعام والظباء ، والنعام يحبه كثيراً . ونبذ التنوم : الشيء القليل اليسير منه ، مثل النُّبْذة . ويخذمه : يقطعه . وأفده : ذهابه ، من أفِدَ الشيء ، إذا دنا وحضر ، ويريد أفد العشي هاهنا .

(٤٩) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : حمش ، رواية في الديوان =

٥٠ ـ حتَّى تلاقَى ، والشَّمسُ جانِحَةٌ ،
أُدْحِيَّ عِرسَيْنِ رَابِيــاً نَضَدُهْ

٥١ ـ بَاتَ يَحُفُّ الأُدْحِيَّ مُتَّخِــذاً
كِسْرَيْ بِجَــادٍ مَهْتُوكَةٍ أُصُدُهْ

= المطبوع : عاري .

راح : أي راح إلى بيضه . ومنتخباً : أي منتخب الفؤاد ، وهو الذاهب الفؤاد من الخوف والقلق . والظنابيب : جمــع ظنبوب ، وهو عظم الساق . والحمش : الدقيق . ولبده : ريشه . وطائراً لبده : من سرعة الجري .

(٥٠) الديوان المطبوع :أدحي... نضده، الأصل المخطوط : ادجن... نصده ، وهما تصحيف .

تلاقى : أي لقي . والشمس جانحة : أي مائـلة للمغيب . والأدحي : موضع بيض النعام ومبيته . والعرسان : الذكر الأنثى . والرابي : المرتفع . ونضده : بيضه الذي نضده في الأدحي .

(٥١) البيت في المعاني ٣٣١ .

الأصول : متخذاً ، رواية في الديوان المطبوع : مدَّرِعاً .

الكسران: جانبا الكساء اللذان يليان الأرض. والبجاد : كساء للأعراب فيه خطوط من سواد وبياض . شبّه جناحيه وريشه فوق البيض بشقي الكساء. ومهتوكة أصـده : أي مشقوقه جوانبه . وأصده : ما تطابق بعضه على بعض من شقق الثوب في الأصل ، واحدها إصاد . =

٥٢ ـ أَذَاكَ أَمْ نَاشِطٌ تَوَسَّنَـــهُ

جَارِي رَذَاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ ؟

٥٣ ـ بَاتَ لَدَى نُعضَةٍ يَطُوفُ بِهَا ،

فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى [بِهِ] جَرَدُهْ

= وهذا البيت مؤخر في الأصل المخطوط على البيت التالي . والمعنى يقتضي تقديمه ، فقدمناه .

(٥٢) البيت في اللسان والتاج (وسن) .

المراجع : توسنه ، الأصل المخطوط : توسده .

أذاك : أي أذاك الظليم الذي وصفه . والناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من أرض إلى أرض . وتوسنه : أي أتاه ليـــلا عند الوَسَن ،وهو النوم . والرذاذ : مطر خفيف . ويستن منجرده : أي يجري ما نزل من الرذاذ . يقول : أهذا الظليم يشبه ناقتي أم هذا الثور الوحشي .

(٥٣) البيت مع الأبيات ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٥ في المعاني ٧٤٥ — ٧٤٦ . وهو وحده في اللسان والتاج (نغض) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني : بات لدى ، اللسان والتاج : بات إلى . المعاني : نعضة ، الديوان المطبوع واللسان والتـاج : نغضة ، الأصل المخطوط : بغضة ، وهو تصحيف . المعـاني واللسان والتاج : يطوف ، الأصل المخطوط والديوان المطبوع : يطيف . المراجع : به ، — الأصل المخطوط (سقط) . المراجع : جرده ، الأصل المخطوط : حرده ، وهو تصحيف .

النعضة : شجرة من العضاه لها شوك . والمتن : المرتفع من الأرض =

٥٤ـ طَوْفَ مُتَلِّي نَذْرٍ عَلى نُصُبٍ
[حَوْلَ] دَوَارِ مُحْمَرَّةٍ جُدَدُهْ

٥٥ـ لَمَّا اسْتَبَانَ الشِّتَاءِ ، شَبا جِرْبِيا
ءِ المَسِّ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ تَرِدُهْ

= كالجبل الصغير . وأبزى به : رفعه وأظهره ، رفع المتن أو الثور الوحشي . وجرده : قلة نباته واستواؤه .

(٥٤) الديوان المطبوع والمعاني : متلي نذر ، الأصل المخطوط : نذر متلي ، وهو غلط بالتقديم والتأخير . الديوان المطبوع : حول ، المعاني : نصب ، ــ الأصل المخطوط (سقط) .

متلي نذر : الذي يقضي نذراً كان نذره . والنصب : ماينصبون من شيء يدورون به من صنم أو حجر . ودوار : صنم للعرب . وجدده : طرائقه ، واحدها جُدَّة . ومحمرة جدده : أي محمرة من الدم الذي يسفح عليه من الذبائح التي تذبح عنده .

(٥٥) الديوان المطبوع والمعاني : لما ، الأصل المخطوط : إذا . الديوان المطبوع والمعاني : جربياء ، الأصل المخطوط : الجربياء ، وهو غلط . الأصل المخطوط والمعاني : المس ، الديوان المطبوع : المسن ، وهو تصحيف .

الشبا : شبا البرد هاهنا ، وهو حده . والجربياء : ريح الشمال ، وتكون باردة . وجربياء المس : أي باردة المس . وشبا جربياء المس : أي برد ريح باردة المس ، تلفه من كل جانب .

٥٦ ـ غَاطَ حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شِيَمِ الأَرْ
ضِ سَفاةً مِنْ دُونِهـا ثَأَدُهْ

٥٧ ـ طَالِعٌ نِصْفُهُ ، ونِصْفٌ يُوارِيـ
ـهِ حَفِيرٌ ، يَحُفُّـهُ سَنَدُهْ

---

(٥٦) البيت في اللسان (غوط ، شيم) ، والتاج (شيم) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (غوط) : غاط ، المعاني : وغاط ، ولا لزوم للواو ، اللسان (شيم) والتاج : غاص . الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان (شيم) والتاج : استباث ، المعاني واللسان (غوط) : إستثار . الديوان المطبوع والمعاني واللسان (شيم) والتاج : سفاة ... ثأده ، الأصل المخطوط : سقاة ... تأده ، وهما تصحيف ، اللسان (غوط) : سفاه ... باده ، وهما تصحيف أيضاً .

غاط : أدخل رأسه يحفر التراب . واستباث : أخرج . وشيم الأرض : جمع شيمة ، وهي الأرض التي لم تحفر من قبل ، فهي على الحافر أشد . والسفاة : التراب الذي يخرج من الحفرة . والثأد : الندى .

(٥٧) سنده : سند الحفير الذي حفره الثور ، وأوى إليه من البرد ، وهو جانبه الذي رفعه من التراب .

٥٨ ـ بَيَّتَتْهُ السَّماءُ مِنْ آخِرِ اللَّيْـ
ـلِ بِشُؤْبُوبِ مُهْــذِبٍ بَرَدُهْ

٥٩ ـ فَهُوَ طافٍ ، يَزِلُّ عَنْ مَتْنِهِ القَطْـ
ـرُ ، نَقِيٌّ إِهَابُـــهُ ، صَرِدُهْ

٦٠ ـ وغَدَا ، إِذْ بَدَتْ لَهُ الشَّمْسُ ، يَجْتَا
بُ كَثِيباً خَلا لَهُ عَقِــدُهْ

---

(٥٨) الديوان المطبوع : مهذب ، الأصـــل المخطوط : مهدب ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : برده ، رواية في الديوان المطبوع : ترده .

الشؤبوب : دفعة المطر في أوله . ومهذب برده : أي سريع ، من أذهب الإنسان في مشيه والفرس في عدوه والطائر في طيرانه ، إذا أسرع .

(٥٩) الأصل المخطوط : طافٍ ، الديوان المطبوع : طاوٍ .

الطافي : الظاهر البارز على وجه الأرض . وإهابه : جلده . وصرده : بارده ، أي إهابه بارد .

(٦٠) الأصل المخطوط : خلا له ، الديوان المطبوع : أخلى له .

يجتاب كثيباً : أي يجتاز كثيباً ، وهو تل الرمل ينقاد محدودباً . والعقد من الرمل : ما تراكب بعضه على بعض .

٦١ - بَيْنَا ذَاكَ هَاجَــهُ غُدْوَةً
جَمْــعُ ضِرْوٍ ، مُقَلَّدٌ قِدَدُهْ

٦٢ - صَائِبَاتُ الصُّدُورِ ، يَبْدُو إذا أَقْ
عَيْنَ مِنْ كُلِّ مِرْفَقٍ بَدَدُهْ

٦٣ - يَبْتَدِرْنَ الأَحْرَاجَ كالثَّوْلِ ،والحِرْ
جُ لِرَبِّ الصُّيُودِ يَصْطَفِــدُهْ

---

(٦١) الأصل المخطوط : فبينا ... ضرو ... عضده ،الديوان المطبوع : بينا ... ضراءٍ ... قِدَدَه . الديوان المطبوع : غدوة ، الأصل المخطوط : عدوة ، وهو تصحيف .

الضرو : كلب الصيد . ومقلد قدده : أي في أعناق الكلاب قلائد من القِدّ ، وهو الجلد . وواحد القدد قِدَّة .

(٦٢) الديوان المطبوع : أقعين ، الأصل المخطوط : قَفَيْن .

صائبات الصدور : أي مستقيمات الصدور . وأقعى الكلب : جلس على عجزه مفترشاً رجليه ،ناصباً يديه . والبدد : تباعد المرفق عن الجنب .

(٦٣) البيت مع البيتين التاليين والبيت ٦٧ في المعاني ٢٢٧ — ٢٢٨ . وهو وحده في الأساس واللسان والتاج (حرج) .

الأصول : يبتدرن ، الديوان المطبوع : يستدون . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : الصيود ، المعاني والأساس : الضراء ، اللسان والتاج : =

٦٤ ـ مُرْعِياتٍ لأَخلَجِ الشِّدْقِ ، سلْعا
مٍ ، مُمَرٍّ ، مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

٦٥ ـ يَضْغَمُ النَّابِيءَ المُلَمَّعَ بَيْنَ الرَّ
وْقِ والعَـــيْنِ ، ثُمَّ يَقْتَصِدُهْ

= الكلاب .

الأحراج : أنصباء الكلاب من الصيد، مثل البطون وغيرها من السَّقَط، واحدها حِرْج . والثول : جماعة الزنابير ، شبّه الكلاب بها . والحِرْج : نصيب الصائد من الصيد ها هنا . والصيود : كلاب الصيد ، واحدها صَيود . وربها : الرجل الصائد . ويصطفده : أي يأخذه ويدخره لنفسه. يريد أنه يطعم الكلاب نصيبها من الصيد، ويأخذ نصيبه لنفسه .

(٦٤) البيت في اللسان والتاج (خلج ، سلعم ، رغن) .

الأصل المخطوط : مرعيات ، الديوان المطبوع والمعاني واللسان والتاج (سلعم ، رغن) : مزغنات ، اللسان والتاج (خلج) : موعبات، وهو تصحيف. الأصول : الشدق ، رواية في الديوان المطبوع : الشدّ .

مرعيات : أي مصغيات لدعائه مطيعات ، من أرعاه سمعه ، اذا أصغى اليه . وأخلج الشدق : أي كلب واسع الفم . والسلعام : العظيم الخَلْق . والممر : الشديد المفتول .

(٦٥) الأصل المخطوط والمعاني : النابيء ، الديوان المطبوع : النائي ، وهو تصحيف .

يضغم : أي يعضّ . والنابيء : الثور الوحشي الذي ينبأ من أرض الى=

٦٦ ـ ثُمَّ إنْ لَمْ يُوافِهِ القَوْمُ لَمْ يُشْـ

كِلْ عَلَيْـــهِ مِنْ أَيْنَ يَفْتَصِدُهْ

٦٧ ـ ذَا ضَرِيرٍ ، يَصِرُّ مِثْلَ صَرِيرِ الـ

قَعْوِ لَمَّا أَصَاحَـــهُ مَسَدُهْ

٦٨ ـ مِنْ خِلَالِ الأَلَاءِ عَايَنَ ، فَانْقَـ

ضَّ مَلِيّـــاً ، مَا يَرْعَوِي زُؤْدُهْ

ـ أرض ، أي بخرج، كالناشط وهو اسم له أيضاً . والملمع: الذي في أطرافه لُمَع سواد وبياض . والروق : القرن . ويقتصده : يقتله .

(٦٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : يفتصده ، في شرح الديوان المطبوع عن الأصمعي : وروى هذا يقتصده ، أي يقتله .

يفتصده : أي يذبحه ، من فصَدَ العرق .

(٦٧) الديوان المطبوع : ذا ضرير ، الأصل المخطوط : ذا صرير ،وهو تصحيف ، المعاني . مستنيع .

ذو ضرير : أي ذو شدة وشرّ وصبر على المكروه . والقعو : البكرة من خشب . وأصاحه : جعله يصوّت ، أفعل من الصياح . والمسد : حبل من ليف ، يريد حبل الدلو . شبّه هرير الكلاب بصرير البكرة على البئر .

(٦٨) الألاء : شجر . وعاين : عاين الثور الكلاب ، أي رآها. ومليّاً : أي طويلاً ، وانقض مليّاً : أي جرى طويلاً . مايرعوي زؤده : أي ماينقضي خوفه وذعره .

٦٩ـ ثُمَّ آدَتْـهُ كِبْرِيَاءُ عَلَى الكَـ
رِّ ، وَحَرْدٌ في صَدْرِهِ يَجِـــدُهْ

٧٠ـ فَهْوَ ثَانٍ ، يَـــذُوحُهُنَّ بِرَوْقَيْـ
ـهِ مَعـاً أَوْ بِطَعْنِهِ عَنَـــدُهْ

٧١ـ ذَا ضَرِيرٍ ، يَشُكُّ آبَاطَهـا القُصْ
ـوَى بِطَعْنٍ يَفُوحُ مُعْتَنِـــدُهْ

٧٢ـ تَتَشَظَّى عَنْهُ الضِّرَاءُ ، فَمَا تَنْـ
ـبُتُ أَغْمَـــارُهُ وَلَا صُيُـــدُهْ

---

(٦٩) آدته : أي عطفته . والحرد : الغيظ والغضب .

(٧٠) الديوان المطبوع : يذوحهن ، الأصل المخطوط : يذوخهن ، وهو تصحيف .

فهو ثان : ثنى عنقه إلى الكلاب ، أي عطفه ، يكفهن ويدفعهن . ويذوحهن : يذودهن ويسوقهن . وروقاه : قرناه . والعند : الطعن من شق واعتراض .

(٧١) الديوان المطبوع : معتنده ، الأصل المخطوط : معتبده ، وهو تصحيف .

ذا ضرير : أي ذا شدة ومرّة وصبر على المكروه . والمعتند : الدم الذي يسيل عانداً، اي يميناً وشمالاً لا يستقيم .

(٧٢) البيت في الأساس (شظى) .

=

٧٣ ـ فَنَهَى سُبْحَةَ اليَقِينْ ، ومَـا لَا

قَى عِطَـافٌ ، والمَوْتُ مُحْتَرِدُهْ

٧٤ ـ إذْ أَقَادَتْهُ عَــادَةٌ كانَ يَرْجُو

هَــا ، فوَافَى المَنُونَ تَرْتَصِدُهْ

٧٥ ـ وغَدَا الثَّوْرُ يَعْسِفُ البِيدَ، لَا يَكْـ

تَنْ مِنْ جَرْيِــهِ ، ويَجْتَهِدُهْ

الديوان المطبوع والأساس : تتشظى ... تثبت ، الأصل المخطوط : يتشظى . . . يثبت .

تتشظى : أي تتفرق . والضراء : كلاب الصيــد ، واحدها ضِرْو . وأغماره : أغمــار الكلاب ، وهي التي لاتحسن الصيد ، واحدها غُمْر ، وهو الجاهل الغِرّ الذي لاتجربة له بالأمور . والصيد : التي تصيد ، واحدها صَيود .

(٧٣) الديوان المطبوع : فنهى ، الأصل المخطوط : ونهى .

سبحة : اسم كلبة . وعطاف : اسم كلب . ويحترده : أي افترده ، من الحَرْد ،وهو الفرد . يعني : نهى سبحة عن الثور يقينها بالموت حين مات عطاف .

(٧٤) الديوان المطبوع : إذ أقادته ، الأصل المخطوط : إذا أفادته،وهما غلط وتصحيف . الديوان المطبوع : ترتصده ، الأصل المخطوط : يرتصده .

أقادته : قادت الكلاب عطافاً . والعادة : هي عادة الصيد . وترتصده : فتنتظره .

(٧٥) يعسف البيد : أي يقطع الصحاري على غير هدى . ولايكتن=

٧٦ ـ فَذَاكَ شَبَّهتُ نَاقَتِي ، غَيْرَ مَا
ضَمَّتْ قُتُودُ الحَاذَيْنِ أوْ عُقَدُهْ

٧٧ ـ إذَا غَدَتْ تَمْتَحِي مَعَاجِيلَ خَـ
ـلِّ إذَا مَا انْتَحَتْ بِهِ كُؤُدُهْ

★ ★ ★

=من جريه : أي لا يحبس من جريه .

(٧٦) في الأصل المخطوط : الحادي ، وهو تصحيف .

القتود : خشب الرَّحل ، واحدها قَتَد . والحاذان : جانبا ظهر الناقة هاهنا ، والحاذُ في الأصل : طريقة متن الظهر . عقده : الهاء عائدة الى القتود ، وأفردها وهي جمع لأنها آلة واحدة فهي بمعنى الواحد .

(٧٧) في الأصل المخطوط : جلال بدل خل ، وهو تصحيف .

تمتحي : أي تقطع وتجوز ؛ امتحى ها هنا بمعنى مَحا ، ولم أجدها بهذا المعنى في كتب اللغة . والمعاجيل : معاجيل الطرق ، وهي مختصَراتها . والخل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة . وانتحت به : أي مالت به . وكؤد الطريق: صعابه ومرتفعاته التي يَشقّ ارتقاؤها، كأن واحدها كأد،ولم أجده في كتب اللغة . يريد : إذا مالت الصعاب والمرتفعات بالطريق ، وعدلت به الى السهل ، راحت هذه الناقة تتبع مختصرات الطريق فترتقيها وتقطعها .

(١٣)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ هَلْ يُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَجَارِعِ وَاسِطٍ
أَوْبَاتُ يَعْمَلَةِ اليَدَيْنِ حِضَارِ

(★) يمدح الطرماح في هذه القصيدة خالد بن عبد الله القسري عامل هشام ابن عبد الملك في العراق .

(١) البيت مع البيت ١١ في العيني ١٨٤/٤ ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٨ نقلاً عن العيني .

الأصل المخطوط : يدنينك ، العيني وذيل الديوان المطبوع : تدنينك .

الأجارع : جمع أجرع ، وهو الأرض ذات الخشونة ، يخالطها رمل . وواسط : هي المدينة التي بناها الحجاج في العراق . ويعملة اليدين : الناقة السريعة النجيبة المطبوعة على العمل ، اسم لها اشتق من العمل . والأوبات : جمع أوبة ، وهي سرعة تقليب الناقة يديها في السير . والحِضار من الابل : الأبيض ، الجمع والواحد فيه سواء ؛ وقيل : حَضَارِ بوزن فَعَالِ اسم من الإحضار بمعنى العدو ، ومعناها العادية (كتاب فعالِ ٣٣) .

٢ ـ شَدْقَاءُ تُصْبِحُ تَشْتَئِي غِبَّ السُّرَى
فِعْـــلَ المُضِلِّ صِيارَهُ البَرْبَارِ

٣ ـ مِنْ وَحْشِ خُبَّةَ ، أَوْدَعَتْهُ نِيَّةٌ
لِلنَّاطِلِيَّـــةِ مِنْ لِوَى البَقَّارِ

٤ ـ طَرِفُ التَّنَائِفِ ، مَا يُبِنُّ مَبَاءَةً
يَوْمَيْنِ ، طَيِّبُ نِيَّـــةِ الإِنْعَارِ

---

(٢) الشدقاء : الواسعة الشِّدْق ، وهو الفم . وتشتئي : تسرع وتسبق . وغب السرى : بعد السرى ، وهو سير الليل . يريد أن هذه الناقة تظل نشيطة ، وتسرع في السير بعد سير الليل بطوله . والمضل : يريد به ثور الوحش الذي أضل قطيعه ، شبّه به ناقته . والصيار : لغة في الصوار ، وهو القطيع من بقر الوحش ، كما قيل في المِسْك : الصوار والصيار . والبربار : صفة المضل ، فصل بينها بقوله صياره ، وهو بمعنى الكثير الصياح . شبّه ناقته في سرعتها بثور الوحش الذي أضل بقراته ، فهو يدور عليها ناشطاً صائحاً في نفور وغضب .

(٣) البيت في معجم ما استعجم ١٢٨٨ ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٨ . خبة : اسم ماء . ومن وحش خبة : يريد به الثور الوحشي الذي شبّه به ناقته . والناطلية : موضع تلقاء البقار في أداني بلاد طَيِّىء . واللوى من الرمل : حيث يرق ويلتوي . والبقار : رمل بعالج ، في أدنى بلاد طَيِّىء الى بني فزارة .

(٤) التنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . وطَرِف =

٥ ـ وحَدَاهُ مُقْتَنِصٌ ، قَرَا آثارَهُ

بِعَيَاسِلٍ سُجُحِ الخُدُودِ ضَوارِي

٦ ـ حَتَّى فَجِئْنَ بِهِ ، فَأَجْفَلَ مِنْ مَدَى

كَثَبٍ ، وهُنَّ دَوامِجُ الإِحْضَارِ

= التنائف : أي لايثبت في تنوفة حتى يجوزها الى أخرى ، فهو في حركة دائمة ، يصف بذلك الثور الوحشي ، من قولهم : رجل طَرِفٌ ، إذا كان لايثبت على امرأة ولا صاحب . مابين . أي لايقيم،من أَبَنَ بالمكان إذا أقام فيه . والمباءة: كناس الثور الوحشي هاهنا ، وهو الموضع الذي يبيت فيه . والإنعار : الإبعاد في البلاد ، من قولهم : نَعَرَ في البلاد إذا ذهب ، وقولهم:نية نعور،أي بعيدة.

(٥) في الأصل المخطوط : سجج ، وهو تصحيف .

حداه : طرده وساقه . وقرا آثاره : أي تبعها . والعياسل : هي كلاب الصيد ، واحدها عاسل ، من عَسَلَ إذا مضى مسرعاً واضطرب في عدوه ،وكان حقه أن يجمع على عواسل (اللسان : عسل) ، فما أدري أهي لغة أم تصحيف أم جمع عَيْسَل التي لم تذكرها كتب اللغة . والسجح : جمع أسجح ، وخد أسجح : سهل طويل قليل اللحم واسع . وبذلك توصف كلاب الصيد . والضواري : الكلاب التي ضَرِيَتْ بالصيد واعتادته .

(٦) فجئن به : أي فجأنه . ومن مدى كثب : أي من قرب .ودوامج الإحضار : أي سريعة الجري ، من دَمَجَت الأرنبُ في عدوها إذا أسرعت ، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض .

٧ ـ شَأْواً تَقَاذَفَ جُلُّهُ ، ثُمَّ ارْعَوَى
خَمِطاً ، يَهُزُّ كَحَرْبَةِ الأُسْوارِ

٨ ـ فَنَحا لأَوَّلِهَـــا بِطَعْنَةِ مُحْفَظٍ
تَمْكُو جَوَانِبُها مِنَ الإِنْهارِ

٩ ـ فَصَدَدْنَ ، خَوْفاً ، عَنْ سِنانَيْ باسِلٍ
بَطَلٍ ، أَشاحَ عَلى الوَغَى ، مِغْوارِ

---

(٧) في الأصل المخطوط : يهز كجربة ، وهما تصحيف .

الشأو : الشوط من الجري . وتقاذف : جرى مسرعاً ، كأنه يقذف بنفسه . ثم ارعوى : أي كف عن الجري . والخمط : الغاضب الهائج . والأسوار : الفارس المقاتل من فرسان الفرس . شبّه قرن الثور بحربة الفارس .

(٨) البيت في المعاني ٩٨٣ ، وتفسير الطبري ٩/٢٤٠ .

الأصل المخطوط : لأولها ، المعاني وتفسير الطبري : لأولاها .

نحا لأولها : أي مال إلى أول الكلاب والمحفظ : المغضب . وتمكو : أي تصفر ، يريد الطعنة ، من سيلان الدم . والإنهار : من أنهر الطعنة ، إذا وسّعها .

(٩) عن سناني باسل : يريد قرني الثور ؛ شبّه قرنه بسنان الرمح . وأشاح على الوغى : أي حمل في القتال ، وجدّ في الحملة والمغوار : الشجاع الذي يشن الغارة .

١٠ ـ وأَفاجَ مَحْبوراً ، يُفَنِّنُ شَدَّهُ

بِفِجاجِ طامِسَةِ الصُّوَى مِقْفارِ

١١ ـ مِنْ خالِدٍ ، أَهْلِ السَّماحَةِ والنَّدى ،

مَلِكِ العِراقِ إلى رِمالِ وَبارِ

---

(١٠) في الأصل المخطوط : أفيح ... يفتن ، وهما تصحيف .

أفاج : أي مضى مسرعاً . والمحبور : المسرور . والشد :سرعة الجري. ويفنن شده : أي يأتي منه بفن بعد فن. والفجاج : جمع فج ،وهو الطريق الواسع. والصوى : الأعلام تقام في الطريق من الحجارة ، يهتدي بها المسافرون ، واحدها صُوَّة . وطامسة الصوى : الفلاه البعيدة الأعلام لا تُرى من بعد ، أو التي غطاها السراب فلا تتبين .

(١١) البيت مع البيت ١ قبله في العيني ١٨٤/٤ كما ذكرنا آنفاً . وهو في ذيل الديوان المطبوع ١٤٨ .

قوله من خالد : بـدل من قوله « من أجارع » في البيت ١ ، والمعنى : هل يدنينك من خالد ؛ وربما كان هناك بيت قد سقط قبل هذا البيت يتعلق بـه قوله من خالد . وخالد : هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البَجَلي ثم القَسْري أمير العراق زمن هشام بن عبد الملك (الكامل لابن الأثير ١٩٢/٤ ، والمعارف ٣٩٨-٣٩٩ ، والاشتقاق ٥١٨) . والندى : الكرم والجود. ووبار: أرض كانت لقوم عاد ، وهي في جنوبي بـلاد العرب بين اليمن وحضرموت (البلدان : وبار) .

١٢ ـ يَاخَالِ ، مَاوُجْدُ امْرِىءٍ مِنْ عُصْبَةٍ
يَتَضَيَّفُونَ قَوادِمَ الأَكْوارِ

١٣ ـ يَعْتَدُّ مِثْلَ أُبُوَّةٍ لَكَ تِسْعَةَ
بِيضِ الوُجوهِ ، أَعِزَّةٍ أَخْيـــارِ

١٤ ـ شِقٌّ وَغَمْغَمَةُ الأَغَرُّ وعامِرٌ
عُمَداءُ ، أَهْلٌ لَهَا ، وأَهْلُ مَغارِ

---

(١٢) في الأصل المخطوط : يتعيفون ، وهو تصحيف .

يا خال : أي يا خالد، فحذف الدال للترخيم . والوجد : الغنى واليسار، وهو يريد العطاء هاهنا . وامرؤ : يريد به نفسه . والعصبة : رفاقه في الرحلة إلى الممدوح . ويتضيفون :أي ينزلون ضيوفاً . والأكوار : جمع كُور ، وهو الرحل . والقوادم : جمع قادم وقادمة ، وهي الخشبة التي في مقدّمة رحل البعير.

(١٣) يعتده : أي يجعله عُدّة له ، وهي ما يُعَدّ لحوادث الدهر من المال والسلاح .

(١٤) في الأصل المخطوط : عمعمة، والمعروف غمغمة (الاشتقاق ٥١٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٨) .

شق : هو شق بن صعب بن يشكر بن رُهْم بن أفرك بن نذير بن قسر كاهن العرب المشهور في الجاهلية (جمهرة أنساب العرب ٣٨٨ ، والاشتقاق ٥١٨) . وشق وغمغمة وعامر من أجداد خالد القسري ممدوح الطرماح ،ونسب خالد هو : خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرز بن عامر بن عبد الله بن=

١٥ ـ ومُعَوِّدُ الجَفْرَاءِ رَهْنُ قِسِيِّهِمْ
بالجَرْجراذِ بِكُلِّ يَوْمِ فَخَارِ

١٦ ـ والمُنْتَضَى أَسَدٌ ، وكُرْزُ قَبِيلَةٍ ،
فَنِجارُ ضِنْضِئِكُمْ كَخَيْرِ نِجارِ

١٧ ـ ويَزِيدُ وابْنُ يَزِيــدَ نَالَا مُهْلَةً
في المَجْدِ ، واقْتَدَحَا بِزَنْدٍ وَارِي

=عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق (الاشتقاق٥١٨) . والعمداء : الرؤساء، واحدهم عَميد . واللها : بمعنى الأموال هاهنا ، واحدها لُهْوَة . والمغار : الغارة والقتال .

(١٥) هكذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط . ولم نعرف من هو معود الجفراء . وربما كانت الجفراء فرساً ، ولم نجدها في كتب الخيل . والجرجراد : نراه اسم موضع ، ولم نجده في كتب البلدان .

(١٦) المنتضى : من انتضى السيف من غمده ، إذا سلّه ، شبّه الرجل بالسيف المسلول . وأسد : هو أسد بن كرز الجد الثاني لخالد القسري (انظر حاشية البيت ١٤ آنفاً) . وكرز : هو الجد الثالث . والنجار : الأصل والحسب . والضنضيء : أصل الشيء ومعدنه . وكخير نجار : أي خير نجار ، والكاف زائدة .

(١٧) يزيد : هو يزيد بن أسد الجد الأول لخالد بن عبد الله القسري (انظر حاشية البيت ١٤ آنفاً) . وابن يزيد : هو عبد الله بن يزيد أبو خالد =

١٨ ـ عِزّاً ومَكْرُمَـــةً ، أباً فأباً لَهُ
حَيثُ اسْتَقرَّ بِهِمْ مَدى الأعْمارِ

١٩ ـ وَصلَ الحديثُ لَهُمْ قَديمَ فَعالِهِمْ
فَجرَوْا على لَقَمٍ ودَعْسِ أمَارِ

٢٠ ـ حَسَباً تَوَاصَلَ ، لَيْسَ يَفْرُقُ بَيْنَهُ
جَدٌّ أَغَثُّ ، ولا وَشَائِقُ عارِ

٢١ ـ صُدُفُ النَّواظِرِ عَنْ مَنَا جَاراتِهِمْ
حَتَّى يَبِنَّ حَواصِنَ الأَسْـــرَارِ

= ابن عبد الله القسري . والمهلة : التقدم في الفضل والشرف . والزند الواري : كناية عن النجاح وإدراك مايطلب .

(١٩) الفعال : الفعل الحسن من الجود والشجاعة وغيرها . واللقم : وسط الطريق . والأمار : جمع أمارة ، وهي العلامة في الطريق تنصب من الحجارة . يقول : ساروا للمجد في وسط طريق سويّة معروفة .

(٢٠) الأغث : الضعيف هاهنا . وشائق العار : ماينشب في الحسب من سوء وشائبة تشينه وتعيبه ، واحدها وشيقة ؛ ولم تذكر كتب اللغة الوشيقة والوشائق ، وهي من أوشَقَ الشيءُ ، إذا نشب في شيء .

(٢١) في الأصل المخطوط : صدق ... تبين ، وهما تصحيف وغلط .
صدف النواظر : من صَدَفَ بناظره، اذا مال به ،أي لاينظرون الى=

٢٢ ـ الصَّابِرُونَ بِكُلِّ يَوْمِ حَفِيظَةٍ
وَالفَائِزُونَ بِكُلِّ يَوْمِ نِفَـــارِ

٢٣ ـ أُنُفُ الحَفَائِطِ، يَبْسُطُونَ أَكُفَّهُمْ
بِنَوَالِ لَا نَزْرٍ وَلَا إِصْفَـــارِ

٢٤ ـ يَتَضَمَّنُونَ لِمَنْ يُجَاوِرُ فِيهِمُ
رَيْبَ الزَّمَانِ وَكَبَّةَ الإِقْتَـــارِ

جاراتهم . ومنا جاراتهم : أي منازل جاراتهم ، فحذف ؛ وهذا مثل قول لبيد :

درس المنا بمتالع فأبان   فتقادمت بالحبس والسُّوبان

يريد المنازل (انظر الضرائر ٢٢) . ويبن : أي يذهبن ويبتعدن . وحواصن الأسرار : أي حافظات الأسرار .

(٢٢) الحفيظة : الغضب لحرمة تُنْتَهك من حرمات الرجل ، أو جارِ ذي قرابة يظلم من ذويه أو عهد يُنْكث . والنفار : المحاكمة في العز والحسب ، وذلك أن يفتخر الرجلان كل واحد على صاحبه ، ثم يحكّما بينهما رجلاً . وبكل : الباء بمعنى في ها هنا .

(٢٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو السيد الأبي الذي يأنف الضيم . والحفائط : جمع حفيظة ، وقد شرحناها في حواشي البيت السابق . والنوال : العطاء . والنزر : القليل . والإصفار : الإقلال في العطاء هاهنا ، وهو الافتقار في الأصل .

(٢٤) يتضمنون : أي يضمنون . وريب الزمان : شدته . والإقتار:=

٢٥ ـ والجارُ وَسْطَهُمْ يَزِيدُ عَطَاؤُهُ
بِتَتَابُعِ الهَلَكَاتِ والأَحْجارِ

٢٦ ـ ولَأُحدِثَنَّ لِخَالِدٍ ولِقَوْمِـــهِ
مَدْحاً يَغُورُ لَهُ بِكُلِّ مَغارِ

٢٧ ـ ويَفُونَ إِنْ عَقَدُوا،وإِنْ أَتْلَوْا حَبَوْا
دُونَ التَّلاءِ بِفَخْمَـــةٍ مِذْكارِ

= الافتقار . وكبة الإقتار : أن يكب الفقرُ الرجلَ حتى يلصقه بالتراب .

(٢٥) الهلكات : السّنون ، أي سنو الجدب لأنها مهلكة.والأحجار: نراها بمعنى الرمال هاهنا (اللسان : حجر) ، والرمال تثور ، ويعلو الغبار في سني الجدب .

(٢٦) يغور بكل مغار : أي يذهب كل مذهب ، من غار الرجل ،إذا أتى الغَوْر ، وهو ما انخفض من الأرض .

(٢٧) البيت مع البيتين ٤٤ ، ٤٥ قبله في ضميمة الديوان المطبوع ١٩١ ـ ١٩٢ . وهو وحده في المعاني ٩٥١ ، ١١١٨ .

المعاني وضميمة الديوان المطبوع : أتلوا ... التلاء، الأصل المخطوط : أبلوا ... البلاء ، وهما تصحيف .

عقدوا : أي عاهدوا، والعقد العهد والميثاق. وأتلوا : أجاروا وضمنوا. وحبوا : أي زحفوا للقتال . والفخمة : الكتيبة الضخمة . والمذكار : الكتيبة التي فيها ذكور الخيل .

٢٨ ـ يَاخالِ ، مَا وَشَحَتْ بِمثْلِكَ نَاقَةٌ
مِنْ صَغْيِ ذي يَمَنٍ وجِذْمِ نِزَارِ
٢٩ ـ بَعْدَ ابْنِ آمِنَـــةَ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ
خَيْرِ الأَنَامِ ، وَصَفْوَةِ الجَبَّارِ
٣٠ ـ أَنْدَى يَداً لِعَشِيرَةٍ مِنْ مَالِهِ
في غَيْرِ تَعْتَعَـةٍ ولاَ اقْذِحْرَارِ
٣١ ـ وأَسَدَّ بَعْدَ ثَأًى لِوَهْيِ عَظِيمَةٍ ،
وأفكَّ في قَنَعٍ لِكُلِّ إسَارِ

---

(٢٨) يا خال : أي يا خالد ، فحذف للترخيم . وما وشحت : أي ما سارت ، ولم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى . والصغي : الميل والناحية ، من صغى صَغْياً ، إذا مال . وذو يمن : يريد به العرب اليمانية . والجذم : الأصل . ونزار : هو نزار بن معدّ بن عدنان جد العرب . وجذم نزار : يريد به العرب العدنانية . فهو يفضل ممدوحه على العرب جميعاً .

(٣٠) أندى يداً : أي أكرم يداً . والتعتعـــة : الحركة العنيفة . والاقذحرار : سوء الخلق وإرادة الشر .

(٣١) في الأصل المخطوط : وأشد ، وهو تصحيف .

الثـأى : الفساد . والوهي : الضعف والفساد في الشيء . والعظيمة : المصيبة . وفي قنع : أي في قناعة . والإسار الأسر .

٣٢ ـ وأعَمُّ مَنْفَعَـــةً ، وأعْظَمَ نائِلاً
لأخٍ أسَافَ وصَاحِبٍ مُخْتــار

٣٣ ـ وأصَدَّ عَنْ خَطَلٍ ، وأحْلَمَ قُدْرَةً
عَنْ كَاشِحٍ يَسْتَنُّ بالأغـوارِ

٣٤ ـ وأشَدَّ مَحْمِيَةً ، وأبْلَغَ صَوْلَةً
بالحَقِّ عِنْدَ تَكامُلِ الأعْـذارِ

٣٥ ـ وأدَلَّ في عِظَـةٍ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ
أبَداً لِيَذْهَنَـهُ ذَوُو الأبْصَـارِ

٣٦ ـ نُطْقاً ومَنْصَرَةً لِدِينِ مُحَمَّدٍ ،
والحَقُّ ذُو تَبَعٍ وذُو أنْصَـارِ

---

(٣٢) في الأصل المخطوط : مختار .
النائل : العطاء . وأساف الرجل : وقع في ماله السَّوَاف ، وهو الموت .
(٣٣) الخطل : الحمق والطيش . والكاشح : العدو المبغض . ويستن : أي يسرع . والأغوار : جمع غَوْر ، وهو ما انخفض من الأرض .
(٣٤) المحمية : الحميّة . والأعذار : بمعنى الحجج هاهنا .
(٣٥) البيت في الأساس (ذهن) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩ .
ليذهنه : أي ليعقله .
(٣٦) المنصرة : النصرة . والتبع : اسم جمع بمعنى الأتباع .

٣٧ـ وأَوَدَّ ، بَعْدَ حِذَارِ، أَنْ لاَ يَرْعَوِي
حَتَّى يُمِيتَ وَرِيدَ كُلِّ حِذَارِ

٣٨ـ وأَجدَّ في دَعَةٍ ، وأَبْعَدَ غَايَةً
في رَوْحَةٍ ، وأَعزَّ ذِمَّةَ جَارِ

٣٩ـ وأَشَدَّ ، إِذْ زَنَأَ الزَّمَانُ ، تَوَسُّعاً
في عِيصِ كُلِّ شَصِيبَةٍ ويَسَارِ

٤٠ـ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَجُلاً لَكُنْتَ بِمَا تَرَى
لَحِماً تَدِينُ لَهُ الأَجَادِلُ ضَارِي

---

(٣٧) في الأصل المخطوط : وأرد ، وهو تصحيف .
حذار : بمعنى التخويف هاهنا ، أي احذر ، وهي مبنية على وزن فَعالِ .
ولا يرعوي : أي لا يكف . وقد جعل لحذار وريداً على التشبيه .

(٣٩) زنأ الزمان : أي ضاق واشتد . والعيص : الأصل والشَّصيبة: شدة العيش والجدب . واليسار : الغنى . يريد أنه يعطي إذا اشتد الزمان ، وبذلك يعمل في أصل الفقر بالغنى ، فيفنيهما معاً .

(٤٠) اللحم : البازي ، سمّي بذلك لأن أكله اللحم . وتدين له : أي تخضع . والأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر . والضاري : الذي قد ضَرِيَ بالصيد واعتاده .

٤١ ـ صَقْرٌ ، يَصِيدُ إِذَا غَدَا بِجَنَاحِهِ
وَبِخَطْمِهِ ، وَيَصِيدُ بِالأَظْفَارِ

٤٢ ـ يُمْضِي الأُمورَ ، بِلا وَتِيرَةِ فَتْرَةٍ ،
مِمَّا يُلِمُّ بِهِ ، ولاَ اسْتِحْسَارِ

٤٣ ـ كالسَّيْفِ أَخْلَصَهُ الجَلاَءُ ، وَصَانَهُ
تَصْمِيمُهُ بِجَمَاجِمِ الكُفَّارِ

٤٤ ـ يُمْسِي وَيُصْبِحُ جَوْفُهُ مِنْ قُوتِهِ
وبِهِ لِمُخْتَلِفِ الهُمُومِ مَجَارِي

٤٥ ـ [وَيَبِيتُ جُلَّهُمُ يَكُتُّ كَأَنَّهُ
وَطْبٌ يَكُونُ إِنَاهُ بِالأَسْحَارِ]

---

(٤١) الخطم من كل طائر : منقاره .

(٤٢) في الأصل المخطوط : تمضي .

الفترة : بمعنى الفتور والضعف هاهنا . ويلم به : أي يأتيه من الأمور . والاستحسار : الإعياء والكلال .

(٤٣) تصميم السيف : أن يمضي في العظم ويقطعه .

(٤٤) البيت والذي يليه في المعاني ٥٩١ . وهما مع البيت ٢٧ بعدهما في ضميمة الديوان المطبوع ١٩١ ـ ١٩٢ .

به لمختلف الهموم مجار : يعني أن هذا الرجل يفكر في أمور كثيرة .

(٤٥) المعاني وضميمة الديوان : ويبيت . . . بالأسحار ، ـ الأصل المخطوط . =

٤٦ ـ مَلِكٌ يُذَعْذِعُ بالمَحَامِدِ مَالَهُ

والحَمْدُ حِينَ يَغِبُّ ذُو أَنْصَارِ

٤٧ ـ وإذَا النُّفُوسُ جَشَأْنَ وَقَّرَ خَالِداً

ثَبْتُ اليَقِينِ بِحَتْمَةِ المِقْدَارِ

٤٨ ـ مَنْ كَانَ يَتَّخِذُ الكُنُوزَ فَإِنَّمَا

كَنْزَاهُ زَرْعُ عَشِيرَةٍ وعَقَارِ

٤٩ ـ كَنْزَانِ، ذُخْرُهُمَا يَؤُمُّكَ نَفْعُهُ

عِنْدَ اخْتِلَافِ مَوَاضِعِ الآجَارِ

= جلهم : أي أكثرهم ، يريد أكثر الناس . يكت : أي يكت بطنه ، أي يصوّت مما امتلأ به من الطعام واللبن . والوطب : قربة اللبن . وإناه : وقته الذي يمخض فيه . يصفهم بكثرة الأكل وقلة الفكرة .

(٤٦) يذعذع ماله : أي يفرقه ويبدده . ويغب : أي يأتي .

(٤٧) البيت في الأساس (حتم) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩ .
الأصل المخطوط : بحتمة ، الأساس وذيل الديوان المطبوع : بحتمه ، وهو تصحيف .

جشأن : أي نهضن وارتفعن من الفزع . ووقر خالداً : أي ثقّله وثبّته . والمقدار : بمعنى القدر هاهنا . يعني استيقانه بأن ماحتم الله كائن ، فلا يجزع .

(٤٨) العقار : المنزل والأرض والضياع .

(٤٩) يؤمك نفعه : أي يأتيك . والآجار : نراه جمع الأجر ، وهو الجزاء والثواب على المدح وغيره من الأعمال .

٥٠ ـ وصِلاتِ مَا أَمَرَ الإِلهُ بِوَصْلِهِ
فِيمَا يُقَالُ يَزِيدُ في الأَعْمَارِ

٥١ ـ يَسْتَصْغِرُ القُحَمَ الكِبَارَ مِنَ النَّدَى
مَنْ يَجْتَدِيهِ، وهُنَّ غيرُ صِغَارِ

---

(٥٠) وصلات: معطوفة على «اختلاف» في البيت السابق، أي وعند صلات. ومعنى صدر البيت إشارة إلى قوله تعالى: «ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يأتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله» سورة النور ٢٤/٢٢. وانظر سورة النساء ٤/٣٦، وسورة النحل ١٦/٩٠، وسورة الإسراء ١٧/٢٦، وسورة الروم ٣٠/٣٨.

ومعنى عجز البيت إشارة الى قول الرسول ﷺ، عن أنس بن مالك قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرّه أن يُبسَط عليه رزقه أو يُنسأ في أثره فليصلْ رحمه».

قال النووي: ينسأ: يؤخر. والأثر: الأجل، لأنه تابع للحياة في أثرها. وبسط الرزق: توسيعه وكثرته، وقيل: البركة فيه. وأما التأخير في الأجل ففيه سؤال مشهور، وهو أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص، فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وأجاب العلماء بأجوبة، الصحيحُ منها أن هذه الزيادة بالبركة في عمره، والتوفيقِ للطاعات، وعمارةِ أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها عن الضياع في غير ذلك» (صحيح مسلم بشرح النووي ١٦/١١٤).

(٥١) القحم: الكبار من الإبل، واحدها قحْم وقحمة. والندى: الكرم والعطاء. ويجتديه: يطلب جداه، وهو العطاء.

٥٢ ـ ويُضَحْضِحُ اللُّجَجَ الغِمارَ بِسَيْبِهِ
حَتَّى يَصِرْنَ وَهُنَّ غَيْرُ غِمَارِ

٥٣ ـ لَا اليَوْمُ يَمْنَعُهُ ، إِذَا أَعْطَى بِهِ ،
جُوداً يَؤُومُ غَداً بِغَيْرِ غِرَارِ

٥٤ ـ إِنِّي امْرُؤٌ لَكَ ، لَا لِغَيْرِكَ ، مَا أَنِي
مِنْكُمْ أَشِيمُ مَصَاوِبَ الأَمْطَارِ

٥٥ ـ أَرْجُو وآمُلُ كُلَّ عَامٍ نَفْحَةً
مِنْكُمْ تَدُقُّ خَطَائِرَ الإِقْتَارِ

---

(٥٢) يضحضح : أي يجعله ضحضاحاً ، وهو الماء القليل القريب القعر . والغمار : جمع غمر ، وهو الماء الكثير . والسيب : العطاء .

(٥٣) في الأصل المخطوط : اللوم بدل اليوم ، وهو تصحيف . يؤوم : أي يعظم ، من أوّمه الكلأ ، إذا سمّنه وعظّم خلقه . وبغير غرار : أي بغير نقصان .

(٥٤) البيت في الأساس (صوب) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩ . الأساس وذيل الديوان المطبوع : ما أني ، الأصل المخطوط : ما أزلْ . ما أني : أي ما أزال . وأشيم : أي انظر وأرجو المطر . ومصاوب الأمطار : من صاب المطر الأرض إذا مطرها ، واحدها مَصَاب المطر ؛ وهو يريد الأعطيات التي تأتيه منه .

(٥٥) النفحة : العطاء ، من نَفَحه إذا أعطاه . والخطائر : جمع خَطِير =

٥٦ ـ حُرّاً أموتُ ، ولَمْ يَشِنِّي مَطْمَعٌ ،
إنّي نَقِيٌّ بَطَـائِنِ الإضْمَارِ

٥٧ ـ ولَقَدْ عَرَتْنِي مِنكَ جَدْوَى أنْبَتَتْ
خُضراً إلى لَفَفٍ مِنَ الأشْجَارِ

٥٨ ـ وَسْمِيَّةٌ بَكَرَتْ ، وكَانَ وَلِيُّها
يُرْجَى جَدَاهُ بِدِيمَـةٍ مِدْرَارِ

=وهو بمعنى الوعيد ها هنا ، من خَطَرَ البعير بذنبه ، إذا ضرب به فخذيه عندما يتوعد فحلاً آخر من الخيلاء والنشاط . والإقتار : الفقر . وتدق : تكسر وتقتل.

(٥٦) لم يشني : أي لم يعبني ، من الشَّيْن . ونقي بطائن الإضمار : أي نقي الضمير . والبطائن : جمع بطانة ، وهي دخيلة الإنسان ها هنا .

(٥٧) البيت في الأساس (لفف) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩ .

الأساس وذيل الديوان المطبوع : لفف ، الأصل المخطوط : لقف ،وهو تصحيف .

عرتني : أصابتني . والجدوى : العطاء ، شبّه المطر بها . واللفف من الأشجار : الشجر الكثير الملتف .

(٥٨) وسمية : أي هذه الجدوى وسمية ،وهي أول مطر يصيب الأرض، سمّي بذلك لأنه يَسِم الأرض ، أي يؤثر فيها ، أو يسمها بالنبات. والولي: المطر الذي يلي الوسمي ، أي يأتي بعده . وجداه : نفعه . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق ، ويدوم طويلاً . والمدرار : الغزير الذي يدر بالمطر.

٥٩ ـ فَلَئِنْ تَيَمَّمْتُ السُّعُودَ لَهُ الحَرَى ،

وَلَئِنْ نَزَعْتُ لَقَدْ وَرَتْ بِكَ نَارِي

٦٠ ـ إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَضِيعُ إِذَا انْتَهَتْ

مِنْكُمْ إِلَيَّ ، وَإِنْ أَغِبَّ مَزَارِي

٦١ ـ وَلَئِنْ أَرَدْتَ لِأَنْ تَرِي بِكَ زَنْدَتِي

لَتَرِنَّ زَنْدَةُ مَرْخَةٍ وَعَفَارِ

٦٢ ـ أَجِدُ المُرُوءَةَ كُلَّهَا لَوْ مَدَّنِي

مَالٌ أُمِدُّ بِهِ يَدِي وَعِذَارِي

---

(٥٩) تيممت : أي قصدت . والسعود : جمع سَعْد ، وهو السعادة . وله الحرى : اي فبالحرى ، يعني أنه خليق أن أتيمم له ، وهو جواب لئن في أول البيت بحذف الفاء من أوله لضرورة الوزن .

(٦٠) الصنيعة : العطية والكرامة والإحسان . وأغب مزاري : اي تأخرت زيارتي .

(٦١) في الاصل المخطوط : زدتي بدل زندتي ، وهو تصحيف . وفيه أيضاً : مرخه ، وهو غلط .

تري : اي تتقد ، من وَرَى يَرِي . والزنـدة : أنثى الزند ، وهي السفلى ، ويكون الذكر الزند الأعلى ، وهما الزندان يقتدح بهما النار . وأفضل ما تتخذ منه الزناد شجرتا المرخ والعفار .

(٦٢) أمد به يدي : أي أمد يدي بالمال . وأمد بالمال عذاري : نراه=

٦٣ ـ وصَنيعُ مِثلكَ عِندَ مِثلي ذِكْرُهُ
في الأَصْلِ ، حِينَ تَغيبُ ، ذُو آصَارِ

٦٤ ـ ومِنَ الصَّنيعةِ مَا يَعُودُ مَعُونَةً
لِلكَاشِحِينَ ، وهُمْ ذَوُو الإِضْرارِ

٦٥ ـ رِشْ نَبلَ مَنْ يَرْمِي وَرَاءَكَ جَاهِداً
رَمْيَ المُنَاضِلِ فَازَ بالأَخْطَـــارِ

٦٦ ـ لَا تَتْرُكَنْ مُرُطاً ، و نَبلُ مَعَاشِرٍ
دُونِي تُزَيِّنُهَـــا بِرِيشٍ نِسَارِ

= كناية عن الغواية ،من قولهم : خلع العذار ، اذا انهمك في الغواية. يقول : لو مدني مال لأعطيت وأنفقت وغويت .

(٦٣) الآصار : جمع إصر ، وهو العهد . يقول:إن ذكر صنيعك عهد آخذ به نفسي حين تغيب .

(٦٤) الكاشحون : الأعداء المبغضون . يقول : من الإحسان ما يعود نفعه الى الأعداء حين يسيء الذي أولِيَ المعروفَ ، ولا يحفظ اليد .

(٦٥) رش : من راش السهم ، اذا ركّب عليه الريش . والمناضل : الذي يناضل بالرمي بالسهام ، اي يباري غيره بالرمي . والأخطار : جمع خَطَر ، وهو الرهن الذي يتبارون عليه من المال . والبيت كناية عن طلب الإحسان والمعونة لمن يحفظ العهد ، ويصون المعروف .

(٦٦) لاتتركن : اي لا تتركني ، فحذف لضرورة الوزن . والمرط:=

٦٧ ـ واجْمَعْ سِهَامَكَ ، ثُمَّ صُكَّ عِتَاقَها
صَكَّ المُقَامِرِ أقْدُحَ الأيسَارِ

٦٨ ـ لا تَتْرُكَنَّ سُدَى فَيُعْضِلَ حلُّها ،
وتَطِيشَ حِينَ تَحُثُّ بالأوْتَارِ

٦٩ ـ واعْبَأْ لِنَبْلِكَ بَارِياً ومُرَكِّباً
أرِباً ، يُقَوِّمُ أسْهُمَ الأسْوَارِ

= السهم الذي لا ريش عليه . والنسار : جمع نَسْر ، وهو الطائر الجارح المعروف .
يقول : لا تتركني بغير عطاء ، وتعطي أناساً غيري أحسن العطاء .

(٦٧) صك عتاقها : اي للتجربة ومعرفة صلبها والشديد مكسراً من الخوار الضعيف المكسر من السهام . والأقدح : جمع قِدْح ، قِدْح الميسر . والأيسار : جمع اليَسَر ، بفتحتين ، وهم المقامرون المجتمعون على لعب الميسر .
يقول : جرّب رجالك ، واعرف الصادق المخلص من غير المخلص منهم .

(٦٨) السدى : المُهْمَل ، اي لا تتركن مسألة سدى . ويعضل يشكل . وتطيش : أي لا تقصد الصواب ، ويتفرق عليك الأمر . والأوتار : جمع وِتْر ، وهو الثأر . وتحث بالأوتار : اي تطلب الثأر ، وعدّى تحث بالباء لأنه بمعنى تطلب .

(٦٩) اعبأ : اي هيىءْ . والبـاري : الذي يبري السهام ويصنعها . والمركب : الذي يركب النصال والريش في السهام . والأرب : الماهر البصير . والأسوار : المقاتل الجيد الرمي بالسهام .

٧٠ـ يَبْرِي اللِّحَاءَ عَنِ العَمِيمِ، وشَاحِذاً
يَجْلُو الظُّبَـــا، ويَسُنُّ كُلَّ غِرَارِ

٧١ـ واحْزُرْ، وناظِرْ في الحديثِ، فإِنَّهُ
يُبْدي مَسَمَّةَ سِرِّ كُلِّ ضِمَـــارِ

٧٢ـ فَهُنَاكَ تُبْرِزُ وَجْهَ كُلِّ مُنَضَّجٍ،
ويَبُوخُ كُلُّ مُنَغِّـــلٍ خَوَّارِ

٧٣ـ واسْأَلْ، فَإِنَّ لَنَا مَنَاقِبَ، شَكْلُها
سِيٌّ، مَضَتْ لِسَوالِفِ الأَعْصَارِ

---

(٧٠) في الأصل المخطوط: القميم، ونراه تصحيفاً.

اللحاء: قشر العود. والعميم: العود الطويل التام هاهنا. والظبا: جمع ظُبَة، وهي حد السيف والسنان والنصل وما أشبه ذلك. والغرار: حد السيف والرمح والسهم.

(٧١) في الأصل المخطوط: وناظرني الحديثَ.

الحزر: عرفان الشيء وتقديره بالحَدْس. ومسمة السر: غَوْرُه، من سَمَّ الأمرَ يَسُمُّهُ سَمّاً، إذا سبره ونظر ما غَوْره، وهو مجاز. والضمار: بمعنى الضمير هاهنا.

(٧٢) المنضج: بمعنى الرجل النضيج الرأي، أي مُحْكَمُهُ. ويبوخ: أي يسكن وتذهب حدته. والمنغل: المفسد النمّام، من النَّغَل، وهو الإفساد بين القوم والنميمة. والخوار: الضعيف.

(٧٣) المناقب: جمع مَنقَبة، وهي كريم الفعل مثل النجدة والشجاعة=

٧٤ـ ولِكُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَبَطْتَ بِأَنْعُمٍ
تَتْرَى ، وجُدْتَ بِدِيمَةٍ مِدْرَارِ

٧٥ـ حَتَّى تَرَكْتَ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ ،
وَرْدَ الثَّرَى ، مُتَلَمِّعَ الثِّمَارِ

٧٦ـ ولَقَدْ قَصَرْتَ عَلَى تَمِيمٍ نِعْمَةً ،
وعَمَمْتَ بالنُّعْمَى عَلَى أَنْمَارِ

= والكرم ، وهي ضد المَثْلَبة .والسي:المثل والشِّبْه.والأعصار : جمع عَصْر ، وهو الحين من الدهر .

(٧٤) خبطت : أي أعطيت ووصلت . وفي الكلام تقديم وتأخير ، وأصله : وقد خبطت لكل قوم بأنعم تترى . والديمة : المطر يكون في سكون لارعد فيه ولا برق ، ويدوم طويلًا ، شبّه به العطاء . والمدرار : الغزير الذي يدرّ بالمطر .

(٧٥) البيت في المخصص ١١/٥ ، واللسان والتاج (ثمر) ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩ .

المراجع : جنابهم ، الأصل المخطوط : حياتهم ، وهو تصحيف .

جنابهم : اي ناحيتهم وما حول مَحِلَّتهم . والورد : الأحمر الذي يضرب الى صفرة حسنة . ومتلمع الثمار : أي لامع الثمر من النضارة .

(٧٦) تميم : هم بنو تميم القبيلة المشهورة . وأنمار : هو أنمار بن إراش ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ،قبيلةمن اليمن (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٨٧ ، والاشتقاق ٥١٥) .

٧٧ـ فَكَفَيْتَ أَيِّمَهُمْ مُنَاهَا بالغِنَى ،
وَالنَّاكِحِينَ مُؤُونَــةَ الإِصْهَارِ

٧٨ـ وفُضُولَ نَيْلٍ بَلَّ وَكْفُ سَمَائِهِ
وعُبَابُ بَحْرِكَ دَائِمُ التَّيَّــارِ

٧٩ـ مَا نَالَهَا أَحَدٌ مَضَى ، ومُرِيدُهُ
مِنْـــهُ عَلَى أَثَرٍ مِنَ الآثَارِ

٨٠ـ أَمْرٌ ذَخَرْتَ لَهُ ، وكَانَ ذَخِيرَةً
لَكَ إِذْ تَحُطُّ عَوَاقِبُ الأَقْــدَارِ

٨١ـ وإِذَا عَلِقْتَ بِذِمَّةٍ مِنْ خَــالِدٍ
فَاقْصِدْ بِسَوْمِكَ ضَارِبَ الأَصْدَارِ

---

(٧٧) الأيم : المرأة التي مات عنها زوجها أو قتل ،فمكثت بغير زوج والناكحون : المتزوجون . والإصهار : التزوج .

(٨٠) في الأصل المخطوط : أمراً ذخرت له ، وهما غلط وتصحيف .

(٨١) السوم : بمعنى المرّ السريع ها هنا . وضارب الأصدار : بمعنى قولهم جاء فلان يضرب أصدريه ، يعني عِطفيه ، أي جاء فارغاً لا شيء في يديه ؛ وهما أصدران ، وانما أتى بها في الجمع لضرورة القافية . يقول : اذا ضمنك خالد فلن تسير ضارباً أصدريك ، اي فارغ اليدين .

٨٢ - وَأَمِنْ كَمَا أَمِنَتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ
بِمِنًى نَمَتْ أُصُلاً إِلَى الأَوْكَارِ

٨٣ - يَا خَالِ، أَنْتَ سِدَادُ مَا لَوْ لَمْ تَكُنْ
شَقَّتْ بَوَائِقُهَا عَلَى الأَمْصَارِ

٨٤ - وَالمُقْتَفَى بِإِبَاءِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
فَقْمَاءَ ذَاتِ دَوَائِرٍ وَخِطَارِ

* * *

(٨٢) نمت : اي ارتفعت . والأصل : جمع أصيل ، وهو العشي .

(٨٣) يا خال : اي يا خالد ، فحذف للترخيم . وسداد ما : أي سداد مصيبة ، وهو ما تُدْفَعُ به ، ويُسَدُّ فسادها . وشقت : صعبت وثقلت . وبوائقها : بلاياها ، واحدها بائقة .

(٨٤) في الاصل المخطوط : يأباه ، وهو تصحيف .

العظيمة : الداهية . والفقماء : العظيمة ، أو هي العوجاء غير المستقيمة. ودوائرها : بلاياها ، واحدها دائرة ، ومنها قولهم: دارت عليهم الدائرة ، أي نزلت بهم الداهية . والخطار : الصَّوْلة والوعيد ها هنا .

(١٤)

وقال أيضاً :

١ ـ لَوْلَا فَوارِسُ مَذْحِجٍ ابْنَةِ مَذْحِجٍ
والأَزْدِ زُعْزِعَ واسْتُبِيحَ العَسْكَرُ

٢ ـ و تَقَطَّعَتْ بِهِمُ البِلادُ ، و لَمْ يَؤُبْ
مِنْهُمْ إلى أَهْلِ العِراقِ مُخَبِّرُ

(★) القصيدة في تاريخ الطبري (القسم الثاني) ١٣٠٢ – ١٣٠٣ ماعدا الأبيات ٨ ، ٩ ، ١١ . وهي في ذيل الديوان المطبوع ١٤٧ ، ماعدا الأبيات الثلاثة المذكورة ، نقلاً عن الطبري .

(١) مذحج : هم بنو مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من قبائل اليمن ، ومذحج أكمة ولدت عليها أمهم ، فسُمُّوا بها ، فلذلك قال مذحج ابنة مذحج (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ – ٤٠٦ ، ٤٧٦ – ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، الاشتقاق ٣٩٧) . والأزد : هم الأزد بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، من قبائل اليمن أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٨٤) .

٣ ـ واسْتَطْلَقَتْ عُقَدُ الجَماعَةِ، وازْدُرِي

أمْرُ الخَلِيفَةِ ، واسْتُحِلَّ المُنْكَرُ

٤ ـ قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا قُتَيْبَةَ عَنْوَةً

والخَيْلُ جانِحَةٌ ، عَلَيْها العِثْيَرُ

٥ ـ بالمَرْجِ مَرْجِ الصِّينِ، حَيْثُ تَبَيَّنَتْ

مُضَرُ العِراقِ مَنِ الأعَزُّ الأكْثَرُ

---

(٣) استطلقت عقد الجماعة : أي اختل نظام الجماعة ، وانحلت عقدتهم وتفرقوا ، من التطليق او الإطلاق ، وهو التخلية والإرسال .

(٤) قتيبة : هو قتيبة بن مسلم الباهلي القائد العربي المشهور ووالي الوليد بن عبد الملك على خراسان . وقد قتل في خراسان سنة ٩٦ ؛ قتله وكيع ابن حسان بن أبي سود رأس تميم في خراسان . وكان قتيبة خلع سليمان بن عبد الملك بعد موت الوليد ، فلم يطعه وكيع ، ولقيه في جموع تميم والأزد فقتله (انظر تاريخ الطبري ـ القسم الثاني ١٢٨٣ ـ ١٣٠٤ ، والاشتقاق ٢٣٠) . والعثير : الغبار . والخيل جانحة : أي مائلة على شق في جريها حين الغارة، وذلك من النشاط .

(٥) تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع : بالمرج ، الأصل المخطوط : والمرج .

مرج الصين : يريد به بلاد الترك المتاخمة للصين ، وهناك قُتل قتيبة بن مسلم في فرغانة . والأكثر : أي الأكثر عدداً .

٦ـ إذ حالَفَتْ جَزَعاً رَبيعَةَ كُلُّها ،
فَتَفَرَّقَتْ مُضَرٌ ومَنْ يَتَمَضَّرُ

٧ـ وتَناقَلَتْ أزْدُ العِراقِ ومَذْحِجٌ
لِلمَوْتِ ، يَجْمَعُها أبُوها الأكْبَرُ

٨ـ مِنْ مَذْحِجٍ والأزْدِ،حِينَ تَجَمَّعَتْ
لِلحَرْبِ ، زَمْزَمَةٌ تَغِطُّ وتَهْدِرُ

٩ـ كَفَتِ الَّذِينَ تَغَيَّبُوا مِنْ قَوْمِهِمْ
مَنْ كانَ يُعْرَفُ مِنْهُمُ أوْ يُنْكَرُ

---

(٦) ربيعة : أي قبائل ربيعة ، وهم بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (جمهرة أنساب العرب ٢٩٢ – ٢٩٣ ، ٤٨٣ – ٤٨٤) .

(٧) في الأصل المخطوط : تنـــاقلت ، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع : تقدمت .

تناقلت : أي أسرعت ، من النَّقَل، وهو سرعة نقل القوائم في السير .

(٨) الزمزمة : الصوت البعيد تسمع له دوياً . وتغط : من غط البعير، إذا هدر في شِقْشِقته .

(٩) في الأصل المخطوط : تعيبوا ، وهو تصحيف .

١٠ ـ والأَزْدُ تَعلَمُ أنَّ تحتَ لِوَائِهَا
مُلْكاً قُراسِيَةً ، ومَوتٌ أحْمَرُ

١١ ـ والأَزْدُ تعلَمُ مَا يُقالُ ضُحَى غَدٍ
تحْتَ اللِّواءِ ، فَتَسْتَحِدُّ وتَصْبِرُ

١٢ ـ قَحطَانُ تَضرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ
وعَلى بَصائِرِهـا ، وإذْ لا تُبْصِرُ

ـ كفت الذين تغيبوا : أي كفى الذين حضروا القتال من قومهم مَنْ غاب منهم .

(١٠) البيت في الأساس (قرس) .

ملك قراسية : أي قوي عظيم . وموت أحمر : أي وثَمَّ موت أحمر ، رفعه على الابتداء .

(١١) تستحد : أي تغضب وتثور الى الحرب ، من الحِدَّة .

(١٢) الأصل المخطوط : متوج وعلى بصـــائرها وإذ ، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع : مدجج تحمي بصائرهن إذ .

١٣ ـ في عِزِّنا انتَصَرَ النَّبيُّ مُحَمَّدٌ ،

وبِنا تَثَبَّتَ في دِمَشقَ المِنبَرُ

* * *

(١٣) الأصل المخطوط : في عزنا انتصر ، تاريخ الطبري وذيل الديوان المطبوع : فبعزنا نُصِر .

في عزنا انتصر النبي : إشارة الى أنصار النبي من الأوس والخزرج الذين نصروه على قريش حين هاجر اليهم في المدينة ، والأوس والخزرج من قبائل اليمن في الأصل . تثبت في دمشق المنبر : أي ثبت ملك الأمويين فيها ؛ وكانت جيوش الأمويين من قبائل اليمن أهل الشام ، ولاسيا بني كلب اليمانيين الضاربين في بادية الشام .

(١٥)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ لَقَدْ شَقِيتُ شَقَاءً لَا انْقِطَـــاعَ لَهُ
إنْ لَمْ أفُزْ فَوْزَةً تُنْجِي مِنَ النَّـارِ

٢ ـ والنَّارُ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَوْعَاتِها أحَدٌ
إلاَّ المُنِيبُ بِقَلْبِ المُخْلِصِ الشَّارِي

٣ ـ [أوِ الَّذِي سَبَقَتْ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِهِ
لَهُ السَّعَادَةُ مِنْ خَلَّاقِهـا البَارِي]

* * *

(★) الأبيات الثلاثة في الشعراء ٥٧١ ــ ٥٧٢ ، وذيل الديوان المطبوع ١٤٩ . ولم يرد البيت الثالث في الأصل المخطوط ، فأضفناه .

(٢) المنيب : التائب الراجع إلى ربه . والشاري : الخارجي من الشراة ؛ وقد سمّى الخوارج أنفسهم شراة لأنهم شَرَوْا أنفسهم في طاعة الله ، أي باعوها ؛ وجاء في اللسان (شرى) : « وشَرِيَ فلان غضباً ، وشَرِيَ الرجل واستشرى : غضب ولَجّ في الأمر . . . والشراة : الخوارج ، سُمُّوا بذلك لأنهم غضبوا ولَجّوا . وأمّا هم فقالوا : نحن الشراة ، لقوله عز وجل : ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرضَاةِ اللهِ ، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد ، وثمنها الجنة » .

(١٦)

وقال أيضاً :

١ ـ فلَوْ كانَ يَبكي القَبْرُ مِنْ لؤْمِ حَشْوِهِ
بَكَتْ مِنْ تَميمٍ كُلَّ يَوْمٍ قُبُورُها

٢ ـ أليْسَتْ تميمٌ يَوْمَ قَتْلِ عَديِّها
تَحَيَّرَ أعْماها ، وتاهَ بَصيرُها

---

(١) البيت مع البيتين ٥ ، ٤ قبله في حماسة ابن الشجري ١٢٧ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٦١ .

الأصل المخطوط : فلو ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : ولو .
الأصل المخطوط : حشوه ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان : حشره ، وهو تصحيف .

(٢) عدي : هو عدي بن أرطاة عامل يزيد بن عبد الملك في البصرة . وقد حاربه يزيد بن المهلب وانتصر عليه . وكان يزيد سجيناً في حلب بأمر عمر بن عبد العزيز . فلما توفي عمر وولي يزيد بن عبد الملك هرب يزيد بن المهلب من سجنه الى واسط في العراق وفيها قبيلته الأزد . وهناك خلع يزيد بن عبد الملك =

٣ ـ ودَانتْ تَميمٌ لِلْعَتيكِ ، وأَسْلَمتْ
تَميمٌ ، وأَوْدَى خَطْرُها وزَئِيرُها

٤ ـ فتَلْقَى [تَميماً] ، شَيْخَها عِنْدَ بَابِهِ
ذَليلاً ، ويُغْذَى بالهَوَانِ صَغيرُها

٥ ـ تَميمٌ تَمَنَّى الحَرْبَ مَا لَمْ تُلاقِها ،
وهُمْ قُصُفُ العِيدَانِ في الحَرْبِ خُورُها

= ليله الى المضربة ، وحارب جيوشه . حتى أتاه مسلمة بن عبد الملك في جيوش الشام ، وقتله يوم العقر قرب كربلاء سنة ١٠٢ . (انظر الكامل لابن الأثير ٤ / ١٦٠ ، ١٧٠ – ١٧٢) .

(٣) العتيك : من قبائل الأزد ، وهم بنو العتيك بن الأزد بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزد (جمهرة أنساب العرب ٤٧٣ ، ٤٨٤ ، والاشتقاق ٤٨٢) . وخطرها : أي قوتها ووعيدها وتهديدها ، من خَطَرَ البعيرُ بذنبه ، اذا ضرب به يميناً وشمالاً يتوعد غيره عند المصاولة .

(٤) الأصل المخطوط : فتلقى ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : وتلقى . حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : تميماً ، ـ الأصل المخطوط (سقط) . الأصل المخطوط : بابه ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : بابها ، وهو غلط .

(٥) البيت في الأساس (قصف) . وهو مع البيت ١٠ قبله في ذيل =

٦ ـ أَلَسْتُمْ بَني الحَرْبِ العَوَانِ ، زَعَمْتُمُ ،
وِمنْ غَيْرِكُمْ فِتْيانُها وصُقُورُهـا

٧ ـ فَهَلَّا مَنَعْتُمْ جارَكُمْ وأَمِيرَكُمْ
بِأَسْيافِكُمْ، والخَيْلُ تَدْمَى نُحُورُها

٨ ـ ولَمَّا رَأَتْ بَكْرَ العِراقِ بْنَ وائِلٍ
وأَزْدَ عُمَانٍ ضَلَّ عَنْهـا سَجِيرُها

= الديوان المطبوع ١٤٩ – ١٥٠ .

تمنى : أي تتمنى ، فحذف التاء الأولى . وقصف العيدان : جمع قَصِف ، والعود القصف السريع الانكسار . والخور : جمع خوّار ، وهو الضعيف .

(٦) الحرب العوان : الحرب الشديدة الأكول التي كان قبلها حروب تتصل بها .

(٧) الخيل تدمى نحورها : كناية عن شدة القتال . جاركم وأميركم : يريد به عدي بن أرطاة عامل يزيد بن عبد الملك ورئيس المضرية في العراق .

(٨) في الأصل المخطوط : صل ، وهو تصحيف .

رأت : أي رأت بنو تميم . والسجير : الصديق والصفي . وبكر ابن وائل : من قبائل ربيعة ، وكان بين الأزد وربيعة حلف ، وكانا يداً واحدة على المضرية . فلذلك ذكرهم الطرماح معاً .

٩ ـ رَجتْ أَنْ تَنالَ النَّصْفَ بالصُّلْحِ بَعْدَمَا
أَدَارَ رَحَى الحَرْبِ العَوانِ مُديرُها

١٠ ـ يَزِيدُ غَدَا في عَارِضٍ مُتَأَلِّقٍ
مَرَتْهُ الصَّبا ، واسْتَنْصَتَتْهُ دَبُورُها

* * *

---

(٩) النصف : الإنصاف .

(١٠) البيت في الأساس (نصت) . وهو مع البيت ٥ بعده في ذيل الديوان المطبوع ١٤٩ – ١٥٠ .

العارض : السحاب الذي تراه معترضاً في السماء ؛ شبه الجيش الذي سار فيه يزيد بهذا السحاب . ويزيد : هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة . والمتألق : المتألق بالبرق ، أي المضيء به . والصبا : ريح الصبا . ومرته : استدرته للمطر . والدبور : الريح المقابلة للصبا ، وهي تهب من المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق . واستنصتته : أي سألته أن ينصت .

(١٧)

وقال أيضاً يُخاطبُ الفَرَزْدَق :

١ ـ إنْ تختَلِفْ مُضَرٌ تتْبَعْ عَدُوَّهُمُ
أوْ تجْتَمِعْ تَنفِكُمْ عَنْ أرْضِها مُضَرُ

٢ ـ فَسَلْ تَميمَكَ : هَلْ لاَقَتْ لِعَاجِمِها
يَوْمَ ابْنِ أَرْطَاةَ إذْ أَزْرَى بِها الخَوَرُ

٣ ـ وقد كَفَرْتُمْ بِحِلْفِ السَّيْفِ ضَاحِيَةً
بالمِرْبَدَيْنِ غَدَاةَ اغْرَوْرَقَ البَصَرُ

---

(٢) لاقت لعاجمها : أي ثبتت له ، من لاق والتاق ، وهو لزوم الشيء الشيءَ ولصوقه به . والعجم : العض بالأضراس ، وهو يريد عض الحرب وشدتها ها هنا . وابن أرطاة : هو عديّ بن أرطاة عامل يزيد بن عبد الملك في البصرة . وقد حاربه يزيد بن المهلب ، وانتصر عليه (انظر الحاشية ٢ ص ٢٥٤) .

(٣) ضاحية : أي جهاراً وعلانية . والمربدان : نراه أراد مِرْبَد البصرة ، وهو سوق الإبل فيها ، وانما ثناه لما يتصل به من مجاوره .. واغرورق البصر : أي من شدة الحرب والبلاء .

٤ ـ أَمَا كَفَاهَا ٱبْتِيَاضُ الأَزْدِ حُرْمَتَها

فِي عُقْرِ دَارِهِمُ أنْ يُبْعَثَ الحجرُ

٥ ـ واسْتَجْبَرَ النَّاسُ مَنْ يَأْسُو، إِذَا صَدَحُوا

صَدْحَ المَآتِمِ، لاَ يُوهُونَ مَاجَبَرُوا

٦ ـ ومَنْ إذا ٱخْتَلَفُوا لَمْ يَجْتَمِعْ أَحَدٌ،

ولاَ لِجَمْعِهِمُ يَسْتَجْمِعُ البَشَرُ

٧ ـ ومَا تُبَالِي تَمِيمٌ سَوْءَةً وَقَعَتْ

فِيها إذَا حَالَ دُونَ السَّوْءَةِ العُذَرُ

٨ ـ قَيْسٌ أَعَزُّ لِدِينِ اللهِ مَنْصَرَةً

مِنْكُمْ، وأَكْرَمُ خُبْراً حِينَ تُخْتَبَرُ

---

(٤) ابتياض حرمتهم : إباحتها عنوة. وفي عقر دارهم : أي في وسط دارهم . وأن يبعث الحجر : هكذا جاء في الأصل المخطوط ، ولم أدر مامعناه .

(٥) في الأصل المخطوط : استخبر ... يأسو إذا صدعوا صدع المثائم ، ونرى هذا كله من التصحيف ، وقد استظهرنا ما أثبتناه .

واستجبر الناس : أي طلبوا من يجبر كسرهم . وصدحوا : أي صاحوا من الفزع . والمآتم : جمع مأتم ، وهو جماعة النساء النائحات ها هنا .

(٧) السوءة : الفعل القبيح والفضيحة .

(٨) قيس : أي قبائل قيس ، وهم قيس عيلان . والمنصرة : النصر .

٩ ـ وقَيْسُ عَيْلَانَ لَوْلَا حُسْنُ طَاعَتِهِمْ

أَلْوَى بِجِـــذْمِ تَمِيمٍ حُشَّرٌ شُطُرُ

١٠ ـ عَاذَتْ تَمِيمٌ بِأَخْفَى الحُمْسِ إذْ لَقِيَتْ

إِحْدَى القَنَاطِرِ لَا يُمْشَى لَهَا الخَمَرُ

١١ ـ فَرْعَا سَبَا ، خُلِقُوا إذْ لَمْ يَكُنْ عَرَبٌ

إِلَّا هُمُ ، لَهُمُ عَيْنٌ ولاَ أَثَرُ

---

(٩) جذم تميم : أي أصلها . والحشر : جمع حَشْر ، وهو المحـــدّد الدقيق ، يريد السيف . والشطر : القواطع ، من شَطَرَ الشيء ، إذا قسمه نصفين .

(١٠) الحمس : جمع أحمس ، وهو الشديد الشجاع ، ويريد بالحمس قريشاً ومن ولدت قريش ، سُمّوا بذلك لشجاعتهم وتشددهم في الدين . والقنـــاطر : جمع قِنْطِر ، وهو الداهية . والخمر : مايواري الناس من الشجر والجبل وجرف الوادي وحبل الرمل . ولا يمشى لها الخمر : أي لا يستتر منها لشدتها ، من قولهم : مشى له الخَمَرَ ، إذا خَتَلَ صاحبه .

(١١) سبا : هو سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، فخفف الهمزة . وفرعا سبأ : هما كهلان وحمير وقبائلها من اليمن ، وفيها العدد والجمهرة من بين قبائل اليمن (جمهرة أنساب العرب ٣٢٩) .

١٢ - قَومٌ عَوادِيٌّ مُلْكِ النّاسِ كانَ لَهُمْ
والشَّمسُ إذذاكَ لَمْ تَطلُعْ ولاَ ٱلْقَمَرُ

* * *

(١٢) عوادي ملك الناس : نراه بمعنى قديم ملكهم ، جمع العادي" ، وهو الشيء القديم ، نُسِب الى عاد ؛ وربما كان معنى « عوادي الملك » شواغله التي تشغل أهله ، من عداني عنك أمر ، أي شغلني . وعجز البيت كناية عن الزمن القديم .

(١٨)

وقال أيضاً (★) :

١ - قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوانَ اغْتِماضِي
وَدَعَاني هَوَى العُيُونِ المِراضِ

(★) القصيدة في الديوان المطبوع ٧٩ - ٨٨ ، وجمهرة أشعار العرب ١٩٠-١٩٣ بترتيب مختلف، وشرح الكامل للمرصفي ٢/١٨٤ ١٨٦ نقلاً عن الجمهرة.

وهي ملحمة الطرماح . والملحمات سبع قصائد جياد ، اختارها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب ، وهي للفرزدق وجرير والأخطل وعُبَيْد الراعي وذي الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم .

وملحمة الطرماح هذه من أجود ضاديات قالتها العرب .

(١) البيت والذي يليه في اللسان (وقف) . وهو وحده في المعرب ٣٣٨ ، ومعجم ما استعجم ١٣٣٧ . وصدره في الكامل ٩٤٥ ، والموشح ٢٠٨ .

الأصول : قل ، الموشح : طال . الأصول : هوى ، معجم ما استعجم: حب .

النهروان : نهر في العراق قريب من الكوفة ،وعنده أوقع علي بن أبي=

٢ـ فَتَطَرَّبْتُ لِلْهَوَى ، ثُمَّ أَقْصَرْ
تُ رِضاً بالتُّقَى، وذُو البِرِّ راضي

٣ـ وأَرَانِي المَلِيكُ رُشْدِي ، وقَدْ كُنْ
تُ أَخَا عُنْجُهِيَّـــةٍ واعْتِراضِ

= طالب بالخوارج . وفي الموشح : « الأصمعي عن شعبة قال ، قلت للطرماح : أين نشأت ؟ قال : بالسواد . قال الأصمعي وهو قوله :

طال في شط نهروان اغتماضي »

(٢) البيت في المقـــاييس ١٣٥/٦ ، والصحاح والتاج (وقف) ، والأساس (طرب) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع :

فتطربت للهوى ، ثم أقصرت

جمهرة أشعار العرب :

فتطربت للصبا ، ثم أوقفت

الأساس :

وتطربت للهوى ، ثم أوقفت

الصحاح والمقاييس واللسان والتاج :

جامحاً في غوايتي ، ثم أوقفت

تطربت : بمعنى طربت . وأقصرت : أي كففت وامتنعت .

(٣) البيت في المقاييس ٢٧٢/٤ ، واللسان والتاج (عرض) .

الأصول : رشدي ، التاج : قصدي . =

٤ ـ غيْرَ مَا رِيبَةٍ سِوَى رَيِّقِ الغِرَّ
ة ، ثُمَّ ارْعَوَيْتُ عِنْدَ البَيَاضِ

٥ ـ لاتَ هَنَّا ذِكْرَى بُلَهْنِيَةِ الدَّهْ
رِ ، وأنّى ذِكْرَى السِّنِينَ المَوَاضِي

٦ ـ فَاذْهَبُوا مَا إِلَيْكُمُ ، خَفَضَ الحِلْ
مُ عِنَانِي ، وعُرِّيتْ أَنْقَاضِي

= العنجهية : جفاء مع كبر وعظمة . والاعتراض : النشاط والعجب وعدم الانقياد .

(٤) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: عند ، جمهرة الأشعار : بعد.

غير ما ريبة : أي من غير ريبة . وريق كل شيء : أوله . والغرة : غرة الشباب ، وهي أوله وجهله قبل التجربة والحنكة . والبياض : بياض الشيب . وارعويت : أي رجعت و كففت .

(٥) البيت في الخزانة ١٥٧/٢ .

الأصول : لات هنا ، جمهرة الأشعار : لا تأيا . المراجع : ذكرى السنين ، الأصل المخطوط : ذكر السنين .

لات هنا : أي ليس هـــذا وقت ذكرى الماضي . وبلهنية الدهر : رخاؤه ونعمته .

(٦) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : الحلم ، جمهرة الأشعار : الدهر. =

٧ ـ وذَهَلتُ الصِّبا ، وأرْشَدَني اللّـ

ـهُ بِدَهْرٍ ذِي مِرَّةٍ وانْتِقَاضِ

٨ ـ وجَرَى بالّذي أخافُ مِنَ البَيْـ

ـنِ لَعِينٌ يَنُوضُ كُلَّ مَنَاضِ

٩ ـ صَيْدَحِيُّ الضُّحَى ، كأنَّ نَساهُ ،

حِينَ يَجْتَثُّ رِجْلَهُ ، في إبَاضِ

= فاذهبوا ما إليكم : أي اذهبوا عني واتركوني . وعناني : أي عنان الجهل . والأنقاض : جمع نِقْض ، بالكسر ، وهو البعير المهزول الذي نقضه السير في الأسفار . وعريت أنقاضي : أي عريت إبلي ، فلا أركبها في طلب اللهو الجهل .

(٧) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : وذهلت ... بدهر ، جمهرة الأشعار : وأهلت ... لدهر .

ذهلت الصبا : أي ذهلت عنه وتركته . والصبا : اللهو والغزل ها هنا . ذو مرة : أي ذو قوة وإحكام ، وهو من إمرار الحبل ، أي فتله وإبرامه . و ذو مرة وانتقاض : أي يُحكم وينقض ، يعني يصلح ويفسد .

(٨) البيت والذي يليه في المعاني ٢٦٣ .

الأصول : ينوض ، جمهرة الأشعار : تنوض ، وهو غلط .

اللعين : يريد به الغراب ها هنا . وينوض كل مناض : أي يذهب كل مذهب . والبين : البعد والفراق .

(٩) البيت في شروح سقط الزند ٤/٧٤٩ . =

١٠ ـ سَوفَ تُدنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ

= الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار وشروح سقط الزند : تجتث ، المعاني: يحتث ، الأصل المخطوط : تحتث .

الصيدحي : الكثير الصياح ، من صَدَح إذا صاح . والنسا : عرق يستبطن الفخذ الى الكعب . والغراب يوصف بشَنَج النسا وقصره ، فهو يحجل إذا مشى كأنه مأبوض بالإباض ، وهو حبل يشد من رسغ البعير إلى عضده فيكفه عن المشي . ويجتث رجله : يقلعها عن الأرض .

(١٠) البيت والذي يليه في كتاب الإبل ٦٦ ، والكامل ١٤٣ ، والجمهرة ٣٦٦/٢ ، والصحاح (كرض) ، واللسان والتاج (نضج ، يعر ، كرض) . وهو وحده في النقائض ٧ ، والحيوان ٣٤١/٤ ، والمقاييس ١٧٠/٥ ، وإعجاز القرآن ٣٢٧ .

الأصول : تدنيك ، كتاب الإبل : يدنيك . الأصل المخطوط والديوان المطبوع وكتاب الإبل والجمهرة والصحاح والنقائض والمقاييس وإعجاز القرآن والتاج واللسان (يعر ، كرض) : سبنتاة ، الكامل والحيوان واللسان والتاج (نضج) : سبنداة .

السبنتاة : الناقة الصلبة الجريئة . وأمارت : أي أسالت وأجالت . والكراض : ماء الفحل ، وأمارته : أي أسالته مع البول ، فلم تعقد عليه ، ولم تحمل فتضعف ، وعدم الحمل أقوى للناقة .

١١ ـ أضْمَرَتْهُ عِشرِينَ يَوْماً ، ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً في عِراضِ

---

(١١) البيت في كتاب الإبل ١٤٠ ، والشعراء ٣٧٩ ، والاشتقاق ٤٥٥ ، والجمهرة ٣٦٣/٢ . وقسيمه :

. . . . ونيلت   حين نيلت يعارة في غراضِ

في اللسان (عرض) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع وكتاب الإبل والجمهرة والصحاح واللسان والتاج (كرض) والشعراء والاشتقاق : أضمرته ، اللسان والتاج (نضج ، يعر) : أنضجته ، الكامل : نضّجته .

أضمرته : أي أضمرت الناقة ماء الفحل في جوفها ، ثم ألقت به مع البَوْل . ونيلت : أي نالها الفحل . واليعارة : أن لا يرسل صاحب الناقة الفحلَ عليها إبقاء لقوتها على السير ، إلا أن يفلت فحل من إبل أخرى فيعارضها ويضربها . وفي عراض : أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها كما ذكرنا من غير أن يكون مرسلًا عليها .

وفي كتاب الإبل ٦٦ : « قال الراعي :

نجائبُ لا يُلْقَحْنَ إلا يعارة   عراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إلا غواليا

فسمع هذا الطرماح فسرقه ، فقال : سوف يدنيك ... البيتان » . وانظر الشعراء ٣٧٩ ، والجمهرة ٣٦٣/٢ .

١٢ ـ فَهِيَ قَوْدَاءُ ، نُفِّجَتْ عَضُدَاهَا

عَنْ زَحَالِيقِ صَفْصَفٍ ذِي دَحَاضِ

١٣ ـ عَوْسَرَانِيَّةٌ إِذَا ٱنْتَفَضَ ٱلْخِمْـ

ـسُ نِطَافَ ٱلفَظِيظِ أَيَّ ٱنْتِفَاضِ

---

(١٢) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : نفجت ... زحاليق ، جمهرة الأشعار : أنفجت ... زحاليف .

القوداء : الناقة الطويلة العنق . ونفجت عضداها : أي نأتا عن كركرتها . والزحاليق : جمع زحلوقة ، وهي الموضع المملّس الذي يتزحلق عليه الصبيان . والصفصف : المكان الأملس . والدحاض : جمع دَحْض ، وهو المكان المبلول يكون مزلّة لا تثبت عليها الأقدام . يقول : بعد عضداها من إبطها ، فهو أملس بمنزلة الزحاليق .

(١٣) البيت في اللسان والتاج (عسر) .

الأصول : نطاف ، اللسان : نفاض . الديوان المطبوع : الفظيظ ، جمهرة الأشعار واللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع : القضيض ، الأصل المخطوط : القضيض ، وهو تصحيف .

العوسرانية : الناقة التي تَعْسِر بذنبها ، أي ترفعه نشاطاً وحدة . وانتفض : أي أفنى . والخمس : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماءَ اليومَ الخامس بعد شربها الأول . والنطاف : بقايا الماء ، واحدها نطفة . والفظيظ : ماء الكرش . والمعنى أن هذه الناقة ترفع ذنبها من النشاط ، وتعدو مسرعة على الرغم من عطشها وآخر ظمئها في الخمس .

١٤ ـ [و] أوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إلى الفَـ
ظِّ ، وجَالَتْ مَعَاقِدُ الأرْبَاضِ

١٥ ـ مِثْلُ عَيْرِ الفَلاةِ ، شَاخِسَ فاهُ
طُولُ كَدْمِ القَطَا وطُولُ العِضَاضِ

---

(١٤) الديوان المطبوع وجمهرة الأشعـــار : وأوت ، الأصل المخطوط : أوت ، وقد سقطت منه الواو . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : بلة ،جمهرة الأشعار : ثلة . الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار وجالت ، الأصل المخطوط : وحالت ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : الأرباض ، جمهرة الأشعار : الأغراض .

أوت : أي رجعت وصارت . والبلة : البلل الذي في بطن النـــاقة . والكظوم : الناقة التي لاتجتر . والفظ : ماء الكرش . وجالت : أي اضطربت . والأرباض : السيور التي تشدّ بها الرحال ، واحدها رَبَض . وانما تجول الأرباض من الضمر والهزال . ومعنى البيت متعلق بالبيت السابق ، ومعناه أن هذه الناقة تظل نشيطة على العطش والتعب .

(١٥) البيت والذي يليه في اللسان (صنتع) . وهو مع البيت ١٩ في اللسان والتاج (رعم) .

الأصول : شاخس ،الديوان المطبوع : شاخص ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : كدم القطا ، جمهرة الأشعار ورواية في الديوان المطبوع : كدم الغضا ، الديوان المطبوع واللسان (صنتع) : شِرْس اللطى ، اللسان والتاج (رعم) : شرس القطا . المراجع : العضاض ، الأصل المخطوط : الفضاض ،

١٦ ـ صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ ، خَرَّطَهُ البَقْـ
لُ بَدِيّاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ

١٧ ـ فهوَ خِلْوُ الأَعْصَالِ إلاَّ مِنَ المـا
ءِ ومَلْهُودِ بَارِضٍ ذِي انْهِيَـاضِ

= وهو تصحيف .

العير : حمار الوحش . وشاخس فاه : أي خالف بين أسنانه ، فبعضها طويل ، وبعضها معوج ، وبعضهـا متكسر . والكدم : العض والقطا : الأعجاز ، يريد أعجاز الأُتُن الوحشية التي يكدمها ، واحدها قطاة .

(١٦) البيت في الصحاح (صتع ، سكك) ، واللسان والتاج (صنتع ، سكك) ، والأساس (سكك) .

صنتع الحاجبين : أي ناتىء الحاجبين عريض الجبهة . وخرطه البقل : أي مشّى بطنه ، وحمار خارط وهو الذي لا يستقر العلف في بطنه . وبدياً : أي أولاً . واستكاك الرياض : التفافها بالعشب .

(١٧) البيت في اللسان والتاج (عصل) .

الأصول : الأعصال ، جمهرة الأشعار : الأغصان ، وهو تصحيف .
الأصل المخطوط وجمهرة الأشعـار ورواية في الديوان المطبوع عن الجمهرة : ملهود ، اللسان والتاج والديوان المطبوع : ملجوذ ، رواية أخرى في الديوان المطبوع عن كتاب الخيل للأصمعي : بجلوذ . الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج : انهياض ، جمهرة الأشعار : نهاض ، رواية في الديوان المطبوع عن الجمهرة : انهضاض . =

١٨ ـ ويَظَــلُّ المَلِيَّ يُوفِي عَلَى القَرْ
نِ عَذُوباً كالحُرْضَةِ المُسْتَفاضِ

١٩ ـ يَرْعَمُ الشَّمْسَ أنْ تَميلَ بِمِثْلِ الـ
جَبْءِ ، جَأْبٌ مُقَذَّفٌ بالنَّحاضِ

الأعصال : جمع عصَل ، وهو المِعَى . والملهود : الموطوء . والبارض : أول ما يظهر من نبت الأرض . وذو انهياض : أي يُطلق البطن .

(١٨) البيت في المعاني ١٤٩ ، والميسر والقداح ١٢٩ ، واللسان والتاج (حرض) .

الملي : الوقت الطويل . ويوفي : أي يقوم . والقرن : الرابية . والعذوب : القائم رافعاً رأسه لايأكل شيئاً . والحرضة : الرجل الذي يجعلونه للضرب بالقداح في الميسر . والمستفاض : الذي أُمر أن يفيض بالقداح . شبّه العير وهو رافع رأسه بالحرضة ، لأنهم يشدون عيني الحرضة عند الإفاضة ، ومن طبيعة المشدود العينين أن يرفع رأسه .

(١٩) البيت مع البيت ١٥ قبله في اللسان والتـاج (رعم) كما ذكرنا آنفاً .

الأصل المخطوط واللسان والتـاج : يرعم ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : يرقب .

يرعم : أي ينظر ويرقب . وبمثل الجبء : أي بعين مثل الجبء ، وهو ضرب من الكمأة ، شبّه بـه عيني العير لنتوئها وسوادهما . والجأب : الغليظ ، =

٢٠ ـ وخَوِيّ سَهْلٍ ، يُثِيرُ بِهِ القَوْ
مُ رِباضاً لِلْعِينِ بَعْدَ رِبَاضِ

٢١ ـ وقِلَاصاً لَمْ يَغْذُهُنَّ غَبُوقٌ
دَائِمَاتِ النَّحِيمِ والإِنْقَاضِ

=صفة العير الوحشي. والنحاض : جمع نَحْض ، وهو اللحم. ومقذف بالنحاض: أي هو سمين كثير اللحم ، كأنما رمي باللحم رمياً .

(٢٠) يختلف ترتيب الأبيات بعد هذا البيت في كل من الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار عنه في الأصل المخطوط . وقد اضطرب المعنى في جمهرة الأشعار. البيت مع البيت ٢٧ في الألفاظ ٥٠ . وهو وحده في اللسان والتاج (خوى) .

رواية البيت في جمهرة الأشعار :

وحواء منها تبين من العيسن رياضاً للوحش أي رياضِ

وفيه تصحيفات شنيعة ضاع معها المعنى كما ترى .

الخوي : الوادي السهل البعيد . والرباض · البقر التي ربَضَتْ في كُنُسها ، واحدها رَبيض ، وهو القطعة من بقر الوحش . والعين : جمع عيناء ، وهي البقرة الوحشية. يقول: يمر الركبان بالعين في مرابضها فتثيرها منها.

(٢١) الأصل المخطوط والديوان المطبوع: لم يغذهن ، جمهرة الأشعار : لم يعدهن ، وهو تصحيف .

القلاص : إناث النعام الفتية هاهنا ، واحدها قلوص . والغبوق : اللبن الذي يشرب في العشي ، يريد أنها وحشية لم تشرب اللبن . والنحيم والإنقاض : أصوات قلاص النعام .

٢٢ ـ ومَحَــــارِيجَ مِنْ شَعَارٍ وغِينٍ
وغَمَالِيلِ مُدْجنَاتِ الغِيَـــاضِ

٢٣ ـ مُلْبَسَاتِ القَتَامِ، يُمْسِي عَلَيْهَــــا
مِثْلُ سَاجِي دَوَاخِنِ الحَرَّاضِ

---

(٢٢) البيت في كتاب الإبل ١١٣ ، واللسان والتاج (غمل). وصدره في الألفاظ ٥٠ في شروح الخطيب التبريزي .

الأصل المخطوط والألفاظ : محاريج ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار واللسان والتاج : مخاريج ، وهو تصحيف . الأصول : شعار ، جمهرة الأشعار : شفار ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج : غين، كتاب الإبل وجمهرة الأشعار : غيل . الأصول : مدجنات ، اللسان : مدجيات ، وهو تصحيف .

ومحاريج : أي و رب محاريج ، وهي أمكنة يكون فيها الشجر ، واحدها مِحْراج . والشعار : يقال أرض ذات شعار ، إذا كانت كثيرة الشجر . والغين : الشجر الملتف ، واحـــدها غَيْناء (الألفاظ ٥٠) . والغماليل : جمع غُمْلول ، وهو وادٍ كهيئة السكة في الأرض ، ضيق له سَنَدان ، طول السند ذراعان ، ينبت شيئاً كثيراً. والمدجنات : المظلمات . والغياض : جمع غيضة ، وهي الغابة هاهنا .

(٢٣) الأصل المخطوط : يمسي ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : يضحي . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : دواخن ، جمهرة الأشعار : دواجن ، وهو تصحيف .

٢٤ ـ فَتَرَى الكُدْرَ في مَنَاكِبِها الغُبْـ
ـرِ رَذَايَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضِ

٢٥ ـ كَبَقَايَا الثُّوَى نُبِذْنَ مِنَ الصَّيْـ
ـفِ جُنُوحاً بالجَرِّ ذي الرَّضْرَاضِ

= القتام : الظلام والغبار الأسود . الساجي : الساكن الذي يغطي كل شيء مثل ظلام الليل . والدواخن : جمع دخان على غير قياس . والحراض : الذي يحرق الحُرُض ويوقد عليه النار ، والحرض الجصّ .

(٢٤) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٣٢٣ .

الأصل المخطوط : فترى ، المراجع : وترى .

الكدر : القطا ، واحدها كدراء ، وهي التي في لونها غبرة ، وكذلك ألوان القطا . ومناكبها : أي مناكب الأرض التي يصفها ، وهي قوله «ومحاريج» في البيت ٢٢ . والرذايا : الضعيفة المهزولة من السفر ، واحدها رذيّة . والانقضاض : الطيران هاهنا .

(٢٥) الأصل المخطوط والمعاني : نبذن ... بالجر ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : يلذن ... كالحزم ، وهما تصحيف .

الثوى : جمع ثُوَّة ، وهي صوف أو كساء أو خرقة تلف على رأس الوتد يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له لئلا يتخرق . والجنوح : الموائل ، أي القطا جنوح . والجر : أصل الجبل . والرضراض : الحصا الصغار . شبه القطا العطاش المجهودة بالخرق المنبوذة .

٢٦ ـ أَوْ كَمَجْلُوحِ جِعْثِنٍ بَلَّهُ القَطْـ
ـرُ ، فَأَضْحَى مُوَدَّسَ الأَعْرَاضِ

٢٧ ـ قَـدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَّاءَ كَالجِنْـ
ـةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ

---

(٢٦) البيت في المخصص ١٠/٢٠٤ ، واللسان (جعثن).

الأصل المخطوط والمعاني والمخصص واللسان : فاضحى ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : فامسى .

المجلوح : النبات الذي قد أكِل ، ثم نبت مرة أخرى. والجعثن : أصول النبات ، وأصول الصِّلِّيان خاصة . والمودس : النبات الذي اخضر بعد ذهاب فروعه . والأعراض : النواحي .

(٢٧) البيت مع البيت ٢٠ قبله في الألفاظ ٥٠ كما ذكرنا آنفاً . وهو وحده في الأساس (وفض) ، واللسان والتاج (هضض ، وفض) .

الأصول ورواية في حواشي الخطيب التبريزي على الألفاظ : تجاوزتها ، الألفاظ : تجاوزته . الأصول: يخفون ، جمهرة الأشعار : يهوون ، وهو تصحيف .

الهضاء : الكتيبة من الجيش ، سميت بذلك لأنها تهضّ الأشيـاء ، أي تكسرها . وتجاوزتها : أي الحوي والمحاريج التي ذكرها في البيتين ٢٠ ، ٢٢ . والوفاض : جمع وَفْضة ، وهي جعبة السهام إذا كانت من أدم ، لاخشب فيها . يقول : إنهم يمسكون القسيّ أن تقرع الوفاض ، لئلا يسمع أعداؤهم ، فينذَروا بهم ، أو لئلا تسمع الوحش فتنفر ، فلا يمكنهم صيدها .

٢٨ ـ إنّنـا مَعْشَرٌ ، شَمائِلُنا الصّبْـ

ـرُ إذا الخَوْفُ مَالَ بالأَحْفَاضِ

٢٩ ـ نُصُرٌ لِلذَّلِيلِ في نَدْوَةِ الحَيْـ

ـيِ ، مَرائِيبُ لِلثَّأَى المُنْهاضِ

٣٠ ـ لَمْ يَفُتْنا بالوِتْرِ قَوْمٌ ، ولِلضَّيْـ

ـمِ رِجَالٌ يَرْضَوْنَ بالإِغْماضِ

---

(٢٨) الأحفاض : جمع حَفَض ، وهو البيت . وإذا الخوف مال بالأحفاض : كناية عن انقضاض البيوت وقت الغارة . ومن معاني الحفض المتاع الذي يحمله البعير ، فتكون العبارة كناية عن ميل الأحمال من الإسراع وقت الغارة أيضاً . ومن معاني الحفض الصغيرُ من الإبل ، فيجوز أن يكون استعاره للرجل الضعيف .

(٢٩) البيت في الأساس واللسان والتاج (رأب) .

ندوة الحي : مجلس القوم الذي يجتمعون فيه . والمرائيب : جمع مِرْأَب، وهو الرجل المصلح في الأمور ، من رَأَبَ الصدع ، إذا أصلحه . والثأى: الفساد. والمنهاض : المنكسر بعد البرء .

(٣٠) البيت في تفسير الطبري ٣/٨٤ ، والمعاني ٩٨٣ .

الوتر : الثأر . والإغماض : أي الإغماض على الضيم والتساهل عليه .

٣١ ـ فِيهِمُ سَطْوَةٌ إذَا الحِلْمُ لَمْ يُفْـ
بَلْ ، وفِيهِمْ تَجَاوُزٌ و تَغَـاضِي

٣٢ ـ مَنْ يَرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَرَاجِيـ
ـحَ حُمَـاةَ لِلْعُزَّلِ الأَحْرَاضِ

٣٣ ـ طَيِّبِي أَنْفُسٍ ، إِذَا رَهِبُوا الغَـا
رَةَ نَمْشِي إِلَى الحُتُوفِ القَوَاضِي

---

(٣١) الأصل المخطوط : فيهم ... تغاضي ، ـ الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار .

(٣٢) البيت في الصحاح واللسان (حرض) . وقسيمه :

حماة للعزل الأحراض

في المقاييس ٢/١٤ .

الأصول : من يرم ... الأحراض ، ـ جمهرة الأشعار . الأصول : من يرم ، الصحاح : ومن يرم ؛ وزيادة الواو من الخزم هاهنا ، وهو زيادة حرف أو حرفين أو حروف في أول الجزء (اللسان : خزم) .

المراجيح : مراجيح في الحِلْم ، أي هم حلماء ، فيهم أناة ورزانة ، واحدهم مِرْجَح ومِرْجاح . والأحراض : الضعاف الذين لايقاتلون ، واحدهم حَرَض .

(٣٣) الأصل المخطوط : طيبي ... القواضي ، ـ الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار .

القواضي : التي تقضي على الحياة ، من قضى عليه .

٣٤ ـ فَسَلِ النّاسَ إنْ جَهِلْتَ، وإنْ شِئْـ
ـتَ قَضَى بَيْنَنَـــا وبَيْنَكَ قَاضِي

٣٥ ـ هَلْ عَدَتْنا ظَعِينَةٌ تَطْلُبُ العِزَّ
مِنَ النَّـاسِ في الخُطوبِ المَوَاضِي

٣٦ ـ كَمْ عَدُوٌّ لَنَـــا قُرَاسِيَةِ العِزِّ
تَرَكْنـا لَحْمَاً عَلى أوْفَـاضِ

٣٧ ـ وجَلَبْنا إلَيهِمُ الخَيْلَ فَاقْتِيـ
ـضَ حِمَاهُمْ، والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ

---

(٣٤) الأصل المخطوط : فسل ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : فسلي .

(٣٥) الأصـل المخطوط : تطلب ... الخطوب ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : تبتغي ... القرون .

الظعينة : المرأة في الهودج . والخطوب المواضي : المصائب الشديدة .

(٣٦) البيت في الفائق ٣/١٧٥ ، والأساس (قرس) ، واللسان والتاج (وفض) .

الأصول : العز ، الفائق : المجد .

عز قراسية : أي عز عظيم . وتركنا : أي تركناه . والأوفاض : جمع وَفَض ، وهو الوَضَم الذي يقطع عليه الجزار اللحم ، حجر أوخشب .

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (قيض) . =

٣٨ ـ بِجِلادٍ يَفرِي الشُّؤُونَ وطَعْنٍ
مِثْلِ إيزَاغِ شَامِذَاتِ المَخاضِ
٣٩ ـ ذِي فُرُوغٍ ، يَظَلُّ مِنْ زَبَدِ الجَوْ
فِ عَلَيْـــهِ كَثَامِرِ الحُمَّاضِ

= الأصل المخطوط والديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : جلبنا ، اللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع : جنبنا .

اقتيض حمام : أي استُبِـيح .

(٣٨) الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : شامذات ، الأصل المخطوط : ساميات ، وهو تصحيف . الديوان المطبوع : إيزاغ ، الأصل المخطوط وجمهرة الأشعار : إيزاع .

بجلاد : أي بقتال بالسيوف . ويفري : يقطع . والشؤون : شؤون الرأس ، وهي مواصل عظام الرأس . والإيزاغ : رمي الناقة ببولها دفعة دفعة . والشامذات : النوق التي لقحت ،فشالت بأذنابها لتري اللقاح بذلك . والمخاض : النوق الحوامل ، وهي توزغ بأبوالها ، وكذلك الطعنة توزغ بالدم . شبّه تدفق الدم من الطعنة بدُفَـع بول الناقة .

(٣٩) ذو فروغ : أي ذو فتحات وشقوق ، مثل فروغ الدلو ، وللدلو أربعة فروغ ينصب منها الماء . والحماض : نبات من العشب له زهرة حمراء . وثامره : أي ثمره ، وهو أحمر أيضاً . شبّه دم الطعنة بثمر الحماض لحمرته .

٤٠ ـ نَقَبَتْ عَنْهُمُ الحُرُوبُ ، فَذاقُوا

بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ [العِدَى] مُبْتَاضِ

٤١ ـ كُلُّ مُسْتَأْنِسٍ إلى المَوْتِ ، قَدْ خَا

ضَ إلَيْهِ بالسَّيْفِ كُلَّ مَخَاضِ

٤٢ ـ لَا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ ، وذُو الخُلَّـ

ـةِ يُشْفَى صَداهُ بالإِحْمَاضِ

---

(٤٠) الأصـل المخطوط : مبتـاض ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : منتاض . الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : العدى ، — الأصـل المخطوط (سقط) .

نقبت : أي ثقبت ، يريد وصلت إليهم الحروب ، فخاضوها وجربوها . ومستأصل العدى : أي حرب شديدة تستأصلهم . والمبتاض : من ابتاض العدوّ ، إذا استباحهم واستأصلهم .

(٤١) البيت في الأساس (أنس) .

مستأنس إلى الموت : أي يستأنس إلى الموت ، وهو بمعنى يستأنس به (الأساس : أنس) .

(٤٢) البيت والذي يليه في حماسة البحتري ٤٨ . وهو وحده في اللآلي ٧٤ ، واللسان والتاج (حمض) ، واللسان (خلل) . =

٤٣ - حِينَ طابَتْ شَرائِعُ المَوْتِ، والمَوْ
تُ مِراراً يَكُونُ عَذْبَ الحِيَاضِ

٤٤ - بِاللَّواتِي لَمْ يَتَّرِكْنَ عِقَاقاً ،
والمَذَاكِي يَنْهَضْنَ أيَّ انْتِهاضِ

= لا يني يحمض العدو : أي لا يفتر يلقيهم في الشر والبلاء . والخلة: ما كان حلواً من نبات المرعى . والإبل إذا ملّت الخلة أحمضها أصحابها ، أي نقلوها إلى الحمض ، وهو ما كان مالحاً أو حامضاً من نبات المرعى. والصدى : الدماغ هاهنا. والبيت تمثيل . يقول : إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض ، كما تُحمّض الإبل التي ملّت الخلة .

(٤٣) الأصل المخطوط وحماسة البحتري : والموت مراراً ، الديوان المطبوع وجمهرة الأشعار : فيهم ومراراً .

الشرائع : جمع شَريعة، وهي الموضع الذي يُشْرَع منه إلى الماء ، أي ينحدر منها إليه .

(٤٤) اللواتي : يريد الخيل . والعقاق : الجنين . ولم يتركن عقاقاً : أي لم تحمل ، وذلك أقوى لها . والمذاكي : جمع المذكّي ، وهو المسنّ الذي بلغ تمام السنّ من الخيل ، وتمام السن النهاية في الشباب .

٤٥ ـ تِلْكَ أَحْسَابُنا إذا احْتَتَنَ الخَصْـ

ـلُ ، ومُدَّ المَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ

* * *

---

(٤٥) البيت في اللسان والتاج (خصل ، حتن) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتـاج (خصل) : الأغراض . جمهرة الأشعار واللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع : الأعراض.

احتتن : أي استوى . والخصل : إصابة المرمى عنـد التناضل بالسهام . والمدى : مدى الرمي هاهنـا ، وهو غايته . والأغراض : جمع غَرَض ، وهو الهدف الذي يرمى إليه . والبيت تمثيل في التفاضل بالأحساب والمجد .

(١٩)

قيل: إنه دخل الطِّرِمَّاحُ على خالد بن عبد الله القَسْرِيِّ (★)، وبين يديه أكسيةٌ كثيرة يفرِّقها. فرأى الطِّرِمَّاحُ الناسَ يأخذونها، غيرَه، ولم يَرَ له فيها نصيباً. فقام، وأنشأ يقول:

١ ـ وَرَدَ العُفَاةُ المُعْطِشُونَ، وأَصْدَرُوا
رِياً، وطَابَ لَهُمْ لَدَيْكَ المَكْرَعُ

٢ ـ ووَرَدْتُ حَوْضاً طامِياً حافَاتُهُ
فَرَدَدْتُ دَلْوِي شَنُّهـا يَتَقَعْقَعُ

(★) خالد بن عبد الله القسري والي العراق زمن هشام بن عبد الملك الأموي من سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٠.

(١) العفاة: طالبو الخير والمعروف، واحدهم عافٍ. والمعطشون: الذين عطشت مطاياهم. والمكرع: المشرب.

(٢) الطامي: الممتلىء. والشن: الجلد الخَلَق البالي.

٣ ـ وأَرَاكَ تُمْطِرُ جَانِباً عَنْ جَانِبٍ
وجَنَابُ أَرْضِي مِنْ سَمَائِكَ بَلْقَعُ

٤ ـ أَلِحُسْنِ مَنْزِلَتِي تُؤَخِّرُ حَاجَتِي
أَمْ لَيْسَ عِنْدَكَ لي بِخَيْرٍ مَطْمَعُ

فأمر له بما بقي بين يديه من الأكسية. فأخذها وانصرف.

★ ★ ★

---

(٣) جناب أرضي: أي ناحية أرضي. والسماء: المطر هاهنا، سُمّي بذلك لنزوله من السماء. والبلقع: الخالي المقفر.

(٤) البيت في عيون الأخبار ٣/١٥٠، وذيل الديوان المطبوع ١٥٠ نقلًا عن عيون الأخبار.

(٢٠)

وقال أيضاً :

١ - بَرَتْ لَكَ حَمَّاءُ العِلاطِ سَجُوعُ
وداعٍ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ نَزِيعُ

(★) الأبيات ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ — ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ — ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٠ — ١٥٥ بترتيب يخالف ترتيب الأصل المخطوط .

(١) البيت في التاج (نزع) .

الأصل المخطوط والتاج : برت ، ذيل الديوان المطبوع : ندت . الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع : خلتيك ، التاج : حلتيك ، وهو تصحيف .

برت لك : أي عرضت لك . وحماء العلاط : أي حمامة سوداء العلاط . والعلاط : جمع عُلْطة ، وهي الرُّقْمة أو الطوق في صفحتي عنق الحمامة . والخلة : الصديق والصاحب هاهنا . والنزيع : البعيد .

٢ ـ وَلُوعٌ وذِكْرَى أَوْرَثتكَ صَبَابَةً
إلاَ إنَّمَا الذّكْرَى هَوًى وَوَلُوعُ

٣ ـ عَلى أَنْ سَلْمى لَا مَنَى مِنْكَ دَارُها
إذا مَا نوَاهـا عَامِرٌ ومَنِيـعُ

٤ ـ ولَمْ يُرَ مِنَّا قَاتِلٌ مِثْلُ عَامِرٍ
ولَا مِثْلُ سَلْمَى مُشْتَرىً ومَبِيـعُ

٥ ـ وظِلاً بِدَارٍ مِنْ سُلَيْمَى، وطَالَ مَا
مَضَى بِاللِّوَى صَيفٌ لَهَا و رَبِيـعُ

---

(٢) الولوع: اسم بمعنى الحب والعلاقة. والصبابة: شدة الشوق والهوى.

(٣) منى منك دارها : نراه بمعنى قرب منك دارهـا ، من قولهم : داري مَنَى دارك ، أي إزاءهـا وقبالتهـا ؛ وربمـا كانت « منى » هاهنا تصحيف « دنا » . ونواها : قَصَدَها .

(٥) اللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرق ، وإنما خَصّ ملتوى الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتادالأبنية، وأمكن لحفر النؤي ، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق .

٦ ـ أَعامِ ، دِنِي إذْ حُلْتَ بيْني وبيْنَها
وإلاَّ فَهَبْهـــا دِمْنَةً ستَضيعُ

٧ - فآلَيْتُ أَلْحِي عاشِقاً ما سَرى القَطَا
وأجدَرَ مِنْ وادي نَطَاةَ وَلِيعُ

٨ ـ أَسَلْمَى أَلَمَّتْ ، أَمْ طَوَارِقُ جِنَّةٍ ،
هَوَاكَ ، إذَا تَكَرَّى ، لَهُنَّ ضَجِيعُ

---

(٦) أعامِ : أي يا عامر ، فحذف للترخيم . ودني : أمر من ودَى القتيل ، إذا دفع ديته . والدمنة : نراها بمعنى التِّرَة هاهنا .

(٧) البيت في التاج (جدر) . وعجزه في اللسان (جدر) .

المراجع : وليع ، الأصل المخطوط : ضجيع ، وهو غلط من الناسخ دعا إليه كون قافية البيت التالي « ضجيع » أيضاً .

آليت : أي أقسمت . وألحي : أي لا ألحي ، فحذف لا ؛ ومعناه لا ألوم . وما سرى القطا : أي سار ليلاً يطلب الماء ، وهذا من صيغ التأبيد ، لأن القطا مايزال يسري في طلب الماء . والمعنى أنه لن يلوم عاشقاً أبداً . والوليع : طَلْع النخل ، وأجدر : إذا طلعت رؤوس الطلع وصار حباً . ونطاة : اسم وادٍ في خيبر كثير النخل . وعجز البيت من صيغ التأبيد أيضاً .

(٨) الطوارق : من طَرَقَ ، إذا أتى ليلاً . وتكرى : أي تنام ، من كَرِيَ الرجل ، إذا نام .

٩ ـ وتَبْذُلُ لي سَلْمَى إذَا نِمْتُ حَاجَتي
وتُلْفَى خِلالَ النُّبْهِ وَهْيَ مَنُوعُ

١٠ ـ إذَا ذُكِرَتْ سَلْمَى لَهُ فَكَأَنَّمَا
يُغَلْغِلُ طِفْلٌ في ٱلْفُؤادِ وَجِيعُ

١١ ـ كَأَنَّ الحَشَا مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إذَا ٱعْتَرَى
جَنَاحٌ حَدَتْهُ الجِرْبِيَاءُ لَمُوعُ

١٢ ـ جَنَاحُ قُطَامِيٍّ رَأَى الصَّيْدَ بَاكِراً
وقَدْ بَاتَ يَعْرُوهُ طَوىً وصَقِيعُ

---

(٩) النبه : القيام والانتباه من النوم .

(١٠) البيت في الأساس (طفل) . وعجزه في شروح سقط الزند ١٨٥٩ .
الأصل المخطوط : يغلغل ، المراجع : تَغَلْغَل .

يغلغل : أي يسرع في فؤاده . والطفل من النار : السَّقْط منها أو الجمرة .
والوجيع : الموجع ، فعيل بمعنى فاعل .

(١١) حدته : أي دفعته . والجربياء : ريح الشمال الباردة . واللموع : السريع ، من قولهم : عقاب لموع ، أي سريعة الاختطاف . شبّه حشاه عند ذكر سلمى بجناح سريع الخفقان في الطيران .

(١٢) عجز البيت في اللسان والتاج (أزا) .

الأصل المخطوط : يعروه طوى ، المراجع : يأزوه ندى . =

١٣ ـ فَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لَاأَنْسَ مَيْعَةً
مِنَ العَيْشِ إِذْ أَهْلُ الصَّفَاءِ جَمِيعُ

١٤ ـ وإِذْ دَهْرُنا فِيهِ اَغْتِرَارٌ ، وطَيْرُنا
سَوَاكِنُ في أَوْكارِهِنَّ وُقُوعُ

= القطامي : الصقر . والطوى : الجوع . والصقر الجائع أشد ما يكون انقضاضاً على الصيد . يريد أن حشاه شديد الخفقان لذكر سلمى مثل جناح الصقر الجائع الذي ينقض على الصيد .

(١٣) البيت مع البيتين ١٤ ، ١٧ في حماسة ابن الشجري ١٥٤ ــ ١٥٥ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٢ نقلاً من ابن الشجري .

الأصل المخطوط : فما أنس مل أشياء ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : وماتنسني الأيام .

ميعة العيش والشباب : أوله وأحسنه وأنشطه . والصفاء : نرجح أن يكون اسم موضع بعينه . وجميع : أي مجتمعون .

(١٤) البيت في الأساس ٢/٨٧ .

المراجع : اغترار ، الأصل المخطوط : اعتزاز .

فيه اغترار : أي هو غافل عنا ، من الغرّة ، وهي الغفلة وقلة التجربة . وطيرنا سواكن : كناية عن السكينة والاطمئنان ، أي نحن قارّون مطمئنون في عيشنا .

١٥ ـ كَأَنْ لَمْ تَقِظْ سَلْمَى عَلى الغَمْرِ قَيْظَةً
وَلَمْ يَنْقَطِعْ مِنْها بِفَيْدَ رَبِيعُ

١٦ ـ بَلَى، قَدْ رَأَيْنا ذَاكَ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ
ولكِنَّ سَلْمَى لِلْوِصالِ قَطُوعُ

١٧ ـ كَأَنْ لَمْ يَرُعْكَ الظَّاعِنُونَ، أَلَا بَلَى!
ومِثْلُ فِرَاقِ الظَّاعِنِينَ يَرُوعُ

١٨ ـ غَدَوْا وغَدَتْ غِزْلَانُهُمْ وكَأَنَّها
ضَوَامِنُ غُرْمٍ [مَا] لَهُنَّ تَبِيعُ

---

(١٥) الأصل المخطوط : بعيد بدل بفيد، بدون إعجام الباء والياء .

لم تقظ : من قاظ يقيظ ، إذا قضى وقت القيظ ، وهو وقت اشتداد الحر . والغمر : ماء بأرض فيد . وفيد أرض في بلاد طيىء شرقي جبل سلمى ، وهو أحد جبلي طيىء أجا وسلمى .

(١٧) البيت مع البيت ٢٠ في كتاب الزهرة ٩٥ ، ١٨٩ .

الأصل المخطوط وحماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع: ألا بلى، ومثل فراق ، الزهرة ٨٩ : ببينهم ، بلى إن بين ، الزهرة ١٨٩ : ببينهم ، بلى مثل فقد .

الظاعنون : المرتحلون ، ويريد أهل المرأة التي ينسب بها .

(١٨) غزلانهم : أي نساؤهم ،شبههن بالغزلان . وضوامن غرم : يريد=

١٩ ـ خَوَاشِعُ كالهَيْمَى يَمِدْنَ مِنَ الهَوَى
وذُو البَثِّ فيــهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ

٢٠ ـ يُرَاقِبْنَ أَبصَارَ الغَيَارَى بِأَعْيُنٍ
غَوَارِزَ مَــا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ

٢١ ـ ويُحْدِثُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ شَفَاعَــةً
لَهُنَّ ، ومَــا لِي عِنْدَهُنَّ شَفِيعُ

=أنهن ساكتات حزينات للفراق، كأنهن قد ضَمِنَّ غرماً عليهن تأديته . والتبيع : الغريم . يقول : هن ضوامن غرم ولكن ليس لهن غريم . ويكون التبيع بمعنى النصير أيضاً ، فيكون المعنى : ليس لهن نصير على أداء الغرم .

(١٩) عجز البيت في اللسان والتاج (كلل) .

خواشع : يريد النساء الظاعنات ، أي ساكتات حزينات فيهن خشوع . والهيمى : النوق العطاش ، من الهُيام ، وهو أشد العطش . ويمــدن : أي يملن ولا يثبتن . والبث : الحزن والغم . والكلة : الضعف والانكسار ، وهو من كلّة السيف والبصر ، إذا ذهبت حدّتها .

(٢٠) البيت في الأساس (غرز) .

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس : غوارز ، الزهرة ٩٥ : حوادر ، الزهرة ١٨٩ : عواذر .

الغيارى : أي الغيارى من رجالهن وأهلهن . والعيون الغوارز : الجوامد ، لاتسيل لهن دموع .

٢٢ ـ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بِصَحْرَاءِ دَارَةٍ
إِلَى وَارِدَاتِ الأَرْيَمَيْنِ رُبُوعُ

٢٣ ـ وَهَلْ بِخَلِيفِ الخَلِّ مِمَّنْ عَهِدْتُهُ
بِهِ غَيْرُ أُحْدَانِ النَّوَاشِطِ رُوعُ

---

(٢٢) البيت في معجم مااستعجم ١٤٥/١ ، والبلدان (دارة) .

الأصول : فياليت ... الأريين، البلدان : ألاليت ... الأرتمين . وقال أبو عبيد البكري في معجم مااستعجم : « هكذا وقع في شعر الطرماح باتفاق من الروايات ، وأنا أظنه الأرْنَـمَيْن ، بالنون ، تثنية أرنـم المتقدم الذكر ، فإن ذلك غير مرتاب به ، ولاممترى في صحته . ولم أر الأريين ، بالياء ، إلا في شعر الطرماح » .

الدارة : كل جَوْبة بين الجبال ،في حَزْن كان ذلك أوسهل. ووارادات الأريين : موضع .

(٢٣) البيت في تفسير الطبري ١٧/٣٠ .

الأصل المخطوط : بخليف الخل ، ذيل الديوان المطبوع: بخليف الخيل ، تفسير الطبري : تحليف الخيل ، وتحليف هاهنا تصحيف بخليف .

خليف الخل : موضع ، والتخليف بمعنىالطريق . وأحدان :جمع أحد . والنواشط : يريد بها بقر الوحش ، سميت بذلك لأنهاتنشطمن موضعإلىموضع ، واحدها ناشط وناشطة . وروع : جمع أروع ، وهو الذي يروع بعتقه وجماله .

٢٤ ـ وهَلْ لِلَيالِينَا بِنَعْفي مُلَيْحَةٍ
وأَيّامِهِنَّ الصَّالِحَاتِ رُجُوعُ

٢٥ ـ ولَسْتُ بِراءٍ مِنْ مَرَوْرَاةَ بُرْقَةً
بِهَا آلُ سَلْمَى والجَنَابُ مَرِيعُ

٢٦ ـ ولاَ مُنْشِداً، مَا أَبْرَمَ الطَّلْحُ، سَامِراً
وقَدْ مَالَ مِنْ لَيْلِ التِّمامِ هَزِيعُ

---

(٢٤) النعف : السفح ينحدر من حزونة الجبل ، ويرتفع عن منحدر الوادي ، ونعف الرملة : مقدمها وما استوقّ منها . ومليحة : موضع من منازل بني يربوع .

(٢٥) البيت في البلدان (برقة المروراة) .

المروراة : موضع ، جبل أو فلاة . والبرقة : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . وجناب القوم : مَحِلّتهم وناحيتهم . والمريع : المخصب .

(٢٦) الطلح : شجر طويل ، لها أغصان تنادي السماء من طولها ، لها ظل، يستظل بها الناس والإبل . وأبرم : أثمر ، والبَرَمة ثمر الطلح وليل التمام ، بالكسر لاغير : أطول مايكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها . والهزيع : صَدْر من الليل نحو ثلثه وربعه . وقوله « ماأبرم الطلح » من صيغ التأبيد ، أي لست براءٍ ولست منشداً مادام الطلح يثمر ، يعني أبداً . والسامر : السمار هاهنا ، اسم للجمع

٢٧ ـ كَوَاعِبَ أَتْرَاباً، تَرَاخَى بِهَا الهَوَى،
وأَخْلَى لَهَا مِنْ ذِي السُّدَيْرِ بَقِيعُ

٢٨ ـ قَضَتْ مِنْ عَيَافِ والطَّرِيدَةِ حَاجَةً
فَهُنَّ إلَى لَهْوِ الحَدِيثِ خُضُوعُ

٢٩ ـ فَجِئْتُ انسِلَالَ السَّيْلِ أَقْتَارُ غِرَّةً
لَهُنَّ، ولي مِنْ أَنْ أَعِنَّ ذَرِيعُ

---

(٢٧) كواعب : بدل من قوله « سامراً » في البيت السابق . والكواعب : جمع كاعب، وهي الفتاة التي كعب ثديها . والأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها تِرْب . وتراخى بها الهوى : أي فترها وجعلها تتكاسل فيما نوى . وأخلى لها : أي خلا . وذو السدير : موضع . والبقيع : المتسع من الأرض فيه أروم شجر من ضروب شتى .

(٢٨) البيت في اللسان والتاج (طرد ، عيف) .

عياف والطريدة : لعبتان لصبيان الأعراب . وخضوع : أي مائلات بأعناقهن . يصف هذه الجواري بأنهن قد شببن وأدركن، فترفعن عن لعب الصغار والأحداث ، وملن إلى حديث الرجال .

(٢٩) أقتار : أي أختل وأحاول أن أستمكن . والغرة : الغفلة . وأعن : أي أظهر . والذريع والذريعة : الوسيلة ، وأصله جمل يُختَتل به الصيد، يمشي الصياد إلى جنبه ، فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه .

٣٠ ـ جَرَى صَبَباً أَدَّى الأمانَةَ بَعْدَمَا
أَشَاعَ بِلَوْمَاهُ عَلَيَّ مُشِيعُ

٣١ ـ فَبَاتَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِيَ عُكَّفاً
عُكُوفَ البَوَاكِي بَيْنَهُنَّ صَرِيعُ

٣٢ ـ عفَائِفُ إلاَّ ذَاكَ ، أَوأَنْ يَصُورَهَا
هَوىً ، والهَوَى لِلْعاشِقِينَ صَرُوعُ

٣٣ ـ ومَا جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ

---

(٣٠) ذيل الديوان المطبوع : صبباً ، الأصل المخطوط : صبا ، وهو تصحيف.
جرى صبباً : أي جرى منصباً في انحدار . واللومى : اللوم .

(٣١) البيت في تفسير الطبري ٢ / ١٠١ .
الأصل المخطوط : فباتت ، المراجع : فبات .
الصريع : القتيل .

(٣٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ٣٨ ، وأضداد أبي الطيب ٤١٩ .
يصورها : أي يعطفها ويميلها .

(٣٣) البيت في الخصائص ٣ / ١٧٠ ، واللسان والتاج (جلس ، وشع) .
وقال في الخصائص : « قيل فيه قولان : وَشُوع ، أي كثير ... وقيل : إنها واو العطف ، والشُّوع : ضرب من النبات » . وقال في اللسان (وشع) : =

٣٤ - عِشَارٍ وعُوذٍ أَشْبَعَتْ طَرِفَاتِها
أُصولٌ لَهَا مُسْتَكَّةٌ وفُرُوعُ

٣٥ - يَرِعْنَ لِمِسْرَابِ الضُّحَى، مُتَأَنِّفٍ
ضَواحِي رُباً ، تَحْنُو لَهُنَّ ضُلُوعُ

= « قيل : وَشُوع كثير . وقيل : إن الواو للعطف ، والشُّوع : شجر البان ، الواحدة شُوعة . ويروى : وُشوع ، بضم الواو . فمن رواه بفتح الواو و شُوع فالواو واو النَّسَق . ومن رواه وُشوع فهو جمع وَشْع ، وهو زهر البقول . والوشع : شجر البان ، والجمع الوشوع » .

الجلس : العسل . والأبكار : يريد بها أبكار النحل ، وهي صغارها وأحداثها . وسرحها : جماعتها التي تسرح . وأطاع لسرحها : أي دنا وانقاد له .

(٣٤) البيت في المخصص ١٠/١٨٨ .

الأصل المخطوط : أشبعت ، المخصص وذيل الديوان المطبوع : شبعت ، وهو تصحيف .

العشار : النوق الحوامل التي مضى لحملها عشرة أشهر ، واحدها عُشَراء. والعوذ : النوق الحديثة الولادة، واحدها عائذ. شبّه النحل بالنوق العشار والعوذ . والطرفات : النوق التي تستطرف المرعى هنا وهنا . ولها : أي للثمر الذي ذكره في البيت السابق ، ويريد أصول شجره وفروعه. والمستكة : الملتفة .

(٣٥) يرعن : أي يرجعن ويتبعن ، يريد جماعة النحل . ومسراب =

٣٦ ـ إذَا مَا تَأَوَّتْ بالخَلِيِّ بَنَتْ بِـهِ
شَرِيجَيْنِ مِمَّــــا تَأْتَرِي وتُتِيعُ

٣٧ ـ إذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيخَ لَمْ يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ

= الضحى : الذي يَسْرُب في الضحى ، أي يخرج ويمضي للرعي ، يريد اليَعْسوب ، وهو أمير النحل وذكرها . والمتأنف : الذي يتأنف النبات والمرعى ، أي يطلب أنف الرِّعْي ، أي أوله ، أو أنُف الكلأ ، وهو الذي لم يرعه أحد . وضواحي الربا : الربا الظاهرة البارزة للشمس .

(٣٦) البيت في اللسان والتاج (أرى) ، واللسان (خلا) .

الأصل المخطوط ورواية في ذيل الديوان المطبوع عن التكملة : تأوت ، المراجع : تأرَّت . ذيل الديوان المطبوع واللسان (أرى) والتاج : بنت به ، اللسان (خلا) : ابتنت به ، الأصل المخطوط : بنت له . المراجع : شريجين ، الأصل المخطوط : شريحين .

تأوت : أي أوت . والخلي : خلية النحل . وشريجان : أي ضَرْبان ، يعني من الشهد والعسل . وتأتري : أي تعسّل . وتتيع : أي تخرج العسل من فيها .

(٣٧) البيت في اللسان والتاج (شيع) .

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع : تطرقت ، اللسان والتاج : تطوقت . =

٣٨ ـ مَتَى مَا تُرِدْهَا لَا تَنَلْهَا وَدُونَهَا
دُرُوءٌ تَرُدُّ العِفْرَ وَهْوَ رَجِيعُ

٣٩ ـ تَرَى بَدَنَ الأَرْوَى بِهَا كُلَّ شَارِقٍ
لَهُ كُنُنٌ مِنْ دُونِهَا وَسُلُوعُ

٤٠ ـ يَحُكُّ صَلَاهُ عَقْرَبَاهُ ، وَيَفْتَرِي
مَسَايِلَ خُضْراً بَيْنَهُنَّ وَقِيعُ

= تطرقت : بمعنى طرّقت ، أي أتت . والشماريخ : رؤوس الجبال ، واحدها شِمْراخ . ولم ينعق : لم يَصِحْ . والمشيع : من أشاع الراعي بالإبل ، إذا صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها . يعني أنها تذهب إلى مواضع لم يطرقها أحد .

(٣٨) الدروء : جمع دَرْء ، وهو النتوء البارز من الجبل . والعفر : الرجل النافذ في الأمر مع خبث ودهاء .

(٣٩) الأروى : وعول الجبال ، اسم جمع لها ، واحدها أرْوِيّة للذكر والأنثى . وكل شارق : أي كل صباح . والكنن : جمع كِنّ وكِنّة ، وهو مايستتر به الأروى هاهنا ؛ ولم تذكر كتب اللغة هذا الجمع ، وقال سيبويه : ولم يكسروه على فُعُل كراهية التضعيف (اللسان : كنن) . والسلوع : جمع سَلْع ، وهو شَقّ في الجبل على هيئة الصدع . يعني أن الأروى يأوي إلى هذه الشقوق ويختبيء فيها .

(٤٠) في الأصل المخطوط : عقوياه ويفتري ، وهما تصحيف . =

٤١ - إذَا مَارَ جُلُّ اليَوْمِ رَاحتْ وَبَعْضُها
إلى الحَيِّ بَعضاً كَالصِّلَالِ يَصُوعُ

٤٢ - تَبِيتُ بِأَجْبَاحٍ لَدَى الحَيِّ شَثْنَةٍ
وَتُضْحِي بِجَرِّ الهَضْبِ وَهْيَ رُتُوعُ

صلاه : وسط ظهره . وعقرباه : يريد قرنيه المعقوفين فيما نرى ، تشبيهاً لقرن الأروى بالعقرب ؛ والعقربة : حديدة نحو الكلاّب ، تشبيهاً بالعقرب أيضاً فيما نرى . ويقتري : أي يتتبع ، يخرج من أرض الى أرض . والوقيع : مناقع الماء ؛ قال أبوحنيفة : الوقيع من الأرض الغليظُ الذي لاينشّف الماء ولا ينبت (اللسان) .

(٤١) مار : أي دار ومضى . وجل اليوم : معظمه . وراحت : أي رجعت عائدة ، يريد جماعة النحل التي رجع إلى وصفها . والحي : المواضع التي تقيم فيها . والصلال : الحيات ، واحدها صِلّ . ويصوع : أي يدفع ويحوز .

(٤٢) في الأصل المخطوط : بأجياح ، وهو تصحيف .

الأجباح : جمع جَبْح ، وهو المكان الذي تُعَسِّل فيه النحل إذا كان غير مصنوع . وشثنة : أي خشنة غليظة . والهضب : الجبال . وجر الهضب : أصول الجبال وأسافلها . ورتوع : أي ترعى ناعمة في الخصب ، من رَتَعَ ، إذا نعم في الخصب .

٤٣ ـ مُخَصَّرَةِ الأَوْسَاطِ ، عَارِيَةِ الشَّوَى
وبالْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

٤٤ ـ بِمَاءِ سَمَاءٍ غَادَرَتْهُ سَحَابَةٌ
كَمَتْنِ اليَمَانِي سُلَّ وَهْوَ صَنِيعُ

٤٥ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا مَا تَقَلَّبَتْ
مِنَ اللَّيْلِ وَسْنَى والعُيُونُ هُجُوعُ

---

(٤٣) البيت في الفاخر ١٦٢ ، والتاج (شنع) . وعجزه في اللسان (شنع) .

الشوى : الأطراف ، واحدتها شواة . والهام : الرؤوس ، واحدتها هامة . وبالهام منها نظرة : أي قبح . والشنوع : الفظاعة والقبح . يصف النحل التي ذكرها في البيت ٣٣ بالقبح والشناعة .

(٤٤) البيت في الأساس (صنع) .

بماء سماء : متعلق بقوله « وما جلس أبكار » في البيت ٣٣ ، أي جلس أبكار ممزوج بماء سماء . واليماني : السيف اليماني المصنوع في اليمن . ومتنه : صفحته . والسيف الصنيع : الذي يُتَعَهَّد بالجَلاء .

(٤٥) بأطيب من فيها : خبر قوله « وما جلس أبكار » في البيت ٣٣ ، أي ما جلس أبكار ممزوج بماء سماء بأطيب من فيها . ووسنى : من الوَسَن ، وهو النعاس . وهجوع : أي نيام ، واحدها هاجع .

٤٦ ـ ومُستَأْنِسٍ بِالقَفْرِ رَاحَ تَلُفُّهُ
طَبَـــائِخُ شَمسٍ وَقْعُهُنَّ سَفُوعُ
٤٧ ـ تُنَشِّفُ أوْشَالَ النِّطَافِ ، ودُونَهَا
كُلَى عِجَـــلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ

---

(٤٦) البيت في اللسان والتاج (طبخ) .

الأصل المخطوط : راح ... شمس ، المراجع : باتت ... حرّ .

ومستأنس بالقفر : يريد به الصائد الذي يعيش في القفر . وطبائخ الشمس : سمائمها وحرها في الهواجر ، واحدهـــا طبيخة . والسفوع : من سفعته الشمس والسموم ، إذا لفحته فغيرت لون بشرته وسودته .

(٤٧) البيت في اللسان والتاج (وكع ، عجل) . وعجزه في الصحاح (وكع ، عجل) .

الأصول : أوشال ، التاج (وكع) : أشوال ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج (وكع) : ودونها ، اللسان والتاج (عجل) : بطبخها . الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج (وكع) :

كلى عجل مكتوبهن وكيعُ

الصحاح واللسان والتاج (عجل) ورواية في اللسان والتاج (وكع) وذيل الديوان المطبوع عن الصحاح :

على أن مكتوبَ العِجال وكيعُ =

٤٨ ـ يَظَلُّ يُسَامِيها إذَا وَقَدَ الحَصَى
وقَادَ مَلِيعٌ طَرْفَـــهُ ومَلِيـعُ

٤٩ ـ يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَـاحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفَاوِيقَ ، مِنْهـــا هَلَّةٌ ونُقُوعُ

الأوشال : جمع وَشَل ، وهو المـاء القليل يتحلب من جبل أو صخرة قطرة قطرة . والنطاف : جمع نُطْفة ، وهي الماء القليل . والكلى : جمع كلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة ، وقد خُرِزت مع الأديم تحت عروة مزادة الماء . والعجل : جمع عِجْلة ، وهي قربة الماء . ومكتوبهن : أي خرزهن، من كتب المزادة إذا خرزها . والوكيع : الغليظ المتين .

(٤٨) يساميها : أي يغالبها . والمليع : الفسيح الواسع من الأرض في بعد واستواء .

(٤٩) البيت في اللسان (جنح ، عصر) ، والتاج (عصر) .

المعصور : اللسان اليابس عطشاً . والجناحان : يريد بها الشفتين ، ويقال أراد بها جناحي اللهاة والحلق (اللسان : جنح) . والضئيلة : الصغيرة هاهنا ، وأراد بها فمه أو لهاته . والأفاويق : جمع فِيقة ، وهي ما يجتمع من اللبن في ضرع الناقة بين الحلبتين ، ودفعة المطر التي تأتي بعد دفعة منه . والمعنى أنه يشرب ويبل فمه مرة بعد مرة . والهلة : من هَلَّ المطر ، إذا صبّ المـاء صباً شديداً . والنقوع : نقوع العطش ، وهو ذهابه وسكونه بعد الشرب .

٥٠ ـ كَمَا بَلَّ مَثْنَى طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهـــا كِنٌّ لَهَـا وسُفُوعُ

٥١ ـ ومَنْزِلَةٍ تَغْدُو بِهَا الشَّمْسُ حَاسِراً
إِذَا [ذَرَّ] مِنهَا بِالغَـــدَاةِ طُلُوعُ

٥٢ ـ كَأَنَّ الصُّوَى فِيهَا إِذَا مَا اسْتَخَلْتَها
عَقِيرٌ بِمُسْتَنِّ السَّرَابِ يَكُوعُ

---

(٥٠) البيت في المخصص ٤ / ١٠٠ ، واللسان والتاج (سفع) .
الأصل المخطوط والمخصص : مثنى ، الديوان المطبوع واللسان والتاج : مَثْنَيْ . الأصول : نضح، المخصص : نضخ . المراجع : سفوع ، الأصل المخطوط : نقيـع ، وهو تصحيف .

الطفية : خُوصة شجر المُقْل ، وهي ورقه وأغصانه . والعائط : الجارية التي لم تحمل . والكِنّ : السِّتْر الذي تقيم فيه الجارية. والسفوع : جمع سَفْع ، وهو الثوب . ومثنى طفية : أي بيت مبني بالأغصان . يعني أن الصائد يبل فمه بالماء كما تبلل هذه الجارية جدران بيتها لتبريده .

(٥١) ومنزلة : أي ورب منزلة ، أي موضع . وتغدو الشمس حاسراً: أي كاشفة لايحجبها شيء .

(٥٢) الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها ، واحدها صُوَّة. واستخلتها : نظرت إليها . والعقير : البعير الجريح هنا. ومستن السراب : موضع جريه، من استن الرجل ـ

٥٣ ـ تَرَى العِينَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِي الغَيْضَاتِ وَهْيَ هُكُوعُ

٥٤ ـ تَقَمَّعُ فِي أَظْلَالِ مُحْنِطَــــةِ الجَنَى
صِحَـــاحَ المَآقِي، مَا بِهِنَّ قُمُوعُ

إذا مضى مسرعاً على وجهه ، كأن السراب يستن فيه عدواً . ويكوع : أي يمشي على كوعه حين عقير ، لأنه لا يقدر على القيام . شبّه أعلام الطريق وهي تضطرب في السراب بالبعير العقير الذي يكوع في سيره .

(٥٣) البيت في اللسان والتاج (هكع) .

اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: الغيضات وهي ، رواية في اللسان وذيل الديوان المطبوع : الغيضا وهن ، الأصل المخطوط : العضا وهو ، وهمـــا تصحيف وغلط .

العين : يريد بها بقر الوحش ، واحدتها عيناء، سميت بذلك لسعة حدقتها وجمالها . ومتع الضحى: أي ارتفع . والغيضات :مواضع الشجر الملتف كالغابة ، واحدها غيضة . وهكوع : أي ســـاكنة مطمئنة تحت الشجر ، مستظلة من شدة الحر .

(٥٤) البيت في المخصص ٩/١١ ، والتاج (قمع) .

الأصول : الجنى ، التاج : الحبا ، وهو تصحيف .

تقمع : أي تتقمع ، فحذف التاء ، ومعناه تطرد عنهـا القَمَع ، وهو ضرب من الذبّان أزرق يعتري بقر الوحش والإبل إذا اشتد الحر ، فيلسعهـا ويؤذيها ، واحدتها قَمَعة . ومحنطة الجنى : شجر الرِّمْث الذي أحنط ، أي أدرك ثمره . والقموع : فساد في مُوق العين واحمرار .

٥٥ ـ تُلَاوِذُ مِنْ حَرٍّ يَكَادُ أُوَارُهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وَهْوَ خَدُوعُ

٥٦ ـ إذا اخْتَلَطَ الرِّتَاكُ مَالَتْ سَرَاتُهُ
عَلَى يَسَرَاتٍ أَوْبُهُنَّ ذَرِيعُ

٥٧ ـ تَقَلْقَلَ شَهْراً دَائِماً كُلَّ لَيْلَةٍ
تَضُمُّ بَوَانِيهِ عُرًى وَنُسُوعُ

---

(٥٥) البيت في الأساس واللسان (لوذ) ، والتاج (ختع ، خدع) .

الأصل المخطوط واللسان : يلاوذ ، وهو غلط ، الأساس والتاج وذيل الديوان المطبوع : يلاوذن . الأصل المخطوط والأساس واللسان والتاج (خدع) : يكاد، التاج (ختع) وذيل الديوان المطبوع : كأن . الأساس والتاج (خدع) : خدوع ، التاج (ختع) وذيل الديوان المطبوع : ختوع ، الأصل المخطوط : خذوع ، وهو تصحيف ، اللسان : جدوع ، وهو تصحيف .

تلاوذ : أي تلوذ . وأوار الحر : شدة حر الشمس ولفحه . والخدوع : الضب إذا دخل جحره ولم يخرج ، فيقال : خدع الضب .

(٥٦) الرتاك : نراه بمعنى السير السريع في مقاربة خطو ها هنا . وسراته : ظهره ، أي ظهر البعير العقير الذي وصفه في البيت ٥٢ . واليسرات : القوائم اللينة في السير . وأوبهن : رجعهن . والذريع : بمعنى السريع ها هنا .

(٥٧) البيت في الأساس (حصر) . =

٥٨ ـ وقَدْ آلَ مِنْ أَشْرَافِهِ ، وتَجَرَّمَتْ

مِنَ الضَّمِّ أَنْسَـــاءٌ لَهُ وبَضِيعُ

٥٩ ـ فَعَرَّسْتُ لَـمَّا اسْتَسْلَمَتْ بَعْدَ شَأْوِهِ

تَنَـائِفُ مَا نَجَــا بِهِنَّ هَجُوعُ

= الأساس وذيل الديوان المطبوع : شهراً ، الأصل المخطوط : سهواً ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : بوانيه، الأساس وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط : حَصِيرَيْه . الأصل المخطوط والأساس : نسوع ، ذيل الديوان المطبوع : تسوع ، وهو تصحيف .

تقلقل : أي سار خفيفاً سريعاً . والبواني : أضلاع الصدر . والنسوع : جمع نِسْع ، وهو سَيْر يضفر من جلد ، تُشَدّ به الرحال .

(٥٨) في الأصل المخطوط : اشراقه ... يضيع ، وهما تصحيف .

آل من أشرافه : أي نقص . والأشراف جمع شَرَف ، وهو سنام البعير هاهنا . وتجرمت : أي برزت وبان جِرْمها . والأنساء : جمع نَسًا ، وهو عرق يخرج من الورك ، فيستبطن الفخذ ، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والبضيع : ما انمـاز وبرز من لحم الفخذ . يصف البعير بالهزال والضمر من عناء السفر .

(٥٩) في الأصل المخطوط : فعرشت ، وهو تصحيف .

عرست : أي نزلت من آخر الليل للاستراحة . والشأو : الشوط والطلق في السير والجري ، ويريد شأو البعير هاهنا . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر=

٦٠ - تَأَوَّبَنِي فِيهَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ
أَخُو قَفْرَةٍ يَضْحَى بِهَا وَيَجُوعُ

٦١ - مِنَ الزُّلِّ هِزْلَاجٌ ، كَأَنَّ بِرِجْلِهِ
شِكَالاً مِنَ الإِقْعَاءِ وَهْوَ مَلُوعُ

٦٢ - كَذِي الظَّنِّ لاَ يَنْفَكُّ عَوْضُ كَأَنَّهُ
أَخُو جَهْرَةٍ بِالعَيْنِ وَهْوَ خَدُوعُ

= من الأرض . والهجوع : الرجل الغافل الأحمق ، من الهُجوع وهو النوم ، ولم تذكر كتب اللغة الهَجَوع ، وإنما ذكرت هُجَعَة وهُجَعاً ومِهْجَعاً وهَجِعاً بهذا المعنى .

(٦٠) في الأصل المخطوط : فقرة ، وهو تصحيف .

تأوبني : أي أتاني ليلا . وأخو قفرة : يريد ذئباً أتاه . ويضحى : أي يبرز إلى الشمس ، والمعنى أنه لا يستظل ، وإنما يعاني وقد الهواجر ويظمأ .

(٦١) الزل : جمع أزلّ ، وهو الخفيف في صفات الذئب . والذئب المزلاج : السريع الخفيف . والشكال : الحبل الذي تشد به قوائم الدابة . والإقعاء : جلوس الذئب مفترشاً رجليه وناصباً يديه . والملوع : الخفيف السريع .

(٦٢) البيت في التاج (خدع) .

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع : الظن ، التاج : الطن ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : عوض ، التاج وذيل الديوان المطبوع : عوضاً ، وهو غلط . الأصل المخطوط : جهرة ، التاج وذيل الديوان المطبوع : حجرة . =

٦٣ ـ فَأَلْقَيْتُ رَحْلي ، واحزَألَّ كَأَنّهُ
شَفــاً مُجْنَحٌ ، في مُنْحَنَاهُ ضُجُوعُ

٦٤ ـ فقُلْتُ : تَعَلَّمْ يا ذُؤَالَ ، ولاَ تَخُنْ
ولاَ تَنْخَنِعْ لِلَّيْلِ ، وَهْوَ خَنُوعُ

٦٥ ـ ولاَ تعْوِ واسْتَحْرِزْ ، وإنْ تعْوِ عَيَّةً
تُصَادِفْ قِرَى الظَّلْمَاءِ وَهْوَ شَنِيعُ

= عوض : الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، وهو ظرف للمستقبل من الزمان كما أن قط للماضي من الزمان ، تقول : عوضُ لا أفارقك ، تريد لا أفارقك أبداً. وأخو جهرة بالعين : نراه بمعنى اليقظان المنتبه كالرجل المرتاب .

(٦٣) احزأل : أي جلس مجتمعاً بعضه إلى بعض . والشفا : حَرْف الشيء وحدّه ، وهو يريد شفـا الوادي أو الجُرف هاهنا ، شبّه الذئب به . والمجنح : المائل . والضجوع : الميل والانخفاض هاهنا .

(٦٤) ذؤال : أصله ذؤالة ، فحذف للترخيم ، وهو اسم للذئب معرفة لا ينصرف ، سمّي به لخفته في عدوه ، من ذَألَ . وتعلم : أي اعلمْ . والخنوع : الغادر . ولا تنخنع : أي لاتثق به ، وكن منه على شك وريبة ؛ وانخنع انفعل من خَنَعَ به إذا غدر ، والخنعة : الريبة .

(٦٥) البيت في الأساس (حرز) ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٢ نقلًا عن الأساس . =

٦٦ ـ فلمّا عوى لِفتَ الشِّمالِ سَبعْتُهُ
كمَا أنا أحيَـــاناً لهُنَّ سَبُوعُ

٦٧ ـ دَفَعتُ إليهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ ، نَصْلُهُ
كبَـــادِرَةِ الحُوَّاءِ ، وَهوَ وَقِيعُ

= واستحرزْ : أي تحصّنْ ، من استحرز إذا حصل في الحِرْز . والقرى : طعام الضيف ، وهو يريد السهم القاتل الذي يهدد الذئب به إن عوى ؛ وعواء الذئب يجمع الذئاب إليه . والظلماء : الليل المظلم هاهنا .

(٦٦) البيت في الفاخر ١٦٣ ، والتاج (سبع) .

الأصل المخطوط والفاخر : الشمال سبعته ، التاج وذيل الديوان المطبوع: الشمالي سبعة ، وهما تصحيف .

لفت الشمال : أي شِقّ الشمال ، يعني أنه عوى إلى جهة الشمال . وسبعته: أي رميته بسهم . ولهن : يريد الذئاب أو السباع .

(٦٧) في الأصل المخطوط : نصلة ، وهو تصحيف .

السلجم : السهم الطويل . ولحيه : أراد بهجانبه . والحواء : نبت يشبه لون الذئب ، يسمو من وسطه قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل ، وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها . ونراه شبّه نصل السهم ببرعوم هذا النبت الطويل. والنصل الوقيع : المسنون المحدّد الطرف .

٦٨ ـ تَزَلْزَلَ عَنْ فَرْعٍ كَأَنَّ مُتُونَها
بِهَا مِنْ عَبِيطِ الزَّعْفرانِ رُدُوعُ

٦٩ ـ مِنَ المُرْزِمَاتِ المُلْسِ لَمْ تُكْسَ جُلْبَةً
ولٰكِنْ لَهَا إِطْنَابَةٌ ورَصِيعُ

٧٠ ـ فِرَاغٌ، عَوَارِي اللِّيطِ، تُكْسَى ظُبَاتُها
سَبَائِبَ، مِنْها جَاسِدٌ ونَجِيعُ

---

(٦٨) تزلزل عن فرع : أي انطلق هذا السهم من قوس اتُّخذتْ من فرع شجرة . ومتونها : جوانبها، أي جوانب القوس، فلذلك أنث الضمير . وعبيط الزعفران : الطريّ الجيد منه ، شُبِّه بالدم العبيط ، وهو الطري . والردوع : جمع رَدْع ، وردع الزعفران : أثره ولطخه . وصف القوس بالصفرة ، وهي لون الزعفران ، وذلك من علامات عتقها .

(٦٩) في الأصل المخطوط : رضيع ، وهو تصحيف .

المرزمات : القسِيّ التي لها صوت ورنين عند الرمي بها ، من الرَّزَمَة، وهي حنين الناقة . والجلبة : الجلدة التي تُغَشَّى بها القوس ، فتكون أمسك لها. والإطنابة : السَّيْر الذي على رأس الوتر من القوس . والرصيع : عروة من سَيْر مضفور تعمل للقوس وحمائل السيوف والمصاحف .

(٧٠) البيت في اللسان (جسد، فرغ) ، والتاج (جسد) . وقسيمه:
منها جاسد ونجيع
في الصحاح (جسد) ، والمقاييس ١/٤٥٧ .
=

٧١ ـ هَتُوفٌ، عَوَى مِنْ جَانِبَيْهَا مُحَدْرَجٌ
مُمَرٌّ، كَحُلْقُومِ القَطَاةِ، بَدِيعُ
٧٢ ـ إذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتٌ كَأَنَّهَا
صُدُورُ عَرَاقٍ، مَا بِهِنَّ قُطُوعُ

= الفراغ : جمع فَرِيغ، وهو العريض. والليط : القشر، أي قشر العود الذي اتُّخذ منه القوس . والظبات : نصال السهام، وهو يريد السهام هاهنا، واحدها ظُبَة . والسبائب : طرائق الدم، واحدها سَبِيبة والجاسد : الدم اليابس . والنجيع : الدم الطري هاهنا .

(٧١) البيت في الأساس (طوف) .

الأصل المخطوط : جانبيها، الأساس وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط : طائفيها .

هتوف : أي هذه القوس هتوف، وهي التي يسمع لها صوت خفي عند الرمي بها . والمحدرج : الوتر المفتول المحكم الفتل . والممر : المفتول الجيد الفتل أيضاً . والوتر البديع : الجديد كالحبل البديع . يصف وتر القوس، ويشبّه رنينها بالعواء .

(٧٢) اختلجتها : أي جذبتها عند الرمي بها . والمنجيات : السهام لأنها تُنْجَى من الشجرة، أي تقطع، والنجا : العود، وربما أراد بها أوتار القوس . والعراقي : جمع عَرْقُوَة، وهما عرقوتان، خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب . والقطوع : جمع قِطْع، وهو اسم مايقطع، يعني أنه ليس فيها سهام عُمِلَت من كسور موصولة ؛ والقِطْع أيضاً السهم القصير .

٧٣ ـ أَرَنَّتْ رَنِيناً يَدْلِقُ السَّهْمَ حَفْزُهَا
إِذَا حَانَ مِنْهُ بِالرَّمِيِّ وُقُوعُ

٧٤ ـ وإِنْ عَادَ فِيهَا النَّزْعُ تَأْبَى بِصُلْبِها
وتُقْبِلُ مِنْ أَقْطَارِهَا فَتُطِيعُ

٧٥ ـ يُؤَلِّفُ بَيْنَ القَوْمِ بُغْضِي، وَمَا لَهُمْ
سِوَى فَرْطِ إِجْمَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعِ

٧٦ ـ عَدُوٌّ عَدُوُّ الأَصْلِ، والأَصْلُ بَعْضُهُمْ
عَلَيَّ لِبَعْضٍ فِي الأُمُورِ ضُلُوعُ

---

(٧٣) أرنت : أي صوّتت . ويدلق : أي يدفع دفعاً شديداً . وحفزها : أي دفع القوس السهم حين انطلاقه . والرمي : الحيوان المَرْميّ .

(٧٤) النزع : رمي السهام عن القوس . والصلب : الظهر ، وصلبها : يريد به وسطها هاهنا . والمعنى أن وسطها قوي شديد . وأقطارها : أطرافها . ويريد أن أطراف القوس لينة تطيع فتنثني عند الرمي بها .

(٧٥) البيت مع البيت ٧٧ بعده في حماسة البحتري ٣٩٥ .

(٧٦) في البيت تقديم وتأخير تقديره : بعضهم ضلوع لبعض عليّ ، أي ضَلْعُ بعضهم لبعض عليّ ، أي ميلهم . يريد أن بعضهم يعين بعضاً عليه .

٧٧ ـ وَمَا بِيَ مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِيَ مِنْهُمُ
ولاَ جَزَعٍ ، إنِّي إذاً لَجَزُوعُ

٧٨ ـ ولكِنْ أرَى مِنْهُمْ أُموراً تُرِيبُنِي
بِهِمْ ، ولَهُمْ مَنْدُوحَـــةٌ ودَسِيعُ

٧٩ ـ ومَوْلَى رَمَيْنَا نَحْوَهُ ، وَهْوَ مُدْغِلٌ
بِأعْرَاضِنَا ، والمُنْدِيَاتُ شُرُوعُ

٨٠ ـ إذَا مَا رَآنَا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ
وإلاَّ فَمَدْخُولُ الغَنَـــاءِ قَدُوعُ

---

(٧٨) في الأصل المخطوط : به .

المندوحة : سعة وفسحة ومذهب في الأرض واســـع عريض . والدسيع : الواسع ، أي مذهب واسع .

(٧٩) المولى : بمعنى الصاحب والصديق هاهنا . والمدغل : الرجل المخادع المفسد ، من الدَّغَل ، وهو الفساد مثل الدَّخَل . والمنديات : الكلمات والأفعال السيئة التي يندى لها الجبين ، أي يعرق . والشروع : الدانية القريبة ، كأن واحدها شارع . يصف صديقاً له مرائياً ، يظهر غير مايبطن .

(٨٠) البيت في التاج (قدع) . وعجزه في اللسان (قدع) .

الأصل المخطوط : الغناء ، المراجع : الفناء ، وهو تصحيف .

شد للقوم صوته : أي أظهر أنه معنا . وإلا : أي وإن لم يرنا . والغناء : النفع . ومدخول : أي يُرْتاب في نفعه لأنه فاسد . والقدوع : بمعنى المقدوع ها هنا ، =

٨١ـ أَخذْنَا لَهُ مِنْ أَمنعِ الحَيِّ بَعْدَنَا
ظُلاَمَتَــهُ ، فَانْسَاحَ وَهْوَ مَنِيعُ

٨٢ـ أرَى حَسَبِي لاَ يَسْتَطِيعُ كِفَاءَهُ
عَلَى أنَّنِي أَهْفُــو لَهُ وأرِيعُ

٨٣ـ أُسَايِرُهُ ، لا يَائِسٌ مِنْ جِمَاعِــهِ
ولاَ لِمَسَاعٍ مِنْ بِنَــاهُ مُضِيعُ

٨٤ـ وشَيَّبَنِي أَنْ لاَ أَزَالَ مُنَــاهِضاً
بِغَيْرِ ثَراً أَثْرُو بِــهِ وأبُوعُ

ـفعول بمعنى مفعول ، ومعناه اللئيم ؛ وأصله من الفحل المقدوع ، وهو أن يكون غير كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة قُدِعَ ، أي ضُرِبَ أنفه بالرمح أو غيره .

(٨١) أمنع الحي : أي أقوى القبيلة وأشدها . وانساح : أي ذهب ومضى لشأنه وهو قوي لايخشى شيئاً .

(٨٢) في الأصل المخطوط : لاأستطيع ، وهو غلط .

كفاؤه : أي نظيره ومثله . وأهفو له : أي أميل إليه ، من هفا الفؤاد، إذا ذهب في إثر الشيء . وأريع : أي أرجع وأعود عليــه ، وأصون ودّه . ولايستطيع كفاءه : أي أن هذا الرجل دوني في الحسب ، لايبلغ مبلغي فيه .

(٨٣) جماعه : أي اجتماعه وتركه الخلاف .

(٨٤) البيت مع البيتين ٨٥، ٨٩ في البيان ٣/٢٠٠، والأغاني ١٠/١٥٢=

٨٥ ـ وأَنَّ ذَوِي الأَموَالِ أَضحَوا ومَالُهُمْ
لَهُمْ عِنْـدَ أَبْوَابِ الْمُلوكِ شَفِيعُ

= وديوان المعاني ٢/٢٣٨ . والبيت مع البيت ٨٩ في البيان ٣/٣٤١ . والبيت وحده في اللسان والتاج (بوع) .

الأصول :

وشيبني أن لا أزال مناهضاً

اللسان والتاج :

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل

الأصل المخطوط والبيان وديوان المعاني : أن لا ، الأغاني وذيل الديوان المطبوع: مالا . الأصل المخطوط والبيان ٣/٣٤١ ورواية في ذيل الديوان المطبوع : بغير ثرآ ، الأغاني وديوان المعاني وذيل الديوان المطبوع : بغير غنى ، البيان ٣/٢٠٠ : بغير قوى ، اللسان والتاج : من المال ما . رواية في ذيل الديوان المطبوع عن البيان : أثرو به ، البيان ٣/٣٤١ : أسرو به ، رواية في ذيل الديوان المطبوع أيضاً : أنزو به ، البيان ٣/٢٠٠ : أنزو بها ، الأغاني وديوان المعاني وذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج: أسمو به ، الأصل المخطوط : أندو له .

الثرا : الغنى مثل الثراء . وأثرو به : أي أستغني . وأبوع : أي أبسط باعي بالمال في المكارم ومناهضاً : أي ساعياً .

(٨٥) الأصل المخطوط : ذوي الأموال ، المراجع : رجال المال . وفي البيت تقديم وتأخير، وتقديره : وما لهم شفيع لهم عند أبواب الملوك.

٨٦ ـ ويُترَكُ أمْثَالي ، عَلَى أَنَّ سَعْيَنَا
سَنَا الأَصْلِ عِنْدَ المُضْلِعَاتِ رَفُوعُ

٨٧ ـ أَبٌ نَابِهٌ ، أَوْ عَمُّ صِدْقٍ إِذَا غَدَا
دَفُوعٌ لأَبْوَا [بِ] المُلُوكِ قَرُوعُ

٨٨ ـ تَكَارَهُ أَعْدَاءُ العَشِيرَةِ رُؤْيَتي
وبالكَفِّ عَنْ مَسِّ الخِشَاشِ كُنُوعُ

٨٩ ـ أَمُخْتَرِمِي رَيْبُ المَنُونِ وَلَمْ أَنَلْ
مِنَ المَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وأُطِيعُ

---

(٨٦) سنا الأصل : رفعته ، وأصله سناه . والمضلعات : الأمور المثقلة ، كأنها تثقل الأضلاع . وفي البيت تقديم وتأخير ، تقديره : رفوعٌ سنا الأصل عند المضلعات .

(٨٧) قروع : أي قروع لأبواب الملوك أيضاً . والمعنى أن عمه شريف الأصل ، يقرع أبواب الملوك ويفد عليهم ويدخل قصورهم .

(٨٨) البيت في الجمهرة ١١٣/١ ، والأساس (كره) . وعجزه في الإبدال ٣٢٤/٢ .

الإبدال والأساس وذيل الديوان المطبوع . مسّ ، الجمهرة : لمس .
الأصل المخطوط : متن . الأصل المخطوط : كنوع ، المراجع : كعوع .

تكاره : أي تكره ؛ وأصله تتكاره ، فحذف التاء الأولى . والخشاش : حية منكرة معروفة بهذا الاسم . والكنوع : التقبض والتشنج .

(٨٩) البيت مع البيتين ٨٤ ، ٨٥ قبله في البيان ٢٠٠/٣ ، والأغاني=

٩٠ ـ ومَنْ يَفتَرِقْ في الأَمْرِ يُغضِ عَلى قَذىً
وَيُكْفَ بِبَعْضِ الضَّيْمِ وَهْوَ قَنُوعُ

٩١ ـ أَنا ابْنُ حُماةِ المَجْدِ في كُلِّ مَوْطِنٍ
إذَا جَعلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

=١٠/١٥٢ ، وديوان المعاني ٢/٢٣٨ كما ذكرنا آنفاً . وهو مع البيت ٨٤ في البيان ٣/٣٤١ ، كما ذكرنا آنفاً .

المراجع : أعصى ، الأصل المخطوط : أغضي ، وهو تصحيف .

اخترمته المنون : أخذته . والمنون : الموت .

وذكر أبو هلال العسكري في ديوان المعاني بسند إلى يونس بن حبيب :

« ... دخل الطرماح بن حكيم على خالد بن عبد الله القسري ، فقال له: أنشدني بعض شعرك . فأنشده قوله :

وشيبني أن لا أزال مناهضاً ... (الأبيات الثلاثة) .

فأمر له بعشرين ألفـاً ، وقال له : اعص بها الآن ، وأطع إذا شئت » .

وانظر الأغاني ١٠/١٥٢ .

(٩٠) القذى : مايسقط في العين فيؤذيها . ويغضي على قذى : أي يقبل بالضيم . والقنوع : القنوع لذله هاهنا .

(٩١) البيت في السيرة ٣/٨٠ ، والإصلاح ٣٨١ ، والمقاييس ٢/٢٢٨، ٦/٢٥ ، واللسان والتاج (خور ، هيع) .

المراجع : المجد ،الأصل المخطوط :الغوث . الأصل المخطوط : في كل=

٩٢ ـ بَنُو الحَرْبِ، لاَ يُلفَى بِنَبْعَةِ عُودِهِمْ،

إذَا امْتَرَسَتْ بِهَا الأَكُفُّ، صُدُوعُ

★ ★ ★

= موطن ، المراجع : من آل مالك .

كل موطن : أي كل موطن من مواطن القتال والمكارم . والخور : جمع خوّار ، وهو الضعيف من الرجال . وتهيع : أي تجبن وتفزع .

(٩٢) النبع : شجر من أشجار الجبال ، أصفر العود رزينه ثقيله في اليد ، شبّه به أصلهم . وامترست : أي أخذت بها واحتكت بها . والصدوع : جمع صدع ، وهو الشق في الشيء الصلب .

(٢١)

وقال أيضاً :

١ ـ أَهَاجَكَ بِالْمَلَا دِمَنٌ عَوافي
كَخَطِّ الكَفِّ بالآيِ العِجَافِ

٢ ـ تَعَاوَرَهُنَّ بَعْدَ مُضِيِّ حَوْلٍ
مَصَايِفُ جُلُّهَا بَرْدٌ وسَافي

(١) الملا : اسم موضع هاهنا . والدمن : جمع دِمْنة ، وهي ما يبقى في أرض الديار من آثار كالرماد وغيره . والعوافي : من عفا يعفو ، إذا درس وامّحى . والآي : جمع الآية من آيات القرآن . والعجاف : جمع أعجف ، وهو الضعيف الهزيل في الأصل ، ويريد به الرفيع الدقيق في الخط ها هنا . شبّه آثار الديار بخط المصحف الدقيق .

(٢) تعاورهن : أي تداولهن ، هذا مرة وهذا مرة . والمصايف : يريد بها الرياح التي تأتي في الصيف ، وهو آخر الربيع قبل زمن القيظ عند العرب . والسافي : التراب السافي ، وهو الذي تسفيه الريح ، أي ترفعه وتذروه ، فاعل بمعنى مفعول .

٣ـ فعَيْنَاهُ ، لِصَرْمِ حِبَالِ سَلْمَى
وطُولِ فِرَاقِها بَعْدَ ائْتِلافِ

٤ـ كَغَرْبَيْ شَنَّةٍ خَلَقَيْنِ مَجَّا
غَرِيضَ المَاءِ مِنْ خُرَزِ الأَشَافي

٥ـ لَعَمْرُكَ ، يَوْمَ بَيْنِ الحَيِّ ، إنِّي
لَذُو صَبْرٍ عَلَيْـــهِ وذُو اعْتِرافِ

٦ـ عَلَى صُعَدَاءَ مِنْ زَفَرَاتِ شَوْقٍ
تَرَفَّعَ عَرْوُهَـــا تَحْتَ الشِّغَافِ

---

(٣) الصرم : القطع . وحبال سلمى : شبّه وصالها بالحبال الموصولة .

(٤) في الأصل المخطوط : سنة حلقـان ... عريض ... خزر ، وهي جميعاً تصحيف .

الغرب : الدلو العظيمة . والشنة : الجلد اليابس . والخلقان : الباليان . وغريض الماء واللحم وغيره: الطريّ الجديد منه . والأشافي : جمع إشفى، بكسر الألف ، وهي المثقب ، تثقب به الأساقي والمزاود والقِرَب ونحوها عند الخرز . شبّه سيلان الدمع من عينيه بسيلان الماء من خرز دلوين باليتين .

(٥) الاعتراف : الصبر هاهنا ، من اعترف للأمر ، إذا صبر عليه واحتمله إذا حُمِلَ عليه .

(٦) في الأصل المخطوط : عزوها ... الشعاف ، وهما تصحيف . =

٧ ـ فَمَهْلاً بَعْضَ وَجْدِكَ ، كُلُّ أَمْرٍ
يَصِيرُ ، وَإِنْ أَحَمَّ ، إِلَى انْكِشَافِ

٨ ـ كَذَاكَ الدَّارُ تُسْقِبُ بَعْدَ نَأْيٍ
وَبَعْدَ شَتَاتِ أَمْرٍ وَاعْتِرَافِ

٩ ـ وَمَا صَهْبَاءُ ، فِي حَافَاتِ جَوْنٍ
بِعَانَةَ ، مِنْ خَرَاطِيمِ السُّلَافِ

= على صعداء : أي مع صعداء، والصعداء : النفس الطويل الممدود . وعروها : من عراه الأمر يعروه ، إذا غشيه وأصابه . والشغاف : غلاف القلب .

(٧) أحَمّ الأمر : إذا لزم وأهَمّ .

(٨) الدار تسقب : أي تقرب . والاعتراف : من اعترف للأمر ، إذا صبر عليه ، واحتمله إذا حُمِلَ عليه .

(٩) الصهباء : الخمر البيضاء المعصورة من العنب الأبيض . والجون : الأسود هاهنا ، وهو يريد دنّ الخمر الأسود . وعانة : بلد على شط الفرات في العراق . والخرطوم : من أسماء الخمر . والسلاف من الخمر : أول ما عُصِر منها ، أو ما سال من غير عصر .

١٠ ـ مَضَتْ حِجَجٌ لَهَا في الدَّنِّ تِسْعٌ
وعَامٌ بَعْدَ مَرِّ التِّسْعِ وَافي

١١ ـ فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطِّينُ فَاحَتْ
وَصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَرَاتِ صَافي

١٢ ـ بِأَطْيَبَ نَكْهَةً مِنْ أُمِّ سَلْمَى
إِذَا مَا اللَّيْلُ آذَنَ بِانْتِصَافِ

---

(١٠) الحجج : جمع حِجَّة ، وهي بمعنى السنة . والعام الوافي : التام .

(١١) البيت في اللسان والتاج (جرد ، حجر) ، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦ .

الأصول : أجرد ، اللسان والتاج (حجر) : أجود ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط واللسان (جرد) والتاج : الحجرات ، اللسان (حجر) وذيل الديوان المطبوع : الحجران ، وهو تصحيف .

الطين : أي الطين الذي يُختَم به فم الدن . وصرح : انكشف . والأجرد : الخمر التي صفت وتجردت من الثُّفْل . والحجرات : النواحي ، واحدتها حَجْرة ؛ استعار الحجرات للخمر لأنها جوهر سيال كالماء .

(١٢) النكهة : رائحة الفم . وقوله بأطيب نكهة : خبر قوله « وما صهباء » في البيت ٩ . وصف فمها بالطيب والعذوبة في منتصف الليل حين تفسد رائحة الأفواه من النوم .

١٣ ـ أَنا ابْنُ المَانِعِينَ سَنَامَ نَجْـــدِ

إلَى الجَبَلَيْنِ بالبِيضِ الخِفَـــافِ

١٤ ـ إلَى وَادِي القُرَى، فَرِمَالِ خَبْتٍ،

فَأَمْواهِ الدَّنا، فَلِوَى جُفَـــافِ

١٥ ـ فِدًى لِفَوَارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ

فَرَوْمَانَ التِّـــلَادُ مَعَ الطِّرَافِ

---

(١٣) في الأصل المخطوط : الحفاف ، وهو تصحيف .

سنام نجد : أرفع مكان في نجد . والجبلان : جبلا طيىء ، وهما أجأ وسلمى في شمال بلاد العرب . والبيض : السيوف .

(١٤) البيت في معجم ما استعجم ٣٨٦/٢ ، وذيل الديوان المطبوع ١٥٦ .

في الأصل المخطوط : خفاف ، وهو تصحيف .

وادي القرى : وادٍ بين المدينة والشام كثير القرى ، وهو من أعمال المدينة . وخبت : موضع في ديار كلب . والدنا : موضع في أرض كلب هاهنا . واللوى : منقطع الرمل حيث يلتوي ويرق . وجفاف : أرض لأسد وحنظلة تألفها الطير . وهذه المواضع كلها في شمال بلاد العرب ، قريبة من جبلي طيىء قوم الطرماح .

(١٥) البيت في اللسان والتاج (طرف) ، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧ .

المراجع : التلاد ، الأصل المخطوط : البلاد ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : فرومان ، المراجع : وزِمّان ، ونراه تصحيفاً ، إذ ليس في طيىء زمان .

١٦ - هُمْ تَرَكُوا القَبَــائِلَ مِنْ مَعَدٍّ
لِمَــا شَاءُوا قَلِيلَاتِ العِيَافِ

١٧ - وهُمْ قَادُوا الجِيَادَ عَلَيَّ فَوْجــاً
إلَى الأَعْدَاءِ كَالحِــدَإِ الهَوَافِي

١٨ - يُنَــازِعْنَ المَطِيَّ بِكُلِّ فَجٍّ
كَجِيــدِ الرَّأْلِ، مُنْفَسِحِ المَسَافِ

= الغوث : هم الغوث بن طيىء بن أُدَد ، وهم أحد قبيلتَيْ طيىء (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٧٦) . ورومان : هم بنو رومان بن جُنْدَب بن خارجة بن سعد بن قُطْرة بن طيىء بن أُدَد (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٨ - ٣٩٩) . والتلاد : جمع تَليد ، وهو المال القديم الموروث عن الآباء . والطراف : جمع طريف ، وهو المال المستحدث المستفادبالشراء أوغيره.

(١٦) العياف: كره الشيء وتركه ، من عاف الشيء يعافه . وفي البيت تقديم وتأخير تقديره : قليلات العياف لما شاءوا . والمعنى أنهم قهروا القبائل من معد وغلبوهم ، فأطاعوهم ولم يعافوا ما يريدون منهم .

(١٧) الحدأ: جمع حِدَأة ، وهي طائر من الجوارح . والهوافي: المسرعة، من هفا يهفو ، إذا أسرع .

(١٨) في الأصل المخطوط : الدال بدل الرأل ، وهو تصحيف .

الفج : الطريق الواسع بين جبلين . والرأل : الحوليّ من ولد النعام . وتشبيه الطريق بجيد الرأل لارتفاعه وتصعيده ، فيما نرى . ومنفسح المساف : معناه طويل ممتد . والمساف : المسافة .

١٩ ـ عَوَارِفَ لِلسُّرَى ، مُتَحَنِّيَاتٍ
مَعَ الرُّكْبَانِ ، أَعْيُنُها طَوَافِي
٢٠ ـ شَوَازِبَ ، أُدْمِجَتْ مِنْ غَيْرِ ضُمْرٍ ،
وحُمْلِجَ مِنْ مَعَاقِدِهَا اللِّطَافِ
٢١ ـ وَأُكْبِبَتِ الحَوَافِرُ ، واحْزَأَلَّتْ
دَوَائِرُ قَلَّصَتْ بَعْدَ الجَفَافِ
٢٢ ـ تَجَنَّبَهَا الكُمَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُحْمَرُّ الحَوَافِي

(١٩) السرى : سير الليل . ومتحنيات : أي منعطفات من الإعياء . وأعينها طوافي : أي ناتئة بارزة .

(٢٠) الشوازب من الخيل : المضمرات ، واحدها شازب . وحملج : أي طُوِيَ وأُدْمِجَ .

(٢١) في الأصل المخطوط : اخزألت ، وهو تصحيف .

أكبيت الحوافر : أي قُلِبَت على الأرض ، وهو يريد سعة حوافر هذه الخيل . واحزألت : أي ارتفعت واجتمعت . والدوائر . يريد بها دوائر الفرس ، وفي الفرس دوائر كثيرة ، وقال أبو عبيدة : دوائر الفرس ثماني عشرة دائرة (اللسان : دور) . يصف ضمر الخيل وشدتها ويبسها .

(٢٢) البيت في اللسان والتاج (حيف) ، والوساطة ٣٩٣ ، وذيل =

٢٣ـ إذا [نصَ]بتْ مَسَامِعَهـا لِذُعْرٍ
فقَـالَ لَهَا الحُماةُ : [فَـ]لَا تَخَافي

٢٤ـ أَلاَ أَبْلِـــغْ دَعِيَّ بَني حَرَامٍ
قَوَاضِيَ مَنْطِقٍ بَعْـــدَ اعْتِسَافِ

=الديوان المطبوع ١٥٧ .

المراجع : الخوافي ، الأصـــل المخطوط : الحواني ، وهو تصحيف .

الأصول تجنبها ، الوساطة : تحيبها .

تجنبها الكماة : أي تجنبوا الخيل التي ذكرها في البيت ١٧ آنفاً ، وهو يريد الفرسان . والكماة : جمـع كميّ ، وهو الفارس الشاكي السلاح . ومريض الشمس : يقال للشمس إذا لم تكن منجلية صافية : مريضة ؛ وهي مريضة هاهنا من الغبار المرتفع من حوافر الخيل في ساحة القتال . والحوافي : فسّر بأنه جمع حافة ، وقال في اللسان : « ولاأدري وجه هذا إلا أن تجمع حافة على حوائف ، كما جمعوا حاجـــة على حوائج ، وهو نادر عزيز ، ثم تُقْلَــب » ، أي تقلب إلى حواف . ومحمر الحوافي : أي من شدة القتال وكثرةالدماء ، وهذاعلى المجاز .

(٢٣) في الأصل المخطوط : الجاني بدل الحماة ، وهو تصحيف . وفيه : لاتخافي .

الفاء في قوله « فقال » زائدة .

(٢٤) الدعي : الملصق بالقوم ليس منهم . وبنو حرام : نراهم بني حرام بن جُشَم بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥) ، وانظر البيت ٣٦ الآتي . وقواضي المنطق : أي التي تقضي وتفصل بالحق هاهنا . والاعتساف : الظلم والجور .

٢٥ ـ أتَهْجُو مَنْ رَوَى، جَزَعاً ولُؤْماً ،

كَسَاقِي اللَّيْـــلِ مِنْ كَدَرٍ وصَافِي

٢٦ ـ فَلاَ تَجْزَعْ مِنَ النَّقَمَاتِ ، واتْرُكْ

رُوَاةَ الشِّعْرِ تَطْرُدُ القَوافي

٢٧ ـ أَتَحْسَبُ يَابْنَ يَشْكُرَ أَنَّ شِعْرِي

كَلْفَتِ المُرْتَدِي طَرَفَ العِطَافِ

٢٨ ـ رُوَيْدَكَ تَسْتَغِبَّ ، فَإِنَّ فِيها

دِمَاءَ ذُرَارِحِ السُّمِّ الذُّعَــافِ

---

(٢٥) البيت مع البيت ٢٩ في المعاني ٨٠٨ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٣ .
يقول : تترك من يقول الشعر فلا تهجوه ، وتهجو من رواه لغيره ، جزعاً منك ولؤماً . ثم شبه راوية الشعر ، من غير أن يقوله ، بهذا الذي يسقي بالليل ، ولا يدري أصافٍ ما يسقي أم كَدِر .

(٢٦) تطرد القوافي : أي ترويها وتنقلها من بلد إلى بلد .

(٢٧) العطاف : الرداء . ويشكر : هم يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط من قبائل ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ – ٣٠٨ ، ٤٦٩) ؛ وقد ذكر في البيت ٤٠ الآتي أنهم من بكر . وابن يشكر : هو حميد اليشكري الذي كان الطرماح يهاجيه (الأغاني ١٥١/١٠) ، ويصفه بدعي بني حرام .

(٢٨) رويدك : أي تمهل . وتستغب : أي لا تستغب ، فحذف لا ؛ وهو من الغِبّ بمعنى الوِرْد ، وهو أن تَرِدَ الإبل الماء يوماً فتشرب ، وترعى يوماً ؛=

٢٩ - تَنَحَّلْ مَا اَسْتَطَعْتَ ، فَإِنَّ شِعْرِي
تَلَقَّحَ بِالقَصَائِدِ عَنْ كِشَافِ

٣٠ - وفِيَّ ، إِذَا تَرَادَفَتِ المَوَالِي
عَلَيَّ بِمُنْجِيَاتِ الشَّتْمِ ، كَافِي

٣١ - نَزَلْنَا في التَّعَزُّزِ مِنْ مَعَدٍّ
مَكَانَ القِدْرِ مِنْ وَسَطِ الأَثَافِي

= ولم تذكر كتب اللغة استغبّ . والذرارح : جمع ذُرَحْرَح ، وهو دُوَيبَّة أعظم من الذباب شيئاً ، مجزّع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة ، له جناحان يطير بهما ، وهو سم قاتل . والذعاف : السم القاتل . وفيها : أي في قصائد الشعر ، فيما نرى . جعل شعره كالماء المورود ، وحذّر من وروده لأنه سم قاتل يميت من يَرِدُه . والمعنى كله تحذير من يعرض لهجائه .

(٢٩) الأصل المخطوط : شعري ، المعاني : حربي .

تنحل الشعر : أغار عليه وادعاه لنفسه . والكشاف : أن تحمل الناقة سنتين متواليتين أو سنين متوالية من غير أن تَجِمّ ؛ والناقة كَشُوف . وقد ضرب الكشوف مثلاً لشعره . والمعنى : تنحلْ أنت الشعر فان قصائدي تأتيك تَتْرى متوالية كما تلد الناقة الكشوف سنين متوالية .

(٣٠) المنجيات : المسرعات ، من النجاء ، وهو السرعة ؛ وربما كانت من النَّجا ، وهو القطع ؛ ومنجيات الشتم : نراها بمعنى قصائد الهجاء .

(٣١) التعزز : العزة والمَنَعة هاهنا . والأثافي : الحجارة الثلاث التي=

٣٢ ـ ويَشكُرُ كانَ مَنزِلُها قَديمـــاً
بِمَنزِلَةِ الأذِلاَّءِ الضِّعَـــافِ

٣٣ ـ ويَشكُرُ لاَ أخو كَرَمٍ فَيُخشَى ،
ولاَ مُتَحَفِّلٌ بالجَـــارِ وَافِي

٣٤ ـ قُبَيِّـــلَةٌ أَذَلُّ مِنَ السَّوَانِي ،
وأعرَفُ لِلْهَوَانِ مِنَ الخِصَافِ

٣٥ ـ خِصَافِ النَّعْلِ إذْ يُمْشَى عَلَيْهـــا
مُوَطَّأَةً مَطِيَّةَ كُلِّ حَـــافِي

=يوضع عليها القدر ، واحدتها أُثفِيّة ؛ وأثبت ماتكون القدر على الوسط من الأثافي .

(٣٣) في الأصل المخطوط : مستحفر ... بالحار ، وهما تصحيف .

ولا متحفل بالجار : أي لايبالي به ولايكرمه ؛ ومتحفل مثل محتفل ، ولم تذكره كتب اللغة .

(٣٤) البيت في مجمع الأمثال ١/٢٨٣ ، وذيل الديوان المطبوع ١٥٧ .

السواني : جمع سانية ، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء من البئر . والخصاف : جمع خَصَف وخَصَفة ، وهي قطعة الجلد التي تُخصَف ، أي تخرز ، وتصنع منها النعل . ومن أمثال العرب : أذلّ من بعير سانية (مجمع الأمثال ١/٢٨٣) .

٣٦ ـ أَضافَتْكَ الحَرَامُ ، وهُمْ عَبيدٌ ،
وقَدْ يَأْوي المُضَافُ إلَى المُضَافِ

٣٧ ـ أَتفْخَرُ يَشْكُرٌ بِبَني لُجَيْمٍ
خِلافاً مَا يَكُونُ مِنَ الخِلافِ

٣٨ ـ كَفَاخِرَةٍ لِرَبَّتِهــا بِحِدْجٍ
ضَعيفِ الأَسْرِ ، مُنْقَطِعِ السِّنَافِ

---

(٣٦) أضافتك الحرام : أي ألحقك بنو حرام بنسبهم . والحرام : هم بنو حرام ، وتراهم بني حرام بن جُشَم بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥) ، وانظر البيت ٢٤ آنفاً .

(٣٧) في الأصل المخطوط : لحيم ، وهو تصحيف .

يشكر : هم يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط من قبائل ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ – ٣٠٨ ، ٤٦٩) . ولجيم : هم بنو لجيم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل من قبائل ربيعة بن نزار أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٣٠٩) . وخلافاً : أي من خَلْف . يعني أن بني يشكر قبيلة ضعيفة وليست من القبائل المقدّمة المشهورة ، فهي تفخر من خلاف ، ولكن بقبيلة ضعيفة أيضاً وهي بنو لجيم . والبيت التالي يوضح ذلك أكثر .

(٣٨) كفاخرة : أي كأمَة فاخرة . والحدج : مركب من مراكب النساء ، يشبه المِحَفّة ، تركبه نساء الأعراب على الإبل . وضعيف الأسر : أي ضعيف الشدّ ، لم يُحسَّن صنعه وشدُّه . والسناف : حبل يُشد من تصدير الرحل إلى خلف كِرْكِرَة البعير لكي يثبت التصدير في موضعه . وقوله لربتها بحدج : أي بحدج لربتها .

٣٩ـ أَبى لَكَ أَنَّ يَشْكُرَ وَسْطَ سَعْدٍ
بِمَنْزِلَةِ الزَّمِيــــلِ مِنَ الرِّدَافِ

٤٠ـ وتَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَشْرَافُ بَكْرٍ،
ومَنْ جَعَــــلَ القَوادِمَ كَالخَوَافي

٤١ـ أولُو بَصَرٍ بِأَبْوَابِ المَخَازِي،
وعُمْيُ الرَّأْيِ عَنْ سُبُلِ العَفَــــافِ

★ ★ ★

(٣٩) أبى لك : أي أبى لك الفخر. وسعد: هم بنو سعد بن زيدمناة بن تميم، ومنهم بنو حرام الذين ألحق بهم الطرماح هذا الرجل الذي يهجوه، وانظر البيتين ٢٤، ٣٦ وحواشيها. والزميل: الرجل يُرْدَف على البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع، يُعْدَل به الحمل. والرداف: جمع رَدِيف، وهو الرجل يَرْدَف الراكب، أي يركب خلفه.

(٤٠) بكر: هم بكر بن وائل بن قاسط، فرع كبير من فروع ربيعة ابن نزار، ومنهم بنو يشكر بن بكر بن وائل (جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ ــ ٣٠٨). والقوادم: الريشات التي في مقدم جناح الطائر، وهي كبيرة طويلة، واحدتها قادمة. والخوافي: الريشات الصغار التي تحت القوادم في جناح الطائر، واحدتها خافيــــة. وقوله: من جعل القوادم كالخوافي، من أمثال العرب (اللسان: قدم).

(٢٢)

وقالَ أيضاً (★) :

(★)الأبيات ١،٢، ٤، ٩،٥ ، ٦ ، ٧ في الأغاني ١٠ / ١٥٢ — ١٥٣ . والأبيات ١،٣، ٤، ٥، ٧ في مقاتل الطالبين ٦٣٢ — ٦٣٣ . والأبيات ٤-٩ في الشعراء ٥٧٠ — ٥٧١ ، وعيون الأخبار ٢/٣٠٧ . والأبيات ٤، ٥ ، ٧ — ٩ في العقد الفريد ٣ / ٢٤٥ . والبيتان ٤ — ٥ في المخصص ١٢ / ١٢٢ ، واللسان (خوف) . والبيت ١ وحده في الأساس (قذف) . والبيت ٩ وحده في اللسان (عيف) . وعجز البيت ٥ في التاج (خوف) .

والأبيات ما عدا البيت ٣ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٥ — ١٥٦ نقلاً عن هذه المظان ماعدا مقاتل الطالبيين ، إذ لم يره ناشره . وقد زاد فيها ناشر الديوان بيتاً آخر نقلاً من معجم ما استعجم ٦٢٤ ، وهو :

هُمُ مَنَعُوا النَّعْمانَ يَوْمَ رُؤَيَّةٍ من الماء في نَجْمٍ من القَيْظِ حانِفِ

وليس هذا البيت من هذه القصيدة ، وفي قافيته تصحيف ، وإنما هو « حاتِنِ » . وهو من قصيدة للطرماح ستأتي .

وجعل ناشر الديوان البيت ٦ بيتين اثنين بروايتين مختلفتين ، والرواية الثانية هي :

=

١ - [وإنّي لمُقتادٌ جوادِي ، وقاذفٌ
بهِ وبنفسي العامَ إحدى المَقاذفِ]

٢ - [لأكسِبَ مالاً ، أوْ أؤولَ إلى غِنىً
منَ اللهِ يكفيني عُداةَ الخَلائفِ]

٣ - [مخافةَ دُنيا رثّةٍ أنْ تُميلَني
كما مالَ فيها الهالِكُ المتجانِفُ]

٤ - فيا ربِّ إنْ حانتْ وفاتي فلا تكُنْ
على شرجَعٍ يُعلَى بدُكْنِ المَطارِفِ

= فوارسُ من شيبانَ ألّفَ بينهم — تقى الله ، نزّالون عند التراجفِ
وهي رواية الأغاني . وفيها تصحيف انظر تصحيحه في حاشية البيت ٦ الآتية .

(١) الأصول : لمقتاد ، مقاتل الطالبيين : لمرتاد . الأصول : وقاذف ، الأساس : فقاذف .

المقاذف : المهالك ، يقال : قذفت بنا المفازة المقاذف .

(٢) العداة : جمع العادي ، وهو العدو . والخلائف : جمع خليفة ، وهو بمعنى السلطان ها هنا . وعداة الخلائف : من إضافة الصفة إلى الموصوف ؛ وأصله : الخلائف العداة .

(٣) الرثة : البالية الخسيسة . وتميلني : أي تميلني إلى سوء الفعال . والمتجانف : من تجانف لإثم ، إذا مال إليه . وفي البيت إقواء كما ترى .

(٤) الأصل المخطوط والشعراء والأغاني ومقاتل الطالبيين والعقد الفريد =

٥ ـ ولكِنْ أُحِنْ يَوْمِي شَهِيداً وعُصْبَةً
يُصَابُونَ في فجٍّ مِنَ الأرْضِ خائِفِ

=وعيون الأخبار : فيارب، المخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع : أذا العرش . الأصل المخطوط والأغـــاني ومقاتل الطالبيين والمخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع : إن حانت ... فلا تكن ، الشعراء : لا تجعل ... إن دنت ، عيون الأخبـار والعقد الفريد : لا تجعل ... إن أتت . المراجع : يعـلى ، الأصل المخطوط : يبلى ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والشعراء وعيون الأخبـار : بدكن ، الأغاني والعقد ومقاتل الطالبيين والمخصص واللسان وذيـل الديوان المطبوع : بخضر .

الشرجع : السرير يحمل عليه الميت ، وهو النعش . والمطارف : جمـــع مُطْرَف ، وهو ثوب مربع من خزّ . والدكن : جمع أدكن ، وهو الذي لونه يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد كلون الخزّ .

(٥) الشعراء :
ولكن أحن يومي شهيداً بعصبة
عيون الأخبار :
ولكن أجز يومي شهيداً وعصبة
الأصل المخطوط :
ولكن أحيمْ يومي شهيـداً وعصبة
المخصص واللسان وذيل الديوان المطبوع :
ولكن أحن يومي سعيداً بعصبة

=

٦ - [عَصَائِبُ مِنْ شَتَّى، يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ
هُدَى اللهِ، نَزَّالُونَ عِنْدَ المَوَاقِفِ]

٧ - إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمُ فَارَقُوا الأَذَى
وَصَارُوا إِلَى مَوْعُودِ مَا فِي المَصَاحِفِ

= الأغاني :

وأمسي شهيداً ثاوياً في عصابة

العقد الفريد :

ولكن شهيداً ثاوياً في عصابة

مقاتل الطالبين :

ولكن قتيلاً شاهداً لعصابة

أحن : من أحان يحين، وهو أفعل من حان يحين، إذا أتى. ويومي : أي يوم وفاتي. والفج: الطريق الواسع بين جبلين. وخائف: أي مَخُوف، أي يُخاف فيه، وهو فاعل بمعنى مفعول .

(٦) المراجع :

عصائب من شتى يؤلف بينهم ... هدى الله، نزالون عند المواقف

الأغاني :

فوارس من شيبان ألّف بينهم ... تقى الله، نزالون عند التراجف

والتراجف تصحيف التزاحف فيما نرى .

العصائب : جمع عصابة، وهي الجماعة. والمواقف : أي مواقف القتال .

(٧) المراجع : صاروا، الأصل المخطوط : عادوا . الأصل المخطوط والشعراء وعيون الأخبار والعقد الفريد : موعود، الأغاني ومقاتل الطالبين: =

٨ - [فَأُقتَلَ قَعْصاً ، ثُمَّ يُرْمَى بِأَعْظُمِي
كَضِغْثِ الخَلَى بَيْنَ الرِّيَاحِ العَوَاصِفِ]

٩ - ويُصْبِحَ قَبْرِي بَطْنَ نَسْرٍ مَقِيلُهُ
بِجَوِّ السَّمَاءِ في نُسُورٍ عَوَائِفِ

* * *

= ميعاد . الأصول : المصاحف ، العقد الفريد : الصحائف .

موعود ما في المصاحف : يريد الجنة التي وعد الله بها المتقين .

(٨) الأصول :

كضغث الخلى بين الرياح العواصف

العقد الفريد :

مفرقة أوصالها في التنائف

القعص : الموت السريع ، يقال : مات فلان قعصاً ، إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . والخلى : الرطب من الحشيش . وضغث الخلى : القبضة منه.

(٩) الأصل المخطوط : ويصبح قبري ، الأغاني ورواية في ذيل الديوان المطبوع : ولكن قبري ، الشعراء والعقد الفريد وعيون الأخبار وذيل الديوان المطبوع : ويصبح لحمي ، اللسان : ويصبح لي من ، وعليه تقرأ مقيله (مَقِيلَةٌ) . الأصل المخطوط والعقد الفريد والأغاني : بجو ، الشعراء وعيون الأخبار واللسان: دَوِّيٍّ .

مقيله : أي مكانه ها هنا ، وهو من قال يقيل . والعوائف : الطير التي تحوم على الماء وعلى الجيف ، وتتردد ولا تمضي ، تريد الوقوع ، من عافت الطير تعيف .

(٢٣)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ لَحَى اللهُ قَوْماً أَسْلَمُوا يَوْمَ بَابِلٍ
أَبَا خَالِدٍ تَحْتَ السُّيُوفِ البَوَارِقِ

(★) هـذه الأبيات في رثاء أبي خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة القائد العربي المشهور. وانظر الحاشية التالية .

(١) الأبيات ١ — ٣ ، ٦ في حماسة ابن الشجري ٨٠ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٣ نقلاً عن ابن الشجري .

لحى الله قوماً : أي قبّحهم ولعنهم . ويوم بابل : هو يوم عَقْر بابل في العراق بين واسط وبغداد ؛ وفيه قُتِل أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي يرثيه الطرماح في هذه الأبيات . وكان خرج على يزيد بن عبدالملك الأموي ؛ فقتله مَسْلمة بن عبد الملك ، وكان على الجيش الأموي (انظر معجم ما استعجم ٩٥٠ ، والكامل لابن الأثير ٤/١٧٠ — ١٧٣) .

٢ ـ فَتًى كَانَ عِنْدَ المَوْتِ أَكْرَمَ مِنْهُمُ
حِفَاظاً ، وأَعْطَى لِلْجِيَادِ السَّوَابِقِ

٣ ـ وأَغْيَرَ عِنْدَ المُحْصَنَاتِ إذَا بَدَتْ
بُرَاهُنَّ ، واسْتَعْجَلْنَ شَدَّ النَّطَائِقِ

٤ ـ فَقَائِلَةٌ تَنْعَى يَزِيدَ وقَـــائِلٌ :
سَقَى اللهُ جَزْلَ السَّيْبِ عَفَّ الخَلَائِقِ

---

(٢) الأصل المخطوط : أكرم ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : أصبر .

الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو وحمايتها عند الحروب .

(٣) الأصل المخطوط : النطائق ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : المناطق .

أغير : أي أغير في الدفاع عن المحصنات . والبرى : جمع بُرة ، وهي الخلخال . وبدت براهن : كناية عن تشمير النســاء عن سوقهن للهرب عند الغارة والفزع ، فتبدو براهن في أرجلهن . والنطائق : جمع النطاق الذي تشده المرأة في وسطها . والعبارة كناية عن العجلة في الهرب أيضاً .

(٤) جزل السيب : أي عظيم العطاء . وعف الخلائق : أي عفيف الطبائع ، يعني يزيد .

٥ ـ فَلَمَّا نَعَى النَّـــاعِي يَزِيدَ تَزَلْزَلَتْ

بِنَا الأَرْضُ، وارتَجَّتْ بِمِثْلِ الصَّوَاعِقِ

٦ ـ فَلا حَمَلَتْ أَزْدِيَّةٌ بَعْـــدَ مَوْتِهِ

جَنِيناً ، ولا أَمَّلْنَ سَيْبَ الغَوَادِقِ

* * *

---

(٦) البيت في الأساس (غدق) ، وذيل الديوان المطبوع ١٥٨ .

حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : أزدية ، الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع : بصرية . الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع : موته .. سيب الغوادق ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : فقده ... شيب الغرانق .

أزدية : قال أزدية لأن يزيد بن المهلب من الأزد . والسيب : العطاء ، وهو يريد المطر والخصب ها هنا . والغوادق : السحاب الكثير الماء . شبّه عطاياه بمطر السحاب الغوادق .

(٢٤)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ نُبيتُ تَميماً تَجْتَدي حَرْبَ طَيِّىءٍ ،
تَبارَكْتَ يارَبَّ القُرُونِ الأَوائِلِ!

٢ ـ ومَا خُلِقَتْ تَيْمٌ وزَيْدُ مَنَاتِهَا
وضَبَّةُ إلاَّ بَعْدَ خَلْقِ القَبَائِلِ

(★) الأبيات ٢ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ـ ٢٤ ، ٢٩ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٨ ـ ١٥٩ .

(١) في الأصل المخطوط : تيماً ، وهو تصحيف .
نبيت : أي نبئت بمعنى أخبرت . تجتدي : أي تطلب .

(٢) البيت مع الأبيات ٣ ، ١٤ ، ٩ ، ٢٢ في حماسة ابن الشجري ١٢٦ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٢٦ . والبيت وحده في العمدة ٢/١٦٥ .
وقد جاء في الأصل المخطوط والمراجع « تيم » وليس « تميم » . ولم أدر كيف هذا ، وما علاقة تيم بزيد مناة ، وهي من تميم ؟ إنما ينبغي له أن يكون « تميم » بدل « تيم » ، ولا سيما أن القصيدة كلها في هجاء تميم . ولكن وزن البيت =

٣ ـ عَرَاقِيبُ ضَمَّ الذُّلُّ واللُّؤْمُ بَيْنَهُمْ
كَمَا انْضَمَّ شَخْصُ الخَارِىءِ المُتَضَائِلِ

=يضطرب بذلك . فهل اضطر الوزن الطرماح الى أن يقول «تيم» بدل «تميم» ؟

زيد مناة : هم بنو زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ (جمهرة أنساب العرب ٢١٣) . وضبة : هم بنو ضبّة بن أدّ (جمهرة أنساب العرب ٢٠٣) .

وقال ابن رشيق في العمدة : « ومن الاستحقار والاستخفاف قول زياد الأعجم :

فقم صاغراً ياشيخ جرم فإنما يقال لشيخ الصدق : قم غير صاغرِ

فمن أنتمُ ؟ إنا نسينا من انتمُ وريحكم من أي ريح الأعاصرِ

أأنتم أولى جئتم مع النمل والدّبا فطار ، وهذا شيخكم غير طائرِ

قضى الله خلق الناس ، ثم خلقتمُ بقيةَ خلق الله آخرَ آخرِ

فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم ولم تدركوا إلا مَدَقّ الحوافرِ

وأخذ الطرماح منه هذا المعنى ، فقال : وما خلقت ... البيت » .

(٣) حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : الخارىء ، الأصل المخطوط : الخازىء ، وهو تصحيف .

العراقيب : جمع عرقوب ، وهو في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها؛ وعرقوب الفرس : ما ضم ملتقى الوظيف والساق . شبّه هؤلاء الذين يهجوهم بعراقيب الدابة في الذل وقلة الشأن .

٤ـ لَهُمْ نَفَرٌ سُودُ الوُجوهِ ، ونِسْوَةٌ
قِبَاحُ الأَعَالي، مُحْمَشَاتُ الأَسافِلِ

٥ـ عَلَى عَهْدِ عَادٍ سَامتِ الذُّلَّ طَيِّئٌ
تَمِيماً ، وعَادَتْ كُلَّ جِنٍّ وخَابِلِ

٦ـ يَدِينُونَهُم أَنْ يَسْتَبُوا أُمَّهَاتِهِمْ
وأَنْ يَمْنَعُوا مِنْهُم خِدَامَ الحَلَائِلِ

٧ـ إِذَا الجَبَلَانِ اسْتَحْقَبَا دَيْنَ مَعْشَرٍ
مِنَ النَّاسِ صَارَ الدَّيْنُ أَحْلَامَ بَاطِلِ

---

(٤) لهم نفر : أي رجال . ومحمشات الأسافل : أي دقيقات الأسافل . وذلك عيب في النساء عند العرب .

(٥) في الأصل المخطوط : عاذت ، وهو تصحيف .

الخابل : ضرب من الجن أيضاً ، إسم جمع لهم .

(٦) يدينونهم : أي يحكمونهم . والخدام: جمع خَدَمة ، وهي الخلخال . والحلائل : جمع حليلة ، وهي زوجة الرجل التي تحِلّ له. والمعنى أنهم يحكمونهم، فيستبون أمهاتهم، ويمنعون عنهم نساءهم حين يشاءون .

(٧) البيت في المعاني ١٠٢١ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤ .

الأصل المخطوط : استحقبا، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : استتليا . =

٨ ـ ولاَ دَيْنَ لِلطَّائِيِّ يُلْوَى قَضَاؤُهُ
إِذَا طَيِّئٌ أَلْقَتْ جُفُونَ المَنَاصِلِ

٩ ـ ومَنْ يَلْتَمِسْ مِنْ طَيِّئٍ تِرَةً لَهُ
تَكُنْ كَالثُّرَيَّا مِنْ يَدِ المتَنَاوِلِ

١٠ ـ فَإِنْ يَقْتُلُوا عِدْلَيْ تَمِيمٍ بِغِرَّةٍ
إِهَابَةَ وابْنَ الجَوْنِ يَوْمَ الأَجَاوِلِ

= الجبلان : أراد بهما جبلَيْ طيىء ، وهما أجأ وسلمى . واستحقبا : أي احتويا . ودين معشر : يريد به دماً يُطلَبون به . والمعنى : صار ذلك الدم باطلاً ، أي مطلولاً ، بغز طيىء وامتناعها على من يطلبها .

(٨) يلوى قضاؤه : أي يؤخَّر قضاء الدين . والمناصل : جمع مُنْصُل ، وهو السيف . والجفون : جمع جفن ، وهو غِمْد السيف هاهنا . وألقت جفون المناصل : أي استلت السيوف من جفونها للقتال .

(٩) البيت مع الأبيات ٢ ، ٣ ، ١٤ قبله والبيت ٢٢ بعده في حماسة ابن الشجري ١٢٦ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤ .

الأصل المخطوط : من ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : في . الأصل المخطوط : تكن ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : يكن ، وهو غلط .

الترة : الثأر .

(١٠) في الأصل المخطوط : يقتلوا ، الياء لم تعجم ، ويمكن أن تقرأ :=

١١ ـ فَإِنَّا تَرَكْنَا ابْنَيْ شِهَابِ بْنِ جَعْفَرٍ
وَجَنَّاءَةَ الثَّاوِي بِصَحْرَاءِ عَـــاقِلِ

١٢ ـ تَوَهَّنُ مِنْهُ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَ مَـــا
مَضَتْ فِيهِ أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وَعَـــامِلِ

=تقتلوا أيضاً . وفيه : أهاب به ابن ، وهو غلط ، وقد استظهرنا ماأثبتناه .

العدل ، بكسر العين وفتحها : المِثْل والنظير . والغرة : الغفلة . والأجاول : موضع فيه روضة .

(١٢) البيت والذي يليه في المعاني ١٠٩٩ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٥ . وهو وحده في الأساس (أذن) ، واللسان والتاج (بلقع) .

الأصل المخطوط وذيل الديوان المطبوع والأساس واللسان والتـــاج : توهن ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : توهز . الأصل المخطوط : منه ، المراجع : فيه . الأصول ورواية في ذيل الديوان المطبوع : عامل ، ذيل الديوان المطبوع : عـــاصل . المراجع : بلقعي ، الأصل المخطوط : بلعقي ، وهو تصحيف .

توهن : أي تضعف عن النهوض لامتلاء أجوافها مما أكلت من هـذا القتيل . والمضرحية : النسور ، واحدها مضرحيّ . والبلقعي : السنان الصافي ها هنا . وأذناه : جانباه . والعامل : صدر الرمح الذي يلي السنان .

١٣ ـ سَحَا لِيطَ حَمْراءِ القَرَاحِينَ أُكْرِهَتْ
بِهِ ، والعَوَالِي مُضْجَعَاتُ السَّوَافِلِ

١٤ ـ ويُوعِدُني الأَقْيَانُ مِنْ آلِ دَارِمٍ
وكُلُّ لَئِيمٍ مِنْ مَعَدٍّ وخَامِلِ

---

(١٣) الأصل المخطوط : السوافل ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : الأسافل .

سحا : قشر . والليط : قشر الشجرة والقناة . والقرا : الظهر ؛ وحمراء القرا : يريد قناة حمراء المتن : وأكرهت به : أي دُفِعَتْ هذه القناة، وحُمِلَ عليها حين طُعِنَ بها هذا القتيل . والعوالي : الرماح ، جمع عالية ، وهي صدر القناة الذي يلي السنان في الأصل . والسوافل : جمع سافلة ، وهي أسفل القناة .

(١٤) البيت مع البيتين ٢ ، ٣ قبله والبيتين ٩ ، ٢٢ بعده في حماسة ابن الشجري ١٢٦ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤ .

الأصل المخطوط : يوعدني ، ضميمة الديوان المطبوع : توعدني ، حماسة ابن الشجري : توعدنا . الأصل المخطوط : وكل ، حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع : بكل .

الأقيان : جمع قَيْن ، وهو الحداد صانع السيوف . وآل دارم : هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩ ، ٤٦٧) ، ومنهم الفرزدق الشاعر . وهو يريد بالأقيان رهط الفرزدق ، لأن جده كان عنده قين اسمه أبو رَغْوان يصنع السيوف .

١٥ ـ لِتَرْفَعَ مِنْهُمْ مَا أَبى اللهُ رَفْعَهُ
وقَدْ وُطِئُوا بِي وَطْـــأَةَ المُتَشَاقِلِ

١٦ ـ لَقَدْ زَادَنِي حُبّـــاً لِنَفْسِيَ أَنَّنِي
بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِىءٍ غَيْرِ طَائِلِ

١٧ ـ إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
وَبَيْنِي فِعْلَ العَارِفِ المُتَجَـــاهِلِ

---

(١٦) الأبيات ١٦ – ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ في الحمـــاسة البصرية [١٥ ب – ١٦ آ] . والأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ في حماسةالبحتري ٣٩٦ . والأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٥٧٠ . والأبيات ١٦ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٨ حماسية ، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٢٧–٢٢٨.والأبيات ١٦ ، ١٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠/١٥٠ . والأبيات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ في الحيوان ٣ / ١١٢ ، والتشبيهات ٢٤٥ . والبيتان ١٦ ، ١٩ في الوساطة ٢٤٧ ، وشرح ديوان المتنبي ٣ / ٢٦٠ ، والتمثيل والمحـــاضرة ٦٧ . والبيت ١٦ وحده في الاقتضاب ١٧ .

المراجع : زادني ، الأصل المخطوط : ذادني ، وهو تصحيف .

غير طائل : أي خسيس لافضل له ولا قيمة .

١٨ ـ مَلأتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّها ،
مِنَ الضِّيقِ في عَيْنَيْهِ ، كِفَّةُ حَابِلِ

١٩ ـ [وأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّئَامِ ، ولا تَرَى
شَقِيًّا بِهِمْ إِلاَّ كَرِيمَ الشَّمائِلِ]

٢٠ ـ فَدُونَكَ ، إنِّي مَنْ تَعَرَّفْتَ، فَانْتَحِ
بِعَيْنِكَ مِنْ عِطْفِ امْرِىءٍ غَيْرِ وَاصِلِ

---

(١٨) البيت في شروح سقط الزند ١٠٧٥ .

ملأت عليه الأرض : أي ضيقتها عليه . وكفة الحابل : الشبكة التي يقال لها الحِبالة . والحابل : الصائد الذي ينصب الحبالة ؛ ويقال : حبَل الصيدَ ، واحتبله .

(١٩) المراجع وحاشية الأصل المخطوط بخط مغاير : وأني ... الشمائل ، ـ الأصل المخطوط .

الشمائل : الطبائع ، واحدها شِمال .

(٢٠) في الأصل المخطوط فانتحت ، ونراه تصحيفاً .

تعرفت : أي عرفت . وفانتح بعينك: أي اصرف عينك . والعطف : الجانب والشق هاهنا . وغير واصل : أي غير واصل بمودته .

٢١ ـ إِذَا مَا رَآهُ الكَاشِحُونَ تَرَمَّزُوا
حِذَاراً ، وأَوْمَوْا كُلُّهُمْ بِالأَنَامِلِ

٢٢ ـ أَكُلُّ امْرِىءٍ أُلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّراً
مُعَادٍ لِأَهْلِ المَكْرُمَاتِ الأَوَائِلِ

٢٣ ـ إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَا
وَمَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضَائِلِ

---

(٢١) البيت في الأساس (رمز) .

الكاشحون : الأعداء المبغضون . وترمزوا : أي اضطربوا وتحركوا ؛ وتكون بمعنى تغامزوا أيضاً . وأوموا : أي أومؤوا ، فخفف الهمزة .

(٢٢) البيت والذي يليه مع أبيات من القصيدة في الحماسة البصرية وحماسة البحتري كما ذكرنا في حواشي البيت ١٦ . وهو مع أبيات أخر في حماسة ابن الشجري وضميمة الديوان المطبوع كما ذكرنا في حواشي البيت ١٤ .

الأصول . أكل ، حماسة البحتري : وكل . الأصول : معاد ، الحماسة البصرية : معاذ ، وهو تصحيف .

(٢٣) البيت في اللسان والتاج (ضنأ) .

الأصول : اضطنا .. يضطني ، حماسة البحتري : استحى .. يستحي ، رواية في اللسان : ولا يُضْطَنَا الأصل المخطوط ورواية في التاج : وما ، المراجع :=

٢٤ ـ لَنَا العَضُدُ الشُّدَّى عَلَى النَّاسِ، والأُتَى
عَلَى كُلِّ حَــافٍ مِنْ مَعَدٍّ ونَاعِلِ

٢٥ ـ عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ، حَتَّى تَتَابَعَتْ
عَلَى سَنَنِ الإِسْلَامِ صِيدُ المَقَاوِلِ

٢٦ ـ ولَوْلَا قُرَيْشٌ، والحُقُوقُ الَّتِي لَهَا
عَلَيْنَا ، أَقَمْنَا الدَّرْءَ مِنْ كُلِّ مَائِلِ

= ولا . الحماسة البصرية واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع وحاشية الأصل المخطوط بخط مغاير : شتم ، حماسة البحتري : عيب ، رواية في اللسان والتاج : فعل ، الأصل المخطوط : ذكر .

اضطنا : أي استحى وانقبض ، من ضنأ ؛ وقال في اللسان : « أراد اضطنأ فأبدل . وقيل : هو من الضنى الذي هو المرض ، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه » .

(٢٤) البيت في اللسان والتاج (أتى) .

الشدى : الشديدة القوية ، مؤنث الأشد . والأتى : جمع إتاوة ، وهي الرشوة والخراج .

(٢٥) ذو القرنين : هو الإسكندر الكبير المقدوني . وسنن الإسلام : طريقة الإسلام ونهجه . والصيد : جمع أصيد ، وهو العزيز الذي يرفع رأسه كبراً وعزاً . والمقاول : جمع مِقْوَل ، وهو الملك من ملوك اليمن .

(٢٦) الدرء : الميل والاعوجاج والنشوز .

٢٧ ـ ودِنَّا مَعَدًّا مِثْلَ مَـــا كَانَ تُبَّعٌ
يَدِينُهُمُ في كُلِّ حَقٍّ وبَاطِـــلِ

٢٨ ـ لَنَا [مَ]عْقِلٌ لَمْ يَدْخُلِ الذُّلُّ جَوْفَهُ
إِذَا ذَكَرَ الأَقْوَامُ عِزَّ المَعَـاقِلِ

٢٩ ـ ومَا مُنِعَتْ دَارٌ ، ولاَ عَزَّ أَهْلُها
مِنَ النَّاسِ إلاَّ بالقَنَـــا والقَنَابِلِ

★ ★ ★

---

(٢٧) دِنَّا : أي حكمنا . وتبع : لقب ملوك اليمن في الجاهلية .

(٢٨) المعقل : الحصن والملجأ ، ويريد به جبليْ طيّىء ، وهما أجأ وسلمى .

(٢٩) البيت مع أبيات أخر من القصيدة في الحماسة البصرية كما ذكرنا آنفاً في حواشي البيت ١٦ .

الأصل المخطوط : وما ، الحماسة البصرية : ولا .

القنا : الرماح ، واحدها قناة . والقنابل : جمع قَنْبَلة ، وهي الطائفة من الناس أو الخيل .

(٣٥)

وقال أيضاً (★) :

١ـأَعَرَفْتَ رَبْعاً غيْرَ آهِلْ
قَفْرَ الرُّسومِ ببَطْنِ حائِلْ

٢ـأَقْوَى ، وغَيَّرَهُ اخْتِلَا
فُ تَنَاسُخِ الحِجَجِ النَّوَاسِلْ

(★) الأبيات ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ في ذيل الديوان المطبوع ١٥٩ — ١٦٠ .

والطرماح يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي في هذه القصيدة .

(١) في الأصل المخطوط : جائل ، وهو تصحيف .

الربع : المنزل . والرسوم : ما لَطِيء بالأرض من آثار الديار مثل الرماد وغيره . وبطن حائل : بطن وادٍ بالقرب من أجأ ، وأجأ أحد جبلَي طيىء (معجم ما استعجم ٤١٥) .

(٢) أقوى : أي خلا. والحجج: جمع حِجّة ، وهي السَّنة .وتناسخ =

٣ـ خَلَقاً ، كَأَنَّ تُرابَ مَـــدْ
رَجَتَيْهِ يُنْخَــلُ بِالمَنَــاخِلِ

٤ـ وكأَنَّمَـــا بَسَطَ الشَّوَا
طِبُ بَيْنَهَـــا حُصُرَ الرَّوَامِــــلْ

٥ـ بَانَ الخَلِيطُ مِنَ الخَلِيـــ
ـطِ لِدَاعِيْ بَيْنٍ مُعَـــاجِلْ

= الحجج : انتقالها وتتابعها ، تمضي حجة وتتلوها حجة أخرى . والنواسل : المسرعة في المضي ، من نَسَلَ إذا أسرع .

(٣) الخلق : البالي الداوس . ومدرجتا الدار : موضعا الذهاب والمجيء عن يمين وشمال .

(٤) في الأصل المخطوط : حضر ، وهو تصحيف .

الشواطب : النساء اللواتي يشتغلن في عمل الحُصُر ، يشققن الخوص ، ويقشرن العسب ، ثم يلقينها إلى المُنَقّيات ، فتأخذ المنقّية كل شيء على الجريد بسكينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقيه ثانية إلى الشاطبة ، فتَرْمُلُه هذه وتنسجه . والروامل : النساء اللواتي يَرْمُلْن الحصير ، أي ينسجنه ، واحدتهن رامِلة .

(٥) بان : افترق وبعد . والخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد ؛ وقد كثر ذكر الخليط في شعر شعراء العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك (انظر اللسان : خلط) . والبين : البعد والفراق .

٦ـ وخَـلا القَرينُ مِنَ القَريـ
نِ مِنَ القُوى ومِنَ الحَبائِلْ

٧ـ وَصَلُوا العَشِـــيَّ إلى الجَوا
شِنِ ، والغُدُوَّ إلى الأَصائِلْ

٨ـ بِالعِيسِ مُصْغِيَةَ الخُـــدُو
دِ لِأَزْمَلِ الحـادِي المُوائِلْ

---

(٦) خلا : بمعنى افترق ها هنا . والقرين: الصديق والصاحب .والقوى: جمع قُوَّة ، وهي الطاقة من طاقات الحبل . والحبائل : الحبال ها هنا ، واحدها حبالة . شبّه العلاقة بين القرين والقرين بالحبال .

(٧) البيت في الأساس (جوش) .

وصلوا : أي في السير في ارتحالهم . والجواشن : جمع جَوْشَن ، وهو القطعة من الليل ، يقال : مضى جوشن من الليل ، أي صدر منه . والغـــدو : الصباح . والأصائل : جمع أصيل ، وهو العشيّ .

(٨) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شُقْرة يسيرة ، واحـــدها أعيس وعيساء . ومصغية الخدود : أي مائلة الخدود ، يعني رؤوسها . والأزمل: الصوت . والموائل : المبادر المسرع في السير ها هنا .

٩ـ قُوداً ، تَجَاسَرُ بالحُـــدُو
ج ِ بشاطِىءِ الشَّرَفِ المُقَابِلْ

١٠ـ فَمَضَوْا ، وَصَحْبِي قَائِـلُو
نَ بِظِلِّ أَهْيَفَ ذِي مَخَايِلْ

---

(٩) البيت في الأساس (جسر) .

الأساس وذيل الديوان المطبوع : قوداً تجاسر ، الأصل المخطوط : قود تحابس ؛ وتحابس ها هنا تصحيف .

القود : جمع أقْوَد ، وهو الطويـل العنق والظهر من الإبل .

وتجاسر : أي تتجاسر ، فحذف التاء الأولى ، ومعناه تمضي وتعبر . والحدوج : جمع حِدْج ، بكسر الحاء ، وهو مركب من مراكب النساء ، يشبه المِحَفّة ، تركبه نساء الأعراب على الإبل . والشرف : المكان المرتفع .

(١٠) فمضوا : أي الظاعنون مضوا . وقائلون : من القيلولة ، وهي نومة نصف النهار ، يقال : قال يَقِيل . وأهيف : يريد به بُرْداً أهيف ، وهو الرقيق ها هنا . والمخايل : جمع مَخِيلة ، ونراه بمعنى الزينـــة ها هنا ، يقال : اختالت الأرض بالنبات : ازدانت . يصف برداً مَدّه على أصحابه في الشمس يستظلون به .

١١ ـ قَلِـقٍ لِأَفْنَانِـ الرِّيَا
حِ، لِلَاقِحٍ مِنْهَـا وحَائِلْ

١٢ ـ مِنْ بَيْنِ مُعْتَدِلِ البِنَـا
ءِ وبَيْنَ ضَاحِي الظِّلِّ [مَائِلْ]

١٣ ـ أَوْتَادُهُ وُرُكُ الرِّحَـا
لِ مُطَنَّباتٍ بالحَمَائِـلْ

---

(١١) البيت في غريب القرآن ٢٣٦، والأنواء ١٦٣، والأزمنة ٢/٣٤١

أفنان الرياح: ضروبها وأنواعها، واحدها فَنّ. وقلق: يصف البرد أنه يضطرب ويخفق لضرب الرياح. واللاقح: الحامل من إناث الحيوان. واللاقح من الرياح: الجنوب لأنها تلقح السحاب؛ وإنما جعلوا الريح لاقحاً، أي حاملاً، لأنها تحمل السحاب وتقلبه وتصرّفه، حتى ينزل المطر، فهي على هذا الحامل. والحائل: التي لم تحمل من إناث الحيوان. والحائل من الرياح عنـدهم: ريح الشّمال، لأنها لا تنشيء سحاباً.

(١٢) الضاحي: الظاهر البارز للشمس. وضاحي الظل: يريد أن البرد حين تميله الريح يتقلص ظله ويقلّ، فكأن ظله يضحى للشمس. والمعنى أن البرد يعتدل أحياناً، وتميله الرياح أحياناً أخرى.

(١٣) أوتاده: أي أوتاد هذا الثوب الأهيف الذي أظل به أصحابه. والورك: جمع وراك، وهو بمعنى قادمة الرحل ها هنا. والحمائل: جمع حمالة، =

١٤ـ وعِمَادُ أَوْسَطِهِ عِتَـا
قُ صَفَائِحِ اليَمَنِ الفَوَاصِلْ

١٥ـ وسَمَا عَلَيْـهِ مِنْ بُرُو
دِ الأَتْحَمِيَّـةِ والمَرَاجِلْ

١٦ـ حَتَّى إذَا صَغَتِ الظِّلَا
لُ بُعَيْـدَ هَرْوَلَةِ العَسَاقِلْ

=وهي حمالة السيف . ومطنبات بالحمائل : أي جعلوا حمائل سيوفهم أطناباً شدوها إلى هذه الأوتاد ؛ والأطناب : حبال الخباء ، واحدها طُنُب .

(١٤) عماد أوسطه : العمود الذي يدعم أوسطه . والعتاق : جمع عتيق ، وهو النفيس الكريم ها هنا . والصفائح : جمع صفيحة ، وهي السيف . والفواصل : القواطع ، واحدها فاصل ، من فَصَلَ إذا قطع .

(١٥) سما عليه : أي صار فوقه . والبرود : جمع بُرْد ، وهو الثوب . والأتحمية : ثياب من ثياب اليمن . والمراجل : ضرب من ثياب اليمن أيضاً .

(١٦) البيت في الأساس (هرول) .

صغت الظلال : أي مالت وامتدّت . والعساقل : قِطَع السراب ، كأن واحدها عَسْقَل . وهرولة السراب : إسراعه ، وهو مجاز ها هنا . وجواب قوله « حتى إذا » في البيت ٢١ .

١٧ ـ وانْجَبْنَ عَنْ حَدَبِ الإكَا
مِ وعَنْ جَمَاعِيرِ الجَرَاوِلْ

١٨ ـ وصَغَا العَشِيُّ ، وبَانَ أَلْـ
ـوَانُ المِسَاحِ مِنَ الأعَابِلْ

١٩ ـ مِنْ بَيْنِ رُبَّعِهَا الضَّوَا
بِعِ أوْ شَوَامِذِهَا الشَّوَائِلْ

---

(١٧) البيت في اللسان والتاج (جمعر) .

انجبن : أي انكشفن ، يريد العساقل . والجماعير : جمع جَمْعَرة ، وهي الأرض الغليظة المرتفعة ، والقارة المشرفة الغليظة . والجراول : الحجارة ، واحدها جَرْوَل .

(١٨) في الأصل المخطوط : الأعائل ، وهو تصحيف .

صغا : مال ؛ وصغا العشي : أي دنا ، كأنه مال . والمساح : نراه جمع أمسح ومسحاء ، وهي الأرض المستوية ذات الحصى الصغار ، جرداء لا نبات فيها . والأعابل : جمع أعبَل ، وهو المكان ذو الحجارة البيض . يصف وقت العشي حين تمتد الظلال ، وتستبين ألوان الأرضين المستوية والمرتفعة .

(١٩) من بين ربعها : متعلق بقوله « بالعيس » في البيت ٨ . والربّع : نراه جمع رُوّاع ، وهي الناقة الحديدة الفؤاد . والضوابع : المسرعة التي تمدّ ضَبْعها في السير ، أي ذراعها . والشوامذ : النوق التي ترفع=

٢٠ ـ مَعْكُوسَةً بِعُرَى الحَزَا
ئِمِ والأَزِمَّــــةِ بالجَدَائِلْ

٢١ ـ فَتَرُوا النَّجائِبَ حِينَ رُدَّ
تْ بالرِّحَــــالِ وبالرَّحائِلْ

أذنابها ، تُري بذلك أنها لاقح ، وربما فعلت ذلك مرحاً ونشاطاً . والشوائل : النوق التي ترفع أذنابها أيضاً ، واحدها شائل . عاد إلى وصف أظعان الراحلين في هذا البيت. وحق هذا البيت والذي يليه أن يجيئا بعد البيت ٩ .

(٢٠) معكوسة : أي الإبل مكفوفة بالأزمة ، من عكس الدابة ، إذا جذب رأسها إليه لتكف من نشاطها . والحزائم : جمع حِزام وحزامة ، وهو اسم ما حُزِم به . والجدائل : جمع جَدِيل ، وهو الزمام المجدول من أدم .

(٢١) البيت في اللسان والتاج (رحل) .

الأصول : فتروا ، ذيل الديوان المطبوع : نبروا ، وهو تصحيف .

الأصل المخطوط : حين ردت ، المراجع : عند ذلك .

فتروا : أي كفوا من نشاطها وسكّنوها ، من الفتور . والنجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والرحال : جمع الرَّحْل ، رَحل البعير . والرحائل : جمع رِحالة ، وهي مركب أكبر من السرج ، تغشى بالجلود ، وتكون للخيل والنجائب .

٢٣ ـ بالمَيْسِ والحُضْرِ الجِيَـــا
دِ يَزِينُهــــا رَقْمُ العَثَاكِلْ

٢٣ ـ حَتَّى مَرَرْنَ بِنَـا يَخِدْ
نَ خِلالَ ذِي قَطَنٍ فَحَامِلْ

٢٤ ـ يَسْمُونَ لِلسَّلَفِ المُقَـدَّ
مِ ذِي البَهَـــاءِ وذِي التَهاوُلْ

---

(٢٢) الميس : الرحل هاهنا ، وهو في الأصل شجر تعمل منه الرحال ، أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنع الرحال ، فلما كثر ذلك قالت العرب : الميسُ الرحلُ . والرقم : النقش والوشي من الزينة . والعثاكل : ما علّق على الهوادج من ثوب أو صوف أو قطن ملون أو زينة تتذبذب في الهواء ، واحدها عُثكول وعُثكولة .

(٢٣) مررن : أي الظعائن مَرَرن ، وهنّ النساء في الهوادج . ويخدن : من الوَخْد ، وهو ضرب من سير الإبل سريعٌ ، فيه سعة خطو . وذو قطن وحامل : موضعان .

(٢٤) يسمون : أي يرفعن رؤوسهن وينظرن . والسلف المقدم : هو الفحل الذي يتقدم الأظعان حين الارتحال . والتهاول : ما علّق على رحله من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر للزينة ، واحدها تَهْويل وتَهْوال .

٢٥ ـ فَنَفَرْنَ حِينَ عَرَفْنَ شَخْـ
ـصِيَ مَاثِلاً دُونَ الرَّوَاحِلْ

٢٦ ـ نَظَرَ الظِّبَاءِ سَمِعْنَ صَوْ
تَ مُكَلِّبٍ أَوْ صَوْتَ حَابِلْ

٢٧ ـ مَا زِلْتُ أَقْتَرِضُ الحَدِيـ
ـثَ لَهُنَّ مِنْ حَقٍّ وَبَاطِلْ

٢٨ ـ وَأَجِدُّ ، ثُمَّ أَقُولُ فِي
أَدْنَى مُهَازَلَةِ المُهَازِلْ

٢٩ ـ قَوْلاً يَكَادُ يُنَزِّلُ الـ
أَرْوَى مِنَ الشُّعَفِ العَوَاقِلْ

---

(٢٥) نفرن : أي النساء اللواتي في الهوادج فزعن . والرواحل : جمع راحلة ، وهي الناقة التي يُرْحَل عليها ها هنا .

(٢٦) في الأصل المخطوط : حائل ، وهو تصحيف .
المكلب : الصائد صاحب الكلاب . والحابل : هو الصائد الذي يأخذ الصيد بالحبالة .

(٢٧) أقترض الحديث : أي أقتطعه لهن شيئاً فشيئاً .

(٢٩) في الأصل المخطوط : فدلاً ، وهو تصحيف . =

٣٠ - وأَصَبْتُهُنَّ مِـــنَ الأَيَا
مِنِ مَرَّةً وعَنِ الشَّمَائِـــلْ
٣١ - فِعْلَ المُدِيرِ ، إِذَا أَدَا
رَ بِغِرَّةِ الصَّيْدِ ، المُخَاتِـــلْ
٣٢ - حَتَّى ارْعَوَيْنَ إِلَى حَدِيـ
ـثِي بَعْـــدَ إِرْعادِ الخَصَائِلْ

= الأروى : وعول الجبال ، اسم جمع لهـــا ، واحدها أُرْوِيّة للذكر والأنثى . والشعف : رؤوس الجبال ، واحدها شَعَفة . والعواقل : الحصينة المنيعة ، من عَقَل إذا تحصن وامتنع .

(٣٠) أصبهن : أي أشوقهن وأستميلهن إلى اللهو والغزل . والشمائل : جمع الشّمال ضد اليمين . يريد آتيهن مرة من اليمين ومرة من الشمال ، أداورهن وأداريهن .

(٣١) المدير : الصائد الذي يدير للصيد يريد صيده . والغرة : الغفلة . والمخاتل : المخادع ، صفة للمدير ، من الخَتْل ، وهو الخداع .

(٣٢) البيت في اللسان (خصل) .

ارعوين إلى حديثي : أي زال فزعهن وملْن إلى حديثي . والخصائل : جمع خَصيلة ، وهي كل لحم من عَصَبة . وإرعاد الخصائل : إرعادها واضطرابها من الفزع .

٣٣ـ وخَضَعْنَ لي بَعضَ الخُضُو
ع عَنِ التَّنَازُحِ والتَّحَاوُلْ

٣٤ـ ورَنَوْنَ مِنْ خَلَلِ الخُدُو
رِ بِأَعْيُنِ البَقَرِ الخَوَاذِلْ

٣٥ـ مِنْ كُلِّ ذي ذَنَبٍ يُرَى
بِخُدُوِدِه وَشْمُ الأَنَامِلْ

---

(٣٣) في الأصل المخطوط : المتنازح ، وهو تصحيف .

خضعن لي : أي ملن وانقدن بعد نفور . والتنازح : التباعد . والتحاول : التحول ، وهو التباعد أيضاً .

(٣٤) رنون : أي نظرن . والخدور : يريد بها الهوادج هاهنا ، واحدها خدر . والبقر : بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العيون وجمالها . والخواذل : جمع خاذل ، وهي البقرة التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به .

(٣٥) أخذ في وصف الخدور التي ذكرها في البيت السابق . والذنب : يريد به الفضلة التي ترخى وراء الرحل ها هنا ، شبهها بالذنب . ووشم الأنامل : النقش والزينة التي تعملها النساء بأناملهن على الهوادج والخدور .

٣٦ـ كُمْتٍ تُشَبِّهُهَا عِتَـــا
قَ قَرَائِنِ السِّبْتِ العَوَاطِلْ

٣٧ـ لَأْمٍ تَحِنُّ بِــــهِ مَزَا
مِيرُ الجَنَائِبِ والأَشَامِلْ

---

(٣٦) البيت في المعاني ٤٩٢ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٤ نقلًا عنه.

الكمت : جمع كُمَيْت، وهو الأحمر الداكن . والعتاق : جمع عتيق، وهو النفيس الكريم . والسبت : جلد البقر المدبوغ بالقَرَظ ، تصنع منه نعال نفيسة لينة يلبسها الأشراف من أهل النعمة والسعة . وقرائن السبت : النعال ، كل نعلين منها قرينان . والعواطل : النعال التي لا شُرُك عليها ، وهي السيور التي تشدّ بها . (وانظر المعاني ٤٩٢) .

(٣٧) البيت في اللسان (شمل) . وقسيمه :

.... مزا ميرَ الجنائب والأشامل

في التاج (شمل) أيضاً .

الأصل المخطوط واللسان : تحن به ، ذيل الديوان المطبوع : يحن به .

اللأم : الشديد الصلب . والجنائب : جمع الجنوب ، وهي ريح الجنوب. والأشامل : جمع الشَّمْل ، وهي ريح الشمال ؛ وقال في اللسان : « قال ابن سيده : أراه جمع شمْلًا على أشْمُل ، ثم جمع أشملًا على أشامل » .

٣٨ـ وكأنّما يُذرِي الهَبَا
ءَ بِهِ مَرَاوِيحُ المَجَادِلْ

٣٩ـ صَلْتِ العَوَارِضِ ، لَبَّبَتْ
ـهُ سُدُولَهَا أيدِي السَّوَادِلْ

٤٠ـ فَكَأَنَّ نَائِسَهُ العَرَا
رُ عَرَارُ بُطْنَانِ الخَمَائِلْ

٤١ـ لَوْ لَا مُرَاقَبَةُ العُيُو
نِ ، إذَا شَزَرْنَ ، وقِيلُ قَائِلْ

---

(٣٨) الهباء : الغبار الناعم . والمراويح : جمع مِروَحة ، وهي الآلة التي يُتَروّح بها في الحر . والمجادل : جمع مِجْدَل ، وهي القصر المشرف . يصف الغبار الذي يثور حول الهوادج من سير الإبل .

(٣٩) الصلت : الأملس الصلب . والعوارض : خشب الهودج ، واحدتها عارضة . والسدول : الستور . والسوادل : النساء اللواتي سدلن الستور على الهودج حين تهيئته .

(٤٠) نائسه : ماينوس من الهودج من أطراف الستور والثياب وماعُلّق عليه من الصوف الملون . والعرار : النرجس البري ، وهو نبت طيب الريح . والبطنان : جمع بطن ، وهو بطن الوادي ها هنا .

(٤١) شزرن : أي نظرن شَزْراً ، وهو استراق النظر بجانب العين=

٤٢ ـ ومَخَافَــةٌ لِنَبَا المَقَا
لَةِ في المَقَامَــةِ والمَحَافِل

٤٣ ـ وتيقُّنُ الخَــبَرِ المُرَجْـ
ـمِ ذي المُشَاكَلَةِ المُشَاكِلْ

٤٤ ـ وتَنَظُّرِي لِغَـدٍ ، ومَـا
أُعْنَى بِـهِ مِنْ فَرْطِ قَائِلْ

٤٥ ـ بَعْدَ القَصَاءِ ، لَقَـدْ شَفَيْـ
ـتُ الحَائِمَاتِ مِنَ الغَلائِلْ

=عن يمين أو شمال من البغض أو الهيبة .

(٤٢) لنبا : أي لنبأ ، فخفف الهمزة.والمقامة : المجلس هاهنا .والمحافل: جمـع محفـل ، وهو الموضع الذي يجتمع فيه الناس .

(٤٣) في الأصل المخطوط : والمشاكل ، ولا لزوم للواو .

الخبر المرجم :المكذوب المظنون الذي يُحكى بالظن والحدس . وذو المشاكلة المشاكل : الذي فيه شبهة وإشكال .

(٤٤) وتنظري : أي انتظاري وترقبي . وأعنى : من العنـــاء ، وهو التعب والشقاء . وفرط قائل : مايَفْرُط منه من قول ويسبق .

(٤٥) في الأصل المخطوط : القضاء ...سقيت .

القصاء:البعد . والحائمات:الطير أو الإبل العطاش التي تحوم على الماء من =

٤٦ ـ مِنّي ومِنْكِ ، عَلى حِذا
رِ رَدَى المَصادِرِ والمَناهِلْ

٤٧ ـ هَيْهاتَ ! أخْلَقَ ما لَدَيْـ
كِ مِنَ العَلائِقِ والوَسائِلْ

٤٨ ـ وارْتَثَّ حَبْلُكِ ، إذْ نَأَيْـ
ـتِ ، بِما يَرِثُّ مِنَ الحَبائِلْ

٤٩ ـ وطَوَيْتِ كَشْحاً لِلصَّريـ
ـمَةِ في مُجامَلَةِ المُجامِـــلْ

= العطش ؛ هذا في الأصل ، وهو يريد هنا ما بنفسه من حُرَق الشوق والهوى. والغلائل : جمع غليل ، وهو شدة العطش وحرارته .

(٤٦) المصادر : مصادر المياه ، من صَدَرَ عن الماء ، إذا خرج بعدما شرب منه . والمناهل: المشارب، واحدها منهل . يريد مداخل الأمور، على المجاز.

(٤٧) هيهات : أي هيهات شفاء غليل الحب الذي ذكره في البيت ٤٥ . وأخلق أي بلي . والعلائق : علائق الهوى .

(٤٨) ارتث : أي رثّ وبلي . وحبلك : أي وصلك . والحبائل : جمع حبالة ، وهي الحبل ها هنا ، يريد الوصل أيضاً .

(٤٩) الصريمة : القطيعة . وطويت كشحاً للصريمة : أي أضمرت في نفسك القطيعة . والكشح في الأصل : الخاصرة من الجسم .

٥٠ ـ بِقِرَانِ جَاذِبَةٍ تُنَسِّـ
ـي عَهْدَ ذِي الوَصْلِ [المُواصِلْ]

٥١ ـ حَتَّامَ أَنْتَ تَهِيمُ ، لا
حَتَّامَ ، بالأُنْسِ المُزَايِلْ

٥٢ ـ لاَ تَسْتَفِيقُ ، ولاَ تُفِيـ
ـقُ ، ولا تَرِيعُ إلى العَوَاذِلْ

٥٣ ـ وذَكَرْتَ أَهْلَ رُوَيْمَتَيْـ
ـنِ تَوَهُّماً ذِكْرَ المُمَاثِلْ

٥٤ ـ شَمِّ العَلُوقِ مِنَ الهِجَا
نِ نَقِيِّ أَجْلادٍ قَوَاحِلْ

---

(٥٠) القران : المصاحبة ها هنا . والجاذبة : الناقة التي ذهب لبنها ، جذبت لبنها من ضرعها ، فذهب صاعداً ؛ وذهاب لبن الناقة أقوى لها . يقول أنت نويت قطيعتي بالرحلة على ناقة جاذبة قوية .

(٥١) المزايل : المفارق .

(٥٢) في الأصل المخطوط : تريع ، لم تعجم التاء والياء .
لا تريع إلى العواذل : أي لا ترجع إلى أقوالهم ، ولا تعيرها اهتماماً .

(٥٣) رويمتان : اسم موضع .

(٥٤) شم العلوق : أي كشم العلوق . والعلوق : الناقة التي تعطف =

٥٥ - [و] مُغمَّضٍ أشِبٍ مَخُو
فِ رَدَى الأَعَالِي والأَسَافِلْ

٥٦ - [قَ]دْ [تُ] أدْأُبهُ إِلَيْـ
ـكَ بِغَيْهَبٍ هَدِبِ الغَيَاطِلْ

=على ولدغيرها ، فترأمه بأنفها وتشمّه ، ولكنها لاتدرّ ، فهي تظهر بشمها الرأم والعطف ولم ترأمه . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . والأجلاد : جمع جلَد ، وهو جلدولد الناقة إذامات ، يُسلخ ويحشى ثماماً أوغيره من الشجر ، وتعطف عليه أمه فترأمه . والقواحل : الأجلاد اليابسة هاهنا .

(٥٥) في الأصل المخطوط : معمض ، وهو تصحيف .

المغمض : الخفي الغامض ، يريد غابة غامضة خفية . وموضع أشبٌ : كثير الشجر ملتفه حتى لامجاز فيه . والمخوف : الذي يخاف فيه ، فعول بمعنى فاعل .

(٥٦) أدأبه : أي أدأب فيه ، أسعى فيه . والغيهب : الليل الغيهب ، وهو المظلم الشديد السواد . والغياطل : الظلمات المتراكمة ، واحدتها غيطلة . والهدب : الكثير المتدلي ، يصف الظلام بالكثرة والتراكم كأن له أهداباً امتدت وتدلت كأهداب الثوب . وإليك : يريد به الممدوح ، وهو هاهنا يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي .

٥٧ ـ أجتابُ ظُلمَتَـهُ بِضَخْـ
ـمِ مَجامِعِ الدَّأْيَاتِ بَازِلْ

٥٨ ـ كَمُكَدَّمٍ ، لَمْ يُبْقِ قَا
نِصُهُ لَـهُ غَيْرَ الحَبَائِلْ

٥٩ ـ يَكْسُونَهُ عِنْدَ اللِّقَا
حِ نِطَافَ ذِي خَضَلٍ شُلَاشِلْ

٦٠ ـ مِنْ مُعْجِـلٍ مَهْوٍ رَذِيـ
ـمٍ أَوْ كُمَيْتِ اللَّوْنِ آيِلْ

---

(٥٧) أجتاب : أي أقطع . والدأيات: ضلوع الصدر ، واحدتها دَأْية. يصف بعيراً له بالضخامة . والبازل : البعير الذي بَزَلَ نابه ، أي شقّ وطلع ، وذلك حين يستكمل الثامنة ويدخل في التاسعة من سنيه ، وهو حين كمال قوته وشدته وتجربته .

(٥٨) والمكدم : حمار الوحش المكدم ، وهو الذي به أثر الكَدْم ، أي العضّ . شبّه بعيره به . والحبائل : نراه أراد الحَبَالى فقلب . يعني أن الصائد لم يترك لهذا الحمار غير الحبالى من أُتُنه .

(٥٩) النطاف : جمع نِطافة، وهي الماء القليل مثل النُّطْفة . والخضل: البلل . والشلاشل : الماء الذي يقطر ويسيل .

(٦٠) المعجل : الماءالسريع الجريان هاهنا. والمهو :الرقيق.والرذيم:=

٦١ ـ مِنْ طَيٍّ مُنْجَـذِبِ الفِرَا
رِ ضُرُوعُهـا مِثْـلُ المَكَاحِلْ

٦٢ ـ حُقْبٌ تَفَرَّقَتِ الرَّبيـ
ـعَ مِنَ الرُّبَا ومِنَ المَسَايِـلْ

٦٣ ـ حَتَّى إذَا بُهْمَى المِتَــا
نِ جَرَتْ ، وكَانَتْ كَالنَّسَائِلْ

=الذي يقطرويسيل، ولم تذكره كتب اللغة وإنما ذكرت الرذوم. وكميت اللون: أحمر اللون داكن . والآيل : المتغير اللون ، من آل يؤول .

(٦١) في الأصل المخطوط : الغرار ، ونراه تصحيفاً .

الطي : طي الأرض هاهنا ، أي قطعها وتجاوزها . ومنجـذب الفرار : سريع الفرار ، يريد حمار الوحش . وضروعها مثل المكاحل : أي صغيرة سوداء مثل المكاحل .

(٦٢) في الأصل المخطوط : تغرقت ، ونراه تصحيفاً .

الحقب : جمع حقباء ، وهي الأتان البيضاء البطن .

(٦٣) في الأصل المخطوط : المتاق ، وهو تصحيف .

البهمى : نبت من المرعى يرتفــع نحو الشبر ، والغنم تَجِدُ به وَجْداً شديداً ما زال أخضر ، وهو من أنجع المرعى ، ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل ، يقع في أنوف الدواب فيؤذيها، ويسمى السفى . والمتان : جمع=

٦٤ ـ ورَمَى مَنَاخِرَهَــا السَّفَى
مِنْــهُ بِمَرْكُوزٍ وذَابِلْ
٦٥ ـ ذَكَرَ الثِّمَادَ ، وفي الثِّـمَا
دِ ، وقَـدْ ذَوَى بَاقِي الثَّمَائِلْ
٦٦ ـ أَوْشَالُ أَنْطِفَــةٍ بَقِيـ
ـنَ بِحَوْمِ أَرْخَافٍ قَلَائِـلْ

=متن ، وهو ماارتفع واستوى من الأرض . وجرت : أي يبست وتساقطت على الأرض ، وجرت مع الريح . والنسائل : جمع نسيلة ، وهي الفتيلة .

(٦٤) مناخرها : أي مناخر الأُتُن الوحشية . والسفى : شوك نبات البهمى والسنبل وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة ؛ وهو يقع في أنوف الدواب عند الرعي فيؤذيها ؛ وانظر حواشي البيت السابق . ومنــه : أي من البهمى . والمركوز : الذي ما زال قائماً على ساقه .

(٦٥) ذكر : أي حمار الوحش الذي وصفه في البيت ٥٨ . والثماد : جمع ثَمَد ، وهو حفرة يجتمع فيها ماء المطر . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الحوض .

(٦٦) في الأصل المخطوط : ارحاف ، وهو تصحيف .

الأوشال: جمع وَشَل ، وهو الماء القليل. والأنطفة : جمع نُطْفة ، وهي الماء القليل أيضاً . والحوم: معظم الشيء كالبحر والماء والرمل، ويريد معظم الطين هاهنا . والأرخاف : جمع رَخْف ، وهو الطين الرقيق هاهنا .

٦٧ـ بِيضٌ ، يَلُحْنَ كَأَنَّهُـ
نَّ مُتُونُ أَسْيَافٍ فَوَاصِلْ

٦٨ـ فَانْصَاعَ يَطْرُدُهَـــا ، وَيَحْـ
مِلُها عَلَى غَيْبِ المَحَامِلْ

٦٩ـ يَرْعَى هَوَادِيَهَا ، وَيُلْــ
حِقُ بَالِيَ الخُذْلِ الزَّوَامِلْ

---

(٦٧) في الأصل المخطوط : نواصل ، وهو تصحيف .

متون الأسياف : صفحاتها . والفواصل : القواطـــع التي تَفْصِل ، أي تقطع .

(٦٨) في الأصل المخطوط : عيب ، ونراه تصحيفاً .

انصاع : أي انطلق وذهب مسرعاً ، يريد حمار الوحش . ويطردهـا : أي يسوق أتُنه . وغيب المحامل : الطرق المجهولة ، يعني أنه يحمل أتُنه على السير في طرق مجهولة .

(٦٩) الهوادي : المتقدمات ، واحدتها هادية . ويلحق : أي يـــدرك المتخلفات من الأُتُن ويلحقها بالقطيع . والبـالي : الضعيف المتعب الذي أبلاه السير ، أي اضعفه وأتعبه ؛ وهو يريد الأُتُن التي أبلاها الجري . والخذل : المتخلفات ، واحدتها خاذل وخاذلة ، من خَذَلَ إذا تخلّف هاهنا . والزوامل : الأُتُن التي تَزْمُل في عدوها ، أي تعتمد على أحد شِقّيها غير متمكّنة ، كأنها تظلّع .

٧٠ـ كالكَرِّ مُنْكَفِتُ القَرَى
والأَعْصَالِ . . . .

٧١ـ يَقْلُونَ قَلْواً ، وَهُوَ يَزْ
مُلُ زَمْلَ مِرْخَاءٍ مُوَاغِلْ

٧٢ـ ضَرِمُ الشَّذَاةِ عَلَى الحَمِيـ
ـرِ إذَا غَدَا ، صَخِبُ الصَّلاصِلْ

---

(٧٠) كذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط ، وفيه غلط وبياض لم ندر ما هو .

الكر : الحبل الغليظ ، كأنه مشبّه به الحمار الوحشيّ لدقته وانضمام بعضه على بعض . والقرى : الظهر . ومنكفت القرى : أي منضمّ القرى مجتمعه ، من انكفت إذا رجع . والأعصال : الأمعاء ، واحدها عَصَل .

(٧١) يقلون : أي يتقدمن في سرعة ، يريد أتُن الوحش . ويزمل : أي يسرع في نشاط ومرح ها هنا . والمرخاء: الفرس السريع في لين . والمواغل: السريع في السير الممعن فيه .

(٧٢) البيت في الأساس (شذو) .

الشذاة : الشر والأذى . وضرم الشذاة : أي شديد الأذاة على الحمر الأخرى . والصلاصل : جمع صَلْصَلة ، وهي الصوت الحاد .

٧٣ـ إنّي اعْتَمَدْتُكَ يايَزِيـ
ـدُ ، ونِعْمَ مُعْتَمَدُ الوَسَائِلْ

٧٤ـ أَرْجُو نَوَافِلَ مِنْ يَدَيْـ
كَ ، وأَنتَ مَبْسُوطُ النَّوافِلْ

٧٥ـ بِزَوَرَّةٍ تَمْطُو النُسُو
عَ بِنَا مَطَا صُلْبٍ وكَاهِلْ

٧٦ـ أَيَزِيدُ ، يَابْنَ ذرَا الحَوَا
صِنِ والعَقَائِلِ لِلْعَقَائِلْ

---

(٧٣) البيت والذي يليه في العيني ٤/١١-١٢ .
الأصل المخطوط : ونعم ، العيني وذيل الديوان المطبوع : فنعم .

(٧٤) النوافل : العطايا ، واحدها نافلة . ومبسوط النوافل : أي مبذول النوافل كثيرها .

(٧٥) الزورة : الناقة الشديدة . وتمطو : أي تمدّ . والنسوع : جمع نِسْع ، وهو سَيْر مضفور تشدّ به الرحال . وتمطو النسوع بنا : يريد تسير بنا وتمد في السير فتمطو النسوع . والصلب : الظهر . والكاهل : مقدّم أعلى الظهر بين الكتفين من الناقة ها هنا .

(٧٦) يزيد : هو أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الذي=

٧٧ ـ وابْنَ المُتَوَّجِ لِلْمُتَوَّ
جِ ، والحَلاحِلِ لِلْحُلاحِلْ

٧٨ ـ وابْنَ القَماقِمَـــةِ القَما
مِسَةِ الخَلاجِمَـــةِ المَقاوِلْ

٧٩ ـ والأَقْدَمِـــينَ الأَوَّلِيـــ
نَ غِنىً وذِكْراً غَيْرَ خامِلْ

= يمدحه الطرماح في هذه القصيدة . والذرا : الذُرّيّة والنسل ها هنا . والحواصن : جمع حاصين ، وهي المرأة العفيفة . والعقائل : جمع عقيلة ، وهي المرأة الكريمة المُخَدَّرة . والعقائل للعقائل : أي العقائل المنسوبة للعقائل .

(٧٧) المتوج : الملك الذي على رأسه التاج ، وتيجان العرب عمائمها . والمتوج للمتوج : أي المتوج المنسوب للمتوج . والحلاحل : السيد في عشيرته ، الشجاع الركين في مجلسه . والحلاحل للحلاحل : أي الحلاحل المنسوب للحلاحل .

(٧٨) القماقمة : جمع قُماقم ، وهو السيد الكثير الخير الواسع الفضل . والقمامسة : جمع قُمُّس ، وهو الملك الشريف ، والسيد . والخلاجمة : جمع خَلْجَم ، وهو الجسيم العظيم من الرجال . والمقاول : جمع مِقْوَل ، وهو الملك من ملوك اليمن .

٨٠ـ والخِضْرِمِــينَ المُخْصِميـ
نَ الأَطْوَلِينَ لَدَى التَّطَاوُلْ

٨١ـ والدَّافِعِــينَ النَّافِعِيـ
نَ لِكُلِّ مُخْتَبِطٍ وسَائِلْ

٨٢ـ والأَطْيَبِــينَ الأَكْرَمِيـ
نَ الأَفْضَلِينَ لَدَى التَّفَاضُلْ

٨٣ـ وابْنَ الأَغَرِّ [ينَ] الكِرَا
مِ ذَوِي المَآثِرِ الأَوَائِلْ

---

(٨٠) الخضرم : الجواد الكثير العطية ، شُبِّه بالبحر الخضرم ، وهو الكثير الماء . والمخصمون : الذين يُخْصِمون خصومهم، أي يغلبونهم ، من خاصمه فأخصمه، إذا غلبه؛ ولم تذكر كتب اللغة أخصم،وإنما ذكرت خاصمه فخَصَمه . والتطاول : التغالب .

(٨١) الدافعون : أي للشر والشدة . والمختبط : المحتاج الذي يختبط المعروف ، أي يطلبه . والسائل: الذي يسأل المعروف أيضاً .

(٨٣) الأغر : الأبيض . والمآثير : المفاخر والمكارم التي تؤثر من جيل إلى جيل ، أي تُذْكَر ، واحدها مأثور .

٨٤ـ وابْنَ الهُمامِ ابْنِ الخَيَـــا
رِ ذوي المَـآثِرِ والمَـآكِلْ

٨٥ـ إنـَّ الأَغرَّ ابْنَ الكِرَا
مِ لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مُخَايِلْ

٨٦ـ سَامَى جَسِيمَاتِ الأُمو
رِ ، فَنالَهـــا عِنْدَ التَّنَاوُلْ

٨٧ـ وإذَا تَ[زَا]حَمَتِ المَنَـــا
كِبُ في الرَّخَـاءِ وفي الزَّلازِلْ

---

(٨٤) مآثر العرب : مفاخرها ومكارمها التي تؤثر ، أي تذكر ، مثل المآثير ، واحدها مَأثُـرَة ومَأثَـرَة ، بضم الثاء وفتحه . والمآكل : أي مآكل الضيفان والمحتاجين .

(٨٥) الأغر : الأبيض . والبطريق : القائد العظيم . والمخايل : الذي يباري غيره ويفاخره . ولكل بطريق : أي منسوب لكل بطريق .

(٨٦) سامى جسيمات الأمور : أي سما إلى معالي الأمور وطاولها . والجملة خبر « إنّ » في البيت السابق .

(٨٧) في الزلازل : أي في الشدائد والأهوال التي يقع الخوف فيها .

٨٨ـ لَا [ذَتْ] بِـــهِ أَهْلُ العِرا
قِ ، بِلَا أَلْفٌ ولَا مُوَاكِلْ

٨٩ـ وتَرَى لَدَيْهِ مِنَ الرِّفَـــا
قِ وحَضْرِ جُمَّاعِ القَبَائِلْ

٩٠ـ مِنْ بَيْنِ وَارِدَةٍ يُمَـــا
حُ لَهَـــا ، وصَادِرَةٍ نَوَاهِلْ

---

(٨٨) الألف : الرجل الثقيل البطيء ، الكثير لحم الفخذين ، وهو عيب في الرجال ، والأنثى لفّاء ، وهو مدح في النساء . والمواكل : الرجل البليد البطيء ، لا تجده نافذاً خفيفاً في الأمور .

(٨٩) الرفاق : الرُّفقة المسافرون معاً في عمل أو طلب معروف . والحضر : الحاضرون ، كأنه اسم جمع لهم مثل السَّفْر والشَّرْب . وجماع القبائل: أخلاط وجماعات من قبائل شتى متفرقة .

(٩٠) الواردة: الآتية ، وأصله من ورود الماء . ويماح لها : أي تعطى ، من المَنْح ، وهو العطاء هاهنا . والصادرة : الذاهبة ، وأصله من الصدور عن الماء . والنواهل : التي أخذت العطايا ، وأصله من النَّهَل ، وهو الشرب والرِّيّ من الماء .

٩١ـ نِعْـ [ـمَ] المُنَاخُ إِلَيْـهِ أَنْـ
تَ لِدَفْعِ ضَيْمٍ أَوْ لِنَازِلْ

٩٢ـ تُعْطِي الرَّغَائِبَ حِينَ يُخْـ
ـلِفُ مَا يُؤَمِّلُ كُلُّ آمِلْ

٩٣ـ وتَجُودُ مِنْ عَـــيْنٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ ، مُتْرَعَةِ الجَدَاوِلْ

٩٤ـ لَا الثَّمْدُ يَنْقُصُهَـــا ، ولَا
عَلَـلُ الدِّخَالِ مِنَ المَدَاخِلْ

---

(٩١) المناخ إليه : أي الذي ينيخ إليه الضيفان والمحاجون، أي ينزلون عنده . والنازل : المصيبة والأمر الشديد ينزل بالقوم .

(٩٢) الرغائب : جمع رغيبة ، وهي ما يُرْغَب فيه من العطاء الواسع .

(٩٣) البيت في اللسان والتاج (ضفف) .

المراجع : ضفوف ، الأصل المخطوط : ضفوق ، وهو تصحيف .

عين ضفوف: كثيرة الماء. والغرب: بمعنى الماء هاهنا. ومترعة الجداول : أي مملوءة المجاري .

(٩٤) الثمد : مسيل يُجرى من العين هاهنا ، يشرب منه النـاس . والعلل : الشرب الثاني بعد الأول ، والشرب الأول النهل . والدخال في وِرْد الإبل : إذا سقيت الإبل قطيعاً قطيعاً ، حتى إذا ماشربت جميعاً حُمِلَت على الحوض ثانية لتستوفي شربها ، فذلك الدخال .

٩٥ـ أَيَزِيدُ ، عَمَّ المَجْدُ مِنْـ
ـكَ المُحْتَفِينَ وكُلَّ نَاعِلْ

٩٦ـ مَلِكٌ ، تَدِينُ لَــهُ المُلُو
كُ ، أَشَمُّ عَصَّاءُ العَوَاذِلْ

٩٧ـ تَرَّاكُ أَنْدِيَةِ السَّفَــا
هِ ، وقَاتِلٌ لِلْخَيْرِ فَاعِلْ

---

(٩٥) المحتفي : الحافي القدمين هاهنا ، ضد الناعل .

(٩٦) البيت في اللسان والتاج (نضل) ، والأساس (عصى) .

الأصل المخطوط والأساس :

أشم عصاء العواذل

اللسان والتاج :

ولا يجاثيه المناضل

وقد جعل ناشر الديوان المطبوع هذا البيت بيتين اثنين في ذيل الديوان المطبوع حسب روايتيه الواردتين في المراجع .

الأشم : السيد ذو الأَنَفَة . وعصاء العواذل : أي يعصي العواذل اللواتي يَعْذُلْنه ، أي يلمنه في الجود والكرم .

(٩٧) في الأصل المخطوط : تزال بدل تراك ، وهو تصحيف .

الأندية : جمع النادي ، وهو مجلس القوم ومكان اجتماعهم . والسفاه : خفة العقل وقلة الحِلْم مع الطيش والجهل .

٩٨ـ غَمْرُ البَدِيهَــةِ بِالنَّوَا
لِ إِذَا غَدَا ، سَبْطُ الأَنَامِلْ

٩٩ـ نَطِقُ المَقَالَةِ ، قَائِــلٌ
لِلْمُسْتَكِنَّاتِ المَفَاصِلْ

١٠٠ـ تَحْتَ المُغَمِّضَةِ العَمَا
سِ مِنَ المَخَارِجِ والمَدَاخِلْ

---

(٩٨) البيت في الأساس والتاج (غمر) .

الأساس والتاج وذيل الديوان المطبوع : غمر ، الأصل المخطوط : عم ، وهو تصحيف .

البديهة : بمعنى المفاجأة هاهنا . والغمر : الكثير الواسع . وغمر البديهة بالنوال : أي يفاجىء بالعطاء الواسع . والسبط : اللين المسترسل ، يقال : شعر سبط . وسبط الأنامل : أي سخي سمح اليدين بالعطاء .

(٩٩) نطق المقالة : أي بليغ فصيح اللسان بحسن القول . والمستكنات: الأقوال والآراء الصائبة التي لا يأتي بها كل الناس ، كأنها مستكنة عنهم ، أي مستورة . والمفاصل : جمع مَفْصِل ، وهو القول الفصل الذي يفصل بين الحق والباطل .

(١٠٠) المغمضة : الأمر العظيم الشديد ، يركبه الرجل وهو يعرفه ، كأنه يغمض عينيه عنه تعامياً عن شدته وهو يبصرها . والعماس : الشديد ، يقال : حرب عماس . ومن المخارج والمداخل : أي مخارج الأمور ومداخلها .

١٠١ ـ أَزْرَى بِخَفْضِكَ يا يَزِيـــ
ـدُ أَوَانُ تَجْرِيدِ المَنَاصِلْ

١٠٢ ـ في مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو
نِ ، ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّوَاهِلْ

---

(١٠١) أزرى بخفضك : أي قصّر به وعابه . والخفض : لين العيش وسعته مع الدّعة . والمناصل : جمع مُنْصُل ، بضم الصاد وفتحها ، وهو السيف. وأوان تجريد المناصل : زمن الحرب . يريد أن انشغاله بالحرب قصّر بخفض عيشه ولينه .

(١٠٢) البيت في اللسان والتاج (حير) .

المستحير : يقال لكل شيء ثابت دائم لايكاد ينقطع مستحير ومتحيّر . والمنون : الموت . ومستحير ردى المنون : الموضع الذي يستحير فيه الموت ، أي يثبت ، فلا يبرح . والأسل : الرماح ؛ وهو في الأصل نبات ينبت قضاناً دقاقاً محددة الأطراف ، ليس لها ورق ولا شوك ؛ ويقال للرمـــاح الاسل على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقـــة أطرافه . والنواهل : العطاش ؛ وقال في اللسان (نهل) في شرح بيت آخر : « جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم فإذا شرعت فيه رويت . وقال أبو عبيد : هو هاهنا الشارب ، وإن شئت العطشان ، أي يروى منه العطشان . وقال ابو الوليد : ينهل يشرب منـه الأسل الشارب » . والكلام جميعاً كناية عن موطن القتال .

١٠٣ـ خَلَطَ العَسَاكِرَ بالعَسَا
كِرِ ، والقَنَابِلَ بالقَنَابِلْ

١٠٤ـ في كُلِّ أرْعَنَ ذِي بَوَا
رِقَ بالعَشِيِّ وذِي هَوَاطِلْ

١٠٥ـ مُتَجَــدِّدِ الآثَارِ ، ذِي
لَجَبٍ ، كَثِيرِ وَحَى الصَّوَاهِلْ

---

(١٠٣) في الأصل المخطوط : للقنابل .

القنابل : جمع قَنْبَلة ، وهي الجماعة من الناس والخيل .

(١٠٤) الأرعن : الجيش العظيم ، له فضول كرعان الجبال ، شُبِّه بالرعن من الجبل ، وهو الأنف العظيم منه تراه متقدماً . والبوارق : يريـــد بها البرق . والهواطل : يريد بها السحاب والمطر . لما شبّه الجيش بالرعن جعـل له بوارق وهواطل . يصف عِظَم الجيش .

(١٠٥) متجدد الآثار : يريد أن هذا الجيش كثير العدد ، تتجددآثاره دائماً . واللجب : الصياح والجلبة . وذو لجب : أي كثير العدد ، ترتفع فيه الأصوات وتختلط . والوحى: الصوت . والصواهل : الخيل ، من صَهَل صهيلاً ، وهو صوت الخيل .

١٠٦ـ كَوَغى القَطَا ، مَا يَستَبِيـ
نُ بِـهِ المُحَـدِّثُ قِيلَ قَائِلْ

١٠٧ـ مَا زِلتَ تَخفِقُ فَوقَ رَأْ
سِكَ رَايَةٌ في رَأْسِ عَامِـلْ

١٠٨ـ تَغشَى بِجِزقَيهَـا المَتَا
لِفَ ذَاتَ دُفَّاعٍ ووَابِلْ

١٠٩ـ تَذَرُ الإِكَامَ فَضاً ، وَتَجْـ
ـهَرُ مَا وَرَدْتَ مِنَ المَنَاهِلْ

---

(١٠٦) الوغى : الصوت .

(١٠٧) العامل : عامل الرمح ، وهو صدره دون السنان . يقول : رايتك مرفوعة في الرمح. والمعنى أنه مايزال في ميادين القتال ، تخفق فوق رأسه رايات الحرب .

(١٠٨) في الأصل المخطوط : بجرقها ، وهو تصحيف .

الحزق : الجماعة من الناس والطير وغير ذلك ؛ ويريد بجزقيها طائفتي العسكر من جانبي الراية . وذات دفاع : أي المتالف ذات دفاع ، وهو دفعة السيل العظيم والموج . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

(١٠٩) الإكام : جمع أكمة ، وهي التل المرتفع المشرف . وفضا : أي فضاء ، فقصّره . يقول : لعِظَم جيشك وكثرة عدده فأنت تجعل =

١١٠ - بِمَقَانِبٍ فِيهَا المَنَا
يَا بَيْنَ أَثْنَاءِ القَسَاطِلْ
١١١ - فِيهَا سَفَاسِيقُ الدِّمَا
ءِ يَلُحْنَ مِنْ جَسِدٍ وَسَائِلْ
١١٢ - [و] لَقَدْ صَبَرْتَ عَنِ المُسِي
ءِ ، وَعَنْ مُكَايَلَةِ المُكَايِلْ

= الإكام به فضاء مستوياً من وطئه ، وهذه مبالغة . وجهر البئر : نزح ماءها . والمناهل : الآبار والمشارب ، واحدها مَنْهَل . يقول : أنت تَنزِف مياه المناهل بجيشك لكثرة عدده .

(١١٠) المقانب : جمع مِقْنَب ، وهو جماعة الخيل والفرسان .وبمقانب متعلق بتذر وتجهر في البيت السابق . والقساطل : جمع قَسْطَل ، وهو الغبار الساطع ، يثور من ركض الخيل في القتال .

(١١١) في الأصل المخطوط : سفاسنق ، وهو تصحيف .
سفاسِق الدماء : أي طرائق الدماء ، واحدها سِفْسِقة . والجسد : الدم اليابس .

(١١٢) في الأصل المخطوط : من المثين ومن ، وهي جميعاً تصحيف.
المكايلة : المقابلة بالقول والفعل ، وهو يريد المكايلة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال .

١١٣ ـ فَخَرَجْتَ مُبْتَدِئاً نُفُو
ذَ سَوَابِقِ العُصَبِ الأَوَائِلْ

١١٤ ـ [وا]حتَلَّ بيتُكَ، حَيْثُ حـ
لَّ، بِذِرْوَةِ القُحَمِ الأَطَاوِلْ

١١٥ ـ [ونـ]زَلْتَ عَنْ عِرْضِ الذَّلِيـ
ـلِ بِمَنْزِلٍ أَشِبِ المَعَاقِـلْ

١١٦ ـ وأَبَتْ صَفَاتُكَ أَنْ يُؤَيَّـ
سَ صَفْحَهـا وَقْعُ المَعَاوِلْ

---

(١١٣) في الأصل المخطوط: نفوداً، وهو تصحيف وغلط.
خرجت مبتدئاً: أي خرجت السابق، وكنت الأول بين أقرانك. والسوابق: الخيل السوابق. والعصب: جمع عصبة، وهي جماعة الخيل هاهنا. شبّهه بسوابق الخيل.

(١١٤) القحم: بمعنى المواضع العالية الشاقة الصعبة المرتقى هاهنا، واحدتها قَحْمة. وهو يريد شرفه وحسبه على المجاز.

(١١٥) نزلت عن عرض الذليل: أي نزلت بعيداً عن عرض الذليل. وأشب المعاقل: أي صعب المعاقل؛ والأشب: الشجر الملتف حتى لا مجاز فيه في الأصل. والمعنى أن عرضك موفور ليس بعرض الذليل.

(١١٦) الصفاة: الصخرة الملساء، وتكون شديدة صلبة؛ وصفاتك:=

١١٧ - وبَلَغْتَ أَفْضَلَ ما تُرِيـ
ـدُ مِنَ المَكارِمِ والفَضائِلْ

١١٨ - وأَخَذْتَ قَمْرَكَ بِاليَمِيـ
ـنِ بِفَوْزِ خَصَلاتِ المُناضِلْ

* * *

= يريد بها عزه ومجده . ويؤيّس : أي يليّن . وصفحها : جنبها .

(١١٨) القمر : الفوز في القمار ؛ يقال : قمرتُ الرجل قمراً، إذا لاعبته فيه فغلبتَه . والخصلات : جمع خَصْلة ، وهي إصابة المرمى في النضال ، وهو التباري في الرمي بالنبال والمناضل : المتباري بالنبال ، من النضال . والبيت تمثيل أيضاً ، يريد فوزه وبلوغه المعالي وسبقه أقرانه إليها .

(٢٦)

وقال أيضاً :

١ ـ نَزَلْتُ بِأَعلى تَلْعَةٍ ، وفَرَزْدَقٌ
بِأَسْفَلِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَسِيلُها

٢ ـ [ومَا] كَثُرَتْ عُلْيَا تَمِيمٍ فَتُتَّقَى
ولَا طَابَ مِنْ سُفْلَى تَمِيمٍ قَلِيلُها

٣ ـ فَمَالَكَ مِنْ نَجْدٍ ولَا رَمْلِ عَالِجٍ
مَقِيلُ مَهَاةٍ ، فَانْظُرَنْ مَا مَقِيلُها

---

(١) التلعة : أرض مرتفعة غليظة ، يجري فيها السيل ، ثم يدفع ويسيل إلى أسفل منها . والفرزدق : هو همّام بن غالب الدارمي التميمي ، الشاعر الأموي المشهور . يقول: أنا شريف عالي النسب والفرزدق خامل وضيع النسب .

(٢) في الأصل المخطوط : كبرت ، وهو تصحيف .

(٣) رمل عالج : رمل مشهور في ديار كلب في شمال جزيرة العرب =

٤ ـ وقَدْسُدَّ مَجْرَى البَوْلِ مِنْ بَطْنِ جِعْثِنٍ
بِعَقْفاءَ تَسْقِيها إذا اُحْتَلَّ ثِيلُها

* * *

=يتصل بصحراء الدهناء ، وهي جبال . ومقيل مهاة : أي موضع مهاة تـقيل فيه . والمهاة : البقرة الوحشية .

(٤) في الأصل المخطوط : بقنقاء يسقها ، وفيه تصحيف وغلط .

جعثن : هي أخت الفرزدق الشاعر .

(٢٧)

وقالَ أيضاً (★) :

١ ـ شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ ٱلتِئَامْ
وشَجَاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المُقَامْ

(★) القصيدة في ديوان الطرماح المطبوع ٩٥ – ١١٠ ، ماعدا الأبيات ٦٩ – ٧٧ .

(١) البيت في هاشميات الكميت ٥٠ ، والمقاييس ١٧٨/٣ ، وشروح سقط الزند ١٧٣١/٤ ، والأساس واللسان والتاج (شعب) . وصدره في شرح المفضليات ٣٩٥ ، والمقاييس ١٩٢/٣ ، والصحاح (شعب) .

الأصل المخطوط واللسان والتاج : الربع ، الهاشميات والمقاييس وشروح سقط الزند والأساس : اليوم .

شت : أي تفرق . وشعب الحي : أي اجتماعهم ؛ يقال : التأم شعبهم ، إذا اجتمعوا بعد التفرق ، وتفرق شعبهم ، إذا تفرقوا بعد اجتماع . وشجاك : أي حزنك . والربع : المنزل .

٢ ـ حَسَرَتْ عَنْهُ الرِّيَاحُ ، فَأَبْدَتْ
مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلَامْ

٣ ـ وخَصِيفَ اللَّوْنِ جَادَتْ بِـــهِ
مَرَخَةٌ مِنْ مُخْدَجٍ أَوْ تِمَامْ

٤ ـ بَيْنَ أَظْآرٍ بِمَظْلُومَــــةٍ ،
كَسَرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الحَمَامْ

---

(٢) عجز البيت في اللسان (قرا ، نأى) ، والتاج (قرا) .

حسرت عنه : أي كشفت . والمنتأى : موضع النؤي ، وهو الحفرة التي تحفر حول الخباء لرد مياه السيل والمطر . والانثلام : التهدم .

(٣) وخصيف اللون : الرماد الذي في لونه سواد وبياض . والمرخ : شجر سريع الاتّقاد ، يتخذ منه الزند الذي يقدح به النار . والمخدج : الولد الذي تلقيه الناقة لغير تمام في الأصل ، وهو ها هنا المعجل الذي لم يحترق تماماً من الحطب ، ولم يصر رماداً كله . والتمام : ماتمّ احتراقه وصار رماداً ، وهو في الأصل الولد الذي تلده الناقة لتمام حملها .

(٤) البيت في الحيوان ٣/٢٤٣ ، وأمالي الزجاجي ٨٢ ، وأضداد أبي الطيب ٤٨٠ .

بين أظآر : أي هذا الرماد الذي ذكره في البيت السابق هو بين أظآر ، وهي النوق التي تعطف على الولد ، واحدتها ظئر . شبّه الأثافيّ ، وهي =

٥ ـ مَنْزِلاً كَانَ لَنَـــا مَرَّةً
وَطَناً نَحْتَـــلُهُ كُلَّ عَامْ

٦ ـ كَمْ بِـهِ مِنْ مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ
قِيضَ فِي مُنْتَثَــــلٍ أَوْ شِيَامْ

= ثلاث أحجار تنصب عليها القدر ، بالنوق العواطف ، وشبّه الرماد بين الأظآر بحُوّار تعطف عليه هذه النوق . والمظلومة : أي الأرض المظلومة ، وهي التي لم تحفر قط ثم حُفِرت . وسراة الشيء : ظهره ووسطه . والساق : بمعنى الذكر من الحمام ها هنا ، ولذلك فسّره بقوله : ساق الحمام . شبّه الرماد بظهر الحمامة في لونه .

(٦) البيت مع البيتين ١٣ ، ١٤ بعده في مجالس ثعلب ٥٣٦ . وهو وحده في المعاني ٣٦٢ ، والصحاح (مكا) ، واللسان والتاج (مكأ ، شيم) ، والتاج (مكا) . وصدره في المقاييس ٥ / ٣٤٤ ، واللسان (مكا) .

الأصل المخطوط ومجالس ثعلب والديوان المطبوع واللسان والتاج (مكأ، شيم) : مكء ، المقاييس والصحاح واللسان والتاج (مكا) ورواية في المعاني : مكو ، المعاني : مَكْن . الأصل المخطوط ومجالس ثعلب والديوان المطبوع واللسان والتاج (مكأ ، شيم) : قيض ، الصحاح والتـــاج (مكأ) : قيظ . الأصل المخطوط ومجالس ثعلب والصحاح والديوان المطبوع واللسان (شيم) والتاج (شيم ، مكا) : شيام ، اللسان والتاج (مكأ) : هَيام .

المكء : الجحر . وقيض : أي حُفِر . والمنتثل : مكان كان محفوراً =

٧ـ إنَّمَا ذِكْرُكَ مَا قَـــدْ مَضَى

ضَلَّةٌ مِثْلُ حَدِيثِ المَنَـــامْ

٨ـ حَبَّذَا الزَّوْرُ الَّذِى لَا يُرَى

مِنْــهُ إلاَّ لَمْحَةٌ عَنْ لِمَا[مْ]

=فاندفن ثم حُفِير وأخرج مافيه. والشيام: الأرض التي لم يحفر فيها قبلُ ثم حُفِرت.

وقال في اللسان (شيم) : « قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح: أو شَيام ، بفتح الشين ، وقال : هي الأرض السهلة .قال أبو سعيد : وهو عندي شِيام ، بكسر الشين ، وهو الكناس ، سُمِّي شياماً لأن الوحش ينشام فيه ، أي يدخل . قـــال : والمنتثل الذي كان اندفن فاحتاج الثور الى انتثاله ، أي استخراج ترابه. والشيام الذي لم يندفن ،ولا يحتاج إلى انتثاله ، فهو ينشام فيه » .

(٨) البيت في الكامل ٦٦٥ ، واللسان (زور) ، والعيني ٤ / ١٥ .

الأصل المخطوط :

حبذا الزور الذي لم يزرني

لم يزرني ، تصحيف لم يُرَ ، فيما نرى . المراجع :

حبٌ بالزور الذي لا يُرَى

الأصـــل المخطوط والديوان المطبوع : لمحة عن ، الكامل واللسان : صفحة عن ، العيني : صفحة أو . =

٩ ـ مِثْلَ مَا عَايَنْتَ قَبْلَ الشَّفَا

وَاضِحَ العُصْمَةِ ،أَحْوَى الخِذَا [مْ]

١٠ ـ بَادَرَ السَّيْءَ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ

نُبْهَ فِيقَاتِ العُرُوقِ النِّيَامْ

= الزور : الذي يزورك ، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، لأنه مصدر . والمام : اللقاء اليسير في الأحايين .

(٩) البيت والذي يليه في المعاني ٧٠٤ .

الأصل المخطوط والمعاني : واضح ، الديوان المطبوع : واضحة ، وهو غلط .

عـــاينت : أي رأيت . والشفا : دنو الشمس للمغيب ، يريد المساء ، وأحسن ما تكون الظبية في ذلك الوقت ، لأن الشمس لاتغلب على لونها . واضح العصمة : أي ظبي واضح العصمة ، أي أبيض الذراعين ؛ والعصمة : بياض في ذراع الظباء والوعول . وأحوى الخـــدام : أي أسود الرجلين . والأحوى : الأسود اللون إلى الخضرة . والخدام جمع خَدَمَة ، وهي الخلخال ، ويريد بها ها هنا البياض في ساق الظبي ، لأنه كالخدمة في سواد ساقه ، وكذلك الظباء .

(١٠) البيت في الشعراء ٩٥ .

الأصول : العروق ، الشعراء : العيون .

السيء : اللبن في الضرع قبل أن يدِرّ . والنبه : الانتباه من النوم في الأصل ، ويريد به تحرك عروق الضرع للدرور . والفيقة : أن تترك الدابة بعد=

١١ - في شَنَاظِي أُقَنٍ بَيْنَهَـــا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامْ

١٢ - ثُمَّ وَلَّى بَيْنَ عِيطٍ ، بِهَا
تَلْحَسُ الأَرْوَى زِمَارَ البِهَامْ

=الحلب ساعة ثم يعاد عليها بالحلب فتلك الساعة بين الحلبتين فيقة . يصف هذا الظبي بصغر السن ، ويقول : لم ينتظر عروق الضرع أن تدر باللبن وبادر الرضاع .

(١١) البيت مع الأبيات ١٢ ، ١٤ - ١٦ في المعاني ٧٠٥ - ٧٠٦ . وهو وحده في الفاخر ٦٧ ، والحيوان ٣٤٨/٢ ، والجمهرة ٨٤/١ ، ٥٩/٣ ، ٨٩، ١٦٧ ، والمقاييس ١٢٢/١ ، ٣٤/٤ ، والصحاح (شنظ ، أقن) ، والمخصص ١٢٩/٨ ، واللسان (شنظ ، أقن ، قنا) ، والتاج (شنظ ، قنا) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني والفاخر والحيوان والجمهرة والمقاييس والصحاح والمخصص واللسان والتاج (شنظ) واللسان (اقن) : في شناظي ، اللسان والتاج (قنا) : في مقاني . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني والفاخر والحيوان والجمهرة والمقاييس والمخصص واللسان (أقن ، قنا) والتاج (قنا) : بينها ، الصحاح واللسان والتاج (شنظ) : دونها .

الشناظي : أطراف الجبال ونواحيها ، واحدتها شُنْظُوة . والأقن : حفر تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر ، واحدتها أُقْنة . وعرة الطير : ذرقه . وصوم النعام : ذرقه أيضاً .

(١٢) العيط : الجبال الطوال هاهنا ، واحدتها عَيْطاء . والأروى :=

١٣ـ نَظْرَةً ، مَا أَنْتِ مِنْ نَظْرَةٍ
أَوْغَلَتْ مِنْ بَيْنِ سِجْفَيْ قِرَامْ

١٤ـ مِثْلَ مَا كَافَحْتَ مَخْرُوفَــةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

١٥ـ مُغْزِلاً تَحْنُو لِمُسْتَوْسِنٍ
مَاثِلٍ لَوْنَ القَضِيمِ التِّهَامْ

= وعول الجبال ، اسم جمع لها ، ويريد بها الإناث هاهنا . والبهام : أولادها ، واحدتها بَهْمة . وزمار البهام : القليلة الشعر من البهام من الصغر ، واحدتها زَمِرة .

(١٣) البيت مع البيت ٦ قبله والبيت ١٤ بعده في مجالس ثعلب ٥٣٦ كما ذكرنا آنفاً .

نظرة : أي يانظـــرة . وأوغلـت : أي نفـذت ودخلت . والسجف ، بكسر السين وفتحها : الستار . والقرام : ضرب من الستور فيه رَقْم ونقوش .

(١٤) البيت في الموشح ٢٣٦ ، ٣٢٢ ، ونقد الشعر ١٤١ ، والصناعتين ٤٥٠ ، واللسان (خرف ، أمم) ، والتاج (خرف) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع ومجالس ثعلب والمعاني واللسان والتاج : كافحت ٥ الموشح ونقد الشعر والصناعتين : عاينت . الأصول : مخروفة ، =

١٦ ـ أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ

تَجْتَـذِلْ في حَاجِرٍ مُسْتَنَامْ

=اللسان (أمم) : محزوبة ، وهو تصحيف .

كافحت : أي فاجأت وواجهت . والمخروفة : أي الظبيـة المخروفة ، وهي التي أصابها الخريف ، أي المطر الذي ينزل في الخريف ، فرعت العشب الذي نبت عنه . ونصها : أي رفعها ، يريد جعلها تمد عنقها وترفع رأسهـــا . والذاعر : الذي يَذْعَر ، من الذُّعْر . والروع : الفـــزع . والمؤام : اليسير غير الشديد ، من الأَمّ ، وهو القصد . شبه المرأة التي رآها بين السجفين بظبية مذعورة ، وهي أحسن ماتكون إذا مدّت عنقها من روع يسير ، إذ تبدو للعين محاسنها .

(١٥) الديوان المطبوع والمعاني : تحنو ... القضيم ، الأصل المخطوط : تحشو ... الفضيم ، وهما تصحيف .

المغزل : الظبية التي معها غزالها ، أي ولدها . والمستوسن : النائم ، من الوَسَن . والماثل : اللاطيء بالأرض هاهنا ، وهو في الأصـل المنتصب ، من الأضداد . والقضيم : الصحيفة البيضاء . والتهام : المنسوب إلى تهامة ، يقال : تِهاميّ ، وتَهَامٍ على غير قياس . شبّه الغزال في بياضه بالصحيفة البيضاء .

(١٦) البيت في المخصص ١٠/١٨٦ ، واللسان (سبد) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمعاني : تجتدل ، المخصص واللسان : تجتدل . الأصول : حاجر ، الديوان المطبوع : حاجز . =

١٧ ـ مُطْرِقٍ ، تَعْتَــادُهُ عَوْهَجٌ
بَيْنَ أَحْجَارٍ كَضِغْثِ الثُّمَامْ

١٨ ـ تَجْتَــنِي ثَامِرَ جُدَّادِهِ
مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُؤَامْ

= أسباد النصية : رؤوسها أول ماتنبت وقبـــل أن تنتشر ، واحدها سَبَد . والنصية : نبت سبط أبيض ناعم . ولم تجتذل : أي لم ترتفع بعـــد ولم تَقْوَ ، من الجِذْل ، وهو أصل الشيء . والحاجر : المكان الذي يستنقع فيه الماء . والمستنام : المنخفض المطمئن ، صفة الحاجر . شبّه الغزال الصغير وهو لاطيء بالأرض نائم بنصية في أول نباتها .

(١٧) المطرق : الساكن الذي لا يتحرك ، يصف الغزال . وتعتاده : تأتيه . والعوهج : الظبية الطويلة العنق ، يريد أم الغزال الذي يصفه . والضغث : الحزمة من الحشيش . والثمام : نبت في البادية ضعيف قصير لا يطول . شبه الغزال بحزمة الثمام .

(١٨) البيت في الصحاح والتـــاج (جدد) ، والمقاييس ١ / ٤٠٩ ، والمخصص ١١/٥ ، والبلدان (جدّاد) ، واللسان (جدد ، ثمر) . وصدره في المخصص ٦/١١ .

الأصول : تجتني ... برم ، البلدان : يجتني ... ترم ، وهما غلط وتصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع والصحاح والمقاييس والمخصص واللسان والتاج (جدد) : من ، البلدان واللسان (ثمر) : بين ، وهو تصحيف ؛ وقال في اللسان=

١٩ ـ وتَنمَّى كُلَّما آنَسَتْ
نَبْأَةً ، والمُؤْنِسُ الرَّوْعَ نَامْ

٢٠ ـ حَذَراً ، والسِّرْبُ أكْنَافَها
مُسْتَظِلٌّ في أُصولِ السَّلَامْ

٢١ ـ تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّـــةٍ
كالحَمالِيجِ بِأيْدِي التِّلَامْ

= (ثمر) : « وقد أخطأ في هذه الرواية ، لأنه قال : بين فرادى ، فجعل النصف الأول من المديد والنصف الثاني من السريـع » .

الثامر : بمعنى المثمر هاهنا . والجداد : صغار شجر الطلح . والبرم : ثمر شجر الطلح . والتؤام : التوءم ، أي اثنين اثنين .

(١٩) تنمى : أي تتنمى ، فحذف التاء الأولى ، ومعناه تتطاول وترفع رأسها . وآنست : بمعنى سمعت ها هنا . والنبـأة : الصوت الخفي . والمؤنس : المستمع أو المبصر . والروع : الفزع . ونام : أي نامٍ ، وهو بمعنى رافع رأسه .

(٢٠) البيت في اللسان والتاج (سلم) .

الأصول : السَّلام ، رواية في الديوان المطبوع : السِّلام .

حذراً : أي تنمّى حذراً . والسرب : سرب الظبـاء . وأكنافها : أي حولها ، جمع كَنَف ، وهو الطرف والناحية . والسلام : شجر يظل أخضر دائماً ، لا يأكله شيء ، والظباء تلزمه تستظل به ، ولا تستكن فيه .

(٢١) البيت في المعاني ٧٦٤ ، ٧٩١ ، والجمهرة ٢٨/٢ ، والمعرب ٩٢،=

٢٢ ـ آذَنَ النَّاوِي بِبَيْنُونَةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَصَرِيعِ المُدَامْ

=واللسان (تلم) .

الديوان المطبوع والجمهرة والمعرب واللسان : تتقي ، الأصل المخطوط والمعاني : يتقي ، وهو غلط . الأصول ورواية في اللسان : التلام ، اللسان : التلامي . الأصول : كالحماليج ، الجمهرة : مثل الحماليج ، وهوغلط .

وجاء في اللسان عن أبي منصور الجواليقي « التِّلام : اسم أعجمي ويراد به الصاغة ، وقيل : غلمان الصاغة يقال : هو بالكسر يقرأ بإثبات الياء في القافية . ورواه بعضهم : بأيدي التِّلام . فمن رواه التَّلامي ، بفتح التاء وإثبات الياء ، أراد التلاميذ ، يعني تلاميذ الصاغة . قال : هكذا رواه أبو عمرو ، وقال: حذف الذال من آخرها . . . ومن رواه : بأيدي التِّلام ، بكسر التاء ، فإن أبا سعيد قال : التِّلْم الغلام ، قال : وكل غلام تِلْم ، تلميذاً كان أو غير تلميذ ، والجمع التِّلام . ابن الأعرابي : التِّلام الصاغة ، والتِّلام الأكَرَة . قال أبو منصور : قال الليث إن بعضهم قال : التلاميذ الحماليج التي يُنْفخ فيها ، قال : وهذا باطل ما قاله أحد » .

المدرية : القرن ؛ والظباء تتقي حر الشمس بقرونها . والحماليج : منافخ الصاغة الحديدية الطوال ، واحدها حِمْلاج وحُمْلوج . والتلام : اسم أعجمي يراد به الصاغة ، وقيل : غلمان الصاغة . (وانظر الفقرة السابقة من هذه الحاشية) .

(٢٢) البيت في اللسان (نوى) ،والتاج (بين ، نوى) . وصدره في=

٢٣ ـ إذْ أَشَـــالَ الحَيُّ أَيْلِيَّـةً

ذَأَبَتْهَـــا نِسْوَةٌ مِنْ جُـــذَامْ

٢٤ ـ كُلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ،

قَانِيءِ اللَّوْنِ ، حَدِيثِ الدِّمَامْ

=اللسان (بين) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج . (نوى) : آذن الناوي ، اللسان والتاج (بين) : أآذن الثاوي ، وهما غلط وتصحيف . الأصول: كصريع ، اللسان (نوى) : كمريغ ، وهو تصحيف .

آذن : أي أعلم وأخبر . والناوي : الذي نوى الرحيل وأزمع على التحول من مكانه . والبينونة : الفراق . وظلت : أي ظَلِلْتُ ، وهي لغة طيىء، ومنهم الطرماح .

(٢٣) عجز البيت مع صدر البيت التالي ملفقين في بيت واحـــد في اللسان (ذأب) .

الأصل المخطوط : دأبنها ، الديوان المطبوع : ذاءبتها ، اللسان : ذأبته .

أشال : أي رفع . والأيلية : الهوادج المنسوبة إلى أَيْلَةَ ، وهي بلد ، كأنها مصنوعة فيها . وذأبتها : أي سوتها ؛ ويقال للمرأة التي تسوي مركبها : ما أحسن ما ذأبته . وجذام : قبيلة من اليمن .

(٢٤) البيت في اللسان(عصفر،دمم) . وصدره في المقاييس ٣٦٩/٤=

٢٥ ـ يَمْنَحُ الجِلْسَ عُكَاظِيَّةً
رُكِّبَتْ في ظَلِفَاتٍ جِسَامْ

٢٦ ـ فَرَشْتُ كُلَّ مُنِيفِ القَرَى
فَوْقَ مَتْنَيْ كُلِّ خَاظِي الفِئَامْ

=الديوان المطبوع واللسان (دمم) : الدمام ، الأصل المخطوط واللسان (عصفر) : الزمام ، وهو تصحيف .

كلٌّ : بدل من قوله « أيلية » في البيت السابق . وكل مشكوك : أي كل هودج مشكوك . والعصفور : خشبة في الهودج تجمع أطراف خشبات فيه . ومشكوك عصافيره : أي قد شكّت عصافيره ، يعني أدخل بعضها في بعض عند صنع الهودج . وقانىء اللون : أي أحمر اللون . والدمام : الطلاء ، وهو الطلاء بالحمرة على الأغلب حتى يصير كلون الدم . يصف ألوان الهوادج .

(٢٥) يمنح : أي الناوي الذي ذكره في البيت ٢٢ يمنح ، أو الهودج الذي وصفه هو الذي يمنح . والجلس : الناقة الشديدة الطويلة . والعكاظية : الأدم التي تكون على الرحال ، منسوبة إلى عكاظ ، وهي موضع قرب مكة ، كأنها مصنوعة فيها . والظلفات : الخشبات التي تلي جنب البعير من الرحل .

(٢٦) الديوان المطبوع : متني . . خاظي ، الأصل المخطوط : مثنى . . . خاطي ، وهما تصحيف .

فرشت : أي النسوة اللواتي ذكرهن في البيت ٢٣ فرشن . وكل منيف القرا : أي كل رحل طويل الظهر . والخاظي : الممتلىء المكتنز . والفئام : شيء=

٢٧ ـ ذَاتَ أَوْضَانٍ حِجَـازِيَّةٍ
زَانَ أَلْحِيهَا احْمِرَارُ العِظَـامْ

٢٨ ـ قُنِّعَ الأَنْصافُ مِنْهَا العُلَى،
فَهِيَ غُرٌّ ، بِالخَنِيـفِ الشَّآمْ

=مثل الجوالق صغير الفم يغطى به مركب المرأة في الهودج،يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب . يريد فوق متني كل بعير خاظي الفئام .

(٢٧) ذات أوضان مفعول ثان لقوله « فرشت » في البيت السابق؛ والمعنى : هوادج ذات أوضان . والأوضان : سيور من جلد تنسج عريضة ،وتشد بها الهوادج على الابل ، واحدها وَضين . وألحيها: عراها ، أي عرى الأوضان ، واحدها لَحْي. والعظام : ما أصاب بطن البعير من حقب الرحل ، وهو الحزام الذي يشد به الرحل في بطن البعير ، يصف ألوان الوضين والحزام حين شدت الرحال على الابل ، ثم وضعت فوقها الهوادج ، وشدت بالأوضان .

(٢٨) الأصل المخطوط : فهي غر ، الديوان المطبوع : "غر"غر" ،وفيه تصحيف ، وقد وردت صحيحة بعد ذلك في الشرح .

قنع : أي غطي وألبس . ومنها : من الهوادج ، أي الأنصاف العليا من الهوادج . والخنيف : ثياب من الكتان . والشآم : المنسوب إلى الشام ، كأنه مصنوع فيها . و فهي غر : أي الهوادج بيض ، واحدها أغر .

٢٩ـ وأُدِيرَتْ حُقُفٌ تَحْتَهــــا
مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الغَمَـــامْ

٣٠ـ وعَلَى الأَحْـــدَاجِ أَغْزِلَةٌ
كُنَّسٌ، سَدَّتْ خَصَاصَ الخِيَـامْ

٣١ـ بِخُدُودٍ كَالوَذَائِــــلِ ، لَمْ
يُخْتَزَنْ عَنْهــــا وَرِيُّ السَّنَامْ

---

(٢٩) البيت في اللسان والتاج (قسط) . المراجع : حفف، الأصل المخطوط : حقف ، وهو تصحيف .

الحفف : جمع حفاف ، وهو ما يحفُّون به الهودج ها هنا . والقسطاني : قوس قُزَح . والدجن : المطر . والغمام : السحاب . شبه ألوان الثياب الملونةالتي يحفون بها الهوادج بألوان قوس قزح .

(٣٠) الأحداج : جمـــع حِدج ، بكسر الحاء ، وهو مركب من مراكب النساء . والأغزلة : يريد بها النساء ، شبهن بالغزلان . والكنس : اللواتي كَنَسْنَ في هوادجهن ، أي دخلن وجلسن فيها . والخصاص : جمـــع خَصَاصة ، وهي الفُرْجة . شبّه الهوادج بالخيام .

(٣١) البيت في الفائق ٢ / ١٨٧ ، واللسان والتاج (وذل) .

الأصول : بخدود ، الفائق : بوجوه .

بخدود : أي سدت خصاص الخيام بخدود ، والوذائل : سبائك الفضة ،=

٣٢ـ كُلُّ مِكْسَالٍ ، رَقُودِ الضُّحَى ،
وَعْثَةٍ ، مِيسَانِ لَيْلِ التِّمَامْ

٣٣ـ حُرَّةٍ ، شُبِّهَتْ عِرْنِينُهَا ،
حِينَ تَرْنُو سَافِراً ، عِرْقَ سَامْ

٣٤ـ وفَلاَةٍ يَسْتَفِزُّ الحَشَا
مِنْ صُوَاهَا ضَبْحُ بُومٍ وهَامْ

=واحدتها وَذيلة . وورِي السنام : سمينه . يقول يُطْعَمْن السنام، ولا يُدَّخر عنهن ، فهن منعمات صحيحات الأبدان .

(٣٢) البيت في الألفاظ ٣٢٧ ، ٦٢٩ ، واللسان والتاج (وسن) .

المكسال : المرأة التي تكسل عن العمل لنعمتها ورطوبة بدنها . ورقود الضحى : أي ترقد في الضحى ، وتتأخر في النوم لأنها مكفيَّة عندها من يخدمها، والوعثة : الكثيرة اللحم اللينة . وامرأة ميسان : أي كثيرة الوَسَن، وهو النوم، وليل التمام ، بالكسر لاغير : أطول مايكون من الليل في الشتاء . يقول : هن منعمات كثيرات النوم حتى في ليل التمام .

(٣٣) الحرة : الكريمة . وعرنينها : أنفها . وترنو : أي تنظر . والسافر : التي كشفت النقاب عن وجهها . وعرق سام : أي عرق فضة .

(٣٤) يستفز الحشا : أي يستخفها ويجعلها تضطرب من الذعر والفزع . والصوى : أعلام من حجارة تنصب في الفلاة يستدل بها المسافرون=

٣٥ـ نَفجَأُ الذِّئبَ بِهَا قائِماً
أَبرَقَ اللَّونِ ، أَحَمَّ اللِّثَامْ

٣٦ـ كَغَرِيٍّ أَجسَدَتْ رَأسَهُ
فُرُعٌ بَينَ رِئاسٍ وحَامْ

= على الطريق ، واحدتها صُوّة . والضبح : الصياح . والهام : جمع هامة ، وهو طائر كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل إذا لم يُدْرَك بثأره ، ويزقو عند قبره .

(٣٥) البيت في الأساس (لثم) .

الأصل المخطوط : نفجأ ، الديوان المطبوع والأساس : يفجأ ، وهو غلط . الأصل المخطوط : اللون ، الديوان المطبوع والأساس : النحر .

أبرق اللون : في لونه بياض وسواد . وأحمّ اللثام : أي أسود الفم .

(٣٦) البيت في المعاني ١٩٠ ، واللسان (ريس ، فرع ، غرى) .

المراجع : أجسدت رأسه ، الأصل المخطوط : أحسدت وانسة ، وهما تصحيف . الأصول : رياس ، رواية في المعاني : رؤوس .

الغري : نُصُب كانوا يذبحون عليه الذبائح ويطلونه بالدم . وأجسدت رأسه : أي صبغت رأسه بالدم حتى يبس عليه من كثرته . والفرع : جمع فَرَع وفَرَعة ، وهو أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم تبرعاً يتبركون بذلك ؛ وهو أيضاً بعير كان يذبح إذا بلغت الإبل =

٣٧ـ قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعَـــةٍ ،

عُبْرِ أَسْفَارٍ ، كَتُومِ البُغَا[مْ]

٣٨ـ مُخْلِفِ الطُّرَّاقِ ، مَجْهُولَةٍ ،

مُحْدِثٍ بَعْدَ طِرَاقِ اللُّؤَ[ا]مْ

= مايتمناه صاحبها . والرياس : يقال إنه ذبح الأم التي تلد للصنم ، ويقال إنها الناقة تُشَقُّ أذنها ليكون لبنها للرجال دون النساء ، ويكون للأضياف أيضاً . والحامي : الفحل إذا نُتِج له عشر إناث متتابعات ليس منهن ذكر،قيل: حمى ظهره ، فلم يُركب ولم يُجَزّ وبره ، وخُلّي في الإبل يضرب فيها ، ولم يمنع من ماء ولا مرعى .

(٣٧) البيت في المقاييس ٢٠٧/٤ ، واللسان والتاج (هلع، كتم) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع والمقاييس واللسان والتاج (كتم): عبر ، اللسان والتاج (هلع) : غبر .

تبطنت : أي ركبت ، يريد أنه ركب الفلاة التي ذكرها في البيت٣٣. والهلواعة : الناقة السريعة الشهمة الفؤاد ، تخاف السوط . وعبر أسفار : أي يسافر عليها كثيراً . والبغام : صوت الناقة . وكتوم البغام : أي لاترغو من الضجر حين الركوب .

(٣٨) البيت في اللسان (طرق) .

المخلف : الناقة التي لاتَلْقح ، وذلك أقوى لها . والطراق : جمع طارق ، وهو الفحل الذي يطرق الناقة ، أي يلقحها . والمجهولة : الناقة التي لم =

٣٩ـ عَنسَلٍ تُلوِي، إذا أُبشِرَتْ،
بِخَوافِي أَخْدَرِيٍّ سُخَـامْ

٤٠ـ أوْ بِشِمْلٍ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الكِمَامْ

= تحلب قطّ . والمحدث : الناقة التي تُحْدِث لِقاحاً بعد الإخلاف . والطراق : ضِراب الفحل الناقة . واللؤام : الفحل الذي يلائمها . يصف الناقة بالقوة والكرم .

(٣٩) البيت في اللسان والتاج (بشر) .

العنسل : الناقة السريعة . وتلوي : تشير ، يريد ترفع بذنبها عند اللقاح. وأبشرت : أي لَقِحت ، فكأنها بشرت باللقاح . والخوافي : الريشات الصغار في جناح الطائر ، واحدها خافية . والأخدري : العقاب . والسخام : الريش اللين الأسود . وصف ذنب الناقة ، وشبّه شعره بخوافي العقاب .

(٤٠) البيت في اللسان والتاج (شمل) .

الأصول : أو بشمل ، رواية في الديوان المطبوع : أو شِمِلّ .

المراجع : جردت ، الأصل المخطوط : جرزت ، وهو تصحيف .

الشمل : عِذْق النخلة ، شبّه ذنب الناقة به في سعته وكثرة هُلْبه . وشال : أي ارتفع . والخصبة : النخلة الطويلة هاهنا . والكمام : جمع كُمّ ، وهو الغطاء الذي يُجْعَل على عذق النخلة .

٤١ ـ أَلْحَقَتْ مَـا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذي

قَدْ أَنى إذْ حَـانَ حِينُ الصِّرَامْ

٤٢ ـ كَعَقِيـلِ الْحرِّ ، في لَوْنِـــهِ

لُـمَعٌ كَالشَّامِ مِنْ غَيْرِ شَا[مْ]

---

(٤١) البيت في اللسان (لعب ، لحق) .

الأصول : قد أنى ، التاج (لعب) : قد آن ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان والتاج (لحق) : حين ، اللسان والتـاج (لعب) : وقت .

ألحقت : أي ألحقت هذه النخلة طلْعاً جديداً غـريضاً بالحمل الأول .
واستلعبت النخلة : أطلعت طلعاً جديداً وفيها بقية من حملها الأول ، كأنهـا لعبت به إذا أطلعته في غير حينه ، وذلك أن النخلة انما تُطْلع في الربيـع ، فاذا أخرجت في آخر الصيف مالا يكون له يَنْع فكأنها غير جادة فـيما أطلعت .
وأنى : أي بلغ ونضج . والصرام : قطع ثمر النخل وجنيه .

(٤٢) البيت مع البيت التالي في المعاني ٧٣٦ .

العقيل : ثور الوحش هاهنا . والحر : الرمل الحر ، وهو الجيد من الرمل الطيب الذي لاطين فيه . واللمع : لمع السواد والبيـاض . والشام : جمع شامة .

٤٣ - خِلْطُ وَشْيٍ ، مِثْلَ مَاهَلْهَلَتْ
ذَاتُ أَصْدَافٍ نَؤُورَ الوِشَامْ

٤٤ - يَمْسَحُ الأَرْضَ بِمُعْنَوْنِسٍ
مِثْلِ [مِئْلَاةِ] النِّيَاحِ الفِئَامْ

---

(٤٣) خلط وشي : أي في هذه اللمع خلط وشي . وهلهلت : أرقّت ، وكل رقيق مهلهل . وذات أصداف : أي امرأة ذات أصداف تجعل فيها النؤور، والنؤور : دخان الشحم يعالج بـه الوشم ويحشى بـه حتى يخضر ؛ تؤثر المرأة في معصم الجارية أو ذراعها بالإبر ثم تحشو الجروح بالنؤور، فيخضر موضعه أويزرق؛ وكانت النساء في الجاهلية يتشمن بالنؤور ، ومازالت البدويات يفعلن ذلك الى اليوم .

(٤٤) البيت في المعـاني ٧٥٨ ، والموشح ٢٠٩ والمقاييس ٤ / ١٥٥ ، والموشح ٢٠٩ ، واللسان والتاج (عنس) .

الأصول : مثلاة ،ـ الأصل المخطوط . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : الفئام ، المعاني والموشح والمقاييس واللسان والتاج : القيام . الأصول : يمسح ، الموشح : تمسح ، وهو غلط .

المعنونس : الذنب الطويل الوافر الهُلْب . والمِئلاة : خرقة تكون بيد النائحة تشير بها اذا ناحت . والنياح : جمع نَوْح ، وهو جماعـة النساء اللواتي ينحن . والفئام : الجماعة من الناس ، لا واحد له من لفظه .

وقد أنكر أبو عبيد الله المرزباني هذا البيت على الطرماح في كتابه =

٤٥ - بَيَّتَتْهُ ، وَهْوَ مُسْتَرْسِلٌ
يَبْتَنِي مَأْوىً لِأَدْنَى مُقَامْ

٤٦ - لَيْلَةٌ هَاجَتْ جُمَادِيَّةٌ
ذَاتُ صِرٍّ جِرْبِيَاءُ النِّسَامْ

=الموشح ، فقال : « أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة (والحق أنه يصف ثوراً): تمسح الارض ... البيت . فأفصح بأن الذنب يمس الارض . وأساء في التشبيه أيضاً » .

(٤٥) الديوان المطبوع: بيتته ، الأصل المخطوط: بينته ، وهو تصحيف. الأصل المخطوط والديوان المطبوع : مسترسل ، رواية في الديوان المطبوع : مستوهل .

بيتته : فاجأته ودهمته . وهو مسترسل : أي غافل ساكن . والمقام : الإقامة هاهنا . ولأدنى مقام : أي لأقل مقام ، لانه يقيم فيه ليلته ثم يرحل عنه .

(٤٦) البيت والذي يليه في اللسان (شبا) . وهو وحده في اللسان والتاج (جمد) .

المراجع : جربياء ، الاصل المخطوط : الجربياء ، وهو غلط . الاصول: النسام ، اللسان (شبا) : النشام ، وهو تصحيف .

ليلة جمادية : أي ليلة شتوية ، لأن جمادى عند العرب الشتاء لجمود الماء فيه . والصر : شدة البرد . والجربياء: ريح الشمال الباردة. والنسام: الريح اللينة، وكأنه جمع نسيم . يريد أن رياح هذه الليلة شمالية باردة .

٤٧ ـ وَرْدَةٌ إذ لَجَّ صِنَّبْرُهَا
تَحْتَ شَفَّانِ شَباً ذي سِجَامْ

٤٨ ـ بَاتَ يَسْتَنُّ النَّدَى فَوْقَهُ
ضَيْفَ أرْطَاةٍ بِحِقْفٍ هَيَامْ

٤٩ ـ يَسْتَبِيثُ التُّرْبَ عَنْ مُنْحَنَى
كُلِّ عُسْلُوجٍ كَمَتْنِ الزِّمَامْ

---

(٤٧) البيت في المخصص ٦/١٥١ .

الأصل المخطوط: اذ لجّ ، الديوان المطبوع: اذ هاج، المخصص واللسان: أدلج .

وردة : أي حمراء ، يريد ليلة حمراء في سنة شديدة ، لاحمرار السماء والآفاق فيها. والصنبر : البَرْد . والشفان: الريح الباردة البليلة كأنها تنضح بالماء. والشبا : البَرَد . وذو سجام : أي مطر يسجم ، أي يسيل .

(٤٨) البيت في الاساس (ضيف) .

بات : أي بات الثور الوحشي . ويستن الندى فوقه : أي يجري الندى عليه . والأرطاة : شجرة تنبت بالرمل ، تنمو عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة . والحقف : ماعوج من الرمل واستطال . والهيام : الرمل الذي ينهار ولا يتماسك .

(٤٩) يستبيث الترب : أي يثيره ويخرجه بما يحفره بقرنيه . والعسلوج :=

٥٠ـ ثُمَّ أَضْحَى يَقْتَرِي حِبْـــةً
بَيْنَ أَكْنَافِ كَثِيبٍ رُكَامْ

٥١ـ بَيْنَمَا ذَلِكَ هَاجَتْ بِـــهِ
أَكْلُبٌ مِثْلُ حِظَاءِ الغُلَامْ

=العرق ، عرق الأرطاه هاهنا ،وعروق الأرطاة طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال المطورة في الشتاء ، تراها اذا استخرجت من الثرى حمراً ريانة مكتنزة ترف يقطر منها الماء ، والظباء وبقر الوحش تجيء إليها فتستثيرها من مساربها وتترشف ماءها . وكمتن الزمام : شبّه العرق لريّه واكتنازه بزمام مضفور من أدم .

(٥٠) يقتري : أي يتتبع . والحبة : ماتكسر من يبيس الكلأ وتراكم. والأكناف : الجوانب والنواحي ، واحدها كَنَف . والكثيب : تل الرمل . والركام : المتراكم بعضه على بعض .

(٥١) عجز البيت في البيان ٣/٥٠ .

الأصل المخطوط : مثل حظاء، البيان : كحظاء ، الديوان المطبوع : مثل خطاء ، وهو تصحيف .

هاجت به أكلب : أي هاجت بالثور كلاب ، يعني أتته ودهمته . والحظاء : جمع حَظْوة ، وهي السهم الصغير الذي يلعب به الصبيان يتخذ من قضيب نابت في أصل شجرة لم يشتدّ بعد . شبّه الكلاب في ضُمْرها ودقتها بالسهام الصغيرة .

٥٢ ـ فَتَوَلّى وهْـوَ مُسْتَوْهِلٌ
تَرْتَمي أَزْلامُـهُ بِالرَّغَامْ

٥٣ ـ فَتَلافَتْهُ ، فَلاثَتْ بِـهِ
لَعْوَةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهَامْ

٥٤ ـ [شَمْ]هَدٌ ، أَطْرَافُ أَنْيَابِهَا
كَمَنَاشِيلِ طُهَـاةِ اللِّحَامْ

---

(٥٢) البيت في الأساس (زلم) .

تولى : أي ولّى الثور هارباً . والمستوهل : الفزع . والأزلام : جمع زَلَم ، وهو القِدْح ، قِدْح الميسر ؛ وأزلامه : قوائمه وأظلافه ، جعلها أزلاماً لصلابتها وقوتها . والرغام : التراب .

(٥٣) البيت في اللسان والتاج (نهم) . وعجزه مع صدر البيت ٥٤ ملفقين في بيت واحد في المعاني ٢٢٨ .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع : فتلافته اللسان والتاج ورواية في الديوان المطبوع : فتلاقته . المراجع : لعوة ، الأصل المخطوط : لقوة .

فتلافته : أي أدركته . فلاثت به : أي دارت حوله . واللعوة : الكلبة الحريصة على الصيد . وتضبح : أي تنبح ، والضبح الصوت في الأصل . والنهام : البوم الذكر .

(٥٤) البيت في اللسان والتاج (شمهد) ، والتاج (مشمهذ) . =

٥٥ ـ عَوْلَقُ الحِرْصِ إذَا أَبْشَرَتْ
سَاوَرَتْ فِيهِ سُؤْورَ المُسَامْ
٥٦ ـ ضَغَمَتْهُ ، فَتَآيَا لَهَا
بِقَوِيمِ المَتْنِ عَارٍ حُسَامْ

= الأصول : شمهد ، التاج (شمهد) : شمهذ .

كلبة شمهد : أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب. والمناشيل: جمع منشال، وهو الحديدة التي يُنْشَل بها اللحم من القدر . واللحام : جمع لحم .

(٥٥) البيت في اللسان (علق) . وصدره مع عجز البيت ٥٢ في المعاني ٢٢٨ ملفقين في بيت واحد كما ذكرنا آنفاً .

الأصول : أبشرت ... المسام ، اللسان : أمشرت... المسامي ، وجاء بالمسامي على الأصل ولكنه غلط ها هنا .

العولق : الكلبة الشديدة الحرص لا يفلت منها شيء . وأبشرت : أي باشرت الثور لتأخذه . وساورت فيه : أي وثبت إليه ، من السَّورة ، وهي الوثبة . والسؤور : الوثب ، مصدر سار يسور إذا وثب . والمسام : أصله المسامي ، فحذف الياء ثم أسكن الميم ، ومعناه المغالب المطاول .

(٥٦) الأصل المخطوط : فتآيا ، الديوان المطبوع : فتآبى ، وهو تصحيف .

ضغمته : أي عضته . فتآيا لها : أي تعمد وقصد إليها . وبقويم المتن : يريد به قرنه المستقيم الظهر . والحسام : القاطع ، من حَسَم إذا قطع .

٥٧ ـ فَهَوَتْ لِلْوَجْهِ مَخْذُولَةً
لَمْ يَصِفْ عَنْهَا قَضَاءُ الحِمَامْ

٥٨ ـ ومَضَى تُشْبِهُ أَقْرَابُهُ
ثَوْبَ سَحْلٍ بَيْنَ أَعْوَادِ قَامْ

٥٩ ـ ذَاكَ أَمْ جَيْدَاءُ بَيْدَانَةٌ
غَرْبَةُ العَيْنِ جَهَادُ المَسَامْ

---

(٥٧) البيت في الاساس (صيف) .

الأصل المخطوط والاساس : لم يصف ، الديوان المطبوع : لم يضف . الديوان المطبوع والاساس : قضاء ، الاصل المخطوط : فضاء ، وهو تصحيف .

لم يصف عنها : أي لم يعدل عنها . والحمام : الموت .

(٥٨) البيت في المعاني ٧٣٦ واللسان والتاج (قوم) .

الاصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع : ومضى ، اللسان والتاج : ومشى . الأصل المخطوط واللسان والتاج : تشبه ، الديوان المطبوع والمعاني : تحسب . الأصول ورواية في الديوان المطبوع : أقرابه ، الديوان المطبوع : أقرانه

أقرابه : أي خواصره . والسحل : ثوب أبيض . وقام : جمع قامة ، وهي البكرة وما عليها من أداتها . وصف الثور بالبياض .

(٥٩) البيت في اللسان (غرب ، جهد ، سوم) ، والتاج (غرب) .

الأصول : المسام ، اللسان (جهد) : السنام ، وهو تصحيف جعل =

٦٠ـ أَكَلَ السَّبْعُ طَلَاهَا ، فَمَا

تَسْأَلُ الأَشْبَاحَ غَيْرَ انْهِزَامْ

٦١ـ ضَمَّهَا الخَوْفُ إلى شُنَّعٍ

أَبْدَتِ الأَضْغَانَ بَعْدَ الكِتَامْ

= صاحب اللسان يتكلف في شرحه ويقول : « جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ ، وإنما هي في الحقيقة للأرض . ألا ترى أنه لو قال : غربة العين جهاد ، لم يجز ، لأن الأتان لاتكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ » . الأصل المخطوط : جيداء ، المراجع : حقباء .

ذاك : أي ذاك الثور الوحشي الذي وصفه . والجيداء : الأتان الطويلة الجيد ، وهو العنق . والبيدانة : الأتان التي تسكن البيداء ، وهي الصحراء . وغربة العين : الحديدة النظر التي تبصر الشيء من الموضع البعيد . وأرض جهاد : مستوية غليظة . والمسام : اسم الموضع الذي تسوم فيه ، أي ترعى ، اسم المكان من سامت الدابة .

(٦٠) البيت في الحيوان ٧/٢٤٨ .

طلاها : أي ولدها . والأشباح : أشخاص الأشياء . وقوله فما تسأل الأشباح : يريد أنها لاتلتفت الى شيء مما عراها من الخوف . وغير انهزام : غير أنها تعدو منهزمة .

(٦١) شنّع : أي أُتُن شنع ، وهي القبيحات المنظر . والأضغان : جمع ضِغْن ، وهو الحقد . وأبدت الأضغان : أي أبدت الكره والحقد للفحل بعد أن لَقِحت منه ، وأعرضت عنه . والكتام : اللقاح .

٦٢ ـ أُغْلَقَتْ مِنْ دُونِ أَغْرَاسِهَا
حَلَقاً أُرْتِجْنَ بَعْـدَ اعْتِقَامْ

٦٣ ـ فَهِيَ مُلْسٌ كَعَجِيمِ النَّوى
تَرٌّ مِنْ عُرْضِ نَوَاحِي الجِرَامْ

٦٤ ـ أُخْلَفَتْهـنَّ اللَّوَاتِي الأُولَى
بِالمَقَانِي بَعْـــدَ حُسْنِ اعْتِمَامْ

---

(٦٢) الأغراس : جمع غِرْس ، وهو غرس الولد ، جلدة رقيقة تخرج مع الولد حين يخرج من بطن أمه . وأغلقت حلقاً : أي أغلقت حلق الرَّحِم بعد أن لَقِحت . وأرتجن : أُغْلقن . والاعتقام : العُقْم . يعني أن هـــذه الأتن حملت بعد العُقْم .

(٦٣) فهي ملس : أي ملس من سمنها وصلابتها . وعجيم النوى : النوى الذي عُجِم ، أي مُضِـغ وأكل تمره . شبّه الأُتُن بنوى التمر في مـــلاسته وصلابته . وترّ : أي وثب . والعرض : الناحية . والجرام : ماجُرِم ، أي قُطِـع ، من تمر النخل ها هنا .

(٦٤) البيت في المخصص ١٠/١٥٦ .

الأصول : اللواتي ، رواية في الديوان المطبوع : اللوايا . الديوان المطبوع والمخصص : بالمقاني ... حسن ، الأصل المخطوط : بالمفاني ... حبس ، وهما تصحيف .

=

٦٥ـ فَاجْتَرَتْ لِلْمَاءِ يَأْدُو بِهَا
مِسْحَلٌ مِقْلَاءُ عُونٍ قَطَامْ

٦٦ـ ذُو مَزَارِيرَ ، بِأَعْطَافِهِ
جُدَرٌ مِنْهَا قَدِيمٌ ودَامْ

= اللواتي : الرياض والغدران التي نضب ماؤها وذهب كلؤها ، واحدها لاتٍ ، من لتا إذا نقص . والمقاني : المواضع التي لاتصيبها الشمس ، واحدتها مَقْنُؤَة ومَقْنَاة . والاعتام : اعتام النبت ، وهو طوله وازدهاره .

(٦٥) الديوان المطبوع : يأدو بها ... قطام ، الأصل المخطوط : باروائها ... فطام ، وهما تصحيف .

فاجترت للماء : أي جرت الى الماء . ويأدو بها : أي يسوق بها ، ولذلك عدّاه بالباء ، وأصله أدا له إذا ختله . والمسحل : حمار الوحش . والمقلاء : الذي يقلو الأُتُن ، أي يسوقها . والعون : جمع عانة ، وهي القطيع من حُمُر الوحش . والقطام : الهائج المغتلم .

(٦٦) الديوان المطبوع ذو مزارير ، الأصل المخطوط : ذو مرازين ، وهو تصحيف .

المزارير : جمع مَزَرّ ، وهو موضع العض ، من الزرّ وهو العض . وأعطافه : جوانبه ، واحدها عِطْف . والجدر : القروح والجروح ، واحدتها جُدْرة . والدامي : الذي يَدْمى لأنه جديد .

٦٧ ـ هَبَطَتْ شِعْباً ، فَظَلَّتْ بِـهِ
رُكُداً تَبْحَثُ عَهْـــدَ المَصَامْ

٦٨ ـ في مَحَانٍ حَفَرَتْهَـــا كَمَا
حَفَرَ القَوْمُ رَكِيَّ اعْتِقَا[مْ]

٦٩ ـ ثُمَّ رَاحَتْ كَالمَغَالِي ، وَلَمْ
تَشْفِ سَوَّارَ غَلِيلِ الأُوَا[مْ]

---

(٦٧) الديوان المطبوع : عهد ، الأصل المخطوط : عقد .

هبطت : أي الأُتُن هبطت . والشعب : بمعنى الوادي أو البطن من الأرض ها هنا . وركداً : أي ساكنة . وعهد المصام : أي موضع المصام . والمصام : مصام الفرس مقامه وموقفه .

(٦٨) المحاني : جمع مَحناة ومَحنِية ، وهي ما انحنى من الوادي . والركي : البئر . والاعتقام : أن يحفروا البئر حتى إذا دنوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا الى الماء فيذوقوه ، فإن كان عذباً وسعوها وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذباً تركوها .

(٦٩) في الأصل المخطوط : نمت ، وهو غلط .

المغالي : جمع مِغْلاة ، وهي السهم الذي يتخذ لتقدير مـــدى الأميال والأرض التي يُستَبق اليها . والسوار : الذي يسور في الرأس ، أي يأخذه . والغليل : حرقة العطش ها هنا . والأوام : شدة العطش .

٧٠ ـ يَعْسِفُ البِيدَ بِهـا سَمْحَجٌ

مُكْرَبُ الرُّسْغِ ، مُبِرُّ الكِدَامْ

٧١ ـ يَسْتَمِي بَيْضَاءَ مَسْجُورَةً

في قِرَانٍ بَيْنَ صَوْحَيْ حَوَامْ

٧٢ ـ عَانَتِ الصَّيْفَ بِمُسْتَوْكِفٍ

أَكَّلَ الكِيحَ إِذِ الجِسْمُ طَامْ

---

(٧٠) البيد : الصحارى ، واحدتها بَيْداء . ويعسف البيد بها : أي يقطع الصحارى بالأتن على غير هـدى ولا طريق مسلوك مقصود . والسمحج : الحمار الطويل الظهر الغليظ اللحم . ومكرب الرسغ : أي صلبه قد امتلأ عصباً . والمبر : الغالب . والكدام : العضاض .

(٧١) في الأصل المخطوط : ضوحي ، وهو تصحيف .

يستمي : بمعنى يقصد ها هنا . وبيضاء : أي عين ماء بيضاء . والمسجورة : المملوءة . وفي قران : أي في مواضع متقابلة متساوية . والصوح : جانب الجبل والوادي . والحوام : أماكن غليظة تنقاد بين الجبال ، ولم تذكرها كتب اللغة ، وذكرت الحومان ، وهو منه فيما نرى .

(٧٢) عانت الصيف : أي هـذه العين المسجورة عانت في الصيف ، ومعناه كثر ماؤها وطمَتْ . والمستوكف : الماء الذي يجري ، ويريد هاهنا جدولاً يسيل الى هذه العين . والكيح : سفح الجبل وسَنَده، وحرف الوادي=

٧٣ ـ فَعَلَا الكِيحَ نِطَافٌ لَهَا
مِنْ نَقِيٍّ كَبَرِيمِ الرِّ[هَـ]ـامْ

٧٤ ـ ثُمَّ آلَتْ ، وهْيَ مَعْيُونَةٌ ،
مِنْ بَطِيءِ الضَّهْلِ نَكْزِ المَهَامْ

=أيضاً . وأكل الكيح : أي احتفره في جريه . والجم : كثرة الماء وعُظمه . والطامي : الماء الكثير المرتفع .

(٧٣) في الأصل المخطوط : الكيخ نطاق ... تقي ، وهي جميعاً تصحيف .

النطاف : جمع نُطْفة ، وهي الماء القليل . ومن نقي : أي من ماء نقي . والبريم : الماء الذي يخالط ماء غيره . والرهام : جمع رِهْمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

(٧٤) البيت في اللسان (عين) .

اللسان : معيونة ، الأصل المخطوط : معيوفة ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : المهام ، اللسان : المهامي .

آلت : أي رجعت هذه العين بعد أن طمت في الصيف . وعين معيونة : أي لها مادة من الماء .

والضهل : الماء القليل القريب القعر مثل الضحل . والنكز : القليل الماء الضيق المجرى . والمهامي : جمع مَهْمَى ، اسم المكان من هَمَى يَهْمي ، اذا سال في الأرض ، وهو يريد مجرى الماء .

٧٥ ـ مِثْلَ مَا دَبَّتْ إلَى مَاجِـــلٍ
مُتْرَصِ الرَّصْفِ عُيُونُ الكِظَامْ

٧٦ ـ أَوْ كَمَـاءِ ذِي ثُبىً أَتْأَقَتْ
غَرَباً أَيْدِي سُقَــاةِ الهِيَـــامْ

٧٧ ـ فَهْيَ تَهْدِيهَـــا وَأْيٌ خَيْفَقٌ
ذَاتُ شَغْبٍ لَمْ يَتُرْ مِنْ وِحَـامْ

---

(٧٥) في الأصل المخطوط : مترض ، وهو تصحيف .

دبت : بمعنى جرت هاهنا . والماجل : صهريج الماء الذي يجمع فيه الماء. ومترص الرصف : أي محكم البناء . والكظام : جمع كظيمة وكظامة ، وهي القناة . شبه المجاري الضحلة التي تمد العين بالأقنية المتصلة بالصهريج .

(٧٦) الثبى : جمع ثُبَة ، وهي مجتمع الماء هاهنا . وأتأقت : أي ملأت . وغرباً : أي صباً بالغَرْب ، وهو الدلو العظيمة . والهيام : الإبل العطاش ، واحدها هيمان . شبّه العين المسجورة التي يصفها بحوض ملأه السقاة للإبل العطاش فهو ماؤه كثير .

(٧٧) في الأصل المخطوط : لم ينر ، وهو تصحيف .

فهي : أي الأتُن الوحشية ، عاد الى ذكرها بعد أن وصف عين الماء التي قصدتها . والوأى : الأتان الوحشية هاهنا . والخيفق : الأتان المُخْطَفة البطن السريعة جداً . والوحام : شهوة الأتان الحمارَ ، وهي مع ذلك تَشْغَب وتستعصي عليه مرة وترحه مرة . .

٧٨ ـ ومُشيحٌ عَـــدْوُهُ مُتْـــأَقٌ
يَرْعَمُ الإيجابَ قَبْـــلَ الظَّلَامْ

٧٩ ـ قَدْ نَحَاهَـا ، فَهِيَ مَسْعُورَةٌ ،
فَوْقَهَا مِثْـــلُ شُوَاظِ الضِّرَامْ

٨٠ ـ صَادَفَتْ طِلْواً ، طَويلَ الطَّـوى ،
حَافِظَ العَـيْنِ ، قَلِيلَ السَّـــآمْ

---

(٧٨) البيت في اللسان والتاج (رعم) . وانظر المقاييس ٢/٤٠٧.
الديوان المطبوع واللسان والتاج : عدوه ، الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : عذره . المراجع : متأق ، الأصل المخطوط : متأف. المراجع والمقاييس : يرعم ، الأصل المخطوط : يزعم ، وهو تصحيف .
المشيح : الجاد المشمر في أمره ، وهو يريد الحمار الوحشي هاهنـا . وعدوه متأق : أي سريع نشيط . ويرعم الإيجاب : أي يرقب الشمس وينظر غيابها ، من وجبت الشمس إذا غربت .

(٧٩) نحاها : أي وَجَّهَ الحمار الوحشي الأتُن نحو الماء . ومسعورة : عطاش قد سَعَر أجوافها حر العطش ، أي أحرقها . والشواظ : لهب النار ، شبّه حر الشمس به . والضرام : النار .

(٨٠) البيت مـــع الأبيـات ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ في المعـــاني ٧٨١ ــ ٧٨٢ . وهو وحده في اللسان والتاج (طلى) . =

٨١ ـ يَلْحَسُ الرَّصفَ ، لَهُ قَصْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ ، هَتُوفُ الحِطَامْ

= الأصول ورواية في الديوان المطبوع : طلواً، الديوان المطبوع : طملاً . الأصول : الطوى ، اللسان : القرا .

الطلو : الذئب ، وهو يريد صائداً شبهه بالذئب في لطف جسمه وخفته ، والصائد يوصف بذلك . والطوى : الجوع . وحافظ العين : أي يرقب الصيد ولا يغفل . والسأم : السأم .

(٨١) البيت في المعاني ١٠٥٩ ، واللسان (قضب ، سمحج ، خطم) ، والتاج (قضب ، خطم) .

الأصل المخطوط والمعاني والديوان المطبوع واللسان والتاج (خطم) : الرصف ، اللسان (قضب سمحج) والتاج (قضب) : الرضف ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط والمعاني : قصبة ، الديوان المطبوع واللسان والتاج : قضبة .

الرصف : جمع رَصَفة ، وهي خيوط وأوتار متخذة من العَقَب ، أي العصب ، تشدّ به مداخل أصول النصال في السهام إذا انكسرت . ويلحسها : أي يبلها ليشد بها السهام وذلك أقوى لها وأشد . والقصبة : القوس . وسمحج المتن : أي طويلة الظهر . والهتوف : الذي يصوت عند الرمي به . والحطام : بمعنى وتر القوس هاهنا .

٨٢ ـ مُنْطَـوٍ في مُسْتَـوَى رُجْبَـــةٍ

كَانْطِوَاءِ الْحِرِّ بَـــيْنَ السِّلَامْ

٨٣ ـ إنْ يُصِ [بْ] صَيْداً يَكُنْ جُلُّهُ

لِعَجَــايَا قُوتُهُـمْ بِاللِّحَـــامْ

---

(٨٢) البيت في الصحاح (حرر) ، والمخصص ٢٠١/١٣ ، واللسان والتاج (حرر ، دجا) .

الديوان المطبوع : مستوى رجبة ، الأصل المخطوط : مستوى رحبة ، وهو تصحيف . المعاني والمخصص واللسان والتاج : مستوى دجية ، الصحاح واللسان والتاج (حرر) : جوف ناموسه .

الرجبة : القُتْرة التي يختفي فيها الصائد ، وهي مثل البيت يبنيه لنفسه . ومستوى رجبة : أي وسطها حيث استوت . والحر : حية دقيقة بيضاء ، وقيل هو الصقر . والسلام : الحجارة ، واحدتها سَلِمة .

(٨٣) البيت في اللسان (عجا) .

الأصل المخطوط والديوان المطبوع واللسان : إن يصب ، المعانيورواية في الديوان المطبوع : إن ينل .

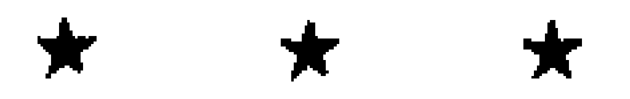
جله : أي معظمه . والعجايا : أولاد الصائد اليتامى ، ماتت أمهم فهم يُرَبَّوْن تربية سيئة قوتهم اللحم . واللحام : جمع لحم .

٨٤ـ أَوْ يُصَادِفْ خَفَقاً يُصْفِهِمْ
بِعَتِيقِ الخَشْلِ دُونَ الطَّعَامْ
٨٥ـ فَرَمَاهَا واثِقاً أَنَّهُ
صَائِدٌ إنْ أُطْعِمَ الصَّيْدَ رَامْ
٨٦ـ فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا ، كَمَا
زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيعُ المَقَامْ
٨٧ـ ومَضَتْ [رَهْـ]واً ، تُطِيرُ الحَصَى
بِصَحِيحِ النَّسْرِ ، صُلْبِ الحَوامْ

---

(٨٤) البيت في الأساس (خفق ، صفو) .
الخفق : أن لا يصيب شيئاً . ويصفيهم : أي يرضيهم . والخشل : اليابس من المُقْل ، والمقل : ثمر شجر الدوم الذي يشبه النخلة في حالاتها .
(٨٥) الديوان المطبوع : فرماها واثقاً ، الأصل المخطوط : فرماه واقفاً ، وهما غلط وتصحيف .
(٨٦) البيت في اللسان (وشع) .
الأصل المخطوط واللسان : فأزل ، الديوان المطبوع : فأزال .
فأزل السهم عنها : أي أخطأها ولم يصبها . والوشيع : جذع شجرة توضع على فم البئر إذا كان واسعاً يقوم عليه الساقي .
(٨٧) مضت رهواً : أي ذهبت سريعة متتابعة . وصحيح النسر : =

٨٨ ـ أَخلَقَتْ مِنْهُ الحُزُومُ ، كَمَا
أَخلَقَ القَهْقَرَ قَذْفُ المُرَامْ



= أي حافر صحيح النسر ، ونسر الحافر : لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . والحوامي : حوامي الحافر ، وهي مقدمه وجوانبه وما وراءه .

(٨٨) الأصل المخطوط : منه ، الديوان المطبوع : حـــده . الأصل المخطوط ورواية في الديوان المطبوع : القهقر ، الديوان المطبوع : الفهر . الأصل المخطوط والديوان المطبوع : المرام ، رواية في الديوان المطبوع : الغلام .

أخلقت منه : أي ثلمت الحافر وأبلته . والحزوم : الأماكن الغليظة ، واحدها حَزْم . والقهقر : الحجر الأملس . والمرام : المُرامي الذي يرامي بالحجارة ؛ وقد حَذَف منه الياء لضرورة القافية .

(٢٨)

وقالَ أيضاً (★) :

١ ـ ألاَ مَنْ لِعَيْنٍ لاَ يَجِفُّ سُجُومُهـا
تَأَوَّبَهَا حَاجَاتُهَا وهُمُومُهــا

٢ ـ تُوَافِي غُرُوبَ الشَّمْسِ في كُلِّ لَيْلَةٍ
كَشَنٍّ شَعِيبٍ لَمْ تُسَدَّدْ هُزُومُها

★ الأبيات ١ ـ ١١ من هذه القصيدة مع قسم البيت ١٢ :

وفيّ لحبط النهشلي

في الديوان المطبوع ١٢٤ ـ ١٢٦ . أما بقيـة القصيدة فقد سقطت من الأصل الذي نشر عنه الديوان كما ذكر ناشره .

(١) الأصـــل المخطوط : لايجف ، الديوان المطبوع : لا تجف ، وهو غلط .

سجومها : أي سيلان الدمع منها ، من سَجَمت العين الدمعَ تَسْجمه.
وتأوبها : أي تتأوبها ، فحذف التاء الأولى ، ومعناه تأتيها ليلاً .

(٢) الديوان المطبوع : كشن ، الأصـــل المخطوط : كسن . =

٣ ـ يُذكِّرُني لَيْلَى ، ولَيْلَى مُلِيمَةٌ ،
حَمَائِمُ سَرْحَاتٍ تَسَامَى خُصُومُها

٤ ـ و لَيْلَى عَلى العِلَّاتِ ، مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ ،
يَدَ الدَّهْرِ مَا يَنْفَكُّ يَجْرِي بَرِيمُها

٥ ـ ويَستَنُّ ثَوْبَاهَا عَلى ظَهْرِ بَيْضَةٍ
تَكَعْكَعَ مَمْطُوراً عَلَيْها ظَلِيمُها

= الشَّنّ : الجلد اليابس البالي . والشعيب : مزادة الماء . وهزومها : خروقها وصدوعها ، واحدها هَزْم . شبّه سيلان الدموع عن عينيه بسيلان الماء من خروق مزادة بالية .

(٣) الأصل المخطوط : يذكرني ، الديوان المطبوع : تذكرني .

ليلى مليمة : أي جاءت بما تلام عليه من الصدود عني ، من ألام الرجل . والسرحات : جمع سَرْحة ، وهي شجرة طويلة واسعة يحلّ تحتها الناس في الصيف تنبت في السهل وغلظ الأرض . وتسامى : أي تتسامى ، فحذف التاء الأولى ، ومعناه ترتفع . وخصومها : أي أصواتها هاهنا .

(٤) على العلات : أي على أحوالها المختلفة من سَعَة وضيق . ومن غير فاقة : أي من غير حاجة وافتقار . ويد الدهر : أي طوال الدهر . والبريم : خيط تشد به المرأة وسطها . يقول : يجري نطاقها في وسطها لضُمْر بطنها ، ودقة خصرها ، وليس ذلك فيها من فقر .

(٥) يستن : أي يجري . وعلى ظهر بيضة : شبّه جسد المرأة في ملاسته =

٦ـ وَمَا هَيَّمَ النَّهْدِيُّ ، إِذْ طَالَ سُقْمُهُ
بِهِنْدِ المَطَالِي ، سَاعَةً لاَ أُهِيمُهَا

٧ـ ظَلِلْنَا بِذَاتِ النَّعْفِ بَيْنَ عَمَايَةٍ
وَخَبْرَائِهَا طَلْحَيْ هَوًى مَا نَرِيمُهَا

= وبياضه المصفرّ ببيضة النعامة في ملاستها وبياضها المشوب بصفرة . وتكعكع عليها : أي أقام عليها لا يبرح . والظليم : ذكر النعامة .

(٦) الديوان المطبوع : إذ طال ، الأصل المخطوط : أخطاك ، وهو تصحيف.
هيم : أي هام ، إذا أحب المرأة حباً شديداً ، وشُدّد لتوكيد الفعل وتكثيره . والنهدي : هو عبد الله بن عجلان النهدي الشاعر الجاهلي ، وهو من عشاق العرب المشهورين وهند صاحبته . ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩٥-٦٩٦، والأغاني ١٩ / ١٠٢ - ١٠٥ ، والموشى ٥٤ وسماه عمرو بن عجلان . يقول : ما هام النهدي بهند كما هِمْت أنا بصاحبتي هذه .

(٧) الديوان المطبوع : خبرائها ، الأصل المخطوط : جيرانها . الديوان المطبوع : نريمها ، الأصل المخطوط : يريمها ، وهو غلط .
ظللنا : أي أنا وناقتي . وذات النعف : اسم مكان ؛ والنعف في الأصل السفح ينحدر عن غلظ الجبل ، ويرتفع عن مجرى السيل . وعماية : اسم جبل . والخبراء : قاع من الأرض ، يستنقع فيه الماء ، وينبت السدر . والطلح : المُتْعَب المُعْيِي . وما نريمها : أي ما نبرحها .

٨ ـ تَحِنُّ بِأعلى الهَيْجِ ذِي السِّدْرِ نَاقَتِي
لِعِرْفَانِ دَارٍ قَدْ أحالَتْ رُ[سُو]مُها

٩ ـ أَتَانِي عَنِ الوَضَّاحِ أمسِ مَقَالَةٌ
وفِي نَفْسِهِ مَا كَانَ يُشْفَى سَ[قِيمُ]ها

١٠ ـ فَلَا تُلْحِمَنِّي نَهْشَلاً ، إِنَّ نَهْشَلاً
بِدَارِ الغِنَى أَنْ يُسْتَحَلَّ حَرِيمُها

---

(٨) الأصل المخطوط والديوان المطبوع : تحن ، رواية في الديوان المطبوع : فحنت .

الهيج : بمعنى الارض التي يكثر فيها شجر السدو والسَّلَم هاهنا . وأحالت رسومها : أي قد تغيرت رسومها من القدم . ورسوم الدار : مالصق بالارض من آثارها كالرماد وغيره .

(٩) الأصل المخطوط : عن الوضاح ، الديوان المطبوع : من الوضاح .

الوضاح : رجـــل من بني يشكر كما ورد في الديوان المطبوع . وما : موصولة هاهنا . والمعنى وفي نفسه ما كان يشفي سقيمها به .

(١٠) الديوان المطبوع : تلحمني ... الغنى ، الاصل المخطوط : تلمحني العنا ، وهما تصحيف .

لا تلحمني نهشلا : أي لا تجعلني آكل لحومهم ، يريد لاتحملني على أن أهجوهم ، فجعل الهجاء كأكل لحومهم . وبدار الغنى : أي هم في غنى عن هجائي لهم . ويستحل حريمها : أي بهجائي .

١١ ـ ومَهْلاً فإنّي العَامَ إنْ أهجُ نَهْشَلاً
وَجَدِّكَ لاَ يَسْلَمْ عَليَّ أديمُهــا

١٢ ـ وفيّ لِخَبْطِ النَّهْشَلِيِّ مُنَوَّقٌ
إذَا مَذْحِجٌ حَوْلِي تَسَامَتْ قُرُو[مُها]

١٣ ـ مُرادٌ وحَيُّ ابْنِ الحُصَيْنِ وصَعْبُها
ومُرَّانُ يَرْمِي حَوْلَنَا وحَرِ[يمُها]

---

(١١) الديوان المطبوع : فإني العــام ، الأصل المخطوط : فان العلم ، وهما تصحيف . الاصل المخطوط :وحدك ، وهو تصحيف ،الديوان المطبوع : أصاب الكلمة خَرْم فسقطت . أديها : أي جلدها . يقول: لا تسلم مني جلودهم، وإنما أمزقها وأنهشها بهجائي .

(١٢) المنوّق : المنقح المنقى ، يقال في عِذْق النخل ، ويريد به لسانه هاهنا .ومذحج:هم بنو مالك بن أدد من قبائل اليمن المشهورة (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٥ ، ٤٧٦ – ٤٧٧) . وتسامت : أي تطاولت ومشت الى القتال . وقرومها : رجالها ، واحدهم قَرْم ، وهو الفحل من الإبل في الاصل .

(١٣) في الاصل المخطوط : مروان بدل مرّان، وهو غلط .

مراد : من قبائل مذحج ، وهم بنو مراد بن مالك بن أدد(جمهرة أنساب العرب ٤٠٦) . وحي ابن الحصين : يريد بهم بني الحصـــين وهم حيّ من مراد (جمهرة أنساب العرب ٤٠٧) ؛ وربما أراد بهم رهط الجراح بن الحصين من بني –

١٤ ـ [ونَحْنُ بَنُو] حربٍ، وأَيْسَارُ شَتْوَةٍ
إذَا حارَدَتْ غُزْ المَتَالِي وكُومُها

١٥ ـ [فَإنَّكَ إنْ] تعجِمْ قَنَاتِي تَجِدْ بِهَا
دُرُوءاً، وتَلْقَ الحَرْبَ باقٍ نَسِيمُها

= جُعْفيّ بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً، وكان عاملاً لعبد الله بن الزبير على وادي القرى (جمهرة أنساب العرب ٤٠٩، والاشتقاق ٤٠٧). وصعبها: يريد بهم بني الصعب بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً (جمهرة انساب العرب ٤٠٧، ٤١٠). ومران وحريم: حيّان من أحياء بني جُعْفِيّ بن سعد العشيرة من مذحج أيضاً (جمهرة أنساب العرب ٤٠٩).

(١٤) الايسار: المجتمعون على لعب الميسر، جمع يَسَر، بفتحتين. وهم يفخرون بلعب الميسر في الشتاء حين الشدة والضيق، لانهم يعودون على ضيفانهم وفقرائهم بلحوم الجُزُر التي يلعبون عليها. وحاردت الإبل: أي انقطعت ألبانها أو قَلَّت. المتالي: النوق الامهات تتلوها أولادها، واحدتها المُتْلِيَة والمُتْلي. والكوم: جمع كَوْماء، وهي الناقة العظيمة السنام.

(١٥) ما بين القوسين المعقوفين خرم في الاصل المخطوط.

عجم الرجل القناة: عَضّ عليها بأسنانه ليختبر صلابتها. والدروء: جمع دَرْء، وهو العِوَج في القناة والعصا ونحوهما مما تصلب وتصعب إقامته. يريد أنه قوي عزيز لا يُغْمَز جانبه. ونسيمها: أي ريحها. وباق نسيمها: أي ما تزال شديدة.

١٦ - إِذَا مَا اعْوَجَجْنَا لَمْ تُقِمْنَا قَبِيلَةٌ
وَنَحْنُ إِذَا شِئْنَا رُوَيْداً نُقِيمُهَا

١٧ - أَنَا الشَّمْسُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّبَ لَيْلُهَا
وَغَارَتْ فَمَا تَبْدُو لِعَيْنٍ نُجُومُهَا

١٨ - تَرَاهَا عُيُونُ النَّاظِرِينَ إِذَا بَدَتْ
قَرِيباً، وَلاَ يَسْطِيعُهَا مَنْ يَرُومُهَا

١٩ - أَجُرُّ خُطَايَ فِي مَعَدٍّ وَطَيِّئٍ
وأَغْشِمُهَا ، فَلَيْنَهُ نَفْساً حَلِيمُهَا

---

(١٧) البيت والذي يليه في الوساطة ٢٦١ ، وشرح ديوان المتنبي ١ / ١١١ .

تغيب ليلها : أي مضى . وغارت : أي غارت الشمس ، ومعناه ارتفعت هاهنا . شبّه نفسه بالشمس حين ارتفاعها في رابعة النهار .

(١٨) لايسطيعها : أي لا يستطيع بلوغها لبعدها . ويرومها : أي يريدها يعني يروم بلوغها .

(١٩) أجر خطاي : أي أمشي مختالاً فخوراً . وأغشمها : أي أظلمها لقوتي وعزتي .

٢٠ ـ [أُ]قَادَتْ عَدِيّاً قَيسُ عَيْلَانَ عَنْوَةً
وفَاقَتْ قَدِيماً بِالْمَخَازِي تَمِيمُها

٢١ ـ وأنَّى تَعَاطَى يَشْكُرُ مَجْدَ طَيِّىءٍ
ويَشْكُرُ أَخْسَاسٌ صَغِيرٌ أُرُومُها

٢٢ ـ عَدَا ابْنُ حُمَيْدٍ طَوْرَهُ وَسْطَ يَشْكُرٍ
ويَشْكُرُ خُوَّارٌ ، دَنِيءٌ صَمِيمُهَا

---

(٢٠) في الأصل المخطوط : أفادت ، ونراه تصحيفاً .

أقادت قيس عيلان : أي أعطت المقادة وخضعت ، كأنه يقال : قاده فأقاد أي انقاد . وعدي هم بنو عدي بن أخزم من طيىء ومنهم حاتم طيىء الجواد (جمهرة انساب العرب ٤٠٢) . وقيس عيلان : قبائل قيس عيلان وهم من العدنانية .

(٢١) تعاطى : أي تتعاطى ، فحذف التاء الأولى ، ومعناه تمارس . ويشكر : هم بنو يشكر حي من بكر بن وائل (جمهرة انساب العرب ٣٠٧ ، ٣٠٨) . والأخساس : جمع خسيس . وأرومها : أي أصلها .

(٢٢) في الأصل المخطوط : ابن المهد ، وفيه غلط وتصحيف لم نهتد إلى صوابه .

حميد : هو حميد اليشكري الذي هجاه الطرماح . وخوار : أي ضعيف.

٢٣ـ أيَزْعُمُ أنْ لاَ يَسْتَدِيمَ وظَهْرُهُ
وأقْرَابُهُ قَــدْ شَنَّجَتْهَا كُلُومُها

٢٤ـ دَعِيٌّ حَرَامٍ ، والحَرَامُ عِمَارَةٌ
مُتَابِعَةٌ مَنْ كَانَ خَسفاً يَسُومُها

٢٥ـ سَأُهْدِي إلى الأذْنَابِ أو لاَدِ يَشْكُرٍ
قَوَافِيَ شِعْرٍ لَيْسَ يَنْمِي سَلِيمُها

---

(٢٣) لايستديم : أي لايتمهل ولاينتظر ، من استدام الأمر ، إذا تانى فيه . وأقرابه : أي خواصره ، واحدها قُرْب . وكلومها : أي جروحها، واحدها كَلْم .

(٢٤) في الأصل المخطوط : غمارة ، وهو تصحيف .

حرام : في بني تميم بنو حرام بن كعب (الاشتقـــاق ٢٥٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥) ، وكأنه يعنيهم هاهنا ، لأنه ذكر بني تمـــيم في معرض الهجاء في البيت ٢٠ . والعمارة : الحي العظيم من القبيلة وهي فوق البطن من القبيلة ، وأولها الشّعْب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ . ويسومها خسفاً : أي يظلمها ويذلها .

(٢٥) قوافي الشعر : يريد قصائد الهجاء . والسليم : اللديغ الذي لدغته الحية ، سمّي سليما تفاؤلاً بنجاته . وليس ينمي سليمها : أي لاينجو من يصيبه هجائي ، ولايفلح .

٢٦ـ فَإنْ يَكُ خَيْرَ ابْنَي رَبِيعَةَ كُلِّها
فَأَلأَمُ أهْلِ الأرْضِ طُرّاً كَرِيمُها

* * *

(٢٦) ابنا ربيعة : يريد بهما بكراً وتغلب ، وهما ابنا وائل بن قاسط ابن هِنْب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٢ – ٣٠٣).

(٢٩)

وقال أيضاً (★) :

١ ـ يَادَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِها
عَاماً ، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِها

٢ ـ هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُها
تَسْتَنُّ في جَائِلِ رَمْرَامِهـا

(★) الأبيات ١ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ في ذيل الديوان المطبوع ١٦٢ – ١٦٣ .
والقصيدة في مدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي .

(١) البيت في اللسان والتاج (صرم) . وصدره في الفائق ١/٥٩٣ .
أقوت : أي خلت . والأصرام : جمع صِرْم ، وهم الجماعة من الناس ليسوا بالكثير ، ينزلون بأبياتهم ناحية .

(٢) البيت في اللسان (رمم) .
اللسان : جائل ، الأصل المخطوط : حائل ، وهو تصحيف . =

٣ ـ فِيها لِوِلْدَانِ الصِّبَا مَلْعَبٌ
كَأنَّما آثارُ أقدامِهـــا

٤ ـ صَحِيفَـةٌ رَقَّشَهـــا كَاتِبٌ
لَمْ يَتَقَادَمْ عَهْدُ أقْلامِهـــا

٥ ـ قِفْ صَاحِبي أقضِ بِهَا لَوْعَـةً
... عَنَاني بَعضُ أسْقَامِهـــا

٦ ـ أسْتَخْفِها إذْ نَحْنُ فِيهـا مَعاً
عَنْ بَعْضِ أيَّامِي وأيَّامِهـــا

= تستن : أي تجري وتسرع . والرمرام : حشيش الربيع ؛ وجافله : اليابس منه الذي تجول به الريح .

(٤) رقشها : أي كتبها وزينها بالتنقيط .

(٥) مكان النقط سقط في الأصل المخطوط .

بعض أسقامها : أي بعض أسقامي التي تعتريني من رؤية هـــذه الدار الخالية من أهلها ، أي الآلام والأوجاع ، واحدها سقم .

(٦) أستخفها : نراه بمعنى أسألها هاهنا ، ولم نجده بهـذا المعنى في كتب اللغة ؛ ونراه مأخوذاً من خَفَيْتُ الشيء أظهرته ؛ وخفيت الشيء من الأضداد ، يكون بمعنى كتمته وسترته وبمعنى أظهرته . وأيامها : يريد المرأة الـــتي وقف على ديارها .

٧ـ بَحْرِيَّةٌ إِنْ نَطَقَتْ دُمْيَةٌ
أَوْ أَفْصَحَتْ مِنْ بَعْدِ إِعْجَامِهَا

٨ـ عَيْنَاكَ غَرْبَا شَنَّةٍ أَرْسَلَتْ
أَرْوَاقَهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَامِهَا

٩ـ أَفْضَى بِهَا الرَّاوِي إِلَى خَبْرَةٍ
فَٱبْتَدَرَتْ أَفْوَاهُ أَهْزَامِهَا

---

(٧) بحرية : نسبة الى البحر ، وهو من صفات النساء ، ومعناها أن هذه المرأة غريبة في حسنها أو هي بيضاء كأنها أتت من البحر .

(٨) البيت في اللسان والتاج (روق) .

الأصل المخطوط : أرسلت ، ذيل الديوان المطبوع واللسان والتاج : أسبلت .

الغرب : الدلو العظيمة . والشنة : الجلد اليابس البالي وأرسلت أرواقها : أي أرسلت الماء وصبته . وأخصام الدلو : أطرافها وزواياها . ومن كين أخصامها : أي من داخلها أو من أسفلها .

(٩) في الأصل المخطوط : جنوة ، وهو تصحيف .

الراوي : الذي يستقي الماء من البئر . والخبرة : مزادة الماء العظيمة . وأهزام الدلو : شقوقها وصدوعها ، واحدها هَزْم .

١٠ ـ إذْ نَشَأَتْ ، غَيْرَ فَتَى مَالِكٍ ،
لِنِيَّـةٍ شَالَتْ بِأَجْذَامِهـــا

١١ ـ كَأَنَّهَا لَمَّا احْزَأَلَّتْ ضُحىً
وَأَنْجَدَتْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِهـــا

١٢ ـ نَخْلُ القُرَى شَالَتْ مَرَاجِيحُهُ
بِالوِقْرِ فَانْزَالَتْ بِأَكْمَامِها

---

(١٠) نشأت : أي ارتفعت . وقوله إذ نشأت : متعلق بقوله عيناك غربا مثنة أرسلت ، في البيت ٨ . والنية : الوجه الذي يريده الانسان وينويه في الذهاب . وشالت : أي ارتفعت وذهبت . وأجذامها : أصولها ، واحدها جِذْم . وكأني به يصف الظعائن التي شالت بالمرأة التي ذكرها في البيتين ٦و٧ .

(١١) احزألت : أي ارتفعت الإبل عن متن من الأرض في ذهابها . وأنجدت : أي أصعدت في النَّجْد من الأرض ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض وإتهامها : انحدارها الى بطون الأرض بعد انجادها ، ولايريد بها هاهنا إتيان نجد أو تهامة . يصف الإبل التي شالت بالراحلين وذهبت بهم .

(١٢) البيت في اللسان والتاج (رجح) .

المراجع : نخل ، الأصل المخطوط : نحل ، وهو تصحيف .

نخل القرى : شبّه إبل الظاعنين بالنخيل . وشالت مراجيحـــه : أي ارتفعت أغصانه المـُوقَـرة بالثمر . والوقر : حمل الشجرة من الثمر ها هنا . =

١٣ ـ لَقَّحَهَا الأَبَّارُ ، فَاسْتَوْسَقَتْ
قِنْوَانُهَا مِنْ قَبْلِ إِتْمَامِهَا

١٤ ـ تَظَلُّ بِالأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ جُرَّامِهَا

١٥ ـ أَضْحَتْ قَلُوصِي بَعْدَ إِهْمَالِهَا
في جُزْأَةِ الذَّبْلِ وتَسْوَامِهَا

=وانزالت بأكمامها: أي تدلت أكمامها حين ثقلت ثمارها . وأكمام النخلة : ما غطى ثمارها من السعف والليف والجذع .

(١٣) في الأصل المخطوط : في بدل من ، ونراه تصحيفاً .

الأبار : الرجل الذي يأبُر النخل ، أي يعمل فيه ويصلحه .

واستوسقت : أي حملت حملا كثيراً . والقنوان : جمع قِنْو ، وهو عِذْق النخلة ، أي عنقود ثمرها . وإتمامها : أي إتمام النخلة إنضاج ثمرها . يصف النخلة بكثرة الحمل وجودة الثمر .

(١٤) البيت في مجاز القرآن ٤٠٢ ، واللسان والتاج (كمم) .

الأصول : جرامها ، اللسان : حراسها ، وهو تصحيف .

الأكمام بمعنى ما يغطي ثمار النخلة من السعف والليف والجذع ها هنا .

والجرّام : الذين يجرمون النخل ، أي يجنون ثماره .

(١٥) البيت في معجم ما استعجم ٦٠٩/٢ . =

١٦ ـ أزرَى بِهَا وِرْدُ مِيَاهِ الفَلا ،
عَافِي مَطَامِيهَا وأَسْدَامِهَــا

١٧ ـ يَدْمَى أَظَلاَّهَا وقَـدْ أَخْلَقَتْ
مِنْها شَرِيجاً بَعْدَ إِجِ[ذَ]امِها

= القلوص : الفتيّة من الإبل ، وهي بمنزلة الجــارية الفتاة من النساء . وإهمالها : أي تركها ترعى بنفسها مهملة ليلاً ونهاراً تذهب أنى شاءت لايردها راعٍ . وجاء في معجم ما استعجم في شرح هذا البيت : « قال أبو نصر : الذبل جبل . والجزأة : عين ماء . وقال أبو عمرو : الذبل نبت يُجْزَأ به . وقال غيره: الذبل النبت كله حين يأخذ في اليبس ويذبل . والجزأة : أن تجتزىء بالرُّطب عن المـــاء . والصحيح ماقاله أبو نصر » . وتسوامها : أي رعيها ، من سامت الإبل اذا رعت وسرحت في المرعى ،

(١٦) أزرى بها : أي أضرَّ بها وعابها . وعافي : بدل من قوله مياه ، وهو مضاف الى قوله مطاميها ، فلذلك ثبتت الياء في آخره مع أنه اسم منقوص . ومطاميها : من طما الماء اذا ارتفع و كثر . وأسدامها : جمع سَدِم وسَدوم ، وهو الماء الكثير المندفق .

(١٧) الأظل : باطن منسم البعير ، ومنسمه ظفره ؛ وهو يدمى من شدة السير وضرب الحجارة . وأخلقت : أي أبلت . والشريج : بمعنى النعل الذي يشرج للناقـــة من الجلد ، أي يقطع ، لتقوى به على السير في السفر . والإجذام : سرعة السير .

١٨ ـ إلَيْكَ يَابْنَ القَرْمِ أطْوِي بِهَا
مَجْهُولَ أَرْضٍ بَعْدَ أعْلامِهَا

١٩ ـ حَتَّى انطَوَتْ طَيَّ رِدَاءِ الفَتَى
واسْتَبْدَلَتْ ضُمْراً بِإجْمَامِهَا

٢٠ ـ تَؤُمُّ مِنْ قَحْطَانَ أنقَى فَتًى
مِنْ عَارِهَا قِدْماً ومِنْ ذَامِهَا

---

(١٨) القرم : الفحل من الإبل في الأصل ، ويريد به السيد من الناس ها هنا . وأعلام الأرض : حجارة تنصب الى جانبي الطريق يستدل بها المسافرون في الفلوات . وابن القرم : يريد به يزيد بن المهلب الذي يمدحه الطرماح في هذه القصيدة .

(١٩) انطوت : أي من الضعف والهزال . وإجمام الناقة والفرس : إراحتها ؛ ويجوز أن تقرأ بأجمامها ، بفتح الهمزة ، جمع جمام ، وهو الراحة .

(٢٠) في الأصل المخطوط : أتقى ، وهو تصحيف .

تؤم : أي تقصد . وقال قحطان لأن يزيد بن المهلب ممدوح الطرماح في هذه القصيدة من الأزد ، والأزد من قحطان من اليمن ؛ والطرماح نفسه من طيىء ، وهي أيضاً من قحطان من اليمن . والذام : العيب والمنقصة .

٢١ ـ فَرْعاً نَماهُ مِنْ عَرَانِينِهـا
أَهْلُ مَسَاعِيهَـا وأَحْلَامِهـا

٢٢ ـ يَسْعَى بِمِقْرَاتِكَ قَوْمٌ حَبَوْا
لَمْ يَتَنَاهَوْا دُونَ إِفْعامِها

٢٣ ـ أَصْيَدَ ، مَخْزُومٍ عَلَى ظَهْرِهِ
غُلْبُ الحَمالَاتِ وجُرّامِهـا

---

(٢١) نماه : أي أنبته ورفعه . وعرانينها : أي ساداتها وأشرافها ، واحدها عِرْنين ، وهو في الأصل أول الأنف تحت مجتمع الحاجبين حيث يكون الشَّمَم . ومساعيها : أي مساعي الخير . والأحلام : جمع حِلْم ، وهو العقل والأناة .

(٢٢) المقراة : الإناء الذي يُقْرى فيه الضيفان ، أي يُطْعَمون . وحبوا : أي زحفوا في مشيهم من ثقل المقراة وامتلائها . وإفعامها : أي ملؤها .

(٢٣) في الأصل المخطوط : مخروم ، ونراه تصحيفاً .

الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه ، وهو صفة قوله فتى في البيت ٢٠ . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو بمعنى العظيم ها هنا . والحمالات : الديّات والغرامات يحملها الرجل الكريم عن قوم أو رجل ويؤديها عنه . وجرامها : أي جرام الحمالات ؛ وهو جمع جارم ، ومعناه الجاني يتجرّم جرماً . والمعنى أنه يحتمل الديات ويدفع الغرامات من ماله عن الجناة .

٢٤ ـ مُشْتَرَكِ الكَسْبِ ، طَوِيل الغِنَى ،
وَصَّالِ أَسْبَابٍ وجَذَّامِهـا

٢٥ ـ حَمَّالِ أَشْنَاقِ دِيَاتِ الثَّأَى
عَنْ عِدَفِ الأَصْلِ وجُشَّامِها

---

(٢٤) الأسباب : جمع سَبَب ، وهو الحبل في الأصل ، ويريد به هاهنا العلائق التي تكون بين الناس . وجذامها : أي قطاعها ، من الجذم وهو القطع . والمعنى أنه يصل من يصفيه الود ، ويجذم علاقة من يجفوه .

(٢٥) البيت في المقاييس ٤/٢٤٦ ، واللسان والتاج (عدف) .

المراجع : حمال ، الأصل المخطوط : جمال ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : أشناق ... جشامها ، المراجع : أثقال ... كرامها .

الأشناق : جمع شَنَق ، وهو الغرامة ما دون الدية ، وذلك أن يسوق ذو الحَمَالة مائة من الإبل ، وهي الدية كاملة ، فاذا كانت معها ديات جراحات لاتبلغ الدية ، فتلك هي الأشناق ، كأنها متعلقة بالدية العظمى . والثأى : الفساد . والعدف : جمع عِدْفة ، وعدفة كل شيء أصله الذاهب في الأرض . والجشام : جمع جاشم ، من جَشِمَ الأمر إذا تكلفه على مشقة ؛ يريد الذين يشق عليهم دفع الديات وتحملها من قومه .

٢٦ ـ كَأَنّهُ في القَوْمِ غِبَّ السُّرَى

بَعْدَ وَنَى الخَيْــلِ وتَسْآمِهِا

٢٧ ـ بَازٍ غَدَا يَنْفُضُ عَنْ مَتْنِهِ

نَضْحَ سَمَاءٍ غِبَّ إرْذَامِهـــا

٢٨ ـ أُقْسَمْتُ لاَ أمْدَحُ حَتّى أرَى

في ذَاتِ لَحْدٍ رَهْنَ أرْجَامِها

٢٩ ـ إلاَّ فَتًى لِلْحَمْــدِ في مَالِهِ

قَسْمٌ إذَا ضُنَّ بِأَقْسَامِهـــا

---

(٢٦) غب السرى : أي بعد السرى ؛ والسرى : سير الليل في السفر. وونى الخيل : تعبها .

(٢٧) متنه : أي ظهره . ونضح السماء : أي المطر . والإرذام : القطر والسيلان . شبهه بالبازي في قوته ونشاطه ، ووصفه أنه يظل نشيطاً قوياً بعد سرى الليل في السفر وبعد تعب الخيل من الرحلة .

(٢٨) ذات لحد : أي حفرة ذات لحد ، يريد بها القبر . والأرجام : جمع رَجَم ، وهي الحجارة التي تنصب على القبر .

٣٠ـ يَمْنَعُ مَاشَاءَ ، وَيُعْطِي الَّتِي

تَسْمُو إِلَيْهَـــا عَيْنُ مُسْتَامِهَا

٣١ـ مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ ، ولا يَكْتَبِلْ ،

مِنْـــهُ العَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

٣٢ـ كَفَّاهُ كَفٌّ لاَ يُرَى سَيْبُهَـــا

مُقَسَّطاً رَهْبَــةَ إِعْدَامِهَـا

---

(٣٠) مستامها : الذي يطلبها ، من استام الشيء إذا طلبه للسَّوْم ، أي الشراء .

(٣١) البيت في الأساس (كبل) ، واللسان (كبل ، عتم) .
المراجع : يكتبل ، الأصل المخطوط : يكتئب ، وهو تصحيف .
يكتبل : أي يحتبس . وإعتامها : أي الإبطاء بها ، من عتم القرى إذا أخّره .

(٣٢) البيت في اللسان والتاج (قسط) .
سيبها : أي عطاؤها . والمقسَّط : القليل المقتَّر ، يقال : قسَّط على عياله النفقة تقسيطاً إذا قتّرها . والرهبة : الخوف . والإعدام : الفقر وقلة ذات اليد .

٣٣ ـ مَبْسُوطَةٌ تَسْتَنُّ أَرْوَاقُهَا
على مَوَالِيهَا ومُعْتَامِهَا

٣٤ ـ وكَفُّهُ الأُخْرَى بِهَا يَبْتَغِي
نَقْضَ ثَأَى قَوْمٍ وأَوْ[ذَ]امِهَا

٣٥ ـ إنْ فَتَقَتْ لَمْ يَلْتَئِمْ فَتْقُهَا
أَوْ[أَ]رْأَمَتْ عِيشَ بِإِرْآمِهَا

---

(٣٣) البيت في اللسان (عيم) .

الأصل المخطوط واللسان : يستن . الأصل المخطوط : أرواقها، اللسان: أوراقها ، وهو تصحيف .

تستن أرواقها : أي تجري مياهها وتسيل ، شبّه كفه المبسوطة في الجود والعطاء بالسحابة الماطرة التي تسيل مياهها . مواليها : أي حلفاؤها وجيرانها هاهنا . ومعتامها : الذي يختارها ، يختارها لطلب العطاء .

(٣٤) الثأى : الفساد والأمر العظيم يكون بين القوم . ونقض الثأى : جعل النقض بمعنى رأب الفساد وإصلاح الأمر . والأوذام : جمع وَذَمة وهي السُّيور التي بين آذان الدلو وعراقيها تُشَدُّ بها . وهو يكني بشد الأوذام عن إصلاح الأمر أيضاً .

(٣٥) فتقت : بمعنى جرحت أو أفسدت هاهنا . وأرأمت : أي داوت وأصلحت ، من أرأم الجرح إذا داواه وعالجه حتى يبرأ .

٣٦ـ فِيهَا عَلَى الأَعدَاءِ عُرْضِيَّةٌ
في حَشِّهَا الحَرْبَ وإضْرَامِهَا

٣٧ـ يَفْرِي الأُمورَ الحُذَّ ذَا إرْبَةٍ
في لَيِّهَا شَزْراً وإِبْرَامِهَا

---

(٣٦) العرضيـــة : النشاط والصعوبة من القوة والنخوة . وحش الحرب : أي هيجها وأشعلها ، وأصله من حشّ النار إذا جمع إليها ماتفرق من الحطب .

(٣٧) البيت في اللسان (حذذ) .

الأصل المخطوط : يفري ، اللسان وذيـل الديوان المطبوع : يقري ، وقد شرح صاحب اللسان هذه الرواية فقال : « أي يقريها قلبا ذا إربة » .. اللسان وذيل الديوان المطبوع : الحذ ... ليها ، الأصل المخطوط : الجذ ... ليلها ، وهما تصحيف .

يفري : أي يقطع . والحذ : جمع أحذّ ، والأمر الأحذ : الشديد المنكر . والإربة : بمعنى البصيرة والدهاء هاهنـا . وقوله ذا إربة : حال من قوله يفري . وليها شزراً : أي فتلها الى اليسار ، وهو أشد للفتل ؛ استعـار فتل الحبـل وشدته الى النظر في الأمور والقطـع فيهـا . وإبرام الأمور : إحكامها ، والأصل فيه إبرام فتل الحبل أيضاً ، وهو أن يفتل من طاقين .

٣٨ ـ ويَجْتَلي غُرَّةَ مَجْهُولِهَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ إِنْجَامِها

٣٩ ـ مَاضٍ إِذَا الأَنْكَاسُ بَعْدَ الكَرَى
تَبَاعَجَتْ أَرْوَاحُ أَحْلَامِها

٤٠ ـ ودَارِ قَوْمٍ أَشِبٍ شِعْبُهَا
دَائِمَةٍ هَبْوَةُ إِقْتَامِها

---

(٣٨) البيت في اللسان والتاج (نجم) .

الأصل المخطوط : يجتلي ، المراجع : تجتلي ، وهوغلط. الأصل المخطوط : إنجامها ، المراجع : أنجامها .

يجتلي : أي يرى ويكشف . وإنجامها : مضيها وفوتها ، من أنجم المطر إذا أقلع .

(٣٩) ماض : أي هذا الرجل ماض في الأمور ينفذها . والأنكاس : جمع نِكْس ، بكسر النون ، وهو الرجل الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم . والكرى : النوم . وتباعجت : أي انشقت واتسعت وكثرت . والأحلام : مايراه النائم في منامه ، واحدها حُلْم ، بضم الحاء . يصفه بالنجدة والجد في الامور على حين ينام غيره من الرجال ويغطون في نومهم .

(٤٠) الشعب : الفُرْجة بين الجبلين . وأشب شعبها : أي كثير =

٤١ ـ شُمٌّ الأَعالِي ، شَائِلٍ ، حَوْلَها
شَعْراءُ ، مُبْيَضٌّ ذُرَى هَامِها

٤٢ ـ خَادِعَةِ المَسْلَكِ ، أَرْصَادُها
تُمْسِي وُكُوناً فَوْقَ آرَامِها

= الشجر ملتفه صعب المسلك . والهبوة : الغبار الساطع كالدخان في الهواء . والإقتام : الإظلام من ارتفاع الغبار . يصف دار هؤلاء القوم بالمنعة وصعوبة المنال . يشيد الطرماح ها هنا بفتوح يزيد بن المهلب في بـــلاد الترك شرقي بحر قزوين حين ولاه سليمان بن عبد الملك العراق سنة ٩٧ .

(٤١) البيت في اللسان والتاج (شعر) .

الأصل المخطوط : شائل، المراجع : شائك . المراجع : حولها ، الأصل المخطوط : هولهـــا ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : شعراء ، المراجع : شَعْران ؛ وقال البكري في معجم ما استعجم : « شَعْران ... على وزن فعلان ، وهو جبل بالموصل . هكذا ذكره يعقوب في الإصلاح . وفي رواية ابن ولاّد عن أبي عمرو أنه شعراء ، ممدود (وانظر إصلاح المنطق ١٧٥) .

الشائل : العالي المرتفع . والشعراء : الشجر الملتف . والذرى : أعالي الجبال ، واحدتها ذِرْوة . وهامها : رؤوسها . وبياضها من أثر الثلج فيها يصف دار هؤلاء القوم بأنها في الجبال ، تحيط بها الغابات الملتفة ، ويعلو ذراها الثلوج ؛ وهو يشير الى فتوح يزيد وحروبه في طبرستان وبلاد الترك .

(٤٢) البيت في اللسان والتاج (خدع) . =

٤٣ ـ طَعَنَتْ بِالجَيْشِ بِهـــا هَادِياً
خَوْفَ مَلاقِيهـــا وأَهْضامِهـا

٤٤ ـ قَـــدَّ التِّهامِيِّ بِإزْمِيلِهِ
عَنْ قُدْرَةٍ مَقْرُوظَ آدَامِهـا

= خادعة المسالك : طريق هذه الدار خادعة ، أي مخالفة للقصد لا يُفْطَن لها ، تخدع سالكها فلا يهتدي . والأرصاد : القوم يرصدون الطرق من المرتفعات كالحَرَس ، كأنه جمع رَصَد . ووكون : أي جالسون من الوَكْن وهو موقع الطائر . والآرام : الأعلام ، وهي حجارة تنصب في الطريق يُهتدى بها ، واحدها إرَم .

(٤٣) بها : أي بهذه الدار التي ذكرها في البيت ٤٠ ، والباء بمعنى في ها هنا . وهادياً : نراه إما من الهُدَى بمعنى الكشف والبيان ، أي كاشفاً مبيناً ، وإما من الهُدَى بمعنى النهار ، أي سائراً في النهار . والملاقي : أشراف نواحي أعلى الجبل ، لا يزال يمثل عليها الوعل يعتصم بها من الصياد ، واحـــدها مَلْقى ومَلْقاة . والأهضام : بطون الأرض وأسافـــل الأودية المخوفة ، واحدها هَضْم وهِضْم .

(٤٤) القد : القطع . والتهامي : الرجل التهامي ، نسبة إلى تهامة ، وهي منخفضات الحجاز الى البحر . وعن قدرة : أي عن تقدير . والمقروظ : الأدم المقروظ ، أي الجلد المدبوغ بالقَرَظ ، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره . والآدام : جمع الأديم ، وهو الجلد . شبّه هجومه بالجيش وإيغاله في البلاد بشق الأديم في سرعته وانشقاقه على تقدير واستقامة .

٤٥ ـ حَتّى إذَا مَا لَيْلَةٌ أظْلَمَتْ
ثُمَّتَ طَارَتْ بَعْدَ إظْلَامِهـا

٤٦ ـ كَجُبَّةِ السَّاجِ فَحَافَاتُهـــا
صُبْحٌ جَـلَا خُضْرَةَ أهْدَامِهـا

---

(٤٥) طارت : أي ذهبت وانقشع ظلامها .

(٤٦) البيت في اللسان (فجا) .

الأصل المخطوط : كجبة ... فحافاتها ، اللسان وذيل الديوان المطبوع : كحبة ... فجا بابها ، وهما تصحيف ؛ ويبدو أن هذا التصحيف قديم جداً ، فقد أورد صاحب اللسان : « شَمِر : فجا بابه يفجوه إذا فتحه ، بلغة طيىء . قال ابن سيدَه : قاله أبو عمرو الشيباني ، وأنشد للطرماح :

كحبة الساج فجا بابَهـــا صبحٌ جلا خضرةَ أهدامها

قال : وقوله فجا بابَها يعني الصبح » . ولا أرى معنى البيت صحيحاً على هذه الرواية ، وأما الشرح الذي أورده صاحب اللسان فمتكلَّف أيضاً .

الساج : الطيلسان الأخضر الضخم ، ونراه يريد النسيج الذي يتخذ منه ها هنا ، ولذلك قال كجبة الساج . وأهدامها : أهدام الجبـــة ، أي قطعها ها هنا ، واحدها هِدْم . شبَّه الليلة المظلمة ثم ذهابها بالجبـــة الخضراء التي لها حافات من نسيج أبيض ، فهي تجلو خضرتها ، أي تكشفها ، كما يجلو الصبح الظلام .

٤٧ ـ بَثْ عَلَيْهـــا غَارَةً أَكْثَرَتْ

عَيْلَ أَيَامَاهـــا وأَيْتَامِها

٤٨ ـ بِالخَيْلِ قَـدْ جَفَّتْ مَبَادِينُها

وآلَ مِنْ حِيلَةِ أَجْرَامِها

٤٩ ـ مِرْدَى حُرُوبٍ ، مِثْلُهُ سَاسَها ،

مُتْلِفِ أَمْوالِ وغَنَّامِهـــا

---

(٤٧) في الأصل المخطوط : عيلاً ، وهو غلط .

بث عليها : أي فرّق عليها غارة ، يريد دار القوم التي ذكرها في البيت ٤٠ . والعيل : الحاجـــة والافتقار . والأيامى : النساء الأرامـــل ، واحدتهن أيّم .

(٤٨) في الأصل المخطوط : ميادينها ، وهو تصحيف .

المبادين : جمع المِبْدان ، وهو السمين المكتنز اللحم . وجفت مبادينها : أي ضعفت ويبست من الهزال والإعياء . والحيلة : بمعنى القوة هاهنا . وآل من حيلة أجرامها : أي رجعت قوة أجرامهـــا الى الضعف ، ومن زائدة ها هنا ، والأجرام : الأجسام ، واحدها جِرْم .

(٤٩) المردى : حجر يُرْمى بـه وتكسر به الحجارة ، ومنه قيل =

٥٠ـ شَاحِبَـةِ الأَفْواهِ ، تَهْمِي دَماً
أَشْدَاقُها مِنْ طُولِ إِلْجَامِهـا

٥١ـ تُرَنِّقُ الطَّيْرُ ، إِذَا مَا عَدَتْ
أَنْفَاسَهـا في قُبْلِ إِرْخَامِهـا

=للرجل الشجاع : إنه لمِرْدَى حروب ، أي شجاع صبور عليها . وساسها : أي ساس الحروب ، يريد القيام بها وتدبير أمورها . عاد في هذا البيت الى نعت الرجل الذي يمدحه ، وهو يزيد بن المهلب الأزدي . ومتلف الأموال : اي يتلفها في الجود والعطاء . وغنّام الأموال : اي يغنمها في الحروب والغارات .

(٥٠) شاحبة الأفواه : أي ذابلة الأفواه من الظمأ والإعياء . تهمي دماً : أي تسيل دماً . وأشداقها : أفواهها ، واحدها شِدْق . عاد في هذا البيت الى صفة الخيل التي ذكرها في البيت ٤٨ .

(٥١) في الأصل المخطوط : ارحامها ، ونراه تصحيفاً .
ترنق الطير أنفاسها : أي تحبس أنفاسها فزعاً من ركض الخيل . وإذا ما عدت : أي اذا ما عدت الخيل . وإرخام الطير : حَضْنُها البيض . وقبل إرخامها : أي في أول إرخامها ، يقال : كان ذلك في قُبْل الشتاء وفي قبل الصيف أي في أوله .

٥٢ ـ يُجَزِّىءُ الغُنْمَ بِمَحْشُورَةٍ
خُرْسٍ خَفِيٍّ ضَرْسُ أَعْلَامِها

٥٣ ـ تَجُورُ بِالأَيْدِي إِذَا اسْتُعْمِلَتْ
مِنْهَا عَلَى خِفَّةِ أَجْسَامِها

---

(٥٢) يجزىء الغنم : أي يقسم الغنائم بين أصحابه ؛ عاد في هذا البيت الى نعت الرجل الذي يمدحه . والمحشورة : أي القداح المحشورة ، وهي الدقيقة اللطيفة قد بُريت برْياً ، يستخدمونها في توزيع الغنائم وغير ذلك . والضرس : الأثر والحَزّ في القِدْح ، يُعَلِّم الرجل قِدْحَه بأن يعضه بأضراسه فيؤثر فيه. والأعلام : بمعنى العلامات هاهنا .

(٥٣) البيت والذي يليه في معجم ما استعجم ٤ ١٣٥٨ منسوبين الى أوس .

الأصل المخطوط : تجور ... استعملت منها ، معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع : تخور ... استعجلت عدواً ، وتخور هاهنا تصحيف .
تجور بالأيدي : أي تميل فيها .

٥٤ـ جِوارَ غِزْلَانِ لِوَى هَيْثَمٍ
تَذَكَّرَتْ فِيقَـــةَ آرَامِهَا

★ ★ ★

(٥٤) البيت في البلدان (هيثم) ، واللسان (هثم) .
الأصل المخطوط : جوار ، المراجع : خوار ، وهو تصحيف. المراجع: لوى ، الاصل المخطوط : لدى .

اللوى بين الرمل : حيث يلتوي ويرق . وهيثم : موضع ما بين القاع وزُبالة بطريق مكة ؛ هذا في البلدان ، وقال البكري في معجم ما استعجم ١٣٥٨ : إنها رملة . والفيقة : اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين أو بين الرضعتين . والآرام : جمع ريم ، وهو ولد الغزال هاهنا . يريد أن هـذه الغزلان أسرعت الى اولادها حين تجمع اللبن في ضروعها وتذكرت رضاع اولادها . وهو قـد وصف القداح في البيتين ، وشبّه سرعة تقلبها ومثلها في الأيدي بسرعة الغزلان العائدة لإرضاع أولادها .

(٣٠)

وقال أيضاً(*):

١ - أَتَشْتُمُ أَزْدَ القَرْيَتَيْنِ وطَيّئاً
لَقَدْ رُمْتَ أمراً كَانَ غَيْرَ مَرُومِ
٢ - وإنْ تَهْجُ عُلْيَا طَيِّىءٍ تَلْقَ طَيّئاً
إلَيْها تَنَاهَى نَعْتُ كُلِّ كَرِيمِ
٣ - بِهِمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذي تَعْرِفُونَهُ
وأَهْلِ الوَفَا مِنْ حَادِثٍ وقَدِيمِ

(*) يهجو الطرماحُ الفرزدقَ وتميماً قومه في هذه القصيدة ، حين قتل مسلمة ابن عبد الملك يزيدَ بن المهلب ، ومدح الفرزدق مسلمة وهجا يزيد .

(١) في الأصل المخطوط : أنشتم ، وهو غلط .
والقريتان : يريد بها مدينتي البصرة والكوفة .

(٢) في الأصل المخطوط : نهج ... نلق ، وهما غلط .

(٣) الحادث : بمعنى الجديد هاهنا ضد القديم .

٤ ـ وأنتَ على الجيرانِ قُنْفُذُ تَلْعَـةٍ
أَزُومٌ عَلى السَّوْءاتِ وابْنُ أَزُومِ

٥ ـ إذَا خَافَ وَارَى أَنْفَهُ مِنْ عَدُوِّه
وإنْ لَمْ يَخَفْهُ بَاتَ غَيْرَ نَؤُومِ

٦ ـ لَنَا اليَمَنُ الخَضْرَاءُ والشَّرْقُ كُلُّهُ
وأَحسَاءُ أُبْلَى ، يَابْنَ قَيْنِ تَميمِ

---

(٤) التلعة : مسيل الماء من أعالي الوديان والجبال الى بطون الأرض . وأزوم على السوءات : أي يلزمها ، من أزَمَ على الشيء إذا واظب عليه ولزمه . والسوءات : القبائح .

(٦) في الأصل المخطوط : أبلى ، ونراه تصحيفاً .

الأحساء : جمع حِسْي ، وهي حفيرة قريبة القعر يستنقع فيها الماء ، ولا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل ، فاذا أُمْطرت نشّف الرمل ماء المطر ،فإذا انتهى الى الحجارة أمسكته ، ومنع الرمل حر الشمس أن ينشف الماء ، فاذا اشتد الحر نُبِيثَ وجه الرمل عن ذلك الماء فنبع بارداً عذباً . وأبلى : جبال على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة ، على بطن نخل ، وفيها مياه كثيرة (معجم مااستعجم) . والقين: الحداد الذي يصنع السيوف . وابن قين تميم : يريد به الفرزدق الشاعر ، وجعله ابن قين لأن جد الفرزدق كان عنده قين يصنع السيوف .

٧ ـ لَنَا مَعْقِلاً نَجْدٍ عَلى النَّاسِ كُلِّهِمْ

وَنَحْنُ بِنَجْدٍ حِرْزُ كُلِّ مَضِيمِ

٨ ـ تُضَيِّعُ عُقْرَ الجِعثِنِ ابْنَةِ غَالِبٍ

وَتَبْكِي لِقَتْلى مِنْقَرٍ وَصَرِيمِ

٩ ـ وَتَبْكِي عَلى أَصْحَابِ لَيْلَةِ جِعْثِنٍ

بُكَاءَ امْرِىءٍ لِلْمُخْزِيَاتِ رَؤُومِ

---

(٧) المعقل : الحصن والملجأ . والحرز : الملجأ والمكان الأمين . والمضيم : المظلوم ، من الضَّيْم ، وهو الظلم .

(٨) العقر : بمعنى المَهْر هاهنا ، أو هو دِيَة فرج المرأة إذا غُصِبَت فرجها ، وهذا أقرب إلى معنى الهجاء . والجعثن ابنة غالب : هي أخت الفرزدق الشاعر واسم الفرزدق همام بن غالب ، منقر وصريم : حيان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ فمنقر : هم بنو منقر بن عُبَيْد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ وصريم : هم بنو صريم بن مقاعس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٦ ، ٢١٨) .

(٩) ليلة جعثن : زعم جرير في هجائه الفرزدق ان بني منقر سَبَوْا جعثن ، قال جرير :

=

١٠ـ ومَا أَنْتَ إِنْ قَرْمَا أُمَيَّةَ أَجْهَدَا
نُجُوماً مِنَ الأَزْدَيْنِ بَعْدَ نُجُومِ

= بنو مِنقر جرُّوا فتاة مُجاشع ... وشدّ ابن ذَيّال ، وخيلُك وُقّف
فباتت تنادي غالباً وكأنها ... على الرَّضْف من جمر الكوانين تُرْضَف
وتحلف : ما أدموْا لجعثن مَثْبِراً ... ويشهد حُوق المنقري المجوَّف

(انظر النقائض ٥٩٢ ، ٦٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤٥ ، ٨٥٥ ، ١٠٠١) ، وإلى ذلك يشير الطرماح بقوله : ليلة جعثن . والمخزيات : الأمور الشائنة القبيحة التي تخزي الانسان ، أي تذله وتفضحه ، فيخزى منها، أي يستحيي ويهون . والرؤوم : الملازم للشيء يألفه ويحبه .

(١٠) القرم : الفحل من الإبل ، شبّه به السيد الشجاع من الرجال . وقرما أمية : يريد بهما العباس بن الوليد الأموي ومسلمة بن عبد الملك وهما من كبار القواد ، وكان يزيد بن المهلب الأزدي قد خرج على يزيد بن عبد الملك ، فقتله مسلمة بن عبد الملك ، وكان على الجيش الأموي (يوم عَقْر بابل في العراق) بين واسط وبغداد (انظر معجم ما استعجم ٩٥٠ ، والكامل لابن الأثير ١٧٠/٢ -- ١٧٣) وقد مدح الفرزدق مسلمة وهجا يزيد بن المهلب بعد يوم العقر (انظر ديوان الفرزدق ٨٠٦ - ٨٠٧ مثلاً ، وانظر أيضاً ٥٧٤ ، ٥٧٥ - ٥٧٧ ، ٨١٩ - ٨٢٠) . والأزدان : نراه أراد بها أزد شَنُوءة وأزد عُمَان ؛ ويقال في الأزد : أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السَّراة (انظر اللسان : أزد) .

١١ ـ بِذِي العَرْشِ نالَتْهم أُميّةُ بعدَما
مَنَحْتُمْ رِمَاحَ الأزْدِ كُلَّ حَرِيمِ

١٢ ـ أَبعْدَ غَدَاةِ الأَزْدِ تطمَعُ أنْ تَرَى
لِقَوْمِكَ يوْماً ثَمَّ غيرَ ذَمِيمِ

١٣ ـ فإنْ لاَ تَمُتْ حَتَّى تَحُكَّ عَصاعِصاً
نَدِنْ مِثْلَهَا في عُقْرِ دَارِ تَمِيمِ

١٤ ـ وقَدْ أَلْجَأَتْكَ الأَزْدُ يَوْمَ لَقِيتَها
إلَى حَسَبٍ يابْنَ القُيُونِ لَئِيمِ

---

(١١) في الأصل المخطوط : الأسْد ، وهي لغة في الأزد .

(١٢) غداة الأزد : أي غداة حرب الأزد وهزيمتهم في يوم العقر .

(١٣) العصاعص : جمع العُصْعُص ، وهو أصل الذنب . وندن مثلها : أي نعود إلى حرب مثلها ، نراه من الدِّين وهو العادة والشأن هاهنا . وعقر الدار : أصلها ، وهو مَحِلّةُ القوم . ومثلها : أي مثل غداة الأزد التي ذكرها في البيت السابق .

(١٤) القيون : جمع قَيْن ، وهو الحداد الذي يصنع السيوف ؛ وابن القيون : يريد به الفرزدق الشاعر ، وجعله ابن قين لأن جد الفرزدق كان عنده قين يصنع السيوف .

١٥ ـ مَعَاشِرُ مِنْ . . . . . فَتَخَالُهُمْ

صَمِيماً ، ومَا هُمْ عِنْدَنَا بِصَمِيمِ

١٦ ـ فَإِنَّ تَمِيمِيّاً يُسَامِي بِقَوْمِهِ

جَمَاجِمَ مِنْ قَحْطَانَ غَيْرُ حَلِيمِ

١٧ ـ وَلَوْ نَفَحَتْكُمْ رِيحُ قَحْطَانَ نَفْحَةً

بِنَكْبَاءَ عَنْ وَجْهِ الرِّيَاحِ عَقِيمِ

---

(١٥) هكذا جاء هذا البيت في الأصل المخطوط ، وفيه سقط لم نهتد إليه .

صميم كل شيء : خالصه وقوام أصله .

(١٦) يسامي : أي يفاخر ويطاول . وجماجم من قحطان : أي قبائل من قحطان ؛ وجماجم القبائل : القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها . والحليم: العاقل هاهنا ، من الحِلْم ، وهو العقل والأناة .

(١٧) نفحتكم: أي لفحتكم وضربتكم . وبنكباء: أي بريح نكباء، وهي كل ريح من الرياح الأربع ، نَكَبَتْ أي انحرفت ووقعت بين ريحين ، وهي تهلك المال ، وتحبس القطر . والريح العقيم : هي التي لا تنشىء سحاباً ولا تحمل مطراً ، وإنما هي ريح الإهلاك ؛ قال الله تعالى : « وفي عَادٍ إذْ أرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ » .

١٨ ـ لَقُلْتَ : أَلاَ يَا لَيْتَ سَعْداً وَمَالِكاً
قَذَى بِاسْتِ شَيْطَانٍ أَصَمَّ رَجِيمِ

١٩ ـ أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الشَّامَ قَحْطَانُ بِالقَنَا
بِأَقْطَارِهَا عَنْ ظَاعِنٍ وَمُقِيمِ

٢٠ ـ فَإِنْ تَكُ خَيْرَ ابْنَيْ مَنَاةَ كِلَيْهِمَا
فَأَلأَمُ أَهْلِ الأَرْضِ خَيْرُ تَمِيمِ

* * *

(١٨) في الأصل المخطوط : ألا لاليت ، وهو غلط .

سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، ومالك : هم بنو مالك بن زيد مناة بن تميم (انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٣ ، ٤٦٩)

(١٩) في الأصل المخطوط : عن ظاعن .

أغصت : بمعنى ضيّقت هاهنا . والقنا : الرماح ، واحدتها قناة . والظاعن : المرتحل .

(٢٠) في الأصل المخطوط : فان يك .. فألم ، وهما غلط .

مناة : هو زيد مناة بن تميم ؛ وابناه : يريد بهما سعداً ومالكاً ابني زيد مناة بن تميم اللذين ذكرهما في البيت ١٨ .

(٣١)

وقال أيضاً :

١ ـ لاَ تسكُنَنْ إلى سُكُونٍ ، إنَّمَا
عُذْرُ الفَتَى ألاَّ يُرَى مُحْرَنْجِمَا[١]

٢ ـ مُستَأنِساً بِالأَهْلِ كَيْما يُجْتَوَى
مُتَوَشِّحاً بِالفَقْرِ فِيهِمْ مُعْدِمَـــا[٢]

٣ ـ فَتَألَفِ السُّهَادَ في طَلَبِ العُلَى
واسْتَصْحِبِ السَّيْفَ الحُسَامَ المِخْذَمَا

(١) المحرنجم : المتردد الذي يريد أمراً ثم يحجم عنه ويكذّب .

(٢) في الأصل المخطوط : يجتوي ، وهو تصحيف .
يجتوى : أي يُمَلّ ويكره مكانه . توشح الرجل بثوبه : إذا لبسه ؛ وقوله متوشحاً بالفقر : مجاز وتشبيه بذلك .

(٣) تالف : بمعنى ألِفَ . والمخذم : السيف القاطع .

٤ ـ فَالطَّيْرُ لَوْلاَ أَنَّهــا جَوَّالَةٌ
لَمْ تُلفِ في أَوْكَارِهِنَّ المَطْعَمَا

٥ ـ قَدْ جَاءَ في الأَمْثَالِ قَوْلٌ سَائِرٌ
لِمُهَذِّبٍ وَزَنَ الكَلاَمَ وَقَوَّمَــا

٦ ـ لاَ خَيْرَ في رَجُلٍ يُجَالِسُ عِرْسَهُ
وَيَبِيــعُ قُرْطَيْها إِذَا مَا أَعْدَمَــا

★ ★ ★

(٦) عرس الرجل : زوجته . والقرطان : من حُلِيّ النساء يعلقان في الأذن من ذهب أو فضة أو غيرهما . وأعدم : أي احتاج وافتقر .

(٣٢)

وقال أيضاً :

١ - يا فَرَسي ، سِيرِي وأُمّي الشّامَا

٢ - وقَطِّعِي الأَجوازَ والأَعْلامَا

٣ - ونَابِذِي مَنْ خالَفَ الإمَامَا

٤ - إنِّي لأَرْجُو إنْ لَقيتُ العَامَا

٥ - جَمْعَ بَني أُمَيَّـــةَ الطَّغَامَا

---

(١) أمي الشام : أي اقصدي الشام .

(٢) الأجواز : أي أجواز الفلوات ، وهي أوساطها ، وجَوْز كل شيء وسطه . والأعلام : أعلام الطريق التي يستدل بها ، وهي حجارة منصوبـــة في أطراف الفلوات يُهْتدى بها .

(٣) نابذي : أي كاشفي بالعداوة وقاتلي .

(٥) الطغام : أرذال الناس وأوغادهم .

٦ ـ أنْ نَقْتُلَ الصَّافِيَ والهُمَامَا

٧ ـ وأَنْ نُزِيلَ مِنْ رِجَالٍ هَامَـا

★ ★ ★

(٦) الصافي : الخالص النسب والنقي العرض .
والهمام : الملك العظيم الهمة ، والسيد الشجاع السخي .
(٧) الهام : الرؤوس ، واحدتها هامة .

(٣٣)

وقال أيضاً يرثي عَدَبَّسَ بن محمد بن هِرْوَامة(*) :

١ ـ ولَوْ أَنَّ غيْرَ المَوْتِ لاقَى عَدَبَّساً
وجَدِّكَ لَمْ يَسْطِعْ لَهُ أبداً هَضْما

٢ ـ فَتًى لَمْ يَكُنْ فقرٌ يُضَعْضِعُ مَتْنَهُ
ويُبْدِي الغِنَى مِنْهُ لَنا خُلُقاً ضَخْمَا

(*) في الأصل المخطوط : عُدَيِّس ، بالياء وبصيغة التصغير .

(١) الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في أمالي القالي ٢ / ٦٩ ــ ٧٠ ، وذيل الديوان المطبوع ١٦١ نقلاً عنه . أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع : عدبساً ، الأصل المخطوط : عُدَيِّس .

وجدك : قسم يقسم به ؛ والجد : الحظ والسعادة والغنى . والهضم : الكسر .

(٢) الفتى : السيد الشجاع . ومتنه : أي ظهره .

٣ ـ فَتًى لَوْ يُصَاغُ المَوْتُ صِيغَ كَمِثْلِهِ
إذَا الخَيْلُ جَالَتْ [في] مَسَاحِلِها قُدْمَا

٤ ـ ولَوْ أَنَّ مَوْتاً كَانَ سَالَمَ ، رَهْبَةً
مِنَ النَّاسِ ، إِنْسَاناً لَكَانَ لَهُ سَلْمَا

* * *

(٣) البيت والذي يليه في الحماسة البصرية [١٠٤ ب] . وهو وحده في اللآلي ٧٠٦ .

الأصل المخطوط والحماسة البصرية : مساحلها ، اللآلي : مساجلها ، أمالي القالي وذيل الديوان المطبوع : تساجلها .

المساحل : جمع مِسْحَل ، وهو اللجام ، وقيل : فأس اللجام .

(٤) أمالي القالي والحماسة البصرية وذيل الديوان المطبوع : كان سالم ، الأصل المخطوط : سالم الناس ، وهو غلط ، فيه سقط وزيادة .

(٣٤)

وقال أيضاً :

١ ـ أَساءَكَ تَقْوِيضُ الخَليطِ المُبَايِنِ
نَعَمْ ، والنَّوَى قَطَّاعَةٌ لِلْقَرائِنِ

---

(١) البيت في الأغاني ١٠/١٤٩ ، والعيني ٣/٤٦٢ .
الأصول : تقويض ، ذيل الديوان المطبوع : تفويض ، وهو تصحيف .
الأصول : الخليط ، الأغاني : الخيام .
التقويض : أي تقويض الخيام للرحيل . والخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد . وقد كثر ذكر الخليط في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا الى أوطانهم في حواضرهم ساءهم ذلك (انظر اللسان : خلط) . والمباين : المفارق ، من بان وباين إذا فارق . والنوى : البعـــد والفراق . والقرائن : جمع قرين ، وهو الصاحب والصديق .

٢ ـ ومَا خِفتُ بَينَ الحَيِّ حتَّى تذأَّبَتْ
نوًى لَمْ أَخَلْ مَاكَانَ مِنهَا بِكَائِنِ

٣ ـ فمَا لِلنَّوى، لاَ بَارَكَ اللهُ في النَّوى،
وهَمٍّ لنَا مِنهَا كَهَمِّ المُراهِنِ

٤ ـ تُفرِّقُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِمَاعَهُ
وتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الظَّنَائِنِ

---

(٢) في الأصل المخطوط : تدأبت ، وهو تصحيف ؛ ويمكن أن تقرأ تذأبت وتذاءبت .

البين : البعد والافتراق . وتذأبت : أي أتت من وجوه شتى ؛ يقال : تذأبت الرياح وتذاءبت : إذا اختلفت وجاءت من هنا مرة ومن هنا مرة كفعل الذئب ، لأنه إذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر .

(٣) المراهن : نراه بمعنى المَدِين الذي أخذ الدين برهان ؛ ومعناه أيضاً الذي يراهن على الخيل أو غيرها ، أي يسابق عليها برهن .

(٤) البيت في أضداد أبي الطيب اللغوي ٤٧٣ ، وأضداد السجستاني ٧٨ ، وأضداد ابن الأنباري ١٩ ، واللسان (بعد) ، والوساطة ٣٣٦ ، وشرح ديوان المتنبي ١/١٧٧ .

الأصل المخطوط والأضداد جميعاً : تفرق ، اللسان وذيل الديوان المطبوع ورواية في أضداد ابن الأنباري : تباعد . الأصل المخطوط والأضداد =

٥ ـ كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسَلاتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعِ العَـبْرَةِ المُتَحَاتِنِ

٦ ـ عَوَاسِفَ أَوْسَاطِ الجُفُونِ يَسُقْنَهُ
بِمُكْتَمِنٍ مِنْ لاَعِجِ الحُزْنِ وَاتِنِ

= جميعاً : الظنائن ، اللسان والوساطة وشرح ديوان المتنبي وذيل الديوان المطبوع : الضغائن .

الظنائن : التُّهَم ، واحدتها ظنينة .

(٥) البيت مع البيت ٧ في الشعراء ٣٧٩ ، والمخصص ١/١٢٧ ، واللسان والتاج (حتن) .

شآبيب الدمع : دُفَعُه ، واحدها شؤبوب . والعبرة : بمعنى البكاء ها هنا . والمتحاتن : المتتابع ، من تحاتن الدمع إذا جرى دمعتين ، وقيل : إذا تتابع .

وجاء في الشعراء بصدد البيتين : « ومما سبق اليه (أي الراعي) فأخذ منه قوله :

كأن العيون المرسلات عشية ... شآبيب دمع لم تجد مترددا
مزايد خرقاء اليدين مسيفة ... أخب بها المخلفان وأحفدا

أخذه الطرماح فقال :

كأن العيون ... مزايد خرقاء اليدين ... البيتان ٥ ، ٧ » .

(٦) البيت في الأساس (عسف) ، واللسان والتاج (كمن) . =

٧ ـ مَزَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
يُخِبُّ بِهَا مُسْتَخْلِفٌ غَيْرُ آيِنِ

= الأصل المخطوط : يسقنه ، الأساس وذيل الديوان المطبوع : يسقنها ، اللسان والتـــاج : يسغنها ، وهو تصحيف . المراجع : واتن ، الأصل المخطوط : واثن .

عواسف : أي شآبيب الدمع عواسف ؛ يقال : الدمع يعسف الجفون إذا كثر فجرى في غير مجاريه . ويسقنه : أي العيون أو الجفون يسقن الدمع فيجري . والمكتمن : الخفيّ المضمر ، يريد الحزن . ولاعج الحزن : المحرق منه . والواتن : المقيم الدائم .

(٧) البيت في الخصائص ٣٢٨/١ . وصدره فيه أيضاً ١٤٤/٣ .

الأصول : مزائد ، الشعراء : مزايد . وقال ابن جني في الخصائص ٣٢٨/١ - ٣٢٩ : « من ذلك استنكارهم همز مصائب ، وقالوا : منارة ومنائر ، ومزادة ومزائد ، فهمزوا ذلك في الشعر وغيره . وعليه قول الطرماح : مزائد خرقاء اليدين ... وإنما الصواب مزاود ومصاوب ومناور » وانظر الخصائص ١٤٤/٣ - ١٤٥ - ايضاً .

المزائد : جمع مزادة ، وهي راوية الماء التي يستقى بها كالقربة الكبيرة . وخرقاء اليدين : أي امرأة غير صناع اليدين ، ولا رِفْق لها في العمل . والمسيفة : التي قد خَرَمَتْ خرز المزادة في أثناء صنعها ، فالماء يسيل من بين خرزها المخرومة . ويخب بها : أي يسرع بالمزائد، من الخَبَب ، وهو=

٨ ـ رَوَى فَوقَهَا رَاوٍ عَنِيفٌ، وأُقْصِيَتْ
إلَى الحِنْوِ مِنْ ظَهْرِ القَعُودِ المُدَاجِنِ

٩ ـ فَأَخْلَقَ مِنْهَــا كُلَّ بَالٍ وعَيِّنٍ
وَجِيفُ الرَّوَايَا بِالمَلَا المُتَبَاطِنِ

=ضرب من السير سريع. والمستخلف : الذي يستقي الماء العذب لقومه . وغير آين : أي عجل لا يستأني ولا يترفق ، من الأوْن وهو الرِّفْق والدعة .

وقوله مزائد خبر قوله كأن العيون في البيت ٥ .شبّه الدموع التي تسيل من العيون للفراق بالماء الذي يجري من مزائد المـــاء التي صنعتهـا امرأة خرقاء اليدين فأساءت صنعها ، وخرمت خرزهـــا ، فالماء يسيل من خرزها المخرومة كثيراً .

(٨) الراوي: الذي يستقي الماء . وأقصيت : أي أبعـــدت ، يريد المزادة. والحنو من ظهر القعود: أي طرف ظهره ؛ وربما كان معناه العود المعوج من عيدان رحل القعود . والقعود : البعير الذي يُتّخذ للركوب وحمل الزاد والماء والمتاع . والمداجن : الأليف الذي اعتاد العمل وذلّ وخضع .

(٩) البيت في أضداد الأصمعي ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٧ ، وأضداد أبي الطيب اللغوي ٥٠٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٤ ، والمقاييس ٤/٢٠١ ، واللسان والتاج (عين) .

أضداد ابن الأنباري : وأخلق ، أضداد ابي الطيب : فأخلق ، الأصل المخطوط والمقاييس : فأخضل ، أضداد الأصمعي واللسان والتاج: قد اخضلّ =

١٠ ـ بلَى وثَأَى أفضَى إلى كُلّ كُتْبَةٍ
بَدَا سَيْرُهَا مِنْ ظَاهِرٍ بَعْدَ بَاطِنِ

١١ ـ وحَتّى أذَاعَتْ بالجَوَالِقِ، وانْبَرَتْ
بِوَانَاتِها عِيطُ القِيَانِ المَوَاهِنِ

ـ الأصل المخطوط وأضداد ابي الطيب : وجيف ، أضداد الأصمعي وأضداد ابن السكيت وأضداد ابن الأنباري والمقاييس واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع : وَجِفٌ . المراجع : الروايا ،

الأصل المخطوط : المطايا . المراجع : المتباطن ، الأصـــل المخطوط : المتناطن ، وهو تصحيف .

أخلق : أي أبلى . ومنها : أي من المزائـد التي ذكرها في البيت ٧ . والبالي : القديم . والعين : الجديد . والوجيف : ضرب من سير الإبل سريع . والروايا : جمع راوية ، وهو البعير الذي يستقى عليه المـاء . والملا : المتسع من الأرض او الصحراء ، والمتباطن : المنخفض المتطامن ، من البطن .

(١٠) الثأى : الفساد في خُرَز المزادة ، وذلك ان تنخرم الخَرْزة فتصير خَرْزَتان في موضع خَرْزة ، فيكون ذلك أشد لسيلان المـاء . وأفضى : أي انتهى . والكتبة : الخَرْزة المضمومة بالسَّيْر . والسَّيْر : ما يُقَدّ من الجـــلد طولاً ويتخذ خيوطاً .

(١١) في الأصل المخطوط : واتبرت ، وهو تصحيف .

أذاعت : أي أذاعت النوى التي ذكرها في البيت ٣ ، وهي بمعنى أظهرت =

١٢ ـ وقَامَ المَهَا يُقفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ
كَمَا رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ

هاهنا . والجوالق : جمع جُوالق ، بكسر اللام وفتحها ، وهو الوعاء المعروف . والوانات : جمع وانة ، وهي المرأة القصيرة ، شبّه وعاء الأمتعة بها . وانبرت بواناتها : أي ظهرت حاملة واناتها . والعيط : جمع أعيط وعيطاء ، وهي الطويلة العنق . والقيان : الإماء الخادمات، واحدتها قَيْنة . يصف استعداد الحي للرحيل، فيذكر ان النوى أظهرت حمول القوم وجوالقهم ، وانبرت الإماء يحملن الأمتعة ويعددنها للسفر . والمواهن : الضعاف اللواتي فيهن فتور ، كأنه جمع موهون او موهَنْ ، من الوَهْن وهو الضعف والفتور والإعياء .

(١٢) البيت في المقاييس ١/١٦٥ ، واللسان (أيق ، صفن) ، والتاج (أيق) .

الأصل المخطوط والمقاييس واللسان (صفن) وذيل الديوان المطبوع : يقفلن ، اللسان والتاج (ايق) : يَعقِلْن . المقاييس واللسان (صفن) والتاج وذيل الديوان المطبوع : رصّ ، الأصل المخطوط واللسان (ايق) : رضّ ، وهو تصحيف .

المها : يعني النساء هاهنا ، واحدتها مهاة ، وهي البقرة الوحشية في الأصل . ويقفلن : أي يسددن ويعملن . والمكبل : يريد به الهودج ، من الكَبْل ، وهو الشدّ والربط . ورص : أي قُيّد وشُدّ . والأيق من الفرس : الوظيف ، وهو موضع القيد منه . ومذهب اللون : أي فرس مذهب اللون ، وهو الذي تعلوه صفرة . والصافن : الفرس الذي يقوم على ثلاث قوائم ، ويثني إحدى يديه الى ورائه ويقيمها على طرف الحافر ، في حال الاستراحة .

١٣ - قَلِيلاً تُتَلِّي حَاجَةً ، عُولِيَتْ
عَلَى كُلِّ مَعْرُوشِ الحَصِيرَيْنِ بَادِنِ

١٤ - ظَعَائِنُ يَسْتَحْدِثْنَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
رَهِيناً ، وَلاَ يُحْسِنَّ فَكَّ الرَّهَائِنِ

---

(١٣) البيت في المقاييس ٤/٢٦٥ ، وتفسير الطبري ١٥/٣٤ .

الأصل المخطوط والمقاييس : معروش ، تفسير الطبري وذيل الديوان المطبوع : مفروش ، وهو تصحيف .

تتلّي حاجة : أي النساء تراجع حاجة وتتبعها قبل الرحيل . وعوليت : أي علت وركبت ، يريد النساء . والحصيران : الجنبان . ومعروش الحصيرين : أي بعير ضخم الجنبين كأن جنبيه معروشان . والبادن : البعير الضخم السمين .

(١٤) البيت مع البيت ١٣ قبله في كتاب الزهرة ١١ . وهو وحده في الأساس (حدث) .

الأصل المخطوط والزهرة : موطن ، الأساس وذيل الديوان المطبوع : موقف .

الظعائن : النساء في هوادجهن أثناء الرحيل، واحدتهن ظعينة . واستحدث الشيء : بمعنى أحدثه . ورهيناً : أي رهيناً بحبهن ، يعلق قلبه بهن . ولا يحسنّ فك الرهائن : أي لا يجدن بالوصال .

١٥ - يُقَصِّرُ مَغْدَاهُنَّ كُلُّ مُوَلْوِلٍ
عَلَيْهِنَّ تَسْتَبْكِيهِ أيْدِي الكَرَائِنِ

١٦ - ثَوَانِيَ لِلأعْنَاقِ يَنْدُبْنَ مَاخَلَا
بِيَوْمِ اخْتِلَافٍ مِنْ مُقِيمٍ وظَاعِنِ

١٧ - فَلَمَّا ادَّرَكْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى
مَحَاسِنَ ، واسْتَوْلَيْنَ دُونَ مَحَاسِنِ

---

(١٥) البيت مع البيت التالي في المعاني ٤٦٩ . وهو وحده في الأساس (ولول) .

مغداهن : أي ذهابهن ورحيلهن . ومولول : أي عود مولول ، وهو من المجاز . وعليهن : متعلق بقوله يقصر في أول البيت ، وتقدير الكلام : يقصر عليهن مغداهن . والكرائن : المغنيات . واحدتهن كرينة . يريد ان اللهو والاستماع الى المغنيات الضاربات بالعود يقصر على هؤلاء النساء نهار السفر فلا يشعرن بالعناء فيه . وتستبكيه : يريد صوت العود عند الضرب به ، شبّه صوته بالبكاء .

(١٦) البيت في ضميمة ذيل الديوان المطبوع ١٩٥ نقلا عن المعاني .

ثواني للأعناق : أي المغنيات يثنين أعناقهن على عيدانهن في أحضانهن ويندبن : أي يغنين بالأشعار في ذكر مامضى من الأيام . وخلا : أي مضى وفات . وبيوم : أي في يوم . والاختلاف : أي اختلاف المقيمين من الحيّ والظاعنين منه بارتحال هؤلاء وفراقهم وبقاء أولئك مقيمين . والظاعن : المرتحل.

(١٧) البيت مع البيت ١٤ في كتاب الزهرة ١١ كما ذكرنا آنفاً . =

١٨ ـ وأدَّتْ إليَّ القَوْلَ عَنْهُنَّ زَوْلَةٌ
تُخَاضِنُ أوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُخَاضِنِ

١٩ ـ وليْسَتْ بِأذْنِي، غيرَ أُنْسِ حديثِها،
إلى القَوْمِ مِنْ مُصْطَافِ عَصْمَاءَ هَاجِنِ

= ادركناهنّ : أي أدْرَكْنَاهن . واستولين دون محاسن : أي أخفين بعض محاسنهن ؛ وهذا مثل قول قيس بن الخطيم في قصيدته المذهبة :

تراءت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها، وضنّت بحاجب

(١٨) البيت في الجمهرة ٢ / ٢٣٠ ، والمقاييس ٢ / ١٩٣ ، ٣ / ٣٨ ، والصحاح واللسان والتاج (خضن) ، والأساس واللسان والتاج (لحن) .

الأصل المخطوط والأساس واللسان والتاج (لحن) وذيل الديوان المطبوع : وأدت عنهن ، الجمهرة والمقاييس والصحاح واللسان والتاج (خضن) . ورواية في ذيل الديوان المطبوع : وألقت .. منهن . الأصل المخطوط والجمهرة والمقاييس والصحاح واللسان والتاج (خضن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع : تخاضن .. المخاضن ، الأساس واللسان والتاج (لحن) وذيل الديوان المطبوع : تلاحن .. الملاحن .

الزولة : المرأة الظريفة الخفيفة . وتخاضن : أي تغازل . وترنو : أي تنظر ، يريد تستمع إلى الغزل وتلذه .

(١٩) البيت مع الأبيات ٢٠ ــ ٢٥ في المعاني ٧١٩ ــ ٧٢١ . وهو وحده في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلًا عن المعاني . =

٢٠ ـ لَهَا كُلَّما رِيعَتْ صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ

بِمُصْدَانِ أَعْلَى ابْنَيْ شَمَامِ البَوَائِنِ

= المعاني وضميمة الديوان المطبوع : وليست ، الأصل المخطوط : ولست، وهو غلط .

المصطاف : موضع الاصطياف ؛ والأروى تصطاف في أعالي الجبال . والعصماء : الأروية أو الظبية العصماء ، وهي البيضاء الذراعين او الذراع . والهاجن : الصغيرة التي حملت قبل أوان حملها . يقول : ليست هذه المرأة بأقرب إلى مايريد منها الرجال من هذه الأروية المبعدة المصطافة في رؤوس الجبال ، ولاينالهم منها غير أنس الحديث .

(٢٠) البيت في سيرة ابن هشام ٢ /٣٢٦ ، ومعجم ما استعجم ٣ / ٨٠٨. واللسان (ركد) . وصدره في اللسان والتاج (صدي) .

الاصول : ريعت ، اللسان (صدي) : صاحت .

لها : أي للأروية . وريعت : أفزعت . والصداة : التسمع ، وذلك انها تقرع الصخر بيديها ثم ركدت تسمع . والركدة : السكون والانتصات . والمصدان : أعالي الجبال ، واحدها مَصاد ، يكون حرزاً لمن لجأ إليه . وابنا شمام : شمام جبل في بلاد بني قشير ، وابنا شمام : هضبتان تتصلان بهذا الجبل ، والبوائن : جمع بائن ، وهو البعيد المفترق ؛ وذكر الصفة بالجمع وكان حقها أن تثنى .

٢١ ـ عَقِيلَةُ إِجْلٍ تَنْتَمي طَرِفَاتُهـا
إلى مُؤْنِقٍ مِنْ جَنْبَةِ الذَّبْلِ رَاهِنِ

٢٢ ـ لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَها ، وقَصَارُهـا
إلى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بالمَحَاجِنِ

---

(٢١) البيت في معجم ما استعجم ٦١٠/٢ ، واللسان (ذبل) .

الأصول : إجل ، المعاني : رمل . المراجع : الذبل ، الأصل المخطوط : الربل ، وهو تصحيف .

العقيلة : الكريمة ، نعت للظبية التي يصفها . والإجل : القطيع من بقر الوحش والظباء . وتنتمي : أي ترتفع . والطرفات : جمع طَرِفَة ، وهي الظبية التي تَطْرِف المراعي مرعى بعد مرعى ، ولا تثبت على مرعى واحد . والمؤنق : الحسن المعجب . والجنبة : كل نبت يصغر عن الشجر ويرتفع عن البقول التي لا أرومة لها في الأرض ، يتربّل في الصيف ، أي يتفطر بورق أخضر إذا برد الزمان ، من ندى الليل من غير مطر . والذبل : اسم جبل . والراهن : الدائم المقيم .

(٢٢) البيت في نوادر القالي ١٦٤ ، والمخصص ١٨٥/١٠ ، ٢١٨ ، واللسان والتاج (تفر ، مشر) . وقسيمه :

... وقصارها إلى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

في الأزمنة ١١٧/٢ .

المعاني والمخصص والأزمنة واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع : الى=

٢٣ ـ يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصاتَ القَنَاقِنِ

=مشرة ، الأصل المخطوط ونوادر القالي : على مشرة . الأصل المخطوط والمعاني ونوادر القالي والمخصص والأزمنـــة والتاج واللسان (مشر) وذيل الديوان المطبوع : لم تعتلق ، اللسان (تفر) : لم تُتَنَّلَقْ ، رواية في اللسان (تفر) عن التهذيب وذيل الديوان المطبوع : لاتَعتَلِقْ .

لها : أي للإجل ، وأنّثه على أنه جماعة مؤنث . والتفرة : ماتساقط من ورق الشجر وجفّ ، وقيل : ماينبت تحت الشجرة . والمشرة : الشجرة الكثيرة الورق . والمحاجن : جمع مِحْجَن ، وهي عصا معقوفة الطرف يتناول بها الرعاة أغصان الشجر . وقصارها : أي منتهى أمرها . يصف الظبـــاء بالأمن والخصب ، ترجع الى شجر فوق أعالي الجبـــال قد أورق ، ولم تعتلق بمحاجن الرّعاء الذين يهتصرون بهـــا أفنان الشجر ، لأن الرعاء لايبلغون مواضع هذا الشجر لارتفاعه .

(٢٣) البيت مع البيت التالي ومطلع القصيدة في العيني ٤٦٢/٣ . وهو وحـــده في المعاني ٦٤٠ ، والجمهرة ٣٩٢/٣ ، والحيوان ٥٣٥/٥ ، والأساس واللسان والتاج (قنن) ، واللسان والتاج (نصت) .

الأصول : المضغ ، العيني : الصنع ، وهو تصحيف . الأصول : من خشية ، المعاني : من خيفة . المراجع : ينصتن ، الأصل المخطوط : يصفين ، الجمهرة : ينصت ، وهو غلط . الأصل المخطوط والمعاني والعيني واللسان والتاج=

٢٤ ـ يَطُفْنَ بِحُوزِيِّ المَرَاتِعِ لَمْ يُرَعِ
بِوادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسِيِّ الكَنَائِنِ

= (نصت) وذيل الديوان المطبوع : للسمع انتصات ، التاج (قنن) : للسمع استماع ، الحيوان والجمهرة : للصوت انتصات ، الأساس : انتصات الرجال .

ينصتن للسمع : أي يسكتن لكي يسمعن ؛ وأنصت وانتصت بمعنى سكت وأصغى . والقناقن : الضفادع ، ويقال : هم المهندسون المهرة الذين يعرفون مواضع المياه تحت الأرض ويستخرجونها ، واحدهم قُنَاقِن وقِنْقِن .

(٢٤) البيت في الخصائص ٤٠٦/٢ ، واللسان (حوز) .

المراجع : بحوزي المراتع ، الأصل المخطوط : بحوري المواقع ، وهما تصحيف . الأصل المخطوط والمعاني والخصائص : لم يرع ، العيني واللسان : لم ترع بواديه .

الحوزي : الوعل الفحل الذي يجعله الظباء رأساً لهن ، يتبعنه في المرعى ومورد المـــاء ، وهو الذي يحوشهن ويحوزهن ويحميهن . وحوزي المراتع : الذي يحوز المراتع (المعاني ٧٢٠) . والمراتع : المراعي ، من رتعت الماشية إذا رعت وذهبت وجاءت في المرعى كيف شاءت . ولم يرع : أي لم يُفَزَّع . والكنائن : جمع كنانة ، وهي جعبة السهام . وقد قدّم في الكلام وأخّر ، وفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف ، وتقدير الكلام في الأصل : من قرع الكنائن القسيّ .

٢٥ ـ وشَاخِسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرَانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِنِ

٢٦ ـ وَصَحْمَاءَ أَشْبَاهِ الحَزَابِيِّ مَا يُرَى
بِهَا سَارِبٌ غَيْرَ القَطَا المُتَرَاطِنِ

---

(٢٥) البيت في المعاني ٨٢٩ ، واللسان (شخص ، كرص ، كرض) والتاج (شخص ، كرص) . وصدره في المقاييس ٣/٢٥٤ . وعجزه في اللسان والتاج (نمس) .

المعاني واللسان والتاج (نمس ، شخص ، كرص) وذيل الديوان المطبوع : الكريص ؛ الأصل المخطوط واللسان (كرض) : الكريض ؛ وفي اللسان (كرض) : « قال أبو منصور : أخطأ الليث في الكريض وصحّفه ، والصواب الكريص ، بالصاد غير معجمة ، مسموع من العرب » . وفيه عن الفراء : « والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه » .

شاخس فاه : أي خالف بين نبتة أسنانه من الكبر ، فبعضها طويل ، وبعضها معوج ، وبعضها متكسر . والمنمس : القديم الذي داخله الفساد . والثيران : جمع ثور ، وهو ثور الأقط ها هنا ، وهو القطعة منه ؛ والأقط : طعام يتخذ من اللبن ويجفف . والكريص : الأقط المجموع المدقوق . والضوائن : البيض من قطع الأقط . شبّه فم الوعل المسن وقد تكسرت أسنانه بقطعة الأقط المتجعدة التي داخلها الفساد .

(٢٦) البيت في اللسان والتاج (صحم) . =

٢٧ ـ مُخَصَّفَةُ اللَّبَّاتِ ، لَوْنُ جُلودِهَا
مِنَ المَحْلِ مُسْوَدٌّ كَلَوْنِ المَسَاخِنِ

٢٨ ـ سَبَارِيتَ أَخْلَاقِ المَوَارِدِ يَائِسٍ
بِهَا القَوْمُ مِنْ مُسْتَوْضَحَاتِ الشَّوَاجِنِ

المراجع : الحزابي ، الأصل المخطوط : الحرابي ، وهو تصحيف .

صحياء : أي فلاة صحياء ، من الصُّحْمة ، وهي سواد يضرب الى الصفرة من الألوان. والحزابي: أماكن منقادة غلاظ مستدقة. والمتراطن: أي المصوّت، والتراطن في الأصل الكلام غير المفهوم ، ويطلقه العرب خاصة على كلام العجم مما لا يفهم .

(٢٧) في الأصل المخطوط : السخاخن ، وهو تصحيف .

مخصفة اللبات : أي لباتها فيها لونان من بياض وسواد ؛ واللبات : جمع لبّة ، وهي وسط الصدر والمنحر . والمساخن : جمع مِسْخَنَة ، وهي القـدر يُسَخَّن فيها الطعام .

(٢٨) في الأصل المخطوط : يابس ، وهو تصحيف .

سباريت : جمع سَبْرُوت ، وأرض سبروت قفر لا نبات فيهـا ، صفة قوله صحياء في البيت ٢٦ ، وأتى بها جمعاً كأنه جعل كل جزء منهـا سُبْرُوتاً . والأخلاق : جمع أخلق ، وهو الأملس المستوي لا ينبت شيئاً . والموارد ، مسايل الماء ها هنا ؛ وأخلاق الموارد : أي مواردها أخلاق ، صفة قوله صحياء في البيت ٢٦ أيضاً . والشواجن: الأودية ، واحدتها شاجنة. مستوضحات الشواجن: الأودية الواضحة البينة .

٢٩ - إِذَا اْجتَابَهَا الخِرِّ [يتُ] قَالَ لِنَفْسِهِ:
أَتَاكَ بِرِجْلَيْ حَائِنٍ كُلُّ حَائِنِ

٣٠ - كَظَهْرِ الَّلأَى ، لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا
نَهَاراً لَأَعْيَتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاجِنِ

---

(٢٩) البيت في ذيل الديوان المطبوع ١٨٢ نقلاً من شرح ديوان المتنبي للعكبري .

الأصل المخطوط : برجلي ، ذيل الديوان المطبوع : برحلي ، وهو تصحيف .

اجتابها : أي قطعها ، يريد الفلاة الصحاء التي ذكرها في البيت ٢٦ وطَفِقَ يصفها . والخريت : الدليل الماهر . والحائن : الهالك ، من الحَيْن ، وهو الهلاك . وقوله :

أتاك برجلي حائن كل حائن

ينظر إلى مثل للعرب هو : أتَتْكَ بِحَائِن رِجْلَاهُ ، ويضرب لمن يرمي نفسه في التهلكة ، وله حديث انظره في مجمع الأمثال ٢١/١ - ٢٢ .

(٣٠) البيت في المقاييس ٢٤٩/٣ ، ٢٢٨/٥ ، والمقصور والممدود ١١١ ، والمخصص ٣٩/٨ ، والفائق ٢٨٧/٢ ، واللسان والتاج (شجن ، لأي) ، واللسان (وري) .

المراجع : اللأى ، الأصل المخطوط : اللا ، وهو غلط . المراجع : تبتغى ، اللسان (لأي) : يبتغى ، الاصل المخطوط : لم تعجم الياء ، ويمكن أن تقرأ الكلمة تبتغى ويبتغى ، بالتاء والياء ، ولذلك لم يعجمها الناسخ فيما أرى .=

٣١ـ أَنَخْتُ بِهَا مُسْتَبْطِناً ذَا كَرِيهَةٍ
عَلى عَجَلٍ والنَّوْمُ بي غَـيْرُ رَائِنِ

٣٢ـ بُجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرٍ
ولَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفِنِ

=الأصول : بها ، اللسان (لأي) به ؛ وكذلك ذيل الديوان المطبوع نقلاً عن اللسان. الأصل المخطوط نهاراً لأعيت ،المقاييس٣/٢٤٩ والمخصص والمقصور والممدود واللسان والتاج (شجن) وذيل الديوان المطبوع : نهاراً لعَيَّنَت ، المقاييس ٥/٢٢٨ ورواية في المخصص : نهاراً لعَنَّتْ ، الفائق : لعَنَّتْ نهاراً ، اللسان (لأي ، وري) : لعَنَّتْ وشَقَّتْ ، التاج : لـعَنَّتْ فشَقَّتْ .

اللأى : الثور الوحشي . وقوله كظهر اللأى : أي هذه الفلاة التي يصفها كظهر الثور في استوائه وملاسته ، ليس فيها أكمة ولا وهدة . والربة : ماتورى به النار من عود أو غيره . وأعيت : أي أعجزت من يطئهـا . والشواجن : الأودية ، واحدتها شاجنة .

(٣١) البيت في المعاني ١٠٨٤ ، والأساس (كره) .

المراجع : بي ، الأصل المخطوط : في ، وهو تصحيف .

أنخت بها : أي أنخت ناقتي ونزلت أستريح في هذه الفلاة ، والباء بمعنى في هاهنا . وذو كريهة : أي سيف ماضٍ . واستبطنت السيف : جعلته إلى بطني ، أي جعلته ضجيعاً لي . وغير رائن : أي غير غالب .

(٣٢) البيت في الأساس (ثبر) ، واللسان والتاج (بجا) . =

٣٣ـ كَأَنَّ مُخَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلْجَنَاجِنِ

ـ بجاوية : مفعول أنخت في البيت السابق ؛ وناقة بجاوية : منسوبة إلى بُجَاوة موضع في بلاد النوبة . ومنبر الناقة : مكان ولادتها حيث يَتْبُرها النِّفاس أي يحبسها ويمسكها . ولم تستدر حول منبر : كناية عن أنها لم تلد . ولم يتخون : أي لم يتنقص . والدر : الحليب . والضب : ضب أخلاف الناقة بالكف عند الحلب . والآفن : من أفَنَ الناقة إذا حلبها في غير حينها .

(٣٣) البيت مع الأبيات ٣٤ – ٣٨ ، ٤٠ – ٤٢ في المعاني ١١٩٠ – ١١٩١ . والبيت مع الذي يليه في الشعراء ٣٥٩ ، والاقتضاب ٤٣٩ . وهو وحده في أدب الكاتب ٥١٠ ، وأمالي المرتضى ١ / ٣٥١ ، ٢ / ٨٣ ، والاقتضاب ٢٤٧ .

المخوى : الموضع الذي يخوي فيه البعير ، أي يبرك فيتجافى ويمكّن لثَفِناته في الأرض . والثفنات : ما أصاب الأرض من الناقة والبعير إذا بركا ، وهي الركبتان والرجلان والكِرْكِرة من الصدر . والمعرس : موضع التعريس ، وهو النزول في السحر من آخر الليل للاستراحة . والخمس : أراد خمساً من القطا . والجناجن : جمع جِنْجِن وجَنْجَن ، بكسر الجيمين وفتحها ، وهي رؤوس الأضلاع مما يلي عظم القص من عظام الصدر . ووقعت : من وقع المسافرون إذا عرّسوا ، قال ذو الرمة : =

٣٤ ـ وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُبَادِرْنَ تَغْلِيساً سِمَالَ المَدَاهِنِ

= إذا وقّعوا وهناً أناخوا مطيّهم

انظر اللسانِ : (وقع) . ووقعت للجناجن : أي وقعت على الجناجن، اللام مكان على هاهنا .

وهذا المعنى سبق إليه المثقّب العبدي الشاعر الجاهلي ، فأخذه منه الشعراء وتداولوه . قال المثقب :

كأن مواقع الثَّفِنات منها معَرَّسُ باكراتِ الوِرْدِ جُونِ

(انظر الشعراء ٣٥٧ – ٣٥٩) .

(٣٤) البيت في المخصص ٢٤/١٧ ، واللسان (زوج) .

الأصول : وقعن ، اللسان : خرجن . الأصل المخطوط والمعاني والشعراء والاقتضاب وذيل الديوان المطبوع : يبادرن ، المخصص : تبادر ، اللسان : ينادون ، وهو تصحيف .

أراد بالاثنتين والاثنتين مواقع ركبتيها ورجليها ، وبالفردة موقع الكركرة من صدرها . شبّه آثار ثفنات ناقته في الأرض لدى مبركها ، وهي قوائمها الأربع وصدرها ، بآثار خمس من القطا وقعت على جناجنها فأثرت في الأرض . والتغليس : ورد الماء أوّل انفجار ضوء الصبح ، من الغلَس ، وهو ظلمة آخر الليل . والسمال : جمع سَمَلة ، بفتحات ، وهي بقية الماء في الحوض . والمداهن : جمع مُدْهُن ، وهو نقرة في الصخر يستنقع فيها الماء .

٣٥ ـ أَطَافَ بِهَا طِمْلٌ حَرِيصٌ، فَلَمْ يَجِدْ
بِهَا غَيْرَ مُلْقَى الوَاسِطِ المُتَبَايِنِ

٣٦ ـ ومَوْضِعِ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُمَا مَعاً
كَوَطْأَةِ ظَبْيِ القُفِّ بَيْنَ الجَعَاثِنِ

---

(٣٥) البيت مع الأبيات ٣٧ – ٤٠ ، ٤٢ ، ٤١ في المعاني ٢٠١ – ٢٠٢ ، والشعراء ٩٦ – ٩٧ .

الأصل المخطوط والشعراء والمعاني ٢٠١: بها غير ، المعاني ١١٩٠ ورواية في المعاني ٢٠١ عن أبي عمرو : سوى مثل .

أطاف بها : أي طاف بالفلاة الصحاء التي ذكرها في البيت ٢٦ . والطمل: الذئب . والواسط : واسط الرحل ، وهو خشبة في وسطه . والمتباين: المنكسر. يقول: لم يجد هذا الذئب الجائع الحريص في إطافته في هذه الفلاة غير واسط رحل ملقى مكسور .

وقد سبق كعب بن زهير الى معنى هذا البيت والأبيات التالية من صفة الذئب ، في أبيات من قصيدة له . قال كعب :

فلم يجدا إلا مُناخَ مطية تجافى بها زَوْر نبيل وكلكلُ

(لم يجدا : أي الذئب والغراب) . فأخذه منه ذو الرمة والطرماح (انظر الشعراء ٩٦ – ٩٧) .

(٣٦) البيت في قراضة الذهب ٣١ ، و اللسان (جعثن) ، وذيل الديوان المطبوع ١٩٥ .
=

٣٧ ـ ومَخفِقِ ذي زِرَّيْنِ، في الأرضِ مَتْنُهُ،
وبالكَفّ مَثْنَاهُ، لَطِيفِ الأَسَائِنِ

٣٨ ـ خَفِيٍّ كَمُجْتَازِ الشُّجَاعِ، وذُبَّلٍ
ثَلَاثٍ كَحَبَّاتِ الكَبَاثِ القَرَائِنِ

= الأصول : وموضع ... الجعائن ، قراضة الذهب : وتوضع ... الجعادن ، وهما تصحيف . الأصول : كوطأة ، قراضة الذهب : كوطية .

المشكوكان : لَحْيا الناقة ، وهما عظما الحنك . وموضعها : أثرهما في الأرض . وألقتها : أي ألقتهما الناقة حين بركت . شبّه موضع لَحْيَي الناقة بوطأة ظلف الظبي . والقف : ما ارتفع من متون الارض ، وغلظ وصلبت حجارته ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والجعائن : جمع جِعْثِن وهو أصول النبات .

(٣٧) المراجع : زرين ، الأصل المخطوط : رزين ، وهو تصحيف .

ذو زرين : أي زمام ذو ذرين ، يعني زمام الناقة . ومخفقه : موضع وقوعه على الأرض وتلوّيه وخفقه يمنة ويسرة . والزر : بمعنى العروة هاهنا . ومتنه : أي وسطه . ومثناه : أي رأسه الذي يُثْنى في الكف . والأسائن : قُوَى الزمام، يريد سيور الزمام التي يُفْتَل ويضفر منها ، واحدها إسان وأسينة .

(٣٨) الأصول: كمجتاز ، المعاني ٢٠١ : كمنحاز . المراجع :القرائن، الأصل المخطوط : القوائن ، وهو تصحيف .

خفي : صفة مخفق في البيت السابق، أي أثر هذا الزمام خفي . والشجاع: =

٣٩ ـ وضَبْثَةِ كَفٍّ بَاشَرَتْ بِبَنَانِهَا
صَعِيداً كَفَاهَا فَقْدَ مَاءِ الْمُصَافِنِ

٤٠ ـ ومُعْتَمَدٍ مِنْ صَدْرِ رِجْلٍ مُحَالَةٍ
عَلى عَجَلٍ مِنْ خَائِفٍ غَيْرِ آمِنِ

=الحية الذكر . ومجتازه: موضع اجتيازه وممره . شبّه اثر الزمام في الارض بأثر مرور الحية فيها . وذبل ثلاث : أي ثلاث بعرات قد ذبلت . شبّهها بحبات الكباث لصغرها . والكباث : ثمر الأراك . والقرائن : المقترنة المتماثلة .

(٣٩) البيت في الأساس (صفن ، ضبث) .

الأصول : وضبثة ، الأساس (صفن) : أو ضربة . الأصل المخطوط والأساس : ببنانها ، المعاني والشعراء وذيل الديوان المطبوع : بيمينها . الأصل المخطوط والمعاني والشعراء وذيل الديوان المطبوع : كفاها ، الأساس (ضبث) : كفاه ، الأساس (صفن) : كفته .

ضبثة كف : أراد ضربة كف المتيمم على التراب ، من ضَبَثَ الشيء إذا قبض عليه . والصعيد : التراب . والمصافن : الذي يصافن الماء ، أي يقسمه ، والمصافنة اقتسام الماء على حصاة يلقونها في إناء ، ويصبون فيه من الماء بقدر مايغمر الحصاة ، ويعطون كل رجل منهم ، وذلك إذا كانوا في سفر وكان الماء قليلاً لديهم .

(٤٠) المراجع : رجل محالة : الأصل المخطوط : غير محالة ، ونراه تصحيفاً =

٤١ ـ ومَوضِعِ مَثْنَى رُكْبَتَيْنِ وسَجْدَةٍ
تَوَخَّى بِها رُكْنَ الحَطِيمِ المُيامِنِ

٤٢ ـ مُقَلِّصَةٍ طَارَتْ قَرِينَتُها بِـها
إلى سُلَّمٍ في دَفِّ عَوْجَاءَ ذَاقِنِ

= المعتمد : الموطىء ، أي حيث اعتمد الرجل فوطىء الأرض برجله عند الركوب . والرجل المحالة : المرفوعة عند الركوب ، وإذا رفعت رجلك فقد أحلتها . ومن خائف : أي من رجل خائف . يصف موطىء رِجْل رَجُل خائف ركب مطيته عجلان .

(٤١) الأصول : ركبتين ، المعاني ١١٩١ : الركبتين .

مثنى الركبتين : أي مثناهما حين الجلوس في الصلاة . والحطيم : جدار الكعبة . يصف آثار رجل صلّى في هذا الموضع .

ونرى أن في ترتيب الأبيات اضطراباً هاهنا ، وكان حق هذا البيت أن يكون بعد البيت ٣٩ ، وبذلك يصح ترتيب المعنى ويستقيم من التيمم إلى الصلاة فالركوب للرحيل .

(٤٢) الأصول : ذاقن ، الشعراء : دافن .

المقلصة : المشمرة ، صفة الرّجل التي ذكرها في البيت ٤٠ ، يعني الرجل التي اعتمد عليها في الأرض . وقرينتها : الرجل الأخرى . والسلم : غرز رحل الناقة هاهنا ، وهو ركاب الرحل . والدف : الجنب . والعوجاء : الناقة الضامرة . والذاقن : الناقة التي تطأطىء رأسها وعنقها إذا سارت تستعين بهما على سرعة السير .

٤٣ ـ سُوَيْقِيَّةِ النَّابِيْنِ تَعدِلُ ضَبْعَهَا

بِأَفْتَلَ عَنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنِ

٤٤ ـ تُنَاضِلُ رِجْلَاهَا يَدَيْهَا مِنَ الحَصَى

بِمُصْعَنْفِرٍ يَهْوِي خِلَالَ الفَرَاسِنِ

٤٥ ـ طَوَاهَا السُّرَى حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا

إلى أَبْهَرَيْ دَرْمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِنِ

---

(٤٣) عجز البيت في الأساس (بين) .

الضبع : وسط العضد بلحمه ، وهو يريد العضد هاهنا .

والأفتل : يريد به مرفق الناقة ، يصفه بالفَتَل ، وهو اندماج في مرفق الناقة وبيُون عن الجنب . والزور : الصدر . وسعدانة الزور : كِرْكِرة الناقة ، وهي التي تمس الأرض من صدرها عند البروك . والبائن : المنفصل المتباعد يصف مرفقها بالبيون عن جنبها وسعدانتها .

(٤٤) البيت في الأساس (نضل) .

تناضل رجلاها يديها : أي تسابقها وتباريها ، من التناضل وهو التباري برمي السهام على الهدف . والمصعنفر : الذاهب السريع من الحصى الذي يتطاير تحت أخفاف الناقة . والفراسن : جمع فِرْسِن ، وفرسن البعير بمنزلة الحافر من الفرس .

(٤٥) البيت في الأساس واللسان والتاج (ثلث) ، واللسان والتاج (حرص) . =

٤٦ ـ تُطَارِدُ بِالقِيِّ السَّرَابَ كَمَا قَلَا
طَرِيدَتَهُ ثَوْرُ الصَّرِيمِ المُؤَارِنِ

٤٧ ـ تَرَبَّعَ وَعْسَ الأَخْرَمَيْنِ، وأَرْبَلَتْ
لَهُ بَعْدَمَا صَافَتْ جِوَاءُ المَكَامِنِ

ـ الأساس : طواها السرى ، الأصل المخطوط : طواه السرى ، وفيه غلط ، اللسان والتاج : وقد ضُمِّرَتْ . الاصول : انطوى ، رواية في الاساس: ارتقى .

السرى : سير الليل . وطواها السرى : أي أهزلها . وذو ثلاثها : أي بطنها ؛ والثلاث فيه هي الحِرْصِيان ، وهو باطن جلد البطن ، والغِرْس ، وهو مايكون فيه الولد ، والكَرِش . وانطوى ذو ثلاثها : أي ضمر بطنها وارتفع . والأبهر : عرق مستبطن في الصُّلْب يتصل بالقلب ، وهما أبهران . والدرماء : المستوية العظام والفقار ، ليس فيها نتوء . والسناسن : حروف فقار الظهر أوهي أطراف الضلوع التي في الصدر ، واحدها سِنْسِن وسِنْسِنة . وشُعب السناسن : أي متباعدة السناسن . يصف ناقته بالضمر والهزال .

(٤٦) القي : الأرض القفر الخالية لاأحد فيها . وقلا : أي طرد وساق . والطريدة : يريد بها البقرة الوحشية هاهنا . والصريم : القطعة المنصرمة ، أي المنقطعة ، من معظم الرمل ، ومثلها الصريمة .

والمؤارن : من آرَنَ الثورُ البقرةَ إذا طلبها ؛ وجَرُّه على المجاورة ، وكان حقه أن يرفع .

(٤٧) في الأصل المخطوط : صافت ، وهو تصحيف .

٤٨ ـ فَلَمَّا شَتَا سَاقَتْهُ مِنْ طُرَّةِ اللِّوَى

إلى الرَّمْلِ صِنَّبْرُ شَمَالٍ ودَاجِنِ

٤٩ ـ وآوَاهُ جِنْحَ اللَّيْلِ ذَرْوُ أَلاَءَةٍ

وأَرْطَاةُ حِقْفٍ بَيْنَ كِسْرَيْ سَنَائِنِ

= تربع : أي رعى وأقام زمن الربيع ، يريد الثور . والوعس : الارض اللينة ذات الرمل . والأخرمان : جبلان من ديار بني باهلة . وأربلت الارض : اخضرت بعد اليبس ، وتفطّر نباتها بورق اخضر من غير مطر إذا برد الزمان عليه وأدبر الصيف . وصافت : نراه بمعنى أتى عليها الصيف فيبس نباتها . والجواء : الارضون المنخفضة ، واحدها جَوّ . والمكامن : الاماكن الخفية حيث يمكن الكمون والاختفاء ، واحدها مَكْمَن . ويجوز أن يكون جواء المكامن اسم موضع بعينه ؛ وفي اللسان (كمن) : « ومَكْمِن : اسم رملة في ديار قيس »، فيجوز أن يكون الطرماح قد استعمله مجموعاً .

(٤٨) في الاصل المخطوط : دواجن ، وهو تصحيف .

شتا . أي دخل في الشتاء ، يريد الثور الوحشي . واللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرقّ . وطرة اللوى : حرفه وطرفه . والصنبر : البرد . والشمال : أي ريح الشمال ، وهي باردة . والداجن من الغيم أو المطر : الكثير الذي يطبّق وجه الارض تطبيقاً .

(٤٩) عجز البيت في اللسان والتاج (سنن) . =

٥٠ ـ فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِباً
وَيَحْدُرُ بالحِقْفِ اخْتِلَافَ العُجَاهِنِ

= اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع : سنائن ، الاصل المخطوط : سناسن ، وهو تصحيف .

جنح الليل : بمعنى أوله هاهنا . وذرو الألاءة : كَنَفها وسترها ودفؤها . والألاءة : شجرة الدِّفْلى . والأرطاة : شجرة تنبت بالرمل ، تنمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والحقف : مااعوجّ من الرمل واستطال. والسنائن : رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض ، واحدتها سَنِينة . وكسور الاودية والجبال والرمال : معاطفها وجرفتها وشعابها .

(٥٠) البيت مع الابيات ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٩ في المعاني ٧٤٦ — ٧٤٧ ، وهو مع البيت التالي في الاقتضاب ٣٩١ . وهو وحده في المعاني ٦٥٤ ، والمخصص ٤ / ١٤٣ ، ٨ / ٩٤ ، واللسان (نقد ، عجهن) ، والتاج (نقد) .

المراجع : أنقد .. ويحدر ، الأصل المخطوط : أنقذ .. ويحذر ، يحذر تصحيف . الأصل المخطوط والمعاني : الحقف ، الاقتضاب والمخصص واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع : القف .

أنقد : القنفذ ، وهو يسعى ليْلَه لاينام ، فكذلك هذا الثور يدور ولا ينام ؛ وأنقد لا تدخله الألف واللام ، وهو معرفة اسم للقنفذ ، كما قيل للأسد أسامة . ومن أمثال العرب : بات فلان بليلة أنقد ، إذا بات ساهراً ؛ ومن أمثالهم=

٥١ ـ كَطَوْفِ مُتَلِّي حَجَّةٍ ، بَيْنَ غَبْغَبٍ
وقُرَّةَ ، مُسْوَدٌّ مِنَ النُّسْكِ قَاتِنِ

٥٢ ـ فَبَاتَتْ أَهَاضِيبُ السُّمِيِّ تَلُفُّهُ
عَلَى نَعِجٍ فِي ذِرْوَةِ الرَّمْلِ ضَائِنِ

=أيضاً : أسرى من أنقد ، لأن القنفذ يسري ليله أجمع (انظر اللسان: نقد) . ويحدر : يهبط . والعجاهن : الطباخ شبّه الثور في الرمل يذهب ويجيء بالعجاهن يختلف بالطعام في العرس .

(٥١) البيت في القلب والإبدال ٢١ ، والفائق ١/١٣٩ ، واللسان والتاج (قتن) . وعجزه في الإبدال ٢/٤٢٥

الأصول : بين .. قرة ، المعاني : عند .. قُرّت ؛ وشرح قرت بأنه جمع قارت ، وهو الدم الجامد .

الأصل المخطوط والمعاني والقلب والإبدال والفائق والاقتضاب ورواية في ذيل الديوان المطبوع : غبغب . اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع: عبعب. المراجع : النسك ، الأصل المخطوط : المسك .

متلي حجة : الذي يُتْبِـع الحجة بالحجة لورعه . وغبغب وقرة : صنمان. والنسك : العبادة والطاعة . والقاتن : بمعنى الضئيل الجسم الذي أجهده النسك . شبّه الثور وهو يدور حول الحِقْف كطواف هذا الرجل الذي يقضي حجه .

(٥٢) البيت في الأساس (ضأن) .

الأساس وذيل الديوان المطبوع :

فباتت أهاضيب السميّ تلفه =

٥٣ ـ إلى أصلِ أرْطَاةٍ ، يَشِيمُ سَحَابَةً
عَلى الهَضْبِ مِنْ حَيْرَانَ أوْ مِنْ تُوَازِنِ

= الأصل المخطوط :

فباتت أهاضيب السمي ملثة

ملثة تصحيف ها هنا ، المعاني :

بِضَاحِيَةٍ تَرْيَا يُحِيلُ سَفَاتَها

الأصل المخطوط : والمعاني: على نعج، الأساس وذيل الديوان المطبوع: إلى نعج . الأصل المخطوط : في ذروة، المعاني والأساس وذيل الديوان المطبوع: من عجمة .

الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي الدفعة من المطر الكثير القطر . والسمي : جمع السّماء ، وهو المطر ها هنا . والنعج : الأبيض الخالص البياض . والرمل الضائن : اللين .

(٥٣) البيت في معجم ما استعجم ٣٢٢/١

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع: على الهضب ، الأصل المخطوط : إلى الهضب .

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع : حيران أو توازن ، الأصل المخطوط : حبران أو توارن ، ونراهما تصحيفاً .

إلى أصل أرطاة : متعلق بقوله تلفه في البيت السابق . والأرطاة : شجرة تنبت بالرمل ، تنمو عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة ، وبقر الوحش يلوذ بها من المطر . ويشيم سحابة : أي ينظرها من أي ناحية تأتي . وتوازن : جبل باليمن . وحيران : جبل هناك أيضاً .

٥٤ ـ يَبِينُ ويَستَعْلي ظَوَاهِرَ خِلْفَةً

لَهَا مِنْ سَناً يَنْعَقُّ بَعْدَ بَطَائِنِ

٥٥ ـ فَلمَّا غَدَا اسْتَذْرَى لَهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ

لِحَوْلَيْنِ أَدْنى عَهْدِهِ بِالدَّوَاهِنِ

---

(٥٤) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني .

المعاني وضميمة الديوان المطبوع : خلفة ، الأصل المخطوط : خلقة ، وهو تصحيف .

الأصل المخطوط : لها ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : له .

يبين : أي الثور يظهر ويستبين . ويستعلي : أي يعلو . والظواهر : جمع ظاهرة ، وهي الارض الصلبة فيها ارتفاع . وخلفة : أي متابعة يتلو بعضها بعضاً . ومن سنا : من زائدة هاهنا ، والسنا : سنا البرق ، وهو ضوءه . وينعق : أي ينشق . والبطائن : مابطن من السحاب ، ثم انشق عنه فأبداه ، واحدتها بطانة .

(٥٥) البيت مع البيتين التاليين في المعاني ٧٧٨ . وهو وحده في الأساس واللسان (سمط) ، والمخصص ١٠/١٤٢ .

غدا : أي غدا الثور ، يعني اصبح ودخل في الغداة ، وهي الصباح . واستذرى له : أي استتر له ليصيده . وسمط رملة : أي رجل خفيف الجسم ملازم للرملة ، يريد به الصائد ، وجعله الزمخشري من المجاز في كتابه أساس البلاغة ، قال : « أراد الصائد ، جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق » . ولحولين : اي لعامين . وأدنى عهده بالدواهن : اي اقرب عهده بالادّهان .

٥٦ ـ وبِالغِسْلِ إلاَّ أَنْ يُميرَ عُصَارَةً
عَلى رَأْسِهِ مِنْ فَضٍّ أَلْيَسَ حَائِنِ

٥٧ ـ أَخُو قَنَصٍ يَهْوِي كَأَنَّ سَرَاتَهُ
وَرِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنِ

---

(٥٦) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٥ نقلا عن المعاني .

الأصل المخطوط : من فض ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : من حشو .

بالغسل : معطوف على قوله بالدواهن في البيت السابق؛والغسل:هو نبات الخطمي . ويميره : يُسيله ، من مار الدم على وجه الارض ، وأماره غيره ، اذا جرى . والفض : ماانفض من جوف الثور ، أي تفرق وسال،من الماء والعلف. والأليس : الشجاع المبرز الذي لايبرح مكانه ، يريد به الثور . والحائن . الذي حانت منيته . يقول : هو بعيد العهد بالدهن والغسل إلا ان يخرج مافي كرش ثور مما يصيد فيعصره على رأسه .

(٥٧) البيت في اللسان والتاج (سلم،شطن) .

الأصل المخطوط : يهوي ، المراجع : يهفو .

يهوي : أي يسرع ويمر مراً سريعاً . وسراته : أعلى ظهره . والسلم : الدلو التي لها عرقوة واحدة ، والمشاطن : الذي ينزع الدلو من البئر بحبلين ، من الشَّطَن ، وهو الحبل ؛ وقال ابن قتيبة في المعاني : « والمشاطن الذي يشاطنه رجل آخر ، ينزع هذا وينزع هذا » .

٥٨ ـ يُوَزِّعُ بِالأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِمَاتِ الصَّيْدَ غَيْرِ الشَّوَاحِنِ

---

(٥٨) البيت مع البيتين ٥٩، ٦١ في المعاني ٢٢٧. وهو وحده في المقاييس ٣٦٦/٤، واللسان (عملس، مرس، ودع، شجن، شحن)، والتاج (عملس، مرس، شحن).

المعاني : يورع، الأصل المخطوط واللسان (عملس) وذيل الديوان المطبوع : يوزع، المقاييس واللسان (مرس، ودع، شجن، شحن). والتاج يُودّع. المعاني والمقاييس واللسان (عملس، شحن) والتاج (عملس) وذيل الديوان المطبوع : الصيد، اللسان (مرس، ودع، شجن) والتاج (مرس، شحن) : اللحم، الأصل المخطوط : الصبر، ويمكن ان تكون الصَّبْر، ويجوز أن تكون تصحيف الصيد.

الأصول : غير، المقاييس : ذات. المعاني والمقاييس واللسان (عملس، مرس، ودع، شحن) والتاج وذيل الديوان المطبوع : الشواحن. الاصل المخطوط واللسان (شجن) ورواية في ذيل الديوان المطبوع : الشواجن.

يوزع : يكف. والأمراس : الحبال، والعملس : الذئب الخفيف، شبه كلب الصيد به. والشواحن : الكلاب اللواتي يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئاً، واحدها شاحن.

٥٩ - مُعِيدِ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا
شَرَنْبَثِ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنِ البَرَاثِنِ

٦٠ - يَمُرُّ إِذَا مَا حُلَّ مَرَّ مُقَزَّعٍ
عَتِيقٍ حَدَاهُ أَبْهَرُ القَوْسِ جَارِنِ

٦١ - تُؤَازِرُهُ صِيٌّ عَلَى الصَّيْدِ هَمُّهَا
تَفَارُطُ أَحْرَاجِ الضِّرَاءِ الدَّوَاجِنِ

---

(٥٩) البيت في الأساس (شثن) ، واللسان والتاج (قمطر) .

المعيد : الذي يعاود الصيد . وقمطر الرجل : الكلب الذي كأن به عُقّالاً من اعوجاج ساقيه ، ويقال هو الشديد . والشبا : حد أنيابه ، واحدتها شباة . وشوك الكف : المخالب . والشرنبث : الخشن . والشثن : الغليظ الخشن . والبراثن : جمع برثن ، وهو من الكلاب والسباع بمنزلة الأصابع من الانسان .

(٦٠) البيت في المعاني ١٠٥٨ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ .

المعاني وضميمة الديوان المطبوع : جارن ، الأصل المخطوط : حارن ، وهو تصحيف .

حل : أي حلّ عنه مايمسكه ليجري وراء الصيد . والمقزع : السهم المُصْلَح المُحذّق . والعتيق : الجيد المتخذ من شجر كريم . وحداه : أي دفعه وساقه . وأبهر القوس : موضع الكف منها . والجارن : اللين المرن ، صفة مقزع .

(٦١) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن المعاني . =

٦٢ - فَأَرْسَلَهَا رَهْواً ، وسَمَّى ، كَأَنَّهَا
يَعَاسِيبُ رِيحٍ عَارِضَاتُ الجَوَاشِنِ

= الاصل المخطوط : تؤازره ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : توازنه، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : تفارط ، الاصل المخطوط : تقارط ، وهو تصحيف .

الصي : الكلبة ، من صاءت تصيء صَيْئاً ، وهو صوت دقيق . والتفارط : أي التسابق الى الشيء ، والاحراج : جمع حِرْج ، وهو نصيب الكلاب الذي يجعل لهن من الصيد ويلقى إليهن ، وهو ما أشبه الاطراف من الرأس والكُراع والبطن ، والكلاب تطمع فيها .

والضراء : جمع ضِرْو ، وهو الكلب الضاري الذي اعتاد الصيد وضَرِيَ به .

والدواجن : المعوّدة للصيد (شرح ديوان لبيد ١١٣) واحدها داجن .

(٦٢) فأرسلها : أي أرسل الصائد الكلاب وراء ثور الوحش . ورهواً : أي سراعاً ، ويجوز أن يكون بمعنى متتابعة يتلو بعضها بعضاً . وسمى : أي قال بسم الله الرحمن الرحيم وهو يطلق الكلاب تيمناً ورجاء الخير والبركة في صيد الثور . واليعاسيب : جمع يَعْسوب ، وهو فحل النحل الذي تجتمع إليه ، وهو أيضاً طائر أصفر من الجراد ، وقيل اكبر منه . ويعاسيب ريح : أي يعاسيب تجري مع الريح ، وذلك أسرع لطيرانها . شبّه الكلاب في إثر الثور بالنحل أو بالطير طارت به الريح ، يعني سرعتها . والجواشن : الصدور ، واحدها جوشن . وعارضات الجواشن : يمكن أن تكون صفة لليعاسيب أو للكلاب .

٦٣ ـ وَوَلّى كَنَجْمِ الرَّجمِ بَعْدَ عِدَادِهِ

يُضيفُ ، وأشْفَى النَّفرِ نَفرُ المُعَاينِ

٦٤ ـ مَلاً بَائِصاً ، ثُمّ اعْتَرَتْهُ حَمِيّةٌ

عَلى تُشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ

---

(٦٣) البيت مع البيت التالي في المعاني ٧٣٨ منسوبين إلى الكميت . وهو وحده في ضميمة ذيل الديوان المطبوع ١٩٥ نقلا عن المعاني .

الاصل المخطوط : وولى .. الرجم ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : تولى .. الاخذ . المعاني وضميمة الديوان المطبوع : المعاين ، الاصل المخطوط : المغابن ، وهو تصحيف .

ولى : ذهب سريعاً ، يريد الثور . ونجم الرجم : النجم الذي يُرْجَم به الشيطان ، أي يرمى به ، وهو يرى سائلاً في كبد السماء . وبعد عداده : أي بعد طلوعه لوقته ، والعداد : الوقت والموعد ، يقال : الحمى تُعادّه ، والسم يعادّه إذا ظهر أثره في وقته . ويضيف : أي يشفق ويحذر من الخوف ، يريد الثور . والنفر : النفور والفرار . وأشفى النفر للنفس نفر الذي يعاين الخطر .

(٦٤) البيت في اللسان والتاج (تشح ، بوص) .

المعاني واللسان والتاج (تشح) وذيل الديوان المطبوع : على تشحة ، الاصل المخطوط : على نشجة ، اللسان والتاج (بوص) : على نشجه .

الملا : الصحراء والواسع من الارض . والبائص : البعيد . وملاًبائصاً : مفعول قوله ولى في البيت السابق ، ومعناه شوطاً بعيداً . وعلى تشحة : على جد=

٦٥ـ يَهُزُّ سِلاحاً لَمْ يَرِثْـهُ كَلالَةً
يَشُكُّ بِهِ مِنْهَا غُمُوضَ المَغَابِنِ
٦٦ـ يُسَاقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَطَعْنِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوَادِنِ

=وغضب ؛ وأصل التشحة أشحة ، فقلبت الهمزة واواً ثم قلبت تاء كما قالوا: تراث وتقوى . والذائد : المدافع .

(٦٥) البيت مع البيت التالي في اللسان (بزغ) . وهو وحده في إصلاح المنطق ٣٦٠ ، والمخصص ١٧/٢٠ ، والاساس (كلل) ، والصحاح واللسان (سلح) .

الأصل المخطوط والأساس : يرثه ... به ، إصلاح المنطق والمخصص والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع : يرثها ... بها . الأصل المخطوط والأساس ورواية في ذيل الديوان المطبوع : غموض ، إصلاح المنطق والمخصص والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع : أصول .

يهز سلاحاً : أي يهز قرنيه ، وهو سلاحه . ولم يرثه كلالة : أي لم يرثه عن عُرُض وقرابة بعيدة بل عن قرب واستحقاق ، أي عن أبيه ؛ والكلالة : بنو العم الأباعد أوهم الأقارب ماخلا الولد والوالد. والمغابن : بواطن الأفخاذ عند الحوالب ومعاطف الجلد ، جمع مَغْبِن بكسر الباء ، من غَبَن الثوب اذا ثناه وعطفه .

(٦٦) البيت في الصحاح (بطر) واللسان: (بطر، رهص) .وعجزه في غريب القرآن ١١ ، والصحاح (رهص ، بزغ : منسوباً ها هنا الى الأعشى) ، واللسان (وخز) .=

٦٧ ـ عَدَلْنَ عُدُولَ اليَأْسِ ،وافْتَجَّ يَبْتَلي
أفَانِينَ مِنْ أُهْلُوبِ شَدٍّ مُمَاتِنِ

٦٨ ـ فأَصْبَحَ مَحْبُوراً تَخُطُّ ظُلُوفُهُ
كَمَا اخْتَلَفَتْ بِالطَّرْقِ أَيْدِي الكَوَاهِنِ

الأصل المخطوط : كطعن ، المراجع : كبزغ ، الأصل المخطوط والصحاح واللسان وذيل الديوان المطبوع : البيطر ، غريب القرآن ورواية في ذيل الديوان المطبوع : البطير .

تترى : أي واحداً بعد آخر . والبيطر :هو البيطار الذي يعالج الدواب، من البَطْر وهو الشق . والثقف : الحاذق . والرهص : ان يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه او ينزل فيه الماء من الإعياء ، واحدتها رَهْصة .والكوادن : البراذين ، واحدها كَوْدَن .

(٦٧) عدلن : أي الكلاب عدلن عن الثور بعد ان يئسن منه . وافتج: أي سلك الفجاج في عدوه ، والفجاج : جمع فَجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . ويبتلي : أي يختبر ، كأنه يختبر كل فن من العَدْو لينجو بنفسه . والأفانين : الأساليب والضروب . والأهلوب : الأسلوب والفن أيضاً . والشد : العَدْو والاسراع . والماتن : البعيد ، يقال : سار سيراً ماتناً أي بعيداً .

(٦٨) البيت في المعاني ١١٩٣ ، والأساس (طرق) .

أصبح محبوراً : أي أصبح الثور مسروراً لنجاته من الكلاب والصائد . والظلوف : جمع ظلف ، وهو من البقر بمنزلة القدم من الانسان . والطرق :=

٦٩ - [و] يُلقِي نَقَا الخِنَّاءَتَيْنِ بِرَوْقِـهِ
تَنَاوِيطَ أَوْلاَجٍ كَخَيْمِ الصَّيَادِنِ

= الضرب بالحصى الذي تفعله النساء الكواهن ، وقيـــل : هو الخط بالرمل . والكواهن : جمع كاهنة ، وهي المرأة التي تتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان وتدعي معرفة الأسرار .

(٦٩) البيت مع الأبيات ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ قبله في المعاني ٧٤٦ — ٧٤٧ كما ذكرنا آنفاً ، ومعجم ما استعجم ٢/٤٧٠ .

الأصل المخطوط :

يلقي نقـــا الخناءتين بروقه   تناويط أولاج كنجم الصيادن

رواية في المعاني :

ويلقي نقا الخنـــاءتين بروقه   تناويط أولاج كخيم الصيادن

المعاني :

يثير نقـا الخنـــاءتين وينثني   به نقب أولاج كنقب الصيادن

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع :

يثـير نقا الخنـــاءتين ويبتني   بها نقب أولاج كخيم الصيادن

النقا : الكثيب من الرمل ، وهو قطعة منه تنقاد محدودبة كالتـــل . والخناءتان : رابيتان في بلاد طيىء . وروقه : قرنه . وتناويط : أي كتناويط ، وهي الأوكار والأعشاش ، واحدها تنْوَاط . والأولاج : جمع وَلَجَة ، وهي موضع أو كهف يستتر فيـــه المارة من مطر أو غيره . والخيم : جمع خَيْمة . والصيادن : جمع صَيْدن ، وهو الملك . شبّه الرمل الذي يحفره الثور بقرنه ويلقيه بأغشاش الطير على أبواب كهوف كأبواب بيوت الملوك .

٧٠ ـ أنا ابْنُ أُباةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
وإنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ

٧١ ـ ذَوِي المَأْثُرَاتِ الأَوَّلِيَّاتِ واللُّهَى
قَدِيماً ، وأَكْفَاءِ العَدُوِّ المُزَابِنِ

٧٢ ـ وأَهْلِ الأَتَى اللاَّتِي على عَهْدِ تُبَّعٍ
عَلَى كُلِّ ذِي مَالٍ عَزِيبٍ وعَاهِنِ

---

(٧٠) البيت في شواهد التوضيح ٥١ ، والعيني ٢/٢٧٦ .

المراجع : أباة الضيم ، الأصل المخطوط : حماة الضيم ، ونراه تصحيفاً .

آل مالك : هم رهط الطرماح ؛ ونسب الطرماح هو الطرماح بن حكيم ابن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رُضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل ، من طيء (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ـ ٤٠٣) ، والمعادن : الأصول ، واحدها مَعْدِن .

(٧١) المأثرات : المكارم المتوارثة والأحساب القديمة . واللهـا : العطايا ، واحدتها لُهْوَة . والمزابن : المدافع .

(٧٢) البيت في اللسان والتاج (أتي) .

الأصل المخطوط : عزيب ، المراجع : غريب ، وهو تصحيف .

الأتى : جمع إتاوة ، وهي الخراج ؛ وأهل الأتى : أي يأخذون الخراج من الناس . وتبع : لقب كان لملوك اليمن . والمـال العزيب : الإبل التي تَعْزُب عن الحي ، وتبعد عن أهلها في المرعى . والعاهن : المال الحاضر المقيم .

٧٣ ـ وأَفْلَجَهُمْ في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَـةٍ
كِرَامُ الفُحُولِ واعْتِيَامُ الحَوَاصِنِ

٧٤ ـ وطَعْنُهُمُ الأَعْدَاءَ شَزْراً ، وإنَّمَا
يُسَامُ ويَقْنِي الخَسْفَ مَنْ لَمْ يُطَاعِنِ

٧٥ ـ هُمُ مَنَعُوا النُّعْمَانَ يَوْمَ رُؤَيَّةٍ
مِنَ المَاءِ في نَجْمٍ مِنَ القَيْظِ حَاتِنِ

---

(٧٣) البيت في الأساس (فلج) .

الأصل المخطوط والأساس : الحواصن ، ذيل الديوان المطبوع : الحواضن .

أفلجهم : أي أظفرهم . ويوم الكريهة : يوم الحرب . والفحول : يريد بهم آباءهم واجدادهم . والحواصن : النساء العفائف ، واحدتهن حاصن ، يريد بهن أمهاتهم . والاعتيام : الاختيار ، يعني أن آباءهم كانوا يختاورن الحواصن من النساء ويتزوجونهن . يريد أن آباءهم فحول ، وأن أمهاتهم حواصن ، وأنهم لذلك نشؤوا أحراراً أشداء ، وذلك الذي أظفرهم على أعدائهم في الحروب .

(٧٤) البيت في الأساس (سوم) ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٦ نقلاً عن الأساس .

الطعن الشزر : ماطعنت بيمينك وشمالك ، أو هو الطعن عن يمين وشمال . ويسام الخسف : يُكَلَّفه . ويقني الخسف : يلزمه ويرضى به .

(٧٥) البيت في معجم ما استعجم ٢/٦٢٤ ، وذيل الديوان المطبوع =

٧٦ ـ وهُمْ تَرَكُوا مَسْعُودَ نُشْبَةَ مُسْنَداً
يَنُوءُ بِخَطَّارٍ مِنَ الخَطِّ مَارِنِ

٧٧ ـ وهُمْ فَازَ، لَمَّا خُطَّتِ الأَرْضُ، سَهْمُهُمْ
عَلى المُسْتَوِي مِنْهَا ورَحْبِ المَعَاطِنِ

= ١٥٦ بين أبيات الطرماح الفائية التي مطلعها :

وإني لمقتـاد جوادي وقاذف ... به وبنفسي العام إحدى المقاذف

الأصل المخطوط : حاتن ، معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع : حانف ، وهو تصحيف .

النعمان : يريد به ملك الحيرة من العرب المنـاذرة . ورؤبة : هضبة بأجا ، وهو أحد جبلي طيء ، وهما أجأ وسلمى . والنجم : بمعنى الوقت ها هنا . والقيظ : الحر . وحر حاتن : شديد ويوم حاتن : استوى أوله وآخره في الحر .

(٧٦) البيت في الأساس (مرن) .

نشبة : حي من بني مرة ، وهم نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان (الأساس : مرن ، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٢، واللسان : نشب) . ومسند : أي جريح يُسْنَد . وينوء : أي ينهض جاهداً متثاقلا . والخطار : الرمح الذي يَخْطِر ، أي يهتز ويضطرب . والخط : أرض تنسب إليها الرماح ، وهو سيف عُمَان والبحرين . والمارن من الرماح : الصلب اللين .

(٧٧) المعاطن : مبارك الإبل حول الماء ، واحدها مَعْطِن . ورحب المعاطن : الواسع منها .

٧٨ـ بَنُو مَالِكٍ قَوْمِي اللِّيَانُ عُروضُهُمْ
لِمَنْ خَالَطُوا إلاَّ لِغَيْرِ الْمُلاَيِنِ

٧٩ ـ بَنُو الحَرْبِ تُذْكي شِدَّةُ العَصْبِ نَارَهُمْ
إذَا العَصْبُ دَانَى بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ

٨٠ ـ إذَا قِيلَ بِالغَمَّاءِ قَدْ بَرَدُوا حَمُوا
عَلى الضَّرْسِ لاَ فِعْلَ السَّؤُومِ الْمُدَاهِنِ

---

(٧٨) بنو مالك : هم رهط الطرماح ؛ ونسب الطرماح هو الطرماح بن حكيم بن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضى بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل ، من طيىء (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ — ٤٠٣) . واللبان : كأنه جمع ليّن هاهنا ، ولم تذكر كتب اللغة اللبان جمع لين . وعروضهم : أي خلائقهم وطباعهم ، واحدها عرض ، ولم تذكر كتب اللغة العروض جمع عرض . وخالطوا : أي جاوروا وصاحبوا .

(٧٩) بنو الحرب : أي قد تمرسوا بالحروب وألفوها . والعصب : الأمر الشديد هاهنا ، من قولهم عصّب القوم أمر يعصبهم عصباً إذا ضمّهم واشتدّ عليهم . ونارهم : مجاز هاهنا ، يعني حميتهم وحماستهم .

(٨٠) الغماء : الشدة والضيق . والضرس : ضرس الحرب ، وهو شدتها وعضها . والمداهن : المصانع الملاين في نفاق .

٨١ ـ وأَيُّ أُناسٍ وَازَنُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ
عَلى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ مَا لَمْ نُوَازِنِ

٨٢ ـ هَلِ المَجْدُ إلاَّ السُّؤْدَدُ العَوْدُ والنَّدَى
ورَأْبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عِنْدَ المَوَاطِنِ

٨٣ ـ وحَيٍّ كِرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَّةٍ
وَمَرَّتْ لَهُمْ نَعْمَاؤُنَا بالأَيَامِنِ

---

(٨١) في الأصل المخطوط : لم توازن وهو تصحيف .

وازنوا الشيء : أي أطاقوه وكانوا على زِنَته . وذو القرنين : هو الاسكندر الكبير المكدوني (انظر اللسان : قرن) وعلى عهد ذي القرنين : يريد منذ القديم .

(٨٢) البيت في الأساس والصحاح واللسان والتاج (عود) . وعجزه في اللسان (ثأى) .

الأصل المخطوط : اللها ، المراجع : الندى .

السؤدد : الشرف : والعود : القديم . واللها : العطايا ، واحدتها اللُّهْوة . والثأى : الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم . ورأب الثأى : إصلاحه . والمواطن : مواطن الحروب ، أي مواقفها .

(٨٣) البيت في اللسان والتاج (جرب) . =

٨٤ ـ تَلَيَّنَ واسْتَرْخَتْ خُطُورُ الحَيا بِهِ
ولَوْلاَ عَوَالِينَا نَشا غَيْرَ لاَئِنِ

المراجع : جربة ، الأصل المخطوط : حربة ، وهو تصحيف . الأصول : كرام . . . نعماؤنا ، التاج : كريم . . . نعماؤها . الأصل المخطوط : لهم ، المراجع : بهم .

الحي : القبيلة . وهنأنا : أي أعطيناهم وكفيناهم . والجربة : صغارهم وكبارهم ؛ يقول : عممناهم بالعطاء ، ولم نخصّ كبارهم دون صغارهم . وبالأيامن : أي أعطيناهم باليمين ، ومن عادات العرب أنهم يتفاءلون باليمين ، ويتطيّرون من الشمال .

(٨٤) في الأصل المخطوط : فخالين ، ونراه تصحيفاً استظهرنا مكانه : تلين .

تلين : أي كان في لَـيان ، وهو نعمة العيش ورخاؤه . واسترخت : اتسعت وانبسطت ، من الرّخاء وهو سعة العيش . والخطور : المراتع والبقع المخصبة ؛ تقول العرب : رعينا خِطرات الوسمي ، وهي اللُّمَع من المراتع والبقع ؛ وخِطْرة : جمعها خِطَر ، وتجمع خِطَر على خطور ، ولم تذكر ذلك كتب اللغة . وعوالينا : رماحنا ، واحدها عالية . ونشا : أي نشأ ، فخفف الهمزة . يقول عاش هؤلاء القوم في حمانا عيشة لين ورخاء ، ولولا أن تحميهم رماحنا لما نعموا باللين .

٨٥ ـ ومَا أَنَا بِالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضا
ولاَ المُظْهِرِ الشَّكْوَى بِبَعْضِ الأَمَاكِنِ

٨٦ ـ ولاَ أعْرِفُ النُّعْمَى عَليَّ ولَمْ تَكُنْ
وأَعْرِفُ فَضْلَ المَنْطِقِ المُتَغَابِنِ

★ ★ ★

---

(٨٥) البيت مع الذي بعده في الشعراء ٥٦٧ .

(٨٦) ولم تكن : الواو واو الحال هاهنا . والمنطق المتغابن : الضعيف المنقوص ، من غَبَنَ الرأي وهو ضعفه ؛ أو هو بمعنى الخفي ، من غَبَنَ الثوبَ إذا كفه وثناه لينقص من طوله .

(٣٥)

وقال أيضاً(*) :

١ ـ أَمِنْ دِمَنٍ بِشاجِنَةِ الحَجُونِ
عَفَتْ مِنْها المَعارِفُ مُنْذُ حِينِ

٢ ـ وَضَنَّتْ بِالكَلامِ ، ولَمْ تَكَلَّمْ ،
بَكَيْتَ ، وكَيْفَ تَبْكِي لِلضَّنِينِ

(*) الابيات ١ ، ٥ – ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ – ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ – ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، في ذيل الديوان المطبوع ١٧٥ – ١٨٠ بترتيب يختلف عن ترتيب الديوان .

(١) البيت في المخصص ١٠/١٠٤ ، واللسان والتاج (شجن) .
الاصل المخطوط : المعارف ، المراجع : المنازل .
الشاجنة : ضرب من الاودية كثير الشجر . والحجون : موضع .
وعفت : اي خلت . والمعارف : اي معارف الديار .

(٢) لم تكلم : اي لم تتكلم ، فحذف التاء الاولى . وبكيت : اي أمن دمن بكيت . والضنين : البخيل .

٣ـ ونَدَّى المَاءُ جَفْنَ العَيْنِ حتَّى
تَرَقْرَقَ ، ثُمَّ فاضَ مِنَ الجُفُونِ

٤ـ كَمَا هَمَلَتْ وسَالَ مِنَ الأَوَاتي
دُمُوعُ النُّكْسِ مِنْ وَشْلٍ مَعِينِ

٥ـ مَنَازِلُ مَاتَرَى الأَنْصَابَ فِيهـا
ولاَ حُفَرَ المُبَلِّي لِلْمَنُونِ

---

(٣) في الاصل المخطوط : وند ، وهو غلط .

(٤) في الاصل المخطوط : النكر ، ونراه تصحيف النكس .

هملت : اي قَطَرَتْ . والاواتي : جمع الأَتِيّ . وهو مجرى الماء يسوقه الرجل الى ارضه ، شبّه مجرى الدمع به ، وهذه مبالغة ؛ ولم تذكر كتب اللغة الاواتي في جمع الاتي . والنكس : الرجل الضعيف . والوشل : الماء والدمع الكثير والقليل ايضاً ، من الاضداد ، ويريد به الكثير ها هنا ، لقوله « معين » بعد ذلك ، وهو الماء الظاهر الجاري .

(٥) البيت والذي يليه في المسلسل ٣١٢ . وهو وحده في الحور العين ٢٢٤ ، والصحاح واللسان والتاج (بلا) .

الاصل المخطوط : ماترى ، المراجع : لاترى .

الانصاب : جمع نَصْب ، وهو حجر يُنْصَب فيعبد من دون الله ، ويذبح عليه . والمبلي : من البَلِيّة ، وهي الناقة التي كانت تُعْقَل في الجاهلية عند=

٦ـ ولاَ أَثَرَ الدَّوَارِ ولاَ المَآلِي

ولكِنْ قَدْ تَرَى أُرَبَ الحُصُونِ

٧ـ عَفَتْ إلاَّ أَيَاصِرَ أَوْ نُئِيّاً

مَحَافِرُهَــا كَأَسْرِيَةِ الإِضِينِ

= قبر صاحبها ، فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت ، او يحفر لها حفرة وتترك فيها الى ان تموت ؛ لانهم كانوا يزعمون ان الناس يحشرون رُكباناً على البلايا ، ومشاة إذا لم تُعكس مطـايامم على قبورهم ؛ تقول من ذلك : ابليتُ وبلّيتُ (انظر الصحاح : بلا) . والمنون : بمعنى الموت هاهنا . والمعنى ان هـذه المنازل منازل اهل الإسلام دون الجاهلية ، ليس فيها أنصاب ولا حفر البلايا .

(٦) البيت في اللسان والتاج (أرب) .

الدوار : مصدر دار يدور كالدور والدَّوَران ، وكانت الجواري تدور حول الأنصاب في الجاهلية (انظر المسلسل ٣١٢) . والمآلي : جمع مئلاة، وهي الخرقة التي تمسكها المرأة عند النوح . والأرب : جمع أُرْبة ، وهي حلقة الحبل تشدّ بها الدابة في لغة طيىء ، وذلك ان يدفن طرفا قطعة من الحبل في الارض ، ويظهر منه مثل عروة تُشَدُّ إليها الدابة ، وإنما يفعلون ذلك في سهولة الأرضين، لانها أرفق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الارض ، وهي أثبت في الارض السهلة من الوتد . والحصون : يريد بها الخيل هاهنـا ، وخيل العرب حصونها ، يسمونها بذلك .

(٧) البيت في الاساس (نأى) . وعجزه في اللسان والتاج(أضا) . =

٨ ـ وأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسِ سَلْمَى
لِمَعْفُورِ الضَّرَا ضَرِمِ الجَنِينِ

= المراجع وحاشية الأصل المخطوط : عفت ، الاصل المخطوط : خلت .
عفت : أي دَرَسَتْ وذهبت معالمها . والأياصر : جمع أيْصَر ، وهو حبل صغير قصير يُشَدُّ به أسفل الخباء الى وتد . والنئي : جمع نُؤْي وهو حفيرة تحفر حول الخيمة او الخباء لتمنع ماء المطر وتدفع السيل . والأسرية : جداول الماء ، واحدها سَرِيّ . والإضون : جمع أضاة ، وهي الغدير ؛ و كسر النون من الإضين لضرورة القافية ، وإلا فهي مفتوحة لأن الكلمة ملحقة بجمع المذكر السالم .

(٨) البيت في الكامل ١٨٦ ، واللسان (سوس) .
المراجع : لمعفور ، الأصل المخطوط : لمغفور ، وهو تصحيف .
الأصل المخطوط والكامل : الضرا ، اللسان وذيل الديوان المطبوع : الضبا ، ونراه تصحيفاً .

وأخرج : أي رماد أخرج ، وهو الذي في لونه سواد وبياض ؛ معطوف على أياصر في البيت السابق . وأمه : يعني الشجرة التي قطعت منها الزندة التي هي اصل هذا الرماد . والسواس : شجر ، واحدته سواسة ، قال أبو حنيفة : السواس من العضاه ، وهو شبيه بالمرخ ، له سَنِيفة مثل سنفة المرخ ، وليس له شوك ولا ورق ، يطول في السماء ، ويستظل تحته . وهي أفضل ما اتُّخِذَ منه زند يقتدح به ولا يَصْلِد . وسلمى : أحد جبلَيْ طيىء ، وهما سلمى وأجأ . والمعفور : النار التي تسقط من الزند عند الاقتداح . والضرا : أصله الضراء ، =

٩ـ تَنَكَّرَ رَسْمُهـــا إلاَّ بَقايا
تَجلَّى عَنْها جَدًا هَمِعٍ هَتُونِ

١٠ـ كَآثارِ النَّؤُورِ لَهُ دُخانٌ
أَسِفَّ مُتُونَ مُقْتَرَحٍ رَصِينِ

=ممدود ، وهو ماواراك من شجر خاصة ؛ وقد قصره الشاعر ضرورة ، وللشاعر إذا اضطر أن يقصر الممدود (الكامل ١٨٦) . والضرم : المشتعل . والجنين: ما لم يظهر من النار بعدُ ها هنا . يصف الزندة والزند اللذين هما أصل هذا الرماد.

(٩) البيت في التاج (همع) .

الأصل المخطوط : جلا ، التاج وذيل الديوان المطبوع : عفا .

تنكر : أي تغير ولم يكد يعرف . ورسم الدار : ما لصق بالارض من آثارها كالرماد وغيره . وجلا عنها : أي انكشف وانحسر عنها فغيرها بذلك . والجدا : المطر العام الواسع . وهمع : أي سحاب همع ، وهو الماطر . والهتون: المتطول الذي يصب المطر .

(١٠) النؤور : دخان الشحم ، يحرق الشحم ويجمع دخانه في آنية تكفأ فوقه ، ثم يستعمل في الوشم ، وذلك ان المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بلبرة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالنؤور ، فيزرقّ أثره أو يخضرّ . وأسف : أي حُشِيَ . والمتون : جمع مَتْن ، وهو الظهر ، يريد ظهر الكف او المعصم هاهنا ، وجمعه على ان كل قطعة منه متن . والمقترح : نراه بمعنى المجرّح ، مثل المقرّح ، ولم تذكره كتب اللغة . والرصين : الثابت ، شبه آثار الدار بعد ارتحال أهلها ، وتغير ألوانها بآثار الوشم في الكف والمعصم .

١١ ـ كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَرَاشُ صَمِيمِ أَقْحَافِ الشُّؤُونِ

١٢ ـ وَقَفْتُ بِهَا فَهِيضَ جَوًى أَطَاعَتْ
لَهُ زَفَرَاتُ مُغْتَرِبٍ حَزِينِ

---

(١١) البيت في اللسان والتاج (حطم) .

القيض : قشور البيض التي تفلقت بعد خروج الفرخ منها ، ويريد قشور بيض النعام الذي يألف موضع هذه الدار . والفراش : عظام رقاق تلي قِحف الرأس ؛ والقحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة . والشؤون : شؤون الرأس ، وهي مواصل عظام الرأس اربعة شؤون بعضها إلى بعض . شبّه قشور بيض النعام في موضع الدار بعظام الجماجم . وفيه : اي في رسم الدار الذي ذكره في البيت ٩ .

(١٢) البيت في الأساس (طوع) .

الأصل المخطوط والأساس : زفرات، ذيل الديوان المطبوع : رمزات، وهو تصحيف .

هيض جوى : أي نُكِسَ وعاد من جديد . والجوى : الحرقة وشدة الوجد من العشق . وأطاعت له : أي ساعدته وزادته . والمغترب الحزين : يريد الطرماح به نفسه .

١٣ ـ أَشَتَّ بِأَهْلِهِ صَرْفُ اللَّيَالي
فَأَضْحَى وَهْوَ مُنْجَذِمُ القَرِينِ

١٤ ـ ويَوْمِ ظَعَائِنٍ عَلَّلْتُ نَفْسِي
بِهِنَّ عَلى مُواشِكَةٍ ذَقُونِ

١٥ ـ مُبَرِّزَةٍ إِذَا أَيْدِي المَطَايَا
سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ ، وثَنَتْ بِلِينِ

---

(١٣) أشت بأهله : اي فرقهم . وصرف الليالي : الحوادث والنوائب التي تكون فيها . ومنجذم القرين : أي منقطع القرين بعيد . والقرين : الصاحب والصديق . يصف المغترب الذي ذكره في البيت السابق ، وهو يعني نفسه .

(١٤) الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج يوم الرحيل . وعللت نفسي اي سليتها وشغلتها . والمواشكة : الناقة السريعة . والذقون : الناقة السريعة ، تميل ذقنها إلى الارض تستعين بذلك على السير .

(١٥) البيت في شرح المفضليات ١١ ، وضميمة الديوان المطبوع ١٩٧ . وعجزه في اللسان (قبض) .

الاصل المخطوط : ايدي المطايا ، ضميمة الديوان المطبوع : ايدي المنايا ، وكلمة المنايا تصحيف ها هنا ، شرح المفضليات : ابدى المنايا ، وهما تصحيف .

المبرزة : السريعة السابقة ، من برّز الفرسُ على الخيل إذا سبقها . وسدت : أي سارت سيراً ليناً فيه سعة خطو ، والسّدْو : مدّ اليدين مداً =

١٦ ـ ظَعَائِنُ كُنْتُ أَعْهَدُهُنَّ قِدْماً
وهُنَّ لِذي الأَمَانَةِ غَيْرُ خُونِ

١٧ ـ حِسانُ مَواضِعِ النُّقَبِ الأَعَالِي
غِرَاثُ الوُشْحِ ، صَامِتَةُ البُرِينِ

١٨ ـ طِوَالُ مَشَكِّ أَعْنَاقِ الهَوَادِي
نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وعُونِ

=واسعاً في السير . والقباضة : الشدّ والسرعة في السير . وثنت بلين : يعني أنها شدّت شداً سريعاً في الأول ، ثم سارت سيراً ليناً في الثاني .

(١٦) البيت مع البيتين التاليين ٣/٤١٦–٤١٧ .

خون : جمع خائنة .

(١٧) النقب : جمع نُقْبة ، وهي اللون والوجه . والاعالي : مايظهر للشمس من الوجه والعنق وأطرافه . وغراث الوشح : كناية عن أنهن خميصة البطون ، دقيقة الخصور ، تجول وشحهن على خصورهن . والغرثان والغرثى في الأصل : الجائع . وصامتة البرين : كنايه عن أن سوقهن ممتلئة لاتجول فيها خلاخيلهن ، فلا تصوّت . والبرين : جمع بُرَة ، وهي الخلخال هاهنا .

(١٨) الأصل المخطوط : مشك ، الخزانة وذيل الديوان المطبوع : مثل ، وهو تصحيف .

=

١٩ - يُسَارِقْنَ الكَلامَ إليَّ لَمًّا
حَسِبْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

٢٠ - كأَنَّ الخَيْمَ هَاجَ إليَّ مِنْهُ
نِعاجُ صَرائِمٍ حُمُّ القُرُونِ

= الهوادي : جمع هادية ، وهي من كل شيء أوله وما تقدم منه ، ويريد بها هاهنا أعالي أبدانهن . يصف أعناقهن بالطول . والعون : جمع عوان ، وهي المرأة النَّصَف التي ليست بالكبيرة ولا الصغيرة .

(١٩) البيت في اللسان (شفن) منسوباً إلى القطامي وفي التاج (شفن) من غير نسبة . وقسيمه :

حذار مرتقب شفون

في الصحاح (شفن) أيضاً من غير نسبة . وهو في ديوان القطامي ٩٢ نقلاً عن هذه المراجع وذيل الديوان المطبوع ١٨٢ نقلاً عنها ايضاً .

حسن : أي أحسن . والشفون : الذي ينظر بمؤخّر عينه مراقباً .

(٢٠) البيت في الأساس واللسان (هيش) .

الأصل المخطوط : هاج ، المراجع : هاش . الأصل المخطوط والأساس وذيل الديوان المطبوع : إلي ، اللسان : إليه ، وهو غلط .

الأصل المخطوط : حم ، المراجع : جم ، ونراه تصحيفاً ، إذ لا يقال في في العربية جماء القرون ، وإنما يقال أجَمّ وجَمّاء . =

٢١ ـ عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعْنَ مِنْهـــا

دُفُوفَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

٢٢ ـ خِلاطَ أَكُفٍّ شُقَّارَى احْتَشَتْها

مُلَمَّعَةُ الشَّوَى بِيضُ البُطُونِ

= الجيم : اسم موضع . والنعاج : جمع نعجة ، وهي البقرة الوحشيةهاهنا. وحم القرون . أي سود القرون ، واحدها أحَمّ وحمّاء .

والصرائم : جمع صَرِيمة ، وهي قطعة الرمل التي انصرمت من الرمل ، أي انقطعت .

وصف النساء وشبهن بالبقرات الوحشية ، وذكر أن شعرهن أسود .

(٢١) البيت في المقاييس ١٧٠/٤ ، ونظام الغريب ١٩٤ ، واللسان (دين ، ودن) ، والتاج (ودن) .

الأصول : منها ، نظام الغريب : منـه . الأصول : دفوف أقاح ، نظام الغريب : لقاح رف ، وهما تصحيف وغلط ، وفيها مـع ذلك تقديم وتأخير أيضاً .

العقائل : بقرات الوحش ، واحدتها عقيلة ، وهي في الأصـل المرأة الكريمة النفيسة . ونازعن منها : أي رعين منها . والدفوف : جمع دَفّ ، وهو الجنب . ومعهود : أي تراب معهود ، وهو الممطور الذي أصابه عهـــد من المطر بعد عهد . والودين : المودون ، وهو المبلول ، من وَدَنَ الشيءَ إذا بلّه .

(٢٢) خلاط أكف :أي ملء أكف . والشقارى : نبتة مُتحَمَد في =

٢٣ ـ فَلَمَّا أنْ رَأَيْنَ القَوْلَ حَالَتْ
حَوَاجِزُ دُونَ مُعْجِبِهِ ودُونِي

٢٤ ـ نَقَبْنَ وَصَاوِصاً حَذَرَ الغَيَارَى
إلَيَّ مِنَ الهَوَادِجِ لِلْعُيُونِ

٢٥ ـ نَطَقْنَ بِحَاجَةٍ ، وَطَوَيْنَ أُخْرَى
كَطَيِّ كَرَائِمِ البَزِّ المَصُونِ

٢٦ ـ بِمُقْتَنَصِ الهَوَى وَصَّلْنَ مِنْهُ
مَعَاتِبَ نَقَّبَتْ قَصَبَ الوَتِينِ

= المرعى ، ولا تنبت إلا في عام خصيب . واحتشتها : أي أكلتها وحَشَت بها جوفها . والشوى : الأطراف من اليدين والرجلين . وملمعة الشوى : في أطرافها لُمَع ، أي بُقَع ، تخالف سائر اللون .

(٢٣) في الأصل المخطوط : معجبة ، وهو تصحيف .

(٢٤) الوصاوص : جمع وَصْوَص ، وهو خرق في السِّتْر ونحوه على قدر العين يُنْظَر منه .

(٢٥) وطوين أخرى : أي أخفينها وكتمنها . والبز : الثياب .

(٢٦) نقبت : أي ثقبت . والوتين : عرق متصل بالقلب ، وهو لاصق بالصلب من باطنه أجمع ، يسقي العروق كلها الدمَ ، ويسقي اللحم ، وهو نهر =

٢٧ بِعَيْنِكَ وَدَّعتْ في الـ [ـقَلْبِ ...
وَدَاعَ] صَرِيمَةٍ لِفِرَاقِ حِينِ

٢٨ ـ بِذِي ذِنْبٍ يَنُوسُ بِجَانِبَيْهِ
عَثَاكِلُ مِنْ أَكَالِيلِ العُهُونِ

٢٩ ـ أَحَمّ سَوادِ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كَلَوْنِ سَرَاةِ ثُعْبَانِ العَرِينِ

= الجسد ، وهو عرق الوتين وحبل الوتين . يقول: وصلن الحديث بالعتاب ، وأطلن فيه حتى وجعنا جميعاً قصب الوتين .

(٢٧) الصريمة : العزيمة على الشيء وقطع الأمر .

(٢٨) بذي ذنب : أي برحل ذي ذنب ، وذنب الرحل : أحناؤه من مقدمه . والعثاكل : جمع عثكول وعثكولة ، وهو ماعلّق من عهن أوصوف أوزينة فتذبذب في الهواء . والعهون : جمع عِهْن ، وهو الصوف المصبوغ ألواناً يعلّق على جانبي الرحل والهودج للزينة ، فينوس ويتذبذب في الهواء

(٢٩) البيت في اللسان والتاج (عرن) .

المراجع : أحم سراة ، الأصل المخطوط ، أحم سواد .

الأحم : الأسود بين الدُّهمة والكُمتة . سراة الثعبان : ظهره . والعرين : غابة الشجر ، وهي مأوى الأسد والضبع والذئب والحية .

٣٠ـ تُخُيِّرَ مِنْ سَرَارَةِ أَثْلِ حَجْرٍ
وَلَاحَكَ بَيْنَهُ نَحْتُ الْقُيُونِ

٣١ـ تَقُولُ لِيَ المَلِيحَةُ أُمُّ جَهْمٍ
وَقَدْ يُرْعَى لِذِي الشَّفَقِ المَنِينِ

٣٢ـ كَأَنَّكَ لا تَرَى أَهْلاً وَمَالاً
سِوَى وَجْنَاءَ جَائِلَةِ الوَضِينِ

---

(٣٠) البيت في الأساس (لحك) .

سرارة كل شيء : أوسطه وأكرمه . والأثل : ضرب من الشجر طوال في السماء مستطيل الخشب ، وخشبه كريم جيد تصنع منه الأقداح والقِصاع والجفان والرحال . وحجر : حجر اليمامة وهي أكرم أرضها وأوسطها ، ومنزل الأمراء فيها (معجم ما استعجم ٨٣–٨٥) . ولاحك بينه : أي ضم أجزاءه بعضها الى بعض ولاءم بينها ملاءمة شديدة . والقيون : جمع قَيْن ، وكل صانع قين عند العرب ويريد هاهنا القيون الذين ينحتون الرحال وما شابهها من الخشب .

(٣١) في الأصل المخطوط لم يعجم موضع النون من « المنين » .

يرعى : من أرعاه سمعه ، إذا أصغى إليه واستمع نصحه . والشفق : الشفقة . والمنين : بمعنى الضعيف هاهنا .

(٣٢) الوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوَجين ، وهو الأرض الصلبة او الحجارة . والوضين : بطان منسوج بعضه على =

٣٣ـ ولَوْ أنِّي أشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِي

إلى بَيْضَاءَ وَاضِحَةِ الجَبِينِ

٣٤ـ إذَا قَامَتْ تَأوَّدَ مُسْبَكِرٌّ

مِنَ القُضْبَانِ في فَنَنٍ كَنِينِ

٣٥ـ ولكِنِّي أسِيرُ العَنْسَ يَدْمَى

أَظَلاَّهَا ، وتَرْكَعُ في الحُزُونِ

= بعض من سيور ، يشدّ به الرحل على البعير والناقة . وجائلة الوضين : كناية عن هزال الناقة من السير في الأسفار ، يجول وضينها ولا يستقر لضمورها وهزالها .

(٣٣) كننت جسمي : أي سترته .

(٣٤) تأود : أي تثنى وتكسر . والمسبكر : المعتدل المستقيم في تمام ورخاصة ، شبّه قوام المرأة بالقضيب المسبكر . والفنن : الغصن المستقيم طولاً وعرضاً . والكنين : المستور من الشمس ، ويكون لذلك ريان رطباً رخصاً .

(٣٥) البيت في أضداد ابن الأنباري ٢٩٦ .

الأصل المخطوط : أسير العنس ، أضداد ابن الأنباري : أنص العيس .

أسير : من سار ، وهو يتعدى ولا يتعدى ، يقال : سار البعير ، وساره صاحبه . والعنس : الناقة القوية الصلبة ، شُبهت بالصخرة لصلابتها . والأظل : باطن منسم الناقة والبعير ، وهما أظلان . ويدمى أظلاها : أي من شدة السير . =

٣٦ـ يَظَلُّ يَجُولُ فَوْقَ الحَاذِ مِنْها
بآيِلِ بَوْلِهَا قِطَعُ الجَنِينِ

٣٧ـ تَسُدُّ بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ

=والحزون : جمع حَزْن ، وهو ماغلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وتركع في الحزون : أن تعثر وتقع ، فقال تركع على التشبيه .

(٣٦) الحاذ : ماوقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وهما حاذان . وآيل بولها : الذي تختر منه ، من آل البول يؤول أولاً إذا خَثُرَ وقطع الجنين : يريد أنها تطرح جنينها من شدة السير وعناء السير ، فهي تلقيه قطعاً قطعاً .

(٣٧) البيت في اللسان (خوى) ، وفيه (دهن) منسوباً إلى المثقّب . اللسان (دهن) : تسد ، الأصل المخطوط : تشد ، وهو تصحيف ، اللسان (خوى) فسدّ ، وهو تصحيف أيضاً .

مضرحي اللون : أي ذنب مضرحي اللون ؛ والمضرحيّ : الأبيض من كل شيء . والجثل : الكثير الشعر الطويل الملتف . والخواية : الفرجة بين فخذي الناقة التي يسدها ذنبها . والمقلات : الناقة التي تلد واحداً ثم لاتحمل بعد ذلك ، وذلك أقوى لها . والدهين من الإبل : الناقة القليلة اللبن ، يُمْرَى ضرعُها فلا يدرّ قطرة ، وهذا أيضاً أقوى للناقة وأبقى لها .

٣٨ ـ كَعُثْكُولِ الصَّفِيِّ ، زَهَاهُ هُلْبٌ
بِهِ عَبَسُ المَصَايِفِ كَالقُرُونِ

٣٩ ـ تُمِرُّ على الوِرَاكِ إذَا المَطَايَا
تَقَايَسْنَ النِّجَادَ مِنَ الوَجِينِ

٤٠ ـ خَرِيعَ النَّغْوِ ، مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الغَرِيفَـــةِ ذَا غُضُونِ

---

(٣٨) في الأصل المخطوط : غبس ، وهو تصحيف .

العثكول : عِذق النخل ، وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم . والصفي : النخلة الكثيرة الحمل هاهنا . شبّه ذنب الناقة بعثكول النخلة . وزهاه هلب : أي زاده طولاً وسبوغاً ؛ والهلب : الشعر الطويل في ذنب الناقة . والعبَس : مايبس على هلب الذنب من البول والبعر .

(٣٩) البيت مع البيت التالي في الأساس (قيس) واللسان (غرف ، نغا) .

الأصل المخطوط : تقايسن المراجع : تقايست .

الوراك : قادمة رحل البعير ، أو هي النُّمْرُقة التي تُلْبَس مقدَّم الرحل ثم تثنى تحته . تقايسن : أي تسابقن . والنجاد : جمع نجد ، وهو المرتفع من الأرض . والوجين : متن من الأرض صلب فيه حجارة .

(٤٠) البيت في إصلاح المنطق ٣٥٥ ، والصحاح (خرع ، غرف) ،=

٤١ ـ نَزَتْ شُعَبُ النَّسَا مِنْها الأَعَالِي

بِجَانِبِ صَفْحِ مِطْحَرَةٍ زَبُونِ

= المخصص ٤/١١٣ واللسان (خرع ، غضن) .

الأصول : الغريفة ، الصحاح (خرع) : الغريفة . الأصل المخطوط وإصلاح المنطق والأساس واللسان (غضن) وذيـل الديوان المطبوع : ذا غضون ، الصحاح والمخصص واللسان (خرع ، غرف ، نعا) : ذي غضون وهو غلط .

خريع النعو : أي مشفر خريع النعو ؛ والنعو : مَشَقّ مشفر البعير ، والخريع : اللين المسترخي يتدلى . والغريفة : النعل هاهنا ، وهي لغة بني أسد (المخصص) والأخلاق : جمع خَلَق ، وهو البالي ، وهذا جمع يصفون به المفرد إذا كانت الخُلوقة فيـه كله . والغضون : جمع غَضَن ، وهو التثني والتجعد .

ومعنى هذا البيت متعلق بالبيت السابق ، والتقدير : تمر على الوراك مشفراً خريع النعو .

(٤١) نزت : أي برزت وظهرت . والنسا : عرق يخرج من الوَرِك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ خف البعير . وصفح الشيء : سطحه ووجهه . ومطحرة : أي رجل مطحرة ، وهي التي تطحر الحصى ، أي تدفعه وترمي به بعيداً . والزبون : الدفوع . يصف قائمة الناقة .

٤٢ ـ تَشُقُّ مُغَمِّضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا ،
إِذَا طَرَقَتْ ، [بِمِرْدَ] اسِ رَعُونِ

٤٣ ـ يُلاطِمُ أَيْسَرُ الخَدَّيْنِ مِنْهَا
إِذَا ذَقِنَتْ قُوَى مَرَسٍ مَتِينِ

---

(٤٢) البيت في اللسان (ردس ، رعن) والتاج (ردس) .

الأصول : مغمّضات . اللسان (ردس) : مقمصار ، وهوتصحيف.

مغمضات الليل : دياجير ظُلمها . وطرقت : أي أتت ، يريد مغمضات الليل . والمرداس : الرأس لأنه يُرْدَس به ، أي يُرَدّ به ويدفع ، يقال : رَدَسَ برأسه ، أي دفع به . والرعون : المتحرك الذي يضطرب . يصف الناقة بأنها تُغِذّ السير وتشق ظلمات الليل برأسها وهو يضطرب من سرعة السير .

وقال صاحب اللسان في شرح هذا البيت : « وقد جعل الطرماح ظلمة الليل رعوناً ، شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشق به ظلمة الليل : تشق .. البيت » . ثم قال : « بمرداس رعون : بجبل من الظلام عظيم » وهذا شرحٌ نراه متكلّفاً بعيداً .

(٤٣) أيسر الخدين : ذكر أيسر الخدين ، ولم يذكر الأيمن ، لأن العرب تجعل مقود الناقة أو الفرس من الطرف الأيسر عند الركوب . وذقنت الناقة : أمالت ذقنها الى الأرض تستعين بذلك على السير . وقوى المرس : طاقاته ، واحدتها قُوّة .

٤٤ ـ كَحُلْقُومِ القَطَاةِ ، أُمِرَّ شَزْراً
كَإِمْرَارِ المِحْدَرَجِ ذِي الأُسُونِ

٤٥ ـ كَذَا وكَلاَ ، إذَا حُبِسَتْ قَليلاً ،
تَعَلَّلُهــا بِمُسْوَدِّ الدَّرِينِ

٤٦ ـ مُضَبَّرَةُ القَرَى ، بُنِيَتْ يَدَاهَـا
إلى سَنَدٍ كَبُرْجِ المَنْجَنُونِ

---

(٤٤) البيت في اللسان والتاج (أسن) .

كحلقوم القطاة : شبّه المرس بحلقوم القطاة . وأمرّ شزراً : أي فُتِلَ عن اليسار ، وهو أشد لفتله . والمحدرج : السوط أو الوتر المفتول من سيور الجلد . والأسون : جمع إسْن ، وهو سَيْر واحد من سيور تضفر جميعاً فتجعل نِسْعاً أو عناناً .

(٤٥) البيت في الأساس (ذوى) .

كذا وكلا : أي قليلًا مثل هذه الكلمة الصغيرة . والدرين : حُطام المرعى إذا قَدُم ، وهو ما بلي من الحشيش . يقول : إذا حبست هذه الناقة عن السير قليلًا تعللت ، أي تسلّت بأكل الحشيش اليابس البالي ، وكان تعللها قليلًا بمقدار قولك ذا ولا .

(٤٦) في الأصل المخطوط : القوي : وهو تصحيف .

مضبرة القرى : أي موثقة الخَلْق . والقرى : الظهر . والسند : =

٤٧ ـ قَلِيلُ العَرْكِ ، يَهْجُرُ مِرْفَقَاهَا
خَلِيفَ رَحىً كَفَرْزُومِ القُيُونِ

٤٨ ـ كَأَنِّي بَعْدَ سَيْرِ القَوْمِ خَمْساً
أَحَذُّ النَّعْتِ يَلْمَعُ بالمَنِينِ

=ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي ، شبّه به بدن الناقة . والمنجنون : الدولاب التي يُستقى عليها الماء ، وهي الناعورة التي يديرها الماء على الأغلب .

(٤٧) صدر البيت في المقاييس ٤/٢٩١ ، واللسان (عرك) .

العرك : حزّ مرفق البعير جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحز الكِرْكِرَة . ويهجر : أي يتباعد وينأى . يصف ناقته بأنها بائنة المرفق عن جنبها . وخليف الناقة : إبطُها ، وهما خليفان . والرحى : رحى صدر الناقة ، وهي ناتئة كالقرص ، تصيب الأرض إذا بركت الناقة . والفرزوم : سِنْدان الحداد . والقيون : جمع قَيْن ، وهو الحداد ، وكل صانع بالحديد قين عند العرب . شبّه رحى زَوْر الناقة بسِنْدان الحداد .

(٤٨) خمساً : أي خمس ليال . وأحذ النعت : أي منكر النعت ؛ يريد كأنه رجل غريب الهيئة منكرها من طول السير وعناء السفر ؛ أخذه من قولهم : أمر أحذ ، أي شديد منكر . والمنين : القوي ، أي السوط القوي . ويلمع بالمنين : أي يشير به ويحركه في يده . والمنين أيضاً : الغبار ، وعليه يكون معنى قوله « يلمع بالمنين » يلمع في الغبار ، أي يبدو فيه .

٤٩ ـ عَلى بَيْدَانَـــةٍ بِبَنَاتِ قَيْنٍ

تَسُوفُ صِلالَ مُبْتَدِّ ظُنُونِ

٥٠ ـ تُعَارِضُ رَعْلَةً ، وتَقُودُ أُخرَى

خِفَافَ الوَطْءِ ، غَائِرَةَ العُيُونِ

٥١ ـ نَوَاعِجَ ، يَغْتَلِينَ مُوَاكِبَاتٍ

بِأَعْنَاقٍ كَأَشْرِعَـــةِ السَّفِينِ

---

(٤٩) في الأصل المخطوط : تسوق : وهو تصحيف .

البيدانة : الأتان الوحشية ، شبّه بها ناقته بعد سير خمس ليال ، لنشاطها وقوتهـــا وبقائها على طول السير . وبنات قين : إكام معروفة في ديار كلب . وتسوف : أي تشمّ . والصلال قطع العشب المتفرقة ، واحدتها صُلّة . والمبِدّ : المتفرق ، من البَدَد ، وهو التفرق والتبـــاعد ، وهو يريد العشب المتفرق . والظنون : كل ما لا يوثق به من ماء أو غيره .

(٥٠) الرعلة : القطعة من أُتُن الوحش . وخفاف الوطء : من السرعة . وغائرة العيون : من العطش والإعياء .

(٥١) قسيم البيت : كأشرعة السفين ، في اللسان (شرع) .

النواعج : السراع ها هنا ، واحدتها ناعجة . ويغتلين : أي يسرعن ويرتفعن في السير . ومواكبات : أي متلازمات يواكب بعضها بعضاً .

٥٢ ـ تُرَاكِلُ عَرْبَسِيسَ المَتْنِ مَرْتـاً
كَظَهْرِ السَّيْحِ ، مُطَّرِدَ المُتُونِ

٥٣ ـ تَرَى أُصوَاءَهُ مُتَجَاوِرَاتٍ
عَلى الأَشْرَافِ كَالرُّفَقِ العِزِينِ

---

(٥٢) البيت في المقاييس ٣٦٧/٤ ، واللسان والتاج (عربس) .

الأصول : تراكل ... المتن ، المقاييس : تواكل ... الأرض . المراجع : عربسيس ، الأصل المخطوط : عرنسيس ، وهو تصحيف . المراجع : السيح ، الأصل المخطوط : الشيخ .

تراكل : أي تضرب بأرجلها حين الجري ، من الرَّكْل . والمتن العربسيس : المتن المستوي من الأرض . والمتن : ما ارتفع من الأرض وغلظ واستوى . والمرت : القفر الذي لانبات فيه . والسيح : عباءة مخططة بخطوط مختلفة الألوان ، خط أبيض ، وآخر أسود ليس بشديد السواد . ومطرد المتون : أي متابع الخطوط ، يريد خطوط السيح .

(٥٣) الأصل المخطوط : ترَى أصواءه ، ذيل الديوان المطبوع : تَرَى أصواؤها ذيل الديوان المطبوع : العزين ، الأصل المخطوط : العرين ، وهو تصحيف .

الأصواء : أعلام من حجارة تنصب في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها ؛ واحدتها الصُّوَّة . والأشراف : جمع شَرَف ، وهو ماارتفع من الأرض وأشرف على ماحوله . والرفق : جمع رُفْقَة ، وهي اسم جمع =

٥٤ ـ بِمُنْخَرِقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيـــهِ

حَنِينَ الجُلْبِ فِي البَلَدِ السَّنِينِ

٥٥ ـ يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِماً شَذَاهُ ،

شَجٍ بِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ

= للجماعة المترافقين في السفر ، يسيرون معاً ، وينزلون معاً ، ولا يفترقون . والعزون : جمع عِزَة ، وهي الجماعة والفرقة من الناس ، والهاء في آخره عوض من الواو . شبّه الأعلام المنصوبة في القفر بجماعات المسافرين فِرَقاً فِرَقاً .

(٥٤) البيت في اللسان والتاج (سنن ، سنه) .

المراجع : حنين الجلب ، الأصل المخطوط : حنين الريح .

المنخرق : الأرض الواسعة البعيدة ، انخرقت فاتسعت . والجلـــب ، بكسر الجيم وضمها : السحاب الذي فيه ريح وبرد ولكن لا مطر فيه . والسنين : المجدب ، يقال سُنِّتت الأرض فهي مسنونة وسَنين إذا أُكل نباتها ؛ ويقال : هذه بلادٌ سِنينٌ ، أي جَدْبة .

(٥٥) البيت مع الذي يليه في المعاني ٢٠٣ – ٢٠٤ . وهو وحده في اللسان (شنن ، شذا) . وقسيمه :

كالذئب الشنون

في المقاييس ٣/١٧٦ .

المراجع : شذاه ، الأصل المخطوط : شديداً .

ضرماً شذاه : أي شديداً جوعه . والشَّجِي : الحزين . والغراب إذا =

٥٦ ـ عَلى حولاءَ يَطفو السُّخْدُ فِيها

فَرَاهَا الشَّيْذُمَانُ عَنِ الجَنِينِ

٥٧ ـ ورَكْبٍ قَدْ بَعَثْتُ إلى رَذَايَا

طَلائِحَ مِثْلِ أَخْلاقِ الجُفُونِ

=طرده الذئب عن شيء يريده صاح وصفّق بجناحيه ، وذلك خصومته للذئب . والشنون : الجائع المهزول .

(٥٦) البيت في كتاب الإبل للأصمعي ٧٢ ، والجمهرة ٢ / ١٩٣ ، ٣ / ٤١١ ، واللسان (حول ، شذم) ، والتاج (شذم) .وعجزه في المقاييس ٣ / ٢٥٧ .

الأصول : على حولاء ، ذيل الديوان المطبوع :على الحولاء.الأصول: الشيذمان ، الجمهرة ١٩٣ : الشيمذان . الأصول : الجنين ، اللسان (شذم) : الجبير ، وهو تصحيف .

على حولاء : متعلق بقوله « خصومة » في البيت السابق . والحولاء جلدة كالدلو العظيمة مملوءة ماء أصفر تخرج مع الولد من بطن الناقة . والسخد : الماء الاصفر الذي في الحولاء . ويطفو : يرتفع . وفراها : أي قطعها وشقها . والشيذمان : الذئب .

(٥٧) البيت مع الذي يليه في الاساس (سكر) .

الأصل المخطوط والاساس : رذايا طلائح ، ذيل الديوان المطبوع : ردايا طلائع ، وهما تصحيف .

=

٥٨ـ مَخَافَةَ أَنْ يَرِينَ النَّوْمُ فِيهِمْ
بِسُكْرِ سِنَاتِهِمْ كُلَّ الرُّيُونِ

٥٩ـ فَقَامُوا يَنْفُضُونَ كَرَى لَيَالٍ
تَمَكَّنَ بالطُّلَى بَعْدَ العُيُونِ

= الركب ، الجماعة المسافرون على الإبل . والرذايا : جمع رَذِيّة ، وهي الناقة الضعيفة المهزولة من السير . والطلائح : جمع طليحة ، وهي الناقة التي هزلها الكلال والإعياء من السفر ؛ يقال : سار على الناقة حتى طَلَّحها . والاخلاق : جمع خَلَق ، وهو البالي القديم . والجفون : جمع جَفْن ، جفن السيف ، وهو غمده ، يكون من خشب وجلود .

(٥٨) البيت في المخصص ١١/١٠١ ، واللسان والتاج (رين) .

الأصل المخطوط واللسان والتاج : سناتهم ، الأساس والمخصص وذيل الديوان المطبوع : سناته . المراجع : الريون ، الأصل المخطوط : الرؤون ، وهو بقلب الياء همزة .

ران النوم فيهم : أي غلبهم وغشيهم . والسنات : جمع سِنة ، وهي النعاس ، من الوَسَن . وسكر السنة : غلبتها وغِشْيانها الانسان كسكر الخمر .

(٥٩) البيت في الاساس (نفض) .

الكرى : النوم . والطلى : الاعناق ، واحدتها طُلْية وطُلاة وطُلْوة . وتمكن النوم في الاعناق : أي مالت أعناق الركب من النعاس .

٦٠ـ وشَخْوَاءِ المَقَامِ بَلَلْتُ مِنْها
بِسَجْلٍ بَطْنَ مُطَّرِقٍ دَفِينِ

٦١ـ كَأَنَّ قَوَادِمَ القُمْرِيِّ فِيـهِ
عَلَى رَجَوَيْ مَرَاكِضِها الأُجُونِ

٦٢ـ سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللاَّتي عَلَتْها
بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بَعْدَ الجُرُونِ

(٦٠) شحواء : أي بئر أو ركيّة شحواء ، وهي الواسعة الفم . والمقام: موضع قدمي الساقي عند فم البئر ؛ أو هو الموضع الذي يجتمع فيه ماء البئر ، من قام الماءُ: إذا ثبت متحيراً لايجد منفذاً . والسجل : الدلو المملوءة ماء . والمطرق : الحوض الذي اطّرقَ فيه التراب ، أي تراكم بعضه فوق بعض . والدفين : المدفون .

(٦١) القوادم : الريشات الكبار في مقدم جناح الطائر ، واحدتها قادمة .

والرجوان : مثنى رَجا ، وهو ناحية كل شيء ، ويُخَصّ به ناحية البئر . ومراكض البئر أو الماء : الموضع الذي يكثر فيه الماء ويَجُمّ ويضطرب ، واحدها مَرْكَض ، ولم تذكره كتب اللغة وإنما ذكرت مُرْتَكَض الماء . والأجون : جمع أجن وآجن وأجين ، وهو الماء الذي تغيّر لونه وطعمه .

(٦٢) البيت في المعاني ١٠٥٩ ، والأساس (كبر) ، والمخصص ٦/٦٨،=

٦٣ ـ سَبَقْتُ بِوِرْدِهَا فُرَّاطَ سِرْبٍ
شَرَائِحَ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وجُونِي

= واللسان (كبر ، جرن) .

الأساس والمخصص واللسان (كبر) وذيل الديوان المطبوع : اللاتي ، الأصل المخطوط والمعاني واللسان (جرن) : الأولى . الأصل المخطوط والأساس والمخصص واللسان (كبر) وذيل الديوان المطبوع : علتها ، المعاني واللسان (جرن) : عليها . الأصول : كبرة ، رواية في المعاني : كدرة ، اللسان (جرن) : كَرّة ، ونراها تصحيفاً . الأصل المخطوط والمعاني واللسان (جرن) وذيل الديوان المطبوع : الجرون ، الاساس والمخصص واللسان (كبر) : المرون .

سلاجم : خبر كأن في البيت السابق ، وهو جمع سلجم بمعنى النصل . وعلتها كبرة : يقال للنصل والسهم العتيق الذي قد أصابه الصدأ وأفسده : قد علته كبرة . وبعد الجرون : أي بعد أن كانت مجلوة مَرِنة بالاستعمال ، والجرون بمعنى المرون سواء .

(٦٣) في الاصل المخطوط : وجون ، وهو على حذف الياء المخففة من آخره . بوردها : أي بورد الركية الشحواء التي ذكرها في البيت ٦٠ . وفراط القطا : متقدماتها والسوابق منها الى الماء والوادي . والسرب : يريد سرب القطا ، والشرائح : الجماعات ها هنا ، واحدتها شريحة . والكدري : ضرب من القطا صغار قصار الأذناب ، وهي ألطف من الجوني . والجوني : ضرب آخر من القطا أضخم من الكدري ، تَعْدِل جونية واحدة بكدريتين ؛ وخفّف تشديده للقافية .

٦٤ـ تَرَى لِحُلُوقِ جِلَّتِها أَدَاوَى
مُلَمَّعَـــةً كَتَلْمِيعِ الكُرِينِ

٦٥ـ لِكُلِّ إِدَاوَةٍ مِنْهـــا نِيَاطٌ
وحُلْقُومٌ أُضِيفَ إِلى وَتِـــينِ

٦٦ـ حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً
إِذَا اقْلَوْلَيْنَ لِلْقَرَبِ البَطِينِ

---

(٦٤) الأصل المخطوط : معلمة كتلميع ، وكلمة معلمة تصحيف ملمعة ها هنا ، ذيل الديوان المطبوع : مولعة كتوليع .

جلتها: أي كبارها ومسانّها ، واحدها جليل وجليلة . والأداوى: جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . شبّه حواصل القطا التي تحمل فيها الماء الى فراخها بالأداوى . والملمعة : التي في ألوانها لُمَعٌ ، أي بقع ، متخالفة الألوان . والكرين : جمع كُرَة ، وهي الكرة الخشبية المستعملة في لعبة الكرة والصولجان .

(٦٥) نياط الإداوة : مُعلَّقها الذي تعلّق به . والوتين : عرق لاصق بالصلب ، يتصل بالقلب ، ويسقي العروق كلها بالدم .

(٦٦) البيت مع الذي يليه في المعاني٣٢٣ . وهو وحده في اللسان والتاج (قلا) .

الأصول : حوائم ، اللسان: حوائم ، وهو تصحيف. الاصل المخطوط :=

٦٧ ـ بِأَجْنِحَةٍ يَمُرْنَ بِهِنَّ حُرْدٍ
وأَعْنَاقٍ حُنِـــينَ لِغَيْرِ أَوْنِ

٦٨ ـ قَطًا قَرَبٍ تَرَوَّحَ عَنْ فِرَاخٍ
نَوَاهِضَ بالفَـلا صُفْرِ البُطُونِ

= للقرب ، المراجع : بالقرب .

حوائم : أي عطاش تحوم حول الماء ، واحدتها حايمة . والغب : شرب يوم وترك يوم . والرفه : شرب كل يوم ، وهو أقصر الورْد وأسرعه . ويتخذن الغب رفهاً : أي يسرعن فيردن الماء كل يوم . واقلولين : أي ارتفعن وذهبن . والقرب : ليلة الورْد التي يصبّح الوارد في غدهـــا الماء ، يعجلون فيها السير . والبطين : البعيد .

(٦٧) البيت في ضميمة الديوان المطبوع ١٩٧ .

الأصل المخطوط : لغير ، المعاني وضميمة الديوان المطبوع : بغير .

بأجنحة : متعلق بقوله « اقلولين » في البيت السابق . ويمرن : اي يطرن مسرعات ، من مار يمور إذا أسرع وجرى . والحرد : المائلة المعوجّة ، واحدها أحرد . والأون : الضعف . والقطا تحني أعناقها من سرعة الطيران . فهو يقول : لم تَحْنِ أعناقها من ضعف في الطيران .

(٦٨) البيت في الأساس (نهض) .

القرب : مضى شرحـــه في حواشي البيت ٦٦ . وتروح : أي ذهب في الرَّوَاح ، وهو العشي . والنواهض: جمع ناهض ، وهو الفرخ الذي وَفَرَ جناحاه وَقَدَرَ على الطيران .

٦٩ـ كَأَنَّ جُلودَهُنَّ إِذَا ازْلَغَبَّتْ
أَفَانِي الصَّيْفِ فِي جُرْدِ المُتُونِ

٧٠ـ فَفَضَّلَنِي هُدَايَ ، وتِهْنَ حَيْرَى
بِمُشْتَبِهِ الظَّوَاهِرِ والصُّحُونِ

* * *

(٦٩) جلودهن : أي جلود الفراخ . ازلغبت : أي نبت عليها الريش وشوّكت . والأفاني : نبت من العشب ، له عيدان كالزغب ، يُشبَّه بفراخ القطا حين تُشَوّك . والمتون : جمع متن ، وهو ماارتفع من الأرض في صلابة .

(٧٠) في الأصل المخطوط : وتبن ، وهو تصحيف .

الظواهر : أشراف الارض ، وهي مرتفعاتها ، واحدتها ظاهرة ؛ والصحون : جمع صحن ، وهو ساحة وسط الفلاة ونحوها من متون الارض وسعة بطونها ، ويكون أجرد لا نبات فيه . يقول اهتديت الى هذه الركية التي سبقت إليها فراط القطا ، وتاهت هي في الفلوات فلم تهتد إليه .

(٣٦)

وقال أيضاً : (★)

١ ـ طَرِبتَ وشَاقَكَ البَرْقُ اليَماني
بِفَجِّ الرِّيحِ ، فَجِّ القَاقُزَانِ

٢ ـ أَضوءُ البَرْقِ يَلْمَعُ بَيْنَ سَلْمَى
وبَيْنَ الهَضْبِ مِنْ جَبَلَيْ أَبَانِ

(★) الأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ في ذيل الديوان المطبوع ١٧٤ ــ ١٧٥ بترتيب مختلف عن ترتيبها ها هنا .

(١) البيت مع البيت الرابع في معجم ما استعجم ١٠٧٢ . والبيت وحده في التاج (قزز) . وعجزه في المعرب ٢٧٤ ، والبلدان (القاقزان) ، واللسان (قفز) .

طربت : أي اشتقت . وشاقك : أي هاجك . والفج : الطريق الواسع في الجبال . والقاقزان : ثغر من نواحي قزوين في شمال إيران تهب في ناحيته ريح شديدة .

(٢) سلمى : أحد جبلي طيىء، وهما سلمى وأجأ . والهضب : الجبل=

٣ ـ أَضَوْءَ البَرْقِ بِتَّ تَشِيمُ وَهْنـاً
لَقَدْ دَانَيْتَ وَيْحَكَ غَيْرَ دَانِي

٤ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ عِرْفَانَ الثُّرَيَّا
يُهَيِّـجُ لي بِقَزْوِينَ احْتِزَانِي

٥ ـ خَلِيلِي مُـدَّ طَرْفَكَ هَلْ تَرَى لي
ظَعَائِنَ بِاللِّوَى مِنْ عَوْكَلاَنَ

=المنبسط ، بمعنى الهضبة سواء . وجبلا أبان : هما أبانان ، أبان الأبيض ، وأبان الأسود ، بينهما نحو فرسخ ، ووادي الرمة يقطع بينهما .

(٣) تشيم : أي تنظر . ووهناً : أي بعـد وهن من الليل ، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل .

(٤) البيت مع البيت التالي مقدماً عليه في البلدان (عوكلان،قزوين) الأصول : عرفان ، البلدان (عوكلان) : غزلان ، وهو تصحيف .
عرفان الثريا : أي رؤيتها ومعرفتها بين النجوم في الليل . وقزوين:مدينة مشهورة في شمال إيران ، وبا بعد قزوين من ديار طيىء التي يطرب إليها الطرماح في نجد .

(٥) الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج حين الرحيل . واللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرقّ . وعوكلان : اسم موضع .

٦ ـ ظَعَائِنُ لَوْ يَصِفْنَ بِدَيْرِ لَيْلَى
مَنَى لي أنْ أُلاقِيهِنَّ مَانِي

٧ ـ ومَالَكَ بالظَّعَائِنِ مِنْ سَبِيلٍ
إِذَا الحَادِي أَغَذَّ ولَمْ يُدَانِ

٨ ـ ولَوْ أَنَّ الظَّعائِنَ عُجْنَ شَيْئاً
عَلَيَّ بِبَطْنِ ذِي بَقَرٍ كَفَانِي

---

(٦) يصفن : من صاف بالمكان إذا أقام فيه صَيْفَه . ومنى لي : أي قدّر لي . والماني : المقدّر ، وهو الله تعالى .

(٧) في الأصل المخطوط : بالضعائن ، وهو تصحيف . وفيه أيضاً : ولا يداني .

أغذ : أغذ السير ، أي أسرع . ولم يدان : أي لم يقارب .

(٨) البيت في اللسان (صري) .

اللسان وذيل الديوان المطبوع : الظعائن ، الأصل المخطوط : الضعائن ، وهو تصحيف . الأصل المخطوط : ذي بقر ، اللسان وذيل الديوان المطبوع : ذي نفر ، ونراه تصحيفاً . الأصل المخطوط : كفاني ، اللسان وذيل الديوان المطبوع : صراني .

ذو بقر : اسم موضع ، قاع أو وادٍ .

٩ ـ ولكِنَّ الظَّعائِنَ رُمْنَ صَرْمي
هُنالِكَ ، واتْلَأَبَّ الحَادِيَانِ

١٠ ـ بأَرْبَعَـــةٍ هَمَتْ عَيْنَاكَ لَمَّا
تَجَاوَبَ خَلْفَهَا صَدْحُ القِيَانِ

١١ ـ أَلاَ يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي
وشَعْباً حَيِّنَـــا مُتَلَائِمَانِ

---

(٩) في الأصل المخطوط : الضعائن ... واتلات الحادثان ، وهي جميعا تصحيف .

رمن صرمي : أي أردن قطيعتي . واتلأبّ الحـــاديان : أي انتصبا ناشِطَيْنِ للإسراع في السير .

(١٠) في الأصل المخطوط : صحا بدل همت ، ونراه تصحيفاً ، وقد استظهرنا همت .

وصدح القيان : أي غناء القيان . والقيان : جمع قَيْنَة ، وهي الأمة . وخلفها : أي خلف الظعائن التي ذكرها في البيت السابق . وهمت : أي بكت .

(١١) ليت شعري : أي ليتني أعلم . والشعب : بمعنى الجماعة التي رحلت وفارقت الحي ها هنا . وشعبا حيّنا متلائمان : أي مجتمعان بعد التفرق ؛ يقال : التأم شعبهم ، إذا اجتمعوا بعـــد التفرق ، وتفرق شعبهم ، إذا تفرقوا بعد الاجتماع .

١٢ - بِأَبْرَقَ مِنْ بِرَاقِ لِوَى سَعِيدٍ
تَأَزَّرَ وارْتَدَى بِالأُقْحُوَانِ

١٣ - وهَلْ أَسْتَسْمِعَنَّ بُعَيْدَ وَهْنٍ
تَهَزُّجَ سَمْرِ جِنٍّ أوْ عَوَانِ

---

(١٢) بأبرق : أي متلاثان بأبرق ، والباء بمعنى في هاهنا . والأبرق : أرض غليظة إلى الجبل ما هي ، مختلطة بحجارة ورمل ، وحجارتها يغلب عليها البياض ، وفيها حجارة سود وحمر ، تبرق بلون حجارتها ، وتنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً ، ويكون إلى جنبها الروض أحياناً ، ينزلها الأعراب لذلك . واللوى : منقطع الرمل حيث يرق ويلتوي ، وإنما خصّ ملتوى الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، وأمكن لحفر النُؤْي ، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرقّ . ولوى سعيد : نراه اسم موضع .

(١٣) استسمع : بمعنى سمع واستمع سواء . وبعيد وهن : أي بعد وهن من الليل ، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل . والتهزج : الغناء . والسمر : السُمّار ، وهو اسم جمع مثل السَفْر والرَّكب ، كأن واحده سامر . والجن : يريد به المرأة الصغيرة في أول شبابها ها هنا ، من قولهم جِن الشباب ، وهو أوله ونشاطه ؛ ويقال : كان ذلك في جن صباه ، أي في حداثته . والعوان : المرأة النَصَف في سِنّها ، ليست بالكبيرة ولا الصغيرة ، وإنما هي بين بين . يصف جماعة السُمّر من النساء بأنهن بين شابة وعوان .

١٤ـ أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي بَشِيراً
عَلاَنِيَةً ، ونِعْمَ أُخُو العِلانِ

١٥ ـ يَمَـــانِيٌّ تَبَوَّعُ لِلْمَسَاعِي
يَدَاهُ ، وكُلُّ ذِي حَسَبٍ يَمَانِي

١٦ ـ ولَوْ خَلَّيْتُ لِلشُّعَرَاءِ وَجْ[هِ]ي
لَمَا اكْتَبَلُوا يَدَيَّ ولاَ لِسانِي

١٧ ـ إذا ما غِبْتُ عَنْهُـمْ أَوْعَدُونِي
وإِنْ ضَارَسْتُهُمْ كَرِهُوا قِرَانِي

(١٤) البيت في اللسان والتاج (علن) .

المراجـع : العلان ، الأصل المخطوط : العلاني ، وهو غلط .

العلان : أن يظهر الإنسان لصاحبه ما في نفسه .

(١٥) البيت في الأساس (بوع) .

تبوع أصلها تتبوع ، فحذف التاء . وتبوع يداه : أي تمتدّ . والمساعي: مساعي الخير والصلاح ؛ والعرب تسمي مآثر أهـل الشرف والفضل مساعِيَ ، واحدتها مَسْعاة ؛ وتسمي أصحاب الحمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سُعاةً ، لسعيهم في صلاح ذات البين .

(١٦) اكتبلوا : أي احتبسوا .

(١٧) أوعدوني : أي تهدّدوني . وضارستهم : أي قاتلتهم ، من الضَّرْس ،=

١٨ ـ ويُؤْذِنُهُمْ عَلَيَّ فَتَاءُ سِنِّي

حَنَانَكَ رَبَّنَا يَاذَا الحَنَانِ

١٩ ـ سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِنٌّ

إذا رَفَعَتْ عِنَاناً عَنْ عِنَانِ

وهو العض . وكرهوا قراني أي كرهوا أن يكون أحدهم قِرْناً لي ، وهو الكفء والنظير في الشجاعة والحرب .

(١٨) البيت والذي يليه في المعاني ٨٠٩ . وهو وحده في اللسان والتاج (أدا) . الأصل المخطوط : ويؤذنهم ، المعاني : ويؤديهم ، اللسان والتاج: فيؤديهم .

يؤذنهم علي : أي يغريهم بي ويدفعهم إلى معاداتي ، من آذن ، وهي بمعنى أذِنَ بالشيء هاهنا . وفتاء سنى : أي صغر سني وحداثتي . وحنانك ياذا الحنان : أي رحمتك ياذا الرحمة .

(١٩) البيت في المقاييس ٢٣/٤ ، والأساس واللسان والتاج (عنن) . الأصل المخطوط والمعاني : رفعت ، المقاييس والأساس واللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع : رفعوا .

المسن : أي الفرس المسن ، وهو القارح الذي استكمل السادسة من سنيه واستحكم ، شبّه نفسه بالفرس المسن القوي . ورفعت : أي الخيل رفعت ، بمعنى جرت وارتفعت في الجري . وجرى الفرس عناناً : أي جرى شوطاً . وعناناً عن عنان : أي شوطاً بعد شوط . جعل نفسه وأعداءه كالخيل التي تجري في السباق ، وقال إنه مسنّ وإنه لذلك سيسبقهم ويغلبهم .

٢٠ - شَقِيٌّ بَعْدَ عَبْدِ بَنِي حَرَامٍ
وَجَدِّكَ مَنْ تَكُونُ بِهِ اليَدَانِ
٢١ - حَلَفْتُ لأُحْدِثَنَّ العَامَ حَرْباً
مُشَمَّرَةً ، كَنَاصِيَةِ الحِصَانِ
٢٢ - لِقَوْمٍ ظَاهَرُوا ، والحَرْبُ عَنْهُمْ
كَهَامُ الضِّرْسِ ضَارِبَةُ الجِرَانِ

---

(٢٠) بنو حرام : حي من تميم ، وهم حرام بن سعد بن مالك بن سعد ابن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب ٢١٥) وهم الذين يعنيهم الطرماح في هذا البيت في غالب الظن ، فانه ما يفتأ يهجو تميماً وبني حرام منهم . الجد : الحظ والسعادة والغنى ؛ وجدك : قسم للعرب . وتكون به اليدان : كنايةعن القتال والضرب . ومعنى البيت تهديد ووعيد .

(٢١) حرب مشمرة : أي شديدة ، فيها جد وإسراع ، من التشمير وهو الجِدّ في الأمور والإسراع فيها .

(٢٢) في الأصل المخطوط : الجنان ، وهو تصحيف . ظاهروا : أي ظاهروا أعداءه ، وهو بمعنى نصروا وأعانوا . وكهام الضرس : أي ضرسها كليل لا يقطع ؛ شبّه الحرب بالناقة . والمعنى أن الحرب ساكنة لاتؤذي . والجران: باطن عنق البعير والناقة . وضاربة الجران : أي ساكنة قد بركت واستراحت ؛ والبعير إذا برك واستراح مدّ جرانه على الأرض . يقول : أعان هؤلاء القوم أعدائي والحرب نائمة عنهم ساكنة .

٢٣ ـ أَبَوْا لِشَقَائِهِمْ إِلاَّ ٱبْتِعَاثي
وَمِثْلِي ذُو العُلالَةِ والمِتَانِ

٢٤ ـ ويَا عَجَبًا لِيَشْكُرَ إذ أَغَذَّتْ
لِنَصْرِهِمُ رُوَاةُ ٱبْنَيْ دُخَانِ

---

(٢٣) البيت في الأساس واللسان والتاج (متن) .

الأصل المخطوط والأساس : ابتعاثي : اللسان والتاج وذيل الديوان المطبوع : انبعاثي .

ابتعاثي : أي إيقاظي . والعلالة : بقية قوة المرء، وهو من علالة الفرس يقال لأول جري الفرس بُداهة ، ولبقيته علالة . والمتان : المعارضة والمباراة . يقول : إنني ذو قوة ومعارضة ، لا أخشى قتال الأعداء .

(٢٤) البيت في اللسان (دخن) .

الأصل المخطوط : أغذت لنصرهم ، اللسان : أعدت لتنصرهم ؛ وكلمة « رواة » تقرأ بالرفع على الرواية الأولى ، وبالنصب على الرواية الثانية . الأصل المخطوط : ابني دخان ، اللسان : بني دخان .

يشكر : هم بنو يشكر بن بكر بن وائل ، من قبائل ربيعة المشهورة (جمهرة أنساب العرب ٣٠٨) . وأغذت : أي أسرعت . وابنا دخان : هما بنو غني وبنو باهلة من قيس ؛ سُمُّوا بذلك لأنهم دَخَّنوا على قوم في غار فقتلوهم ؛ وحكى ابن بريّ أنهم إنما سُمُّوا بذلك لأنه غزاهم ملك من ملوك اليمن ،فدخل هو وأصحابه في كهف، فنَذِرت بهم غني وباهلة ، فأخذوا باب الكهف،ودَخَّنوا عليهم حتى ماتوا (انظر اللسان : دخن) .

٢٥ ـ أَلَمْ تَرَ لُؤْمَ يَشْكُرَ دُونَ بَكْرٍ
أَقَامَ كَمَا أَقَامَ الفَرْقَـــدَانِ

٢٦ ـ تَحَالَفَ يَشْكُرٌ واللُّؤْمُ قِدْماً
كَمَا جَبَلاَ قَنـــاً مُتَحالِفانِ

٢٧ ـ فَلَيْسَ بِبَارِحٍ عَنْهُمْ سِواهُمْ
ولَيْسَ بِظَاعِنٍ أَوْ يَظْعَنَانِ

* * *

---

(٢٥) بكر : هم قبائل بكر بن وائل ، وبنو يشكر قبيـــلة منهم . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان .

(٢٦) البيت في معجم ما استعجم ٣/١٠٩٦ .

معجم ما استعجم وذيل الديوان المطبوع : تحالف ... متحالفان ، الأصل المخطوط : تخالف متخالفان ، وهما تصحيف .

وجبلا قنا : جبلان في أرض بني ذبيان .

(٢٧) سواهم : أي إلى سواهم ، فحذف حرف الجر إلى ، ولم نر حذفه في غير هـذا الموضع . وليس بظاعن أي لا يرحل عنهم . ويظعنان : أي جبلا قنا يظعنان . وأو : بمعنى إلى أن هاهنا ؛ وكان حقه أن يحذف النون ، فأثبتهـا لضرورة القافية .

ولما قال حُمَيْد اليَشْكُرِيُّ (*) :

أَتَجْعَلُنَا إِلى شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ
وَنَبْهانٍ ؟ فَأُفٍّ لِذَا زَمَانَا ! [1]

وَيَوْمَ الطَّالَقَانِ حَمَاكَ قَوْمي
وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَيٌّ سِنَانَا

(*) جاء في الأغاني ١٥١/١٠ عن أبي عبيدة : « فضّل الطرماح بني سمح في شعره على بني يشكر . فقال حميد اليشكري : أتجعلنا ... البيتان . فقال الطرماح يجيبه : لقد علم المعذل ... البيتان . فقال رجل من يشكر :

لأقضينّ قضاءً غيرَ ذي جنف — بالحق بين حميد والطرماحِ
جرى الطرّماحُ حتى دقّ مسحلهُ — وغودر العبدُ مقروناً بوضّاحِ

يعني رجلاً من بني تيم كان يهاجي اليشكري » . ويريد بالرجل وضاحاً المذكور في البيت الأخير .

(١) في الأصل المخطوط : شيخي ، وهو تصحيف .
وبنو شمجى بن جرم ، وبنو نبهان بن عمرو من بطون طيىء قوم الطرماح (جمهرة أنساب العرب ٤٠٣ ، والاشتقاق ٣٩٤)

(٣٧)

ردَّ عليه الطِّرِمَّاحُ فقالَ :

١ ـ لَقَدْ عَلِمَ المُعَـذَّلُ يَوْمَ يَدْعُو
بِذِئْبَةَ يَوْمَ ذِئْبَـــةَ إِذْ دَعَانَا

٢ ـ فَوَارِسُ طَيِّىءِ مَنَعُوهُ لَمَّـا
بَكَى جَزَعـاً ، ولَوْلاَهُمْ لَحَانَا

* * *

(١) ذئبة : ماءة من مياه حِمى ضَرِيّة (معجم ما استعجم) .

ذيـل

ديوان الطرمّاح

وهو مجموعة ما نسب إليه من شعر

غير موجود في الديوان

(١)

قال الطرماحُ يمدحُ :

سَمَا لِلْعُلَى مِنْ جَانِبَيْهَا كِلَيْهِمَا
سُمُوَّ حَبَابِ المَاءِ جَاشَتْ غَوَارِبُهْ

* * *

(٢)

وقال الطرماحُ :

. . . . وإنْ تَوَنَّى التَّالِيَاتُ عَقَّبَا

* * *

---

(١) البيت في التشبيهات ١٠٠ .
حباب الماء : معظم الماء وكثرته ها هنا . وغوارب الماء : أعاليه ، وجاشت غواربه : أي هاجت أمواجه .

(٢) الشطر في اللسان « عقب » .
تونى : من الونى ، أي ضعف وفتر . والتاليات : أواخر الخيل . وعقب : أي رجع . كأني به يصف فرساً .

(٣)

وللطرماح بن حكيم :

١ ـ أَسَرْنَاهُمْ ، وأَنْعَمْنا عَلَيْهِمْ
وأسْقَيْنَا دِمَاءَهُمُ التُّرَابَا

٢ ـ فَمَا صَبَرُوا لِبأْسٍ عِنْدَ حَرْبٍ
ولاَ أَدَّوْا لِحُسْنِ يَدٍ ثَوَابَا

★ ★ ★

---

(٣) البيتان في نقد الشعر ٧٣ ، والصناعتين ٣٣٩ ، والعمدة ٢/١٥ .

وقد أوردوهما في هذه الكتب جميعاً في باب المقابلة . وقال قدامة في نقد الشعر في تعريف المقابلة : « ومن أنواع المعاني وأجناسها ايضاً صحة المقابلات ، وهو أن يضع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض ، أو المخالفة . فيأتي في الموافق بما يوافق ، وفي المخالف بما يخالف » .

وقال في شرح البيتين : « فجعل بإزاء أن أسقوا دماءهم التراب وقاتلوهم أن يصبروا ، وبإزاء أن أنعموا عليهم أن يثيبوا » .

وانظر أيضاً الصناعتين ٣٣٩ ، والعمدة ٢ / ١٥ .

(٤)

قال الطرماحُ بن حكيم :

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ ، كأنّ وَظِيفَها
وخُرطُومَها الأعلى بنارٍ مُلوَّحُ

★ ★ ★

(٥)

قال الطرماحُ بن حكيم ، وقيل ابنُ مُقْبِل :

دَعَتْنَا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَابِيلَ دَعْوَةً
على عَجَلٍ دَهْمَاءُ ، والرَّكْبُ رَائِحُ

★ ★ ★

---

(٤) البيت في الصحاح (عقب) ، ونظام الغريب ١٧٠ ، ١٨٥ - ١٨٦ منسوباً الى الطرماح . وفي اللسان (عقنب) منسوباً الى الطرماح ، وقيل : هو لجران العود .

والبيت ثابت لجران العود من قصيدة له في ديوانه ١ — ٩ .

الديوان والصحاح واللسان : عقنباة . . بنار ، نظام الغريب : عبنقاة . . نيارٌ . .

وعقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة ، على القلب : أي حديدة المخالب منكرة . والملوح : الذي يُلَوَّح بالنار ، اي يُصْلَى بها ، فتسوده النار . والنيار ، على الرواية الثانية : العود الذي يعمل عليه الحائكُ الثوبَ .

(٥) البيت في البلدان (كُنابيل) منسوباً إلى الطرماح أو ابن مقبل . =

(٦)

قَوْلُ الطرماح :

. . . في جَنْبَيْ مَرِيٍّ ومِسْطَحِ

* * *

(٧)

١ ـ أَقْبِحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وأَشْقِحِ !
٢ ـ مِثْلِ جُرَيِّ الكَلْبِ لَمْ يُفَقِّحِ

* * *

= وهو مطلع قصيدة لابن مقبل في ديوانه ٤٠ – ٤٧، ومنتهى الطلب [٢٩ ب – ٣٠ ا] . ونسبته الى الطرماح وهم .

كهف : موضع . وكنابيل : جبل . ودهماء : امرأة ابن مقبل .

(٦) قسيم بيت من الطويل . وهو في اللسان (سطح) .

المري والمرية : الناقة الغزيرة الدَّرّ في الأصل ، ويريد ركية مرّياً . والمسطح : صفاة ملساء مستوية تكون عند فم الركية ، يُحَوَّط عليها بالحجارة، فتكون شبه الحوض ، وتسقى فيها الإبل .

(٧) الشطران في الجمهرة ١٧٥/٢ . وأوردهما ابن دريد بعد قوله « قال الشاعر » . فأضاف أحد النساخ بعد ذلك كلمة (الطرماح) . =

(٨)

وقال الطرماحُ (★) :

١ ـ فإنِّي وإيَّاكُمْ ومَوْعِدَ بَيْنِنَا
كَيَومِ لَبِيدٍ يَوْمَ فَارَقَ أَرْبَدَا

= وهما للأحوص بن محمد الأنصاري من رجز له في الأغاني ٤٣/٤ يهجو فيه نفسه ويذكر حَوَصه وقبحه .

أشقح : بمعنى أقبح، وهو إتباع له . وجري : تصغير جرو . ولم يفقح : أي لم يفتح عينيه ، من فقح الجرو إذا فتح عينيه وهو صغير بعد الولادة .

(★) الأبيات الثلاثة في الأزمنة ٣١٤/٢ منسوبة الى الطرماح . وهذا وهم ، لأنها ثابتة لابن مقبل ، من قصيدة له في ديوانه ٦١ — ٧٠ .

(١) الأزمنة : كيوم ... فارق ، ديوان ابن مقبل : كمثل ... زايل .

موعـــد بيننا : أي موعد فراقنا . ولبيد : هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة الكلابي العامري ، الشاعر الجاهلي المشهور ، صاحب المعلقـة . وقد أدرك لبيد الإسلام فأسلم ، وعاش في الكوفة ، وبقي الى أيام معاوية . وأربد : هو أربد ابن قيس أخو لبيد لأمه . وكان قـدم على النبي مع عامر بن الطفيل ، ثم غدر . فدعا اللهَ عليه ، فأصابته بعد منصرفه صاعقة فأحرقته (الشعراء ٢٣٥) . فرثاه لبيد . يقول: إن ميعاد فراقنا كيوم لبيد في الشدة والصعوبة حين فارق أخاه أربد.

٢ ـ وأَخْبَرَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّـــةٌ
صَعُودٌ تُنَادِي كُلَّ كَهْلٍ وأَمْرَدَا

٣ ـ صَعُودٌ ، فَمَنْ تُلْمِعْ بِهِ اليَوْمَ يَأْتِهَا
ومَنْ لاَ تَلَهَّى بالضَّحَاءِ فَأَوْرَدَا

* * *

---

(٢) البيت في اللسان (صعد) منسوباً الى ابن مقبل .

الأزمنة : وأخـــبره . . . صعود تنادي ، ديوان ابن مقبل واللسان : وحدثه ... صعوداء تدعو .

السبيل : أي سبيل الموت هاهنا . والثنية : العقبـة المسلوكة في الجبل . والصعود : الشاقة التي يشتد صعودها على الراقي . والأمرد : الشاب الذي طرّ شاربه ، ولم تبد لحيته .

(٣) تلمع به : أي تشير إليه . ومن لا : أي ومن لا تلمع به يبقى ويتلهى . والضحاء : وقت ارتفاع النهار . فأورد : أي أورد إلى سبيل الموت . أراد : من لا تلمع به في أول النهار تلمع به بعد ذلك ، يريد بـــه قرب ما بين الأحياء والأموات في الموت .

(٩)

قال الطرماحُ :

وأَجْوِبَةٌ كالزَّاعِبِيَّـــةِ وَخْزُهَا
يُبَادِهُهَـا شَيْخُ العِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا

★ ★ ★

(١٠)

قال الطرماحُ :

تُزَجِّي عِكَاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلَا
ومَا نَزَلَتْ حَوْلَ المَقَرِّ عَلى عَمْدِ

★ ★ ★

---

(٩) البيت في الصحاح واللسان (زعب) ، واللسان (بده) .
الصحاح واللسان (زعب) : كالزاعبية ، اللسان (بده) : كالراعبية ، وهو تصحيف .
والزاعبية : الرماح ، منسوبة إلى زاعب ، رجل أو بـــلد .
ويبادهها : أي يفاجىء بهـا .

(١٠) البيت في اللسان (عـكك ، خصم) .

(١١)

قال الطرماحُ :

قُطِرَتْ،وأَدْرَجَهاالوَجِيفُ ، وضَمَّها
شَدُّ النُّسُوعِ إلى شُجُورِ الأَقْتُدِ

★ ★ ★

= اللسان (خصم) : ترجي ، اللسان (عكاك) : ترجي ، وهو تصحيف .

ترجي : أي تدفع وتطرد . وعكاك الصيف : شدة حره وفورته ، وهو الوقت الذي تركد فيه الريح . والأخصام : جمع خُصْم ، وخصم كل شيء جانبه وناحيته . وكأني به يريد فُرَجَ الجبال .

(١١) البيت في اللسان (قتد) .

الوجيف : ضرب من سير الإبل والخيل سريع . والنسوع : نسوع الرحل ، وهي سيور من جلد يُشَدُّ بها الرحل إلى ظهر الناقة ، واحدها نِسْع . والأقتد : جمع قَتَد ، وهو خشب الرحل . وشجور الأقتد : شُعَبُها . يصف ناقة بالهزال من سرعة السير في الأسفار .

(١٢)

قال الطرماحُ :

إذَا قُبِضَتْ نَفسُ الطِّرِمَّاحِ أَخْلَقَتْ
عُرَى المَجْدِ ، واسْتَرْخَى عِنَانُ القَصَائِدِ

* * *

(١٢) البيت في الشعراء ٥٦٧ ، والبيان ٤٦/١ ، والحيوان ٤٦٥/٣ ، والأغاني ١٤٩/١٠ ، ١٥١ .

أخلقت : بَلِيَتْ . شبّه القصائد بفرس يمسك هو بعنانها ويضبطها . فاذا مات استرخى العنـــان . يتمدح بقوة شعره واقتداره على نظم القصائد الجياد .

وذكر أبو الفرج في الأغاني ١٥١/١٠ : « قال أبونواس : أشعر بيت قيل بيت الطرماح :

إذا قبضت نفس الطرماح ...

وقال الجاحظ في الحيوان ٤٦٥/٣ : « وكان أبونواس يستحسن قول الطرماح » . ثم أورد هذا البيت .

(١٣)

قالَ الطرماحُ :

١ ـ فَمَنْ كانَ لاَ يَأْتِيكَ إلاَّ لِحَاجَةٍ
يَرُوحُ لَهَا حَتَّى تُقَضَّى ويَغْتَدِي

٢ ـ فإنِّي لآَتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى
مِنَ البِرِّ ، واسْتِيجَابَ مَا كَانَ في غَدِ

★ ★ ★

(١) البيتان في حماسة البحتري ١٦٠ ، والأضداد لابن الأنباري ٦١ .
الأضداد : فمن ... لها حتى تقضى ، الحماسة : من ... بها فيها يروح .
تقضى : أي تُقْضَى ، وقَضَى الحاجةَ وقَضَّاها بمعنى واحد .

(٢) البيت في معاني القرآن ١٨٠ ، ٢٤٤ ، والخصائص ٣/٣٣١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٨ ، ٢٧٢ ، واللسان (كون) .
الأضداد ومعاني القرآن والحماسة : فإني ، الخصائص وأمالي ابن الشجري واللسان : وإني. المراجع : لآتيكم لتشكر ، الحماسة : آتيكم لأشكر. أمالي ابن الشجري ٢٧٢ : من البر ، أمالي ابن الشجري ٣٨ : من الود ، الأضداد ومعاني القرآن والخصائص واللسان : من الأمر ، الحماسة : من الأمس . معاني القرآن والأضداد والخصائص وأمالي ابن الشجري : واستيجاب، الحماسة : واستجلاب ، اللسان : واستنجاز .

وقوله « ما كان في غد » معناه مايكون في غد ، فاستعمل الماضي للمستقبل لدلالة المعنى عليه .

(١٤)

قال الطرماحُ :

وَجدنَا في كِتَابِ بَني تَمِــيمٍ :

أَحقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

★ ★ ★

---

(١٤) البيت في شرح المفضليات ٦٧٦ ، والحور العين ٣١٠ ، منسوباً إلى الطرماح . وقد جاء منسوباً إلى بشر بن أبي خازم أيضاً (انظر ديوانه ٧٨) . ولذلك اختلفوا في قائله منـــذ القديم . وفي شرح المفضليات ٦٧٦ بسط لهذا الخلاف .

وقوله :

أحق الخيل بالركض المعار

مثـــل من أمثال العرب انظره في مجمع الأمثال ١ / ٢٠٣ . ونرى أن هذا المثل هو الذي وجده الشاعر في كتاب بني تميم .

وفي معنى قوله « المعار » خلاف أيضاً . فقالوا : المعار من العاريّة ، والمعار يُهان بالابتذال ولا شفقة لك عليه ، لأنه ليس لك . وقال من رد هذا القول : المعار المُسَمَّن ، يقال : أعرتُ الفرسَ إعارة ، إذا سمنته . والمعار : المُضَمَّر . وفيه أقوال أخر (انظر اللسان : عير) .

(١٥)

قال الطرماحُ :

يَطْوِي البَعيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزَّتُهُ

كَمَا تَرَدَّدَ بالدَّيْمومَةِ الحَارُ

* * *

(١٦)

قال الطرماحُ :

وإنْ قَالَ عَاوٍ مِنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً

بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرَا

* * *

(١٥) البيت في اللسان (حير) .

هزته : أي سرعة سيره ، يهتز في السير للإسراع . والديمومة : الفلاة البعيدة المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس . والحار : أراد الحائر ، فحذف الهمزة ؛ وهو من الحَيْرة . يصف بعيراً سريع السير قوياً على السفر .

(١٦) البيت في شرح المفصل ١/٣٨ منسوباً إلى الطرماح، وفي الصحاح=

(١٧)

قال الطرماحُ :

تَبيتُ على أطرَافِهَــا مُجْذَئِرَّةً
تُكَابِدُ هَمّاً مِثْلَ هَمِّ المُخَاطِرِ

* * *

= واللسان (زبر) منسوباً إلى ابن أحمر . وكلا هاتين النسبتين وهم وزلل ، لأن البيت ثابت للفرزدق من قصيدة له يمدح بها آل مروان وخالد بن عبد الله القسري عامل هشام بن عبد الملك على العراق . وذلك أن خالداً حفرَ نهراً بالبصرة وسمّاه المبارك . فهجا الشعراء خالداً والمبارك . فاتهم الفرزدقَ بذلك الهجو ، وشدّد عليه . فقال قصيدته ، ومنها :

إذا قال راوٍ من معدٍّ قصيدة ... بهــا جرب كانت علي بزوبرا
أينطقها غيري ، وأرمَى بعيبهـا ... فكيف ألوم الدهر أن يتغيرا

(انظر تحقيق ذلك لمحمد محمود الشنقيطي في حواشي المخصص ١٥ / ١٨٣ — ١٨٤ ، وديوان الفرزدق ٢٥٤ — ٢٥٥) .

وعدت علي بزوبر : أي نُسِبَتْ إليّ بكمالها .

(١٧) البيت في اللسان (جذأر) .

المجذئر : المنتصب للسِّباب . والمخاطر : المُراهِن ، من الخَطَر ، وهو الرهن .

(١٨)

وقال الطرماحُ :

١ ـ نُطْعِمُها اللَّحْمَ إذَا عَزَّ الشَّجَرْ
٢ ـ والخَيْلُ في إطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَسَرْ

★ ★ ★

(١٩)

وقال الطرماحُ :

ورَوَّحَهـا في المَوْرِ مَوْرِ حَمَامَـةٍ
عَلى كُلِّ إِنْجِرِيَّائِهَـا هُوَ رَائِزُ

★ ★ ★

(١٨) الشطران في الأساس (لحم) .

أراد باللحم اللبن الحليب ، لأنه يَحْطُّ لحم الحلائب ، فكأنهم يطعمون الخيل لحمها . والعَسَر بمعنى العُسْر .

(١٩) البيت في معجم ما استعجم ٤٦٧/٢ منسوباً إلى الطرماح ،وهو=

(٢٠)

وقال الطرماحُ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقاً بَائِتاً
شُجَّ بالطُّخْفِ لِلَدْمٍ الدَّعَاغْ

* * *

=وهم ،لأن البيت ثابت للشماخ ، من قصيدته الزائية المشهورة في وصف القوس ، وهي في ديوانه ٤٣ ٥٣ .

روّحها : أي روّح حمارُ الوحش أتُنَه ، أي ساقها في المساء إلى الماء . والمور : الطريق الموطوء المستوي . وحمامة : ماء لبني سعد بن بكر ابن هوازن . وإجرياؤها : جريها . والرائز : المُختَبِر . يصف حماراً يورد أتنه الماءَ .

(٢٠) البيت في اللسان (دعع ، طخف ، لدم) .

الدحق : ضرب من الأطعمة . والطخف : اللبن الحامض . وشج : أي مُزِجَ . واللدم : اللعق . والدعاع : عيال الرجل الصغار . يصف امرأة منعمة لاتحتاج إلى معالجة الطعام لأهلها .

(٢١)

وقال الطرماح(★):

١ - لِلّهِ دَرُّ الشُّرَاةِ، إنَّهُـــمُ
إِذَا الكَرَى مَالَ بالطُّلَى أَرِقُوا

٢ - يُرَجِّعُونَ الحَنِينَ آوِنَـــةً
وإنْ عَلَا سَاعَةً بِهِمْ شَهَقُوا

٣ - خَوْفاً تَبِيتُ القُلُوبُ وَاجِفَةً
تَكَادُ عَنْهَـــا الصُّدُورُ تَنفَلِقُ

٤ - كَيْفَ أُرَجِّي الحَيَـاةَ بَعْدَهُمُ
وقَدْ مَضَى مُؤْنِسِيَّ فَانطَلَقُوا

(★) الأبيات في الأغاني ١٠/ ١٥٢ . وفيه عن خلف الأحمر : « كان الطرماح يرى رأي الشراة . ثم أنشد له : . . . الأبيات » .

١ - الشراة : فرقة من الخوارج، سُمُّوا بذلك لأنهم قالوا : نحن الشراة، لقوله عز وجل : « ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ »، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد وثمنها الجنة . والكرى : النوم . والطلى : الأعناق ، واحدتها الطُّلاة ، وقيل الطُّلْيَة .

٣ - واجفة : خافقة مضطربة من خوف الله .

٥ ـ قَوْمٌ شِحَاحٌ عَلى اعْتِقَادِهِمُ
بالفَوْزِ مِمَّا يُخَافُ قَــدْ وَثِقُوا

★ ★ ★

(٢٢)

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كَيْ لا يَفُوتَني
مِنَ المَقْلَةِ البَيْضَاءِ تَقْرِيظُ بَاعِقِ

★ ★ ★

---

(٢٢) البيت في اللسان (كدن) منسوباً إلى أبي دؤاد ، وقيــل للطرماح ، وفي اللسان والتاج (بعق) بغير نسبة . ونسبته إلى الطرماح أشبه بالصواب ، لأن فيه معنى إسلامياً لم يعرفه أبو دؤاد وهو جاهلي .

وفي اللسان (بعق) رواية عن الأزهري : تفريط ناعـق ، من نَعَق الراعي بغنمه .

الكديون : التراب الدقيق على وجه الأرض . والمقلة الحصاة التي يَقْسم بها المسافرون الماء في المفاوز . والباعق : المؤذن . وتقريظه : ما يثني بـه على الله تعالى في أذانه .

(٢٣)

وقال الطرماحُ :

غَضِيٌّ عَنِ الفَحْشَاءِ ، يَقْصُرُ طَرْفَهُ

وإنْ هُوَ لاَقَى غَــارَةً لَمْ يُهَلِّلِ

* * *

(٢٣) البيت في اللسان (غضا) .

غضا على الشيء وأغضى : إذا سكت وأعرض عنه . وقال في اللسان في شرح البيت : « يجوز أن يكون من غضا ؛ وأن يكون من أغضى ، كقولهم : عذابٌ أليم ، وضرب وجيع . والأول أجود » . ويقصر طرفه : أي يكف طرفه . لم يهلل : أي لم ينكص ولم يجبن . والبيت في مدح رجل .

(٢٤)

وقال الطرماحُ(★) :

١ ـ كَأَنَّ بِلَادَ اللهِ وَهْيَ عَرِيضَةٌ
عَلى الخَائِفِ المَذْعورِ كُفَّةُ حَابِلِ

٢ ـ يُؤدَّى إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ
تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْـــهِ بِقَاتِلِ

★ ★ ★

(★) البيتان في مجموعة المعاني ١٣٨ منسوبين الى الطرماح أو لعبيدبن أيوب بن ضرار العنبري ، وهو من مخضرمي الدولتين . وفي الأغـاني ١٢ / ٢٦ منسوبين الى عبد الله بن الحجاج الثعلبي . وكان خرج مع عمرو بن سعيد الأشدق على عبد الملك بن مروان . فلمـــا قُـتِل عمرو خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الخارجي من الشراة . فلما انقضى أمره لحق بعبد الله بن الزبير ، وكان معه حتى قتل ابن الزبير. فهرب وضاقت عليه الأرض من شدةالطلب ، فقال هذا الشعر. ثم جاء إلى عبد الملك متنكراً ، واحتال حتى مدحه ، فأمنه . (انظر الأغاني ٢٤/١٢ - ٣٢) . والبيتان في الحماسة البصرية ٢٩/١منسوبين الى عبيد بن ايوب العنبري . وهما في الكامل ٨٥٧ ، والحيوان ٢٤٠/٥ بغير نسبة . والأول منهما في الحيوان ٤٣٢/٦ بغير نسبة ايضاً .

(١) كفة الحابل : حبالة الصائد التي يأخذ بها الصيد .

(٢) يؤدى اليه : يخيل اليـه . والثنية : الطريق في الجبل . وتيممها : قصدها .

(٢٥)

وقال الطرماحُ (★) :

١ ـ أَنَا الطِّرِمَّاحُ ، وعَمِّي حَاتِمُ

٢ ـ وَسْمِي شَكِيٌّ ، ولِسَانِي عَارِمُ

٣ ـ والبَحْرُ حيثُ تَنْكَدُ الهَزَائِمُ

★ ★ ★

(★) الأشطار الثلاثة في الصحاح « هزم » منسوبة الى الطرماح بن حكيم. وهي في اللسان (هزم ، شكا) منسوبة إلى الطرماح بن عدي ، وهو الطرماح الأكبر من طيىء أيضاً (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠١) . والشطران الأول والثالث في معجم ما استعجم ٧٠١ منسوبين الى الطرماح بغير تعيين . والشطر الثاني في الصحاح (شكا) منسوباً الى الطرماح بغير تعيين ايضاً .

(١) حاتم : هو حاتم بن عبد الله الطائي الشاعر الجواد المشهور .

(٢) وسمي : من السِّمَة ، وهي الكي بالميسم . وشكي : أي موجع يُشتكى لذعه وإحراقه .

(٣) الهزائم : البئار الكثيرة الماء ، واحدتها هَزِيمة . وتنكد : يقل ماؤها .

(٢٦)

وقال الطرماحُ(★):

١ ـ عَرَفْتُ لِسَلْمَى رَسْمَ دَارٍ تَخَالُهَا
مَلاعِبَ جِنٍّ أَوْ كِتَاباً مُنَمْنَمَا

٢ ـ وعَهْدِي بِسَلْمَى والشَّبَابُ كَأَنَّهُ
عَسِيبٌ نَمَى فِي رَيِّــهِ فَتَقَوَّمَا

٣ ـ يَعَضُّ سِوَارَاهَا خِدَالاً لَوَ انَّهَا
إِذَا بَلَغَا الكَفَّيْنِ أَنْ يَتَقَدَّمَا

★ ★ ★

★ الأبيات الثلاثة الأولى في كتاب الزهرة ٢٧٥ . والبيت الرابع في كتاب الإبل ٩٧ .

(٢) العسيب : الجريدة المستقيمة من النخلة . في ريــه : أي في ري من المـاء .

(٣) في كتاب الزهرة : جلاناً ، وهو تصحيف ، واستظهرنا خدالاً . الخدال : جمع خَدْلة ، وهي الساق والذراع الممتلئة . وعض السوار الذراع أو المعصم يكون من سمنها وامتلائها .

٤ ـ نَزِيعَانِ مِنْ جَرْمِ بْنِ زَبَّانَ إِنَّهُمْ
أَبَوْا أَنْ يُرِيقُوا في الْهَزَاهِزِ مِحْجَما

★ ★ ★

(٢٧)

وقال الطرماحُ :

وَيَوْمُ النِّسَارِ وَيَوْمُ الجِفَـــا
رِ كانَا عَذَاباً ، وكانَا غَرَامَـــا

★ ★ ★

---

(٤) نزيعان : أي غريبان . والهزاهز : الفتن يهتز فيها الناس . ومحجما: أي ملء محجم دماً . يهجو في هذا البيت قوماً .

(٢٧) البيت في اللسان (غرم) منسوباً إلى الطرماح ، وهو وهم ، لان البيت ثابت لبشر بن أبي خازم من قصيدة له في ديوانه ١٨٦ – ١٩١ .

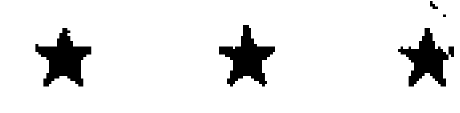
النسار : أجبل صغار شُبِّهت بأنسر واقعة . والجفار : ماء لبني تميم بنجد . ويوم النسار كان بين بني اسد واحلافها وبين بني عامر ، غُلبت فيه بنو عامر وقُتلت قتلة شديدة . ويوم الجفار كان بعد يوم النسار بحَوْلٍ ، وكان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم ، غُلِبَ فيه بنو تميم وقتلوا قتلة شديدة . والغرام : العذاب والبلاء .

(٢٨)

وقال الطرماحُ(★) :

١ ـ أزْجُرُ العَيْنَ أنْ تُبَكِّي الرُّسُومَا
إنَّ في الصَّدْرِ مِنْ يَزِيدَ هُمُومَا

٢ ـ قَتَلَتْهُ مُلُوكُ آلِ أَبِي العَـــا
صِ ، وقَدْ يَقْتُلُ الكَرِيمُ الكَرِيمَا



(★) البيتان في الهفوات النادرة ١٩٧ . وجاء فيه على لسان جارية سوداء من الجن ، رآها أحدهم في منامه ، أن الطرماح قال هذين البيتين لما أدْخِل رأسُ يزيد بن المهلب إلى دمشق .

(١) يزيد : هو أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي القـــائد الأموي المشهور . وقـد خرج على بني أمية في العراق ، فسار إليه مسلمة بن عبد الملك ، وقتله في وقعة العَقْر من أرض العراق . فرثاه الطرماح بأبيات مضت آنفاً ص ٣٣٧ ـ ٣٣٩ من هذا الديوان .

(٢) آل أبي العاص : هم بنو مروان أهل الخلافة من بني أمية . وأبو العاص : هو أبو العاص بن امية بن عبد شمس ، وولده الحكم ، وولد الحكم مروان ، وهو مروان بن الحكم الخليفـــة الأموي الأول من هذه الأسرة .

(٢٩)

ورَأَيتُ الشَّرِيفَ في أَعْيُنِ النَّا
سِ وَضِيعاً ، وقَلَّ مِنْهُ احْتِشَامي

★ ★ ★

(٣٠)

وقال الطرماحُ :

فَقُلْتُ لَهـا : يا أُمَّ بَيْضَاءَ ، إِنَّـهُ
هُرِيقَ شَبَابي ، واسْتَشَنَّ أَدِيمي

★ ★ ★

---

(٢٩) البيت في الاقتضاب ١٠٨ منسوباً الى الطرماح ، وهو وهم ، لأن البيت ثابت للكميت من قصيدة له في مدح آل البيت ، وهي في هاشمياته ١ – ٢٦ . والبيت في الصحاح واللسان (حشم) منسوباً الى الكميت .

قل منه احتشامي : أي قل غضبي وأنفتي منه ، يريد أنه يأنف أن يكلمه ، ويتكرم عن مراجعته .

(٣٠) البيت في التشبيهات ١ منسوباً الى الطرماح ، وفي الحيوان=

استدراك
الابيات الاربعة
للطرماح بن جهم السنبسي
كما صرح الخطيب التبريزي
وليس للطرماح بن حكيم. وهي حماسية

(٣١)

وقال الطرماحُ لنافذ بن سعد المَعْنِيّ (★) :

١ ـ إنَّ بِمَعْنٍ إنْ فَخَرْتَ لَمَفْخَراً
وفي غَيْرِهَا تُبْنَى بُيُوتُ المَكَارِمِ

=٤٦٤/٣ ، والعمدة ٢٤٤/١ منسوباً إلى أرطاة بن سهية . وعجزه في اللسان والتاج (شنن) منسوباً الى أبي حية النميري .

استشن : أي يبس وصار كالشّنّ من الهُزال ، من قولهم : استشن الرجل ، إذا هُزِل . والأديم : الجلد .

وذكر ابن أبي عون صاحب كتاب التشبيهات أن هذا البيت من الاستعارة الغريبة . وقد أصاب ، فقوله : هريق شبابي ، من الاستعارات الجياد حقاً .

وقال ابن رشيق في العمدة ٢٤٤/١ : « ومما اختارة ابن الأعرابي وغيره قول أرطاة بن سهية : فقلت لها يا أم بيضاء ... فقال : هريق شبابي ، لما في الشباب من الرونق والطراوة التي هي كالماء . ثم قال : استشن أديمي ، لأن الشن هو القربة اليابسة . فكأن أديمه صار شناً لما هريق ماء شبابه . فصحت له الاستعارة من كل وجه ، ولم تبعد » .

(★) الأبيات في البلدان « عاسم » .

(١) معن : نزاهم بني معن بن عَدِيّ بن الجَدّ بن العجلان من بني هَنِيّ بن بَلِيّ بن عمرو بن الحافي بن قضاعة (انظر جمهرة أنساب العرب ٤٤٢ – ٤٤٣) .

٢ - مَتَى قُدْتَ يَابْنَ العَنْبَرِيَّةِ عُصْبَةً
مِنَ النَّاسِ تَهْدِيها فِجَاجَ المَخَارِمِ

٣ - إِذَا مَا ابْنُ جَدٍّ كانَ نَاهَزَ طَيِّئاً
فإِنَّ الذُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ

٤ - فَقُدْ بِزِمَامِ بَظْرَ أُمِّكَ ، واحْتَفِرْ
بِأَيْرِ أَبِيكَ الفَسْلِ كُرَّاثَ عَاسِمِ

★ ★ ★

(٢) المخارم : جمع مَخْرِم ، وهو الطريق بين ثنايا الجبال . والفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع في الجبل .

(٣) في البلدان : ناهز طيىء ، وهو غلط .

ابن جد : هو الرجل المعني الذي يهجوه الطرماح ، لان الجد من أجداد بني معن ، وهم معن بن عديّ بن الجد (انظر الحاشية السابقة) . كان ناهز : نرى أن كان زائدة هاهنا . وناهز طيئاً : أي غالب طيئاً . والمناسم : جمع مَنْسِم ، وهو الطريق هاهنا . يقول : إذا غالب بنو معن طيئاً فقد انقلبت الأمور وأصبحت الذرى ، وهي أعالي الجبال ، دون الطرق المنخفضة الواطئة .

(٤) قال في البلدان (عاسم) : « قيل : كان أحد جديه جَمّالاً ، والآخر حَرّاثاً . فلذلك قال : فقد بزمام بظر أمك ، واحتفر الكراث » . والفسل : الضعيف . وعاسم : رمل لبني سعد .

(٣٢)

وقال الطرماحُ يصفُ جيشاً :

بِقَوْدٍ سَمَا باللَّوْثِ حَتَّى أَبَادَهُ
مِنَ العَيْشِ، واسْتَلْهَى شُهُودَ العَوَاهِنِ

* * *

(٣٣)

١ ـ ومَا أَرْوَى ، وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا ،
بأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ

---

(٣٢) البيت في المعاني ٩٥٠ .

القود : الخيل ، ويريد به الجيش . وسما : أي سما إلى الأعـــداء . واللوث : الشحم . يقول : غزوا بها سماناً . واستلهى : من لَهِيتُ عنه ، أي تركته . والشهود : الحضور . والعواهن : جمع عاهن ، وهو المقيم على ماله لا يبرح . يقول : تركهم الجيش في منازلهم ، لم يطيقوه فلهوا .

(٣٣) البيتان في شروح سقط الزند ١٦٢٥/٤ منسوبين إلى الطرماح . وهو وهم ، لأنها ثابتان للشماخ من قصيدة له في ديوانه ٩٠ — ٩٨ . وهما في أمالي القالي ٢٩/٢ منسوبين إلى الشماخ .

(١) أروى : اسم امرأة يتغزل بها. والموقفة : الأرْوِيَّةُ التي في قوائمها خطوط كأنها الخلاخل، والوَقْف : الخلخال والحرون: التي تَحْرُنُ في أعلى الجبل فلا تبرح . يقول : هذه المرأة ليست بأقرب من هذه الأروية الممتنعة في أعلى الجبل .

الفهارس

الرقم الأول في هذه الفهارس للصفحة .
والرقمان التاليان المحصوران بين الهلالين
أولهما للقصيدة ، والثاني للبيت في القصيدة .
وإذا وجد رقمان فحسب فأولهما للصفحة ،
والثاني للسطر .

١ - فهرس الأعلام

* * *

* * *

٢-فهرس القبائل والجماعات والأرهاط

٣ـ فهرس البلدان والأماكن

. . .

مراجع البحث والتحقيق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

الابدال : كتاب الإبدال ، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى في سنة ٣٥١ ، ج ١ – ٢ ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٧٩–١٣٨٠/١٩٦٠ – ١٩٦١ .

أخبار النحويين البصريين : تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨، طبع القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ .

أدب الخوارج : أدب الخوارج في العصر الأموي ، تأليف الدكتورة سهير القلماوي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٥ .

أدب الكاتب : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٦ .

الأزمنة : الأزمنة والأمكنة ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ –٢، طبع حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٢ .

الأساس : أساس البلاغة ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ – ٢ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤١/ ١٩٢٢ – ١٩٢٣ .

الاشتقاق : كتاب الاشتقاق ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

الأصل المطبوع = ديوان الطرماح المطبوع .

الإصلاح = إصلاح المنطق .

إصلاح المنطق : تأليف أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٨/١٩٤٩ (ذخائر العرب) .

أضداد الأصمعي : كتاب الأضداد، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ (ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد السجستاني: كتاب الأضداد، تأليف أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ (ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد ابن السكيت : كتاب الأضداد ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ (ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد أبي الطيب : كتاب الأضداد في كلام العرب ، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١، ج ١ - ٢ ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٨٢/١٩٦٣ .

أضداد ابن الأنباري : كتاب الأضداد في اللغة ، تأليف أبي بكر محمد ابن القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ ، طبع الكويت سنة ١٩٦٠ .

إعجاز القرآن : تأليف القاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ ، طبع دار المعارف في مصر سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٣ .

الأغاني : كتاب الأغاني ، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ - ٢١ ، طبع مطبعة التقدم في القاهرة .

الاقتضاب : الاقتضاب في شرح

أدب الكتاب ، تأليف أبي محمد عبد الله ابن محمد بن السِّيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ، طبع المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٠١ .

الألفاظ : كتاب الألفاظ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥ (مع تهذيب الخطيب التبريزي في الحواشي).

أمالي الزجاجي : كتاب الأمالي ، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ (الطبعة الأولى) .

أمالي القالي : كتاب الأمالي ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٣ / ١٩٥٣ (الطبعة الثالثة) .

أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد ، تأليف أبي القاسم الشريف المرتضى علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٧٣/١٩٥٤ .

إنباه الرواة : إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي ابن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، ج ١ — ٣ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦٩ - ١٣٧٤/ ١٩٥٠ — ١٩٥٥

الأنواء : كتاب الأنواء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٧٥/١٩٥٦ .

البارع : الكتاب البارع في اللغة ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، قطعة منه مطبوعة بالتصوير في لندن سنة ١٩٣٣ .

البحوث والمحاضرات : كتاب يضم ما ألقي في الدورة الثانية والثلاثين لمجمع اللغة العربية الذي عقد في بغداد سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ ، طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .

البديع : تأليف أبي العباس عبد الله ابن المعتز بالله الخليفة العباسي المتوفى سنة

٢٩٦، طبع الحلبي في القاهرة سنة ١٣٦٤ / ١٩٤٥ .

بغية الوعاة : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .

البلدان = معجم البلدان

البيان : البيان والتبيين ، تأليف أبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ – ٤ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٦٧ – ١٣٦٩/١٩٤٨ – ١٩٥٠ .

التاج : تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد المرتضى الزبيدي المتوفي سنة ١٢٠٥ ، ج ١ – ١٠ ، طبع القاهرة سنة ١٣٠٢ – ١٣٠٦ .

تاريخ بغداد : تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ – ١٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٤٦ / ١٩٣١

تاريخ الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، ج ١ – ٩ ، طبع دار المعارف في مصر سنة ١٩٦٠ – ١٩٦٨ . وطبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٨٧٩ – ١٨٩٠ .

التذكرة السعدية : التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، وهي مجموعة أشعار مختارة على غرار الحماسات ، مخطوط محفوظ في مكتبة الجامعة في استانبول برقم ٤٨٢١ .

التشبيهات : تأليف ابي اسحق ابراهيم ابن محمد بن احمد بن ابي عون المتوفى سنة ٣٢٢ ، طبع كيمبرج سنة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ .

تفسير الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن ، تأليف ابي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢١ .

التمثيل والمحاضرة : تأليف ابي منصور عبد الملك بن منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ ، طبع دار إحياء

الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٨١ / ١٩٦١ .

ثمار القلوب : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تأليف ابي منصور عبد الملك ابن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٦/١٩٠٨ .

الجمهرة : كتاب جمهرة اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، ج ١ — ٤ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٤ - ١٣٥١ .

جمهرة أشعار العرب : اختيار ابي زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي ، طبع المطبعة الاميرية ببولاق سنة ١٣٠٨ .

جمهرة أنساب العرب : تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ .

حماسة البحتري : كتاب الحماسة ، اختيار ابي عبادة الوليد بن عبيد البحتري المتوفى سنة ٢٨٤ ، طبع بيروت سنة ١٩١٠ .

الحماسة البصرية : اختيار ابي الحسن علي بن ابي الفرج بن الحسن البصري المتوفى سنة ٦٥٦ ، مخطوط محفوظ في خزانة نورعثمانية في استانبول برقم ٣٨٠٤ .

حماسة ابن الشجري : كتاب الحماسة ، اختيار ابي السعادات هبة الله بن علي العلوي المتوفى سنة ٥٤٢ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٥ .

الحيوان : كتاب الحيوان ، تأليف ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ - ٧ ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ - ١٣٦٦/١٩٣٨ - ١٩٤٨ .

الخزانة : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ ، ج ١ — ٤ ، طبع المطبعة الاميرية ببولاق سنة ١٢٩٩ .

الخصائص : كتاب الخصائص في النحو والعربية ، تأليف أبي الفتح عثمان ابن جني المتوفى سنة ٣٩٢ ، ج ١ — ٣ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧١ — ١٣٧٦/١٩٥٢ — ١٩٥٦ .

ديوان امرىء القيس : وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٧/١٩٥٨ .

ديوان الطرماح المطبوع : طبع لندن سنة ١٩٢٧ مع ديوان طفيل الغنوي في مجلد واحد .

ديوان الفرزدق : شرح ديوان الفرزدق همام بن غالب الدارمي ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٣٥٤/١٩٣٦ .

ديوان المعاني : تأليف أبي هلال الحسن بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ - ٢ ، طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٢ .

الزهرة : النصف الأول من كتاب الزهرة ، تأليف أبي بكر محمد بن أبي سليمان داود الاصفهاني المتوفي سنة ٢٩٧ ، طبع مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٣٥١ - ١٩٣٢ .

زهر الآداب : زهر الآداب وثمر الألباب ، تأليف أبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤١٣ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار إحيـــاء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٧٢/١٩٥٣ .

سيرة ابن هشام : السيرة النبوية ، تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى سنة ٢١٨ ، ج ١ - ٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٥/١٩٣٦ .

شرح الكامل للمرصفي : رغبة الآمل من كتاب الكامل ، تأليف سيد علي المرصفي ، ج ١ - ٨ ، طبع مطبعـــة النهضة بمصر سنة ١٣٤٦ - ١٣٤٨/١٩٢٧ - ١٩٢٩ .

شرح الحماسة للمرزوقي : شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنـــة ٤٢١ ، ج ١ - ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧١ - ١٣٧٣/١٩٥١ - ١٩٥٣ .

شرح ديوان لبيد : وهو لبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلقة ، طبع الكويت سنة ١٩٦٢ .

شرح ديوان المتنبي : تأليف عبد الرحمن البرقوقي ، ج ١ - ٤ ، طبع مطبعة الاستقامة في القاهرة سنة ١٣٥٧/١٩٣٨ (الطبعة الثانية) .

شرح المفضليات : تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٠ .

شروح سقط الزند : تأليف أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ، وأبي الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٦١٧ ، ج ١ -٥ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٤٥ - ١٩٤٨ .

شعر الخوارج : جمع وتحقيق الدكتور إحسان عباس ، طبع دار الثقافة في بيروت سنة ١٩٦٣ .

الشعراء : الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٦٤-١٣٦٩/١٩٤٤ - ١٩٥٠ .

شواهد التوضيح : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله النحوي المعروف بابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ ، طبع مطبعة لجنة البيان العربي في القاهرة .

الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفي سنة ٣٩٨ ، ج ١ - ٦ ، طبع دار الكتاب العربي في القاهرة سنة ١٣٧٦ - ١٣٧٧/١٩٥٦ - ١٩٥٧ .

الصناعتين : كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٧١/١٩٥٢ .

الضرائر : الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، تأليف محمود شكري الآلوسي ، طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤١ .

طبقات الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ ، طبع مكتبة الخانجي في القاهرة سنة ١٩٥٤/١٣٧٣ .

طبقات الشعراء : طبقات فحول الشعراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ (ذخائر العرب) .

العقد الفريد : تأليف أبي عمر احمد ابن محمد بن عبد ربه الاندلسي المتوفى سنة ٣٢٧، ج ١ - ٧ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٥٩ - ١٩٤٠/١٣٧٢ - ١٩٥٣

العمدة : العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة حجازي في القاهرة سنة ١٩٣٤/١٣٥٣ .

عيار الشعر : تأليف أبي الحسن محمد بن احمد بن طباطبا العلوي المتوفى سنة ٣٢٢ ، طبع القاهرة سنة ١٩٥٦ .

عيون الاخبار : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ - ٤ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٤٣ - ١٩٢٥/١٣٤٩ - ١٩٣٠ .

العيني : المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية ، تأليف محمود بن احمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ - ٤ ، طبع بولاق في القاهرة سنة ١٢٩٩ (في هامش خزانة الادب للبغدادي) .

غريب القرآن : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٨ .

الفائق : الفائق في غريب الحديث ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ - ٣، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٤ - ١٩٤٥/١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

الفاخر : تأليف أبي طالب المفضل

ابن سلمة بن عاصم الكوفي المتوفى سنة ٢٩٠ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩١٥ .

فحولة الشعراء : تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٢/١٩٥٣ .

الفهرست : تأليف أبي الفرج محمد ابن إسحق بن النديم المتوفى سنة ٣٨٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع ليبزيغ في ألمانية سنة ١٨٧١ — ١٨٧٢ .

فهرست ابن خير : تأليف أبي بكر محمد بن خير بن عمر الاشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥ ، طبع مطبعة قومش في مدينة سرقسطة في اسبانية سنة ١٨٩٤ .

قراضة الذهب : كتاب قراضة الذهب في نقد أشعار العرب ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، طبع مكتبة الخانجي في القاهرة سنة ١٩٤٤/١٩٢٣ .

القلب والابدال : تأليف أبي إسحق يعقوب بن اسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٣ (مجموعة الكنز اللغوي) .

الكامل = الكامل للمبرد

الكامل لابن الأثير : الكامل في التاريخ ، تأليف أبي الحسن عز الدين علي ابن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ — ٩ ، طبع المنيرية في القاهرة سنة ١٣٤٨ .

الكامل للمبرد : الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ — ٣ ، طبع الحلبي في القاهرة سنة ١٣٥٥ — ١٣٥٦ / ١٩٣٦ — ١٩٣٧ .

كتاب الابل : تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٣ (مجموعة الكنز اللغوي) .

كتاب سيبويه : الكتاب ، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه والمتوفى سنة ١٨٠ ، ج ١ — ٢ ، طبع بولاق سنة ١٣١٦ — ١٣١٧ .

كتاب فعالِ : ما بنته العرب على فعال ، تأليف أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .

كشف الظنون : تأليف مصطفى ابن عبد الله المعروف بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في استانبول سنة ١٩٤١ - ١٩٤٣ .

كنى الشعراء : تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع مطبعة لجنة التأليف في القاهرة سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ (ضمن المجموعة السادسة من نوادر المخطوطات) .

اللآلي : اللآلي في شرح أمالي القالي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ .

اللسان : لسان العرب ، تأليف جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ - ١٥ ، طبع بيروت سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .

المثل السائر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تأليف أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ ، ج ١ - ٢ ، طبع الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

مجاز القرآن : صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ - ٢ ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٤ .

مجالس ثعلب : تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠ ، ج ١ - ٢ ، طبع دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ (ذخائر العرب) .

مجالس العلماء : تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٠ ، طبع الكويت سنة ١٩٦٢ .

مجمع الأمثال : تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، ج ١ - ٢ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٥

مختارات ابن الشجري : ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي العلوي المعروف بابن الشجري والمتوفى سنة ٥٤٢ ، طبع حجر بالقاهرة سنة ١٣٠٦ .

المخصص : المخصص في اللغة ، تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١ — ١٧ ، طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ — ١٣٢١ .

مراتب النحويين : تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ ، طبع مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

المزهر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة .

المسلسل . المسلسل في غريب لغة العرب ، تأليف أبي الطاهر محمد بن يوسف التميمي المتوفى بقرطبة سنة ٥٣٨ ، طبع وزارة الثقافة في القاهرة سنة ١٣٧٧ / ١٩٥٧ .

المصون : المصون في الأدب ، تأليف أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ ، طبع الكويت سنة ١٩٦٠ .

المعارف : تأليف أبي محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٦٠ .

المعاني : كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٨ — ١٩٤٩ .

معجم البلدان : تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ — ٦ ، طبع ليبزيغ في المانية سنة ١٨٦٦ — ١٨٧٠ .

معجم ما استعجم: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧، ج ١ - ٤، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٦ - ١٩٥١.

المعرب: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠، طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦١/١٩٤٢.

مقاتل الطالبيين: تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٨/١٩٤٩.

المقاييس: مقاييس اللغة، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥، ج ١ - ٦، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٦ - ١٣٧١.

المقصور والممدود: تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد المتوفى سنة ٣٣٢، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٠.

الموشح: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تأليف أبي عبيد الله محمد ابن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤، طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٣.

الموشى: تأليف أبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحق الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥، ج ١ - ٢، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٨٨٦.

الميسر والقداح: تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦، طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٢.

نظام الغريب: تأليف أبي محمد عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي المتوفى سنة ٤٨٠، طبع مطبعة هندية في القاهرة.

النقائض: نقائض جرير والفرزدق، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي

المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ — ٣ ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٥ - ١٩١٢ .

نقد الشعر : كتاب نقد الشعر ، تأليف قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى أوائل القرن الرابع ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٥٦ .

نوادر القالي : كتاب النوادر ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٧٣/١٩٥٣ .

نوادر أبي مسحل : كتاب النوادر ، تأليف أبي محمد عبد الوهاب بن حريش المعروف بأبي مسحل الأعرابي ، ج ١ — ٢ ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٨٠/١٩٦١ .

هاشميات الكميت : القصائد الهاشميات لأبي المستهل الكميت بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياش ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٤ .

الوساطة : الوساطة بين المتنبي وخصومه ، تأليف القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٧٠/ ١٩٥١ .

جدول تصويب الغلط

وقعت أثناء الطبع بعض الهنات ، وسقطت بعض الحركات والهمزات والنقط . وفي الجدول التالي تصحيح المهم منها .

طيىء	١٣ : ١٧
وتفسير الطبري ٢/٢٥	٢٤ : ٩
الأيادي	٣١ : ٥
، سام	٣٦ : ٧
قطعاً	٤٧ : ١١
والجهل	٢٦٥ : ٩
بقنفاء	٣٨٩ : ٢
حفف	٤٠٤ : ١
حين	٤٠٥ : ٤
ألحقت	٤٠٩ : ١
ضَبْح	٤١٤ : ٤
(شمهذ)	٤١٤ : ١٨
(شمهذ)	٤١٥ : ٥
عَبْر	٤١٧ : ٢
راحَتْ	٤٢٠ : ٥

ومَتَهْلًا	٤٣٣ : ١
يتقادَمْ	٤٤٠ : ٤
غربا	٤٤٢ : ٨
يُنْجز	٤٤٩ : ٣
يكتبل (تحذف الفاصلة بعدها)	٤٤٩ : ٣
أرْأمَتْ	٤٥٠ : ٦
عرضيةٌ	٤٥١ : ١
شعبُها	٤٥٢ : ٥
طَعَنْتَ	٤٥٤ : ١
٥٠	٤٥٧ : ١
ماعدتْ ،	٤٥٧ : ٣
اللوى من	٤٥٩ : ٦
نالتَهُمْ	٤٦٤ : ١
الأرْدُ	٤٦٤ : ٧
سُكونٍ	٤٦٧ : ٢
يَخُبُّ	٤٧٦ : ٢
يترفق	٤٧٧ : ٦
ثم غوليت	٤٨٠ : ١
يقصر	٤٨١ : ١٢
قصارُها	٤٨٤ : ٣
يصغين	٤٨٥ : ١٨
لم يُرَعْ	٤٨٦ : ١٠
اللباتِ	٤٨٨ : ١

* * *

استدراك

ص ٥٨٧ – ٥٨٨

الأبيات الأربعة للطرماح بن جهم السنبسي كما صرح الخطيب التبريزي ، وليست للطرماح بن حكيم . وهي حماسية ، انظرها في شرح الحماسة للتبريزي ٤/٣٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٤٨٧ .

١٩٦٨ / ١٠ / ١٥٠٠

منشورات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي

دمشق ١٩٦٨